

قناة النيل الإخبارية المصرية ورؤية الشباب لها في متابعة الصراع العربي الإسرائيلي

دكتور / عبدالله الوزان
أستاذ مساعد الاعلام – إذاعة وصحافة إخبارية
جامعة الحدود الشمالية - السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقتلته

يبرز الصراع العربي الإسرائيلي كصراع تليد لم يظهر أثره جلياً في عصرنا الحديث إلا في بداية حرب فلسطين عام 1948 ، وما تلا ذلك من انتكاسات مكنت العصابات الصهيونية الشرذمة القليلة من دخول فلسطين المقدسة والاستقرار فيها ، وطردها منها بالقوة ، وجعل عاليها سافلها على رؤوس الفلسطينيين ، ليس هذا فحسب ، بل أعلنت إسرائيل نفسها دولة ذات سيادة على أشلاء جثث قتلى الفلسطينيين ، وعندما وجدت أنها لم تحقق شيئاً على أرض الواقع نحو أطماعها الاستيطانية في المنطقة شنت حرباً شعواء نسجت خيوطها وتدبيرها على مصر وسوريا في يونيه عام 1967 . فكان من جراء إرهابها هذا احتلال الكيان المقدس بأكمله ، هذا بالإضافة إلى سيناء مصر ، وكذلك احتلالها لهضبة الجولان السورية ، وبهذا تم ابتلاع دولة فلسطين التي تمثل لب الصراع العربي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط بما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية في بطون اليهود ضاربين كل النظم والقوانين الدولية أدراج الرياح رغم استرداد مصر لسيناء في حرب أكتوبر المجيدة.

والصراع العربي الإسرائيلي صراع عقائدي مصيري مركب ، صراع تتداخل فيه المقدسات بالأرض ، فالدماء العربية والإسلامية التي نزفت - ولا تزال - في فلسطين دفاعاً عن الأقصى " أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين " تعيد مجدداً للغة الصراع بهاءها وتسقط وإلى الأبد أكاذيب وخدع الحكام ومن والاهم من المثقفين ووعاظ السلاطين ومروجي لغة الاحتلال الإسرائيلي ومصالحه بيننا ، وتؤكد على عقائدية الصراع ومصيريته (1) .

فالصراع العربي الإسرائيلي تتناوله جميع وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون ووكالات أنباء مختلفة منذ ظهور إسرائيل على الساحة الدولية عام 1948 .

ومن بين جميع وسائل الإعلام يبرز التلفزيون كواحد من أكثر الوسائل قوة وتأثيراً في مجال إنتاج وتقديم المادة الإخبارية حيث يؤكد على عناصر الحوار والمشاركة والتركيز على التفاصيل المرئية متجاوزاً حدود الزمان والمكان (2) .
فالتلفزيون يعتبر بحق أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ،

(1) رفعت سيد أحمد . " صراعنا مع اليهود " ، (القاهرة : مركز يافا للدراسات والأبحاث ، يوليو 2001) ، ص2

(2) محمد معوض ، بركات عبد العزيز . " الخبر الإذاعي والتلفزيوني " ، ط2 ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2000) ، ص65.

والتي تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون فى صورة أقرب للواقع.

فهو له فعل السحر فى الناس ، هذا فضلاً عن أنه وسيلة تثقيفية مجانية عالية الجودة ، يستطيع أي شخص فى أي مكان الحصول عليه ، فيه يتسنى للفرد الحصول على المعلومات المحلية والعربية والدولية فى ساعة وقوعها مباشرة ، ومع تعدد قنوات التلفزيون الدولي وتطور استخدام الاتصالات الفضائية تزايد الوعي بأهمية الوظيفة الإخبارية للتلفزيون خصوصاً فى أوقات الأزمات والأحداث الطارئة (1) .

ولقد اهتم التلفزيون المصري منذ بداية عهده بنشرات الأخبار ، وتنوع الأخبار التي تتضمنها هذه النشرات ، فهناك الخبر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والرياضي والعسكري والعلمي والثقافي.

ونشرة الأخبار عبارة عن توليفة من هذه الأخبار سواء كانت عالمية أو محلية ، وتهدف إلى إشباع رغبة المشاهد فى معرفة الأحداث وإرضائه وتزويده بالمعلومات (2) .

ولقد شهد التلفزيون المصري خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً هائلاً ارتكز هذا التطور على عدة محاور فى مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً ، المحافظة على هوية المجتمع وقيمه وتقاليده وثقافته بما يحقق للرسالة الإعلامية المصرية التوازن فى عصر تدفق الإعلام الخارجي (3) .

ولقد أدى التطور التقني السريع للتلفزيون وتعدد تقنياته إلى أن الأخبار لم تعد سلعة محلية ، بل أصبحت الجماهير تتابع تطورات الأحداث فى كل بقاع الأرض مهما تباعدت المسافات ، فعوامل السرعة والإبهار واستخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية فى معالجة الخبر جعلت من التلفزيون عاملاً مؤثراً على مسرح

(1) حنان يوسف . المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتي CNN الأمريكية واليوروبيوز Euronews الأوربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001) ص 124 .

(2) محمد معوض إبراهيم . المادة الإخبارية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (أسبوط : جامعة أسبوط - كلية الآداب ، ديسمبر 1981) ص 66 .

(3) محمود حسن إسماعيل . . نشرات الأخبار فى التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 1991) .

الأحداث الدولية (1).

من هنا جاء الاهتمام بوسائل الإعلام على مختلف أشكالها خاصة التليفزيون كأداة مصورة تستحوذ على انتباه الجماهير في كل مكان.

لذلك مرت وسائل الإعلام في تطورها لمخاطبة الجماهير من مرحلة الصفوة التي تخاطب فيها مجموعة صغيرة أكثر ثراءً تعليمياً لترضى أذواقها إلى مرحلة الحشد التي تتوجه فيها إلى قطاعات عريضة مخاطبة فيها العنصر المتوسط ، ومع بداية استخدام الأقمار الصناعية في البث المباشر ، وكذلك نظم الحاسب الآلي والألياف الضوئية والتليفزيون الرقمي بدأ عصر جديد من الإعلام المرئي ، وهو عصر القنوات المتخصصة الذي تتوجه فيه وسائل الإعلام إلى جماعات مفككة ذات مصالح خاصة ، وكذلك ظهور التليفزيون التفاعلي الذي ينتقى من خلاله أفراد الجمهور نوعيات خاصة من الوسائل (2).

وتعد القنوات التليفزيونية الفضائية عصب الاتصالات الدولية بعد أن ألغت المسافات وحولت العالم بالفعل إلى قرية كونية ، وأصبح الإعلام يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال الجماهيري حيث أتاحت أجهزة الاتصال الإلكترونية الاتصال السريع والمباشر ، وقد أصبحت المحطات الدولية من الموضوعات التي تشغل اهتمام صناع القرار والرأي العام في كل مكان (3).

وشهدت الفضائيات العربية في العقدين السابقين طفرة هائلة شكلت نقلة نوعية للمشاهد العربي ، وشكلت عاملاً مؤثراً في توجهاته السياسية والثقافية والاجتماعية ، وأصبحت مخرجات هذه القنوات وخاصة الإخبارية مفردات أساسية في وسائل الإعلام الأخرى ، وفي أجهزة صناع القرار ، كما أحدثت هذه القنوات الإخبارية في السنوات الأخيرة تغييراً في المجتمع العربي لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بوسائل الإعلام التقليدية السابقة لهذا التطور (4).

(1) Paul Morris & Sue Thornham. "Media studies", 2nd. Ed., (London : Edinbrgh, 1999), P.6-30.

(2) سامي الشريف . الاتجاهات الحديثة في مجال القنوات التليفزيونية المتخصصة ، في : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، ع 5 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1999) ص 155.

(3) أياد شاكرك البكري . " عام 2000 حرب المحطات الفضائية " ، (الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1999م) ، ص ص 12-13.

(4) حنان أحمد سليم . اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية ، في : *المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية "* ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام - 3 - 5 مايو 2005)

والأخبار والمعلومات هي التي تستقطب الجماهير على اختلاف جنسياتهم خاصة إذا كانت هذه الأخبار تهم عدداً كبيراً من قطاع الجمهور سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو الدولي ، فالأخبار كما يراها " فيسك " واحدة من أعقد وأوسع وظائف وسائل الإعلام من حيث دراستها (1) .

لذلك كان الاهتمام بإنشاء قنوات تلفزيونية متخصصة في تقديم الأخبار والبرامج الإخبارية لتلبية تلك الاحتياجات المتزايدة ، حيث يكون هناك متسع من الوقت والإمكانات لمعالجة قضايا البيئة المحلية والدولية بكثير من التعمق سواء عن طريق النقل التقريري للحدث Straight news أو تحليل الحدث أو التعليق عليه Opinionated news (2) .

لذا نجد أن مصر بعد أن دخلت عضوية نادي الفضاء العالمي بدأ تفكير جمهورية مصر العربية بإنشاء قناة متخصصة ، من أجل ذلك تم إنشاء قناة النيل الإخبارية وهي أول محطة إخبارية متخصصة يتم بثها من مصر من عام 1998 (4) ، وهي واحدة من القنوات التلفزيونية المتخصصة ، ، وهي إحدى قنوات قطاع النيل للقنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتلفزيون تبث إرسالها عبر القمر الصناعي " نايل سات 101 " ، وهذه القناة تعتبر أول محطة تلفزيونية إخبارية متخصصة يتم بثها من مصر ، وقد بدأت بثها التجريبي في 31 مايو 1998 ، أما البث الرسمي فقد بدأ في السادس من أكتوبر عام 1998م ، وتطورت ساعات الإرسال من ساعتين إلى خمس ساعات ثم إلى اثنتي عشرة ساعة ثم زاد إلى أربع عشرة ساعة ، وفي عام 2000 زادت ساعات الإرسال إلى ست عشرة ساعة ثم إلى عشرين ساعة ، أما في عام 2003 وقبل بداية الحرب الأمريكية - البريطانية على العراق أصبح إرسال قناة النيل الإخبارية على مدار أربع وعشرين ساعة كاملة (4) .

وهذه الدراسة تختص بمرحلة المراهقة المتوسطة من عمر 17 سنة في الصف الثالث الثانوي بكافة فروعها .

(1) J. Fiske, "T.V culture", (London : Methuen, 1987), P.281

(2) محمد معوض ، بركات عبد العزيز . " الخبر الإذاعي والتلفزيوني " ، مرجع سابق ، ص75.

(3) سامي الشريف . " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2004) ، ص78.

(4) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . " الكتاب السنوي " ، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة ، 2005م) ، ص110.

ففي هذه المرحلة يشير علماء النفس أن الذات السياسية تبدأ في التشكيل ، فيبدأ الفرد في التطلع إلى القادة السياسيين ، ويحاول معرفة الاتجاهات السياسية ⁽¹⁾ ، وفي هذه المرحلة أيضاً يكتسب الفرد القدرة على استيعاب الموضوعات السياسية التي يتعرض لها من خلال وسائل الإعلام ، يستطيع الفرد في هذه المرحلة التمييز بين أدوار سياسية متباينة ، وكيفية حصوله على معلومات أساسية عن حقائق يحتاجها لكي يفهم البيئة السياسية من حوله ⁽²⁾ .

وتؤكد بعض الدراسات السياسية والاجتماعية أنه بالرغم من أن الشباب على وجه العموم ليسوا من المستهلكين المسرفين في الإعلام السياسي إلا أن كبار الشباب في المدارس الثانوية من المحتمل جداً أن يشاهدوا ويستفيدوا من البرامج ذات الاتجاه أو المضمون السياسي وذلك عن صغار طلبة المدارس الثانوية والمرحلة الإعدادية ، كما أن الدور المحتمل الذي يقوم به التلفزيون في نشر الوعي السياسي بين الشباب يمكن استنتاجه من العلاقة التبادلية الإيجابية بين العرض التلفزيوني والوعي السياسي ⁽³⁾ .

وقد تم إجراء هذه الدراسة من خلال ثلاثة فصول يحتوى كل فصل على عدة محاور ، هذا بالإضافة إلى خاتمة الدراسة ، وقد تم تذييل الدراسة بقائمة من المراجع العربية والأجنبية وملاحق الدراسة ، فالفصل الأول بعنوان : الإطار المنهجي للدراسة ، ويشتمل على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ، الدراسات السابقة ، الإجراءات المنهجية للدراسة.

والفصل الثاني بعنوان : الإطار النظري للدراسة ، ويشتمل على ثلاثة محاور :

- المحور الأول : يناقش دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية.
- المحور الثاني : يناقش دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي
- المحور الثالث : يعرض نبذة عن قناة النيل الإخبارية

أما الفصل الثالث بعنوان : نتائج الدراسة ، يشرح ويفسر نتائج الدراسة من خلال :

-
- (1) إسماعيل على سعد . " المجتمع والسياسة " دراسات نظرية وتطبيقية ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989) ، ص 36.7
 - (2) ريتشارد دراسي ، وآخرون . " التنشئة السياسية " دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى عبد الله وآخرون ، (ليبيا : منشورات قار يونس ، 1991) ص 89.
 - (3) Pabin, A. M. Television in Children's Political Socialization, **Journal of Broadcasting**, 20, 1976, P52.

- نتائج الدراسة التحليلية.
- نتائج الدراسة الميدانية.
- اختبار صحة الفروض.

ثم يلي ذلك خاتمة الدراسة ، وقد اشتملت على :

- أولاً : ملخص نتائج الدراسة التحليلية
- ثانياً : ملخص نتائج الدراسة الميدانية.
- ثالثاً : مقترحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

• مشكلة الدراسة

- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
 - المحور الأول : دراسات خاصة بالإعلام والتلفزيون والشباب.
 - المحور الثاني : دراسات خاصة بالقتوات المتخصصة
 - المحور الثالث : دراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي.
 - تعليق الباحث على الدراسات السابقة
- الإجراءات المنهجية للدراسة
 - مصطلحات الدراسة
 - تساؤلات الدراسة
 - فروض الدراسة
 - نوع الدراسة
 - منهج الدراسة
 - حدود الدراسة
 - أدوات جمع البيانات
 - الأساليب الإحصائية المستخدمة
- الخلاصة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة :

تبدأ المشكلة البحثية عندما لا نعلم يقيناً الإجابة الصحيحة على سؤال نوجهه حيث يكون الشك وتغييب الحقيقة⁽¹⁾ وقد وجد الباحث أن هناك نقصاً شديداً في المعلومات المتاحة بالنسبة لمشاهدة الشباب من عمر 17 عاماً للقتوات الإخبارية

(1) عاطف عدلى العبد . " برامج الأطفال التلفزيونية " ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 1985) ص5.

المتخصصة بصفة عامة وقناة النيل الإخبارية بصفة خاصة ، حيث أن هناك قلة في الدراسات التي تتناول الشباب في تعرضهم للقنوات الإخبارية المتخصصة. لذا كان الإحساس من قبل الباحث بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث نظراً لأهمية هذه القنوات الإخبارية في التأثير على مستوى المعرفة والوعي بكل ما يدور داخلياً وخارجياً من ناحية ، وأهمية الفئة المستهدفة (الشباب عمر 17 سنة) من ناحية أخرى.

ولمعرفة قوة القنوات الإخبارية على الساحة المحلية خاصة بين الشباب عمر (17 سنة) أجرى الباحث دراسة استطلاعية قوامها (90) مفردة على مدرستي صهرجت الصغرى الثانوية المشتركة التابعة لمركز أجا ، محافظة الدقهلية - ومدرسة طنامل الثانوية التجارية المشتركة التابعة لنفس المركز والمحافظة وذلك بالنسبة للصف الثالث الثانوى فقط عمر 17 سنة بواقع (45) مفردة لكل مدرسة ، وكانت التقديرات بالنسبة للقنوات المختارة كالتالى :

- قناة النيل الإخبارية : حصلت على نسبة 51.4% .
- تليها القناة الأولى : حصلت على نسبة 38.6%.
- ثم جاءت القناة الثانية بنسبة 5.7%.
- ثم القنوات المحلية : فحصلت 4.3%

واتضح من خلال هذه الدراسة ارتفاع نسبة التعرض لقناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية بين الشباب من خلال حصولها على نسبة (51.4%) متقدمة على باقى القنوات المصرية فى التلفزيون المصرى ؛ لذا بات من الضروري دراسة هذا الموضوع ، وعليه تتحدد المشكلة البحثية فى التساؤل التالى :

- ما موقف الشباب من قناة النيل الإخبارية كقناة تلفزيونية مصرية إخبارية متخصصة فى متابعة الصراع العربى الإسرائيلى ؟ وما مدى نجاح هذه القناة فى تقديم نشرات إخبارية تؤهل المراهق لمتابعة أبعاد الصراع العربى الإسرائيلى ؟
- أهمية الدراسة :**

تقسم إلى : أهمية علمية – أهمية عملية .

- أولاً : الأهمية العلمية :

- (1) قصور بعض الدراسات التى أجريت على القنوات الإخبارية المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية.
- (2) قلة الدراسات العربية التى ناقشت موقف الشباب من القنوات الأخبارية المتخصصة فى استقاء معلوماتهم المختلفة.

- ثانياً : الأهمية العملية :

- (3) قناة النيل الإخبارية هي أول قناة فضائية إخبارية مصرية تعبر بصدق عن سياسة مصر أمام قطاعات كبيرة من الجمهور المصرى والعربى والدولى.
- (4) من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الوقوف على نقاط الضعف والقوة فى هذه الخدمة الجديدة ، ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها.
- (5) الجمع بين مسح محتوى نشرات الأخبار ومسح عينة الشباب يؤدى إلى نتائج أفضل.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الشباب من الدور الذى تقوم به قناة النيل الإخبارية من خلال نشرات أخبارها المتنوعة فى متابعة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى.

وهناك عدة أهداف أخرى كما يلى :

- (1) تحليل علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية فى متابعتهم قضايا الصراع العربى الإسرائيلى.
- (2) التعرف على الأهمية النسبية التى توليها قناة النيل الإخبارية لأبعاد الصراع العربى الإسرائيلى .
- (3) التعرف على مدى فهم الشباب لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية.
- (4) الوقوف على أهم القضايا التى تبرزها نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية بما فيها قضايا الدراسة.
- (5) رصد شكل تقديم الأخبار على شاشة قناة النيل الإخبارية.

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على التراث العلمى المتاح فى هذا المجال لم يجد - على حد علمه - دراسة مباشرة مشابهة لهذه الدراسة سواء عربية أو أجنبية ، لذلك اضطر إلى عرض الدراسات العربية والأجنبية حول المحاور اللصيقة بموضوع الدراسة وهى :

- المحور الأول : دراسات خاصة بالإعلام وأخبار التلفزيون والشباب
- المحور الثانى : دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة.
- المحور الثالث : دراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربى الإسرائيلى.

المحور الأول

الدراسات الخاصة بالإعلام وأخبار التلفزيون والشباب

أولاً : الدراسات العربية

(1) دراسة محمد محمود المرسى⁽¹⁾ (1984) : تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التلفزيونية " دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية التلفزيونية على القناة الأولى خلال عام 1983.

هدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل شكل ومضمون النشرات والبرامج الإخبارية التي عرضت على القناة الأولى بالتلفزيون المصرى خلال عام 1983 ، بالإضافة إلى التعرف على المشاكل التي يعانى منها القائمون بالاتصال فى هذه البرامج.

وإذا نظرنا إلى عينة الدراسة نجدها عينة عشوائية منتظمة بالنسبة للبرامج الإخبارية والمسح الشامل بالنسبة للقائمين بالاتصال فى هذه البرامج ، أما المنهج فهو منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات والبرامج الإخبارية ، ومنهج المسح الشامل فيما يتعلق بالقائمين بالاتصال بإدارتى الأخبار والبرامج الإخبارية ، وبالنسبة لأدوات الدراسة فهي أداة الاستقصاء والمقابلة غير مقننة ، والملاحظة بالإضافة إلى استمارة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

- احتلت القضايا والموضوعات السياسية الترتيب الأول بالنسبة لما تناولته النشرات والبرامج الإخبارية.
- أن البرامج الإخبارية والنشرات بالتلفزيون المصرى تعاني من العديد من أوجه القصور.

(2) دراسة نعمات محمود فرج⁽¹⁾ (1984) : التنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية.

تهدف الدراسة على دور نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى تطوير الثقافة السياسية والتعرف أيضاً على مميزات التلفزيون كوسيلة إخبارية وسياسية. واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية منتظمة من نشرات أخبار التاسعة ، وعينة عمدية من البرامج الإخبارية. وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم استخدام أداة استمارة تحليل المضمون

(1) محمد المرسى . تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التلفزيونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1984) .

(1) نعمات محمود فرج . التلفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1984) .

بالإضافة لأداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- الدور الكبير للتلفزيون وبرامجه الإخبارية فى تحقيق معدلات أكبر فى المشاركة السياسية.
- دور المادة الإخبارية بالتلفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات عن العملية السياسية.

(3) دراسة سوزان القلبنى⁽²⁾ (1986) : تأثير استخدام الأقمار الصناعية على

مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى وشكل ما تقدم من خلال نشرة الأخبار المسائية والبرامج الإخبارية بالقناة الأولى. وكانت عينة الدراسة عشوائية منتظمة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية ، واستخدمت منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بوسائل القمر الصناعى ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون. أما أدوات الدراسة فكانت أداة استمارة تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة والاطلاع على الوثائق والقرارات ، بالإضافة للملاحظة العلمية أداة استمارة تحليل المضمون وأداة الاستقصاء.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- جاءت الموضوعات السياسية فى المركز الأول بنسبة 40.1% من إجمالى زمن البرنامج الإخبارى.

(4) دراسة هبة الله بهجت السمرى⁽¹⁾ (1987) : النشرة الإخبارية باللغة

الإنجليزية فى التلفزيون المصرى.

هدفت الباحثة من هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون الخدمة الإخبارية الأجنبية ومدى اختلافها عن الخدمة المماثلة التى تقدم للمشاهد المصرى ، ومدى مراعاة اختلاف العادات والقيم الإخبارية عند تقديم الخدمتين ، والتعرف على آراء المشاهدين الأجانب ومقترحاتهم فيما يقدم لهم من خلال هذه الخدمة اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية العربية الإنجليزية حيث تم عمل تحليل مضمون لعينة من هذه النشرات الإخبارية ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على 400 مفردة.

(2) سوزان القلبنى . تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1986) .

(1) هبة الله بهجت السمرى . النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية فى التلفزيون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1987)

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :

- تهتم النشرة الإنجليزية بالأخبار الأجنبية فى المقام الأول يليها الأخبار العربية ثم الأخبار المحلية ، بينما النشرة العربية تهتم بالأخبار المحلية فى المقام الأول يليها الأخبار الأجنبية فالأخبار العربية
- تبين من الدراسة تفوق الأخبار الإيجابية على الأخبار السلبية فى النشرتين
- تتفق النشرتان فى التركيز على الأخبار السياسية فى المكانة الأولى ، وتختلف النشرتان من حيث المساحة الزمنية المخصصة لنوعيات الأخبار الأخرى .

(5) دراسة محمود حسن إسماعيل⁽²⁾ (1991) : نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به النشرات الإخبارية بالتلفزيون فى عملية التنشئة السياسية للمراهقين. وكانت عينة الدراسة عبارة عن (500) طالب وطالبة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ممثلين لمرحلة المراهقة المبكرة (13-15) سنة. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، وأدوات الدراسة كانت أداة الاستقصاء ، واستمارة تحليل المضمون.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى :

- يمثل التلفزيون المصدر الأول للمعلومات السياسية للمراهقين.
- المراهقون الذكور أكثر عرضة لمشاهدة النشرات من الإناث ، هذا بالإضافة إلى أن الذكور يتأثرون بالنشرات وما فيها عن الإناث.
- المراهقون الذكور فى معظمهم يشاهدون النشرات لآخرها ، أما الإناث فيشاهدون جزءاً صغيراً منها فقط.
- نشرات أخبار التلفزيون تمتد الشباب بمعلومات مختلفة عن القضايا الجوهرية سواء الداخلية أو الخارجية.
- نشرات الأخبار تغطى الأخبار المحلية والعربية والدولية خاصة نشرة التاسعة مساءً.
- يوجد تكرار حرفى فى النشرات خاصة النشرات المسائية.
- نشرات الأخبار فى التلفزيون تأتى بكل جديد على الساحة ساعة وقوعه ونقله إلى المشاهد المصرى.

(2) محمود حسن إسماعيل . نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 1991) .

(6) دراسة أمل جابر صالح⁽¹⁾ (1996) : دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية.

تهدف الدراسة إلى مقارنة دور وسائل الإعلام وعلى الأخص الصحف والتلفزيون في اكتساب الأفراد المعلومات المتعلقة بالأحداث الخارجية ممثلة في قضية (جنون البقر - جنوب لبنان) وذلك في إطار نظرية فجوة المعرفة ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، كما اهتمت الدراسة بالتعرف على دور كل من متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ومتغير درجة الاهتمام بالحدث على حجم المعرفة المكتسبة لدى الأفراد موضوع الدراسة.

وحددت الباحثة عينة عشوائية طبقية قوامها (400) مفردة من البالغين في القاهرة ، وذلك في إطار منهج المسح ، وقد استخدمت أداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تمارس وسائل الإعلام من الصحف والتلفزيون دوراً بارزاً في تحديد أولويات القضايا والأحداث الخارجية لدى أفراد الجمهور .
- أثبتت الدراسة مستوى المعرفة المتعمقة بالأحداث الخارجية لدى المعتمدين على الصحف أكبر من مستوى المعرفة المتعمقة لدى المعتمدين على التلفزيون.
- هناك اختلافات معرفية ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة العامة والمتعمقة بالأحداث الخارجية بين الأفراد الأقل والأعلى في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وذلك لصالح المستوى الأعلى.
- هناك علاقة إيجابية بين الاهتمام بالموضوع ومستوى المعرفة العامة والمتعمقة بكل قضية ، كما أن مستوى المعرفة المتعمقة بين الذكور والإناث لم تكن ذات دلالة إحصائية.

(7) دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف⁽¹⁾ (1996) : دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى.

(1) أمل جابر صالح . " دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1996 م) .

(1) حنان محمد إسماعيل يوسف . دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1996) .

تسعى هذه الدراسة تحديداً لبحث دور المادة الخبرية التلفزيونية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة.

كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية من 420 مفردة من شباب جمهور القاهرة (16 – 40) سنة. كان منهج الدراسة المسح بالعينة ، وأدواتها أداة الاستقصاء.

وأُسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :

- دور المادة الخبرية فى زيادة المشاركة السياسية.
- إن الأفراد الأكبر سناً أكثر مشاركة سياسية.
- الذكور أكثر مشاركة سياسية من الإناث.

(8) دراسة لمياء محمود السيد (2) (1999) : إدراك الشباب للواقع السياسى " دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون "

تهدف إلى دراسة مدى إدراك عينة من الشباب المصرى للواقع السياسى ، كما يعكسه التلفزيون المصرى من خلال نشرات الأخبار وعلاقة هذا الواقع المدرك من التلفزيون بالواقع الحقيقى.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفى والتحليلى على عينة من نشرة أخبار التاسعة مساءً خلال دورة تلفزيونية من أكتوبر 1997 حتى 29 ديسمبر 1997م ، وعينة أخرى من الشباب المصرى قوامها (400) مبحوث من 18 – 25 سنة وأخرى من من 26 – 35 سنة.

واستخدمت الباحثة استمارتى تحليل المضمون والاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- لا توجد علاقة ارتباط بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للفرد وإدراكه للواقع السياسى كما يعكسه التلفزيون.
- أن الذكور أكثر إدراكاً للواقع السياسى بشكل متنسق مع ما يقدمه التلفزيون من الإناث.

(9) دراسة عربى محمد المصرى (1) (2000) : الأخبار السلبية فى التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على أخبار التلفزيون من

(2) لمياء محمود السيد . إدراك الشباب للواقع السياسى " دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1999) .

(1) عربى محمد المصرى . " الأخبار السلبية فى التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2000) .

ناحية وبين مستوى القلق السياسى لدى الشباب اللبنانى وتأثير متغيرات الاهتمام السياسى : درجة المصادقية ، القلق النفسى العام ، الخبرات المؤلمة ، الخصائص الديموجرافية على تلك العلاقة ، وتناول الباحث نظريتى التحليل الوظيفى والاعتماد على وسائل الإعلام.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى ، وأداه تحليل مضمون (84) نشرة إخبارية لثلاث قنوات تليفزيونية لبنانية واستبيان بالمقابلة لعينة من الشباب اللبنانى من سن (18-30) سنة على عينة قوامها (400) مبحوث فى الفترة من إبريل حتى يوليه 1999م .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- زيادة مستوى الاعتماد على التليفزيون مقارنة بالوسائل الأخرى مما يزيد من فاعلية حجم التأثيرات الوجدانية لأخباره السلبية
- جاء التليفزيون المحلى والقنوات الفضائية العربية والأجنبية كمصدر أول يعتمد عليه المبحوث فى الحصول على المعلومات تجاه الأحداث والشئون العامة ، يليه الصحف ثم الراديو.
- يزداد مستوى القلق السياسى كلما زاد الاعتماد على التليفزيون وينخفض كلما زاد الاعتماد على الصحف.
- كانت قناة LBC وقناة الجزيرة هى أفضل القنوات التى يفضلها الشباب اللبنانى إخبارياً.

(10) دراسة شيماء ذو الفقار⁽²⁾ (2000) : دور المادة الخبرية والتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير تعرض طلاب الجامعة للمواد الإخبارية فى فترات تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة على اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة وذلك بالمقارنة مع اتجاهاتهم فى فترات لا تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة ، وذلك وصولاً إلى تحديد دور المواد الإخبارية فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو أداء الحكومة ، ومن ثم تدعيم شرعيتها.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة ، وتم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة القاهرة ، وتم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل (العنقودية) فى اختيار مفردات العينة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

(2) شيماء ذو الفقار . دور المادة الخبرية والتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2000).

- يتعرض معظم أفراد العينة ونسبتهم 59% للمواد الإخبارية بدرجة متوسطة بينما اقتربت نسبة من يتعرضون للمواد الإخبارية بدرجة منخفضة ومن يتعرضون لها بدرجة مرتفعة كان نسبتهم على التوالي 20.7% ، 20.3% .
- يوجد اختلاف ذو دلالة فى متوسط حجم التعرض للمواد الإخبارية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
- توجد علاقة فردية بين حجم التعرض لقضية مسيطرة ذات مدلول إيجابى وإيجابية تقييم أداء الحكومة فى مجال هذه القضية.

(11) دراسة هانى إبراهيم البطل⁽¹⁾ (2000) : مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب (15-17) سنة على البرامج الإخبارية بالتلفزيون فى تزويدهم بالمعلومات حول القضايا المختلفة ، والتعرف على مستوى معرفة الشباب بالقضايا التى تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومدى اهتمامه بما يدور حوله فى العالم ، والكشف عن العلاقة بين كل من النوع (ذكر ، أنثى) ومستوى المعرفة المكتسبة عن القضايا المختلفة التى يتم تناولها فى البرامج الإخبارية فى التلفزيون.

واعتمد الباحث على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (533) طالب وطالبة فى سن (15-17) سنة ، واستخدم الباحث أداتين لجمع بيانات الدراسة ، الأولى وهى استمارة تحليل المضمون للبرامج الإخبارية لدورة برامجية للتلفزيون المصرى " يناير - فبراير - مارس 2000 " لعدد 15 شريط فيديو تم من خلالها تحليل 26 حلقة من عينة البرامج الإخبارية بواقع 29 ساعة و 20 دقيقة من خلال وحدات وفئات التحليل التى وضعها الباحث ، والأداة الثانية : استمارة استبيان الشباب.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أشارت النتائج إلى أن التلفزيون هو المصدر الأول الذى يعتمد عليه المراهقون فى الحصول على المعلومات وجاءت الجرائد فى الترتيب الثانى ثم الأصدقاء فى الترتيب الثالث ، وجاءت المجلات فى الترتيب الرابع ثم قنوات التلفزيون الدولية فى الترتيب الخامس ، ثم الكتب فى الترتيب السادس ، وجاءت المدرسة فى الترتيب السابع ، ثم الإذاعة المصرية فى الترتيب الثامن ، وأخيراً جاءت الإذاعات الدولية فى الترتيب التاسع.

(1) هانى إبراهيم البطل . " مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2000م).

- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الشباب بالقضايا التي تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومستوى معرفتهم بها.
- كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتلفزيون في الحصول على المعلومات عن القضايا المختلفة والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب.
- هناك اختلاف في مستوى المعرفة بالقضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية بالتلفزيون بين الشباب الأعلى والأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

(12) دراسة هبة شاهين⁽¹⁾ (2001) : استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية

تناولت هذه الدراسة علاقة الجمهور المصري بالقنوات الفضائية العربية ومدى اعتماده عليها كمصادر للأخبار والتثقيف والتسلية ومدى إشباع هذه القنوات لاحتياجات الجمهور ، اعتمد البحث على منهج المسح وتم التطبيق على عينة قوامها (400) مفردة من محافظة القاهرة الكبرى ، وتم تحليل مضمون (13) حلقة للبرامج المتميزة العامة والإخبارية التي استحوذت على اهتمام جمهور المبحوثين وتضم البرامج العامة برنامج (يا هلا) الذى يذاع على قناة ART وبرنامج (دنيا ودين) الذى يذاع على القناة الفضائية المصرية ، بينما تضم البرامج الإخبارية برنامج (الاتجاه المعاكس) وبرنامج (أكثر من رأى) وبرنامج البرنامجان على قناة الجزيرة ، واعتمدت الدراسة على استمارتى الاستقصاء وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات.

أهم النتائج :

- 1- ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات العربية بنسبة (99.5%).
- 2- تصدر دافع معرفة الأخبار قائمة أولويات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية ويليه دافع الانفتاح على العالم ثم التسلية.
- 3- تصدرت قناة MBC قائمة القنوات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها تلتها قناة الجزيرة ثم LBC بينما تصدرت قناة الجزيرة قائمة القنوات الإخبارية.
- 4- ارتفاع تفضيل المبحوثين لبرامج القنوات الفضائية العربية بسبب جراءة تناول الموضوعات المختلفة وحسن أداء المذيعين.

(13) دراسة مصطفى حمدي أحمد⁽¹⁾ (2002) : استخدامات الشباب للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة.

(1) هبة أمين شاهين . استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001).

(1) مصطفى حمدي أحمد . استخدامات الشباب للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا - كلية الآداب ، 2002).

استهدف الباحث التعرف على أنماط استخدام الشباب في محافظتي القاهرة والمنيا " للقنوات الفضائية والتعرف على الإشباعات المتحققة لهم من هذه المشاهدة ، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 20 عاماً.

أهم النتائج :

- 1- أهم دوافع مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية لمعرفة ما يحدث في العالم وذلك بنسبة 96.8% يليه دافع التسلية والترفيه بنسبة 96.4% ثم لعدم الشعور بالوحدة بنسبة 86.6% ، وبنسبة 68% لمجرد التعود على المشاهدة.
- 2- جاء في مقدمة الإشباعات المتحققة " زيادة المعرفة بالأحداث الخارجية " وذلك بنسبة 95% يليه التسلية وقضاء الوقت بنسبة 93% ، وبنسبة 89% للقدرة على النقاش مع الآخرين ، والتميز عن الآخرين بنسبة 89.8% ، وبنسبة 89% للقضاء على الشعور بالوحدة.
- 3- جاء تلفزيون الشرق الأوسط MBC في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاهدة بنسبة 78.8% يليه تلفزيون المستقبل Future بنسبة 70.8% ، ثم القناة الأولى المصرية الفضائية بنسبة 66% ، وقناة الجزيرة بنسبة 64% ، ثم الـ LBC بنسبة 61.5% ، والقناة الثانية المصرية الفضائية بنسبة 39%.

(14) دراسة جيهان سعيد عبده ⁽¹⁾ (2003) : استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب ودوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال ، والإشباعات التي يحصلون عليها من خلال هذا الاستخدام ، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 مبحوث من طلبة الثانوية بمحافظة دمياط.

أهم النتائج :

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن (70.5%) من المبحوثين يفضلون مشاهد التلفزيون مع الأسرة ، و (39.5%) يفضلون المشاهدة بمفردهم ، بينما (21.1%) منهم يفضلون التلفزيون مع الأصدقاء.
- 2- تصدرت دوافع التسلية والمتعة قائمة أولويات مشاهدة الشباب للتلفزيون وذلك بنسبة (74.9%) ويليها دافع التعرف على أخبار العالم بنسبة (61.6%) ، يليه زيادة المعلومات بنسبة (60.4%) ، ثم التعرف على

(1) جيهان سعيد عبده . استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2003).

الطريقة التي يحل بها الناس مشاكلهم بنسبة (49.8%) ، وبنسبة (28.8%) لمشاهدة البرامج التعليمية.

3- جاء في مقدمة قائمة الإشباع التي تحققت من مشاهدة التلفزيون ، زيادة المعلومات بنسبة (75.9%) ، ومعرفة أخبار العالم بنسبة (66.4%) والشعور بالسعادة والمتعة بنسبة (61.9%) ، والقدرة على حل المشكلات بنسبة (53.2%) ، والقدرة على مناقشة الآخرين بنسبة (51.1%).

(15) دراسة عادل عبد الغفار ⁽²⁾ (2004) : علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية.

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية في مرحلة الحرب الأنجلو - أمريكية على العراق وتوابعها المختلفة. واعتمد الباحث على أسلوب الملاحظة العلمية في تحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها نشرات الأخبار المقدمة بالتلفزيون المصري في معالجتها لأبعاد وتطورات الأزمة العراقية خلال فترة الحرب وتوابعها ، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة عشوائية طبقية قوامها (200) مفردة سحبت من ثلاثة أحياء (السيدة زينب - الهرم - المعادي) بحيث تعكس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والمستويات التعليمية المتوسطة والعليا ، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- الحرب الأنجلو - أمريكية على العراق حرب غير شرعية ، وتفقد إلى مظلة الشرعية الدولية.
- الحرب على العراق حرب احتلال وليست حرب تحرير ، ولا يجوز تغيير أنظمة الحكم من الخارج بقوة.
- الحرب على العراق أسفرت عن ظروف مأساوية يعيشها الشعب العراقي حالياً.
- لا يمكن منع المقاومة التي تستهدف تحرير بلادها من الاحتلال.
- الوضع في العراق يؤدي إلى الضرر بالمنطقة كلها وخلق حالة من عدم

(2) عادل عبد الغفار . " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية " ، المؤتمر العلمي السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج 2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2004) .

- الاستقرار في الشرق الأوسط.
- رأى غالبية المبحوثين أن رغبة الولايات المتحدة في السيطرة على النفط العراقي تمثل السبب الأكثر أهمية لاحتلال العراق (65%).
- جاءت اتجاهات المبحوثين سلبية نحو الأطراف الفاعلة في الحرب على العراق وتوابعها بنسبة (87%).

(16) دراسة علاء محمد عبد العاطي ⁽¹⁾ (2004) : دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الإخبارية في التنشئة السياسية للمراهقين في الراديو والتلفزيون من خلال التعرف على المصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على معلوماتهم السياسية ، والتعرف على مدى تناول تلك البرامج للأحداث والقضايا الجارية من وجهة نظر الشباب ، وأيضاً التعرف على أهم المشكلات التي تشغل تفكير الشباب في هذه المرحلة العمرية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لدورة إذاعية ودورة تلفزيونية للبرامج الإخبارية ، والمسح بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية لعينة قوامها (480) طالباً وطالبة ، واستخدم الباحث أدوات تحليل المضمون والاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون والذين لا يعتمدون على مشاهدة تلك البرامج في الحصول على المعلومات لصالح الذين يشاهدون.
- تختلف مستويات التنشئة باختلاف مصادر المعلومات.
- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الأكبر سناً ومتوسطات درجات الشباب الأصغر سناً على مقياس التنشئة السياسية لصالح الشباب الأكبر سناً.
- كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب في الحضر ومتوسطات درجات الشباب في الريف على مقياس التنشئة السياسية لصالح الشباب في الريف.

(1) علاء محمد عبد العاطي . دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس -معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004 م).

(17) دراسة اياد محمود سليم البرنيه ⁽¹⁾ (2005) : استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى الحاجة إلى التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية ودوافع هذا الاستخدام ، والتعرف على مستوى معرفتهم بالقضايا العربية المثارة. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح واستخدام الباحث صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات ، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة فى مرحلة البكالوريوس من ثلاث جامعات (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر – جامعة الأقصى) من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

نتائج الدراسة :

- 1- كشفت الدراسة أن 54.4% من الشباب الجامعى الفلسطينى عينة الدراسة مستوى معرفتهم الكلية بالقضايا المثارة متوسطة ، بينما 42.8% مستوى معرفتهم مرتفعة ، 2.8% مستوى معرفتهم منخفضة.
- 2- أهم القنوات الإخبارية العربية الفضائية التى يحرص الشباب الجامعى الفلسطينى على مشاهدتها مرتبة طبقاً لما حصلت عليه من تكرارات هى : الجزيرة العربية الإخبارية ، قناة النيل الإخبارية المصرية ، ANN ، والـ ANB .
- 3- أهم المواد التى يقبل المبحوثون على مشاهدتها فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية بالترتيب هى : مواجيز الأخبار – النشرات الإخبارية – البرامج الحوارية ، وأهم الموضوعات المفضلة هى : الموضوعات السياسية – الموضوعات الدينية – الموضوعات الثقافية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(18) دراسة جونز ، روث إس Gones, Routh S ⁽¹⁾ (1979) : هذه الدراسة بعنوان : الإعلام الإخبارى والسياسى للشباب الأمريكى ، وقد قامت بتحليل استخدام الإعلام الإخبارى بين الطلاب من أعمار (13 ، 17) سنة

(1) أياد محمود سليم البرنيه . استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية. رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - كلية الآداب ، سبتمبر 2005م).

(1) Gones, Routh S. News Media and Politicization : American Youth 1969 – 1975, U.S., Missouri, 1979.

خصوصاً التلفزيون والراديو ، وكان الهدف التزود بمعلومات عن أثر أو أهمية وسائل الإعلام على تعليم الشباب الأمريكي السياسة.

وتم استخلاص البيانات من تحليل ثانوى للمسح القومى الذى أجرته هيئة التقويم القومى للتقدم التعليمى فى 1969 - 1975 ، ولقد تضمنت العينة ما يقرب من 2000 من عمر 13 سنة ، 2000 من عمر 17 سنة ، وتضمنت معايير الإعلام الإخبارى المحكات التالية :

- وجود تلفزيون أو راديو فى المنزل.
- هل سمعت أو شاهدت الأخبار بالأمس ؟
- هل تذكر أى شئ مما سمعت ؟
- هل قرأت الجريدة بالأمس ؟
- هل تتذكر أى أخبار ؟

ولقد توصلت النتائج إلى أن الشباب الأمريكى من المرحلتين العمريتين (13 ، 17) يشاهدون الأخبار ويقرأونها بدرجة قليلة فى عام 1975 عن عام 1969 ، وعلى الرغم من أن الإعلام الإخبارى قل خلال هذه الفترة فإن الأفراد الذين شاهدوا الإعلام الإخبارى فى 1975 كانوا مشابهين لمستخدمى الإعلام الإخبارى فى سنة 1969 ، ولقد تم التوصل إلى أنه لا يوجد وكالة إخبارية تهيمن على الشباب فى 1975 ، والرباط بين أخبار التلفزيون ومستويات المعلومات كان بدرجة طفيفة أقوى من الرباط بين مستويات المعلومات والوسائل الإعلامية الأخرى.

(19) دراسة جانج س .راه Jungs. Rhu⁽¹⁾ (1982) :

هذه الدراسة بعنوان : الشئون العامة والقدرة على معرفة البرامج الإخبارية فى التلفزيون المحلى ، وركزت على تحليل مضمون أربعة عوامل رئيسية كمقاييس لجودة الخدمة الإخبارية على مدار أربعة سنوات هى :

- 1- نوع القصص الإخبارية المقدمة.
- 2- مدى القبول الذى يحظى به قارئو النشرة المصادقية التى تتمتع بها النشرة الإخبارية.
- 3- مدى دقة التقارير الإخبارية.
- 4- الدرجة التى تتوافق عندها إختيارات المحطة للقصص الإخبارية مع تفضلات الجمهور لنوعية الأخبار

واستنتج الباحث أن العامل الرئيسى لقياس جودة الأخبار كان الدرجة التى تنجذب بها الجماهير للقصة الإخبارية فى وقت معين ففى فترات الأزمات حيث

(1) Jungs. Rhu. "Public affairs and sensationalism in local T.V news programs" **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982) P.P.74-78

يتركز اهتمام الجمهور على موضوعات معينة ، فان هذه الموضوعات تسيطر على مضمون الأخبار ، في أحيان أخرى عندما تصبح قصص الشؤون العامة أقل اهتماماً من جانب الجمهور ، تزداد نسبة تغطية القصص التي تنسم بالإثارة والاهتمامات الإنسانية.

(20) دراسة ك. تيم وويلفمير K. Tim & Wulfemeyer (2) (1982) :

هذه الدراسة بعنوان : تطوير واختبار طرق تقييم مذييعي الأخبار المحلية ، وحاولت تطوير مقياس للحكم على جودة نشرة الأخبار التلفزيونية وذلك من خلال المزج بين أسلوب تحليل مضمون الأخبار المحلية وأسلوب المسح للجمهور لتحديد الأهمية الفنية للفئات الاخبارية ، حيث قام الجمهور بترتيب فئات الأخبار تنازلياً من الأهم إلى الأقل أهمية .

وقد وجد أن أكثر الموضوعات أهمية كانت الموضوعات السياسية في حين كانت الإعلانات أقلها أهمية .

(21) دراسة تيمز ألبرت ، تشافى ستيفن Tims Albert, Chaffee Steven (1) (1983) :

هذه الدراسة بعنوان : اختبار نموذج الانتساب التراكمي لاستخدام الشباب لوسائل الإعلام " بحث مقدم في الاجتماع الثانوى لهيئة التعليم بالصحافة والإعلام " ، واختبرت نموذج الانتساب التراكمي المقدم من إس إس تشافى ، إيه آر تيمز لشرح تطوير استخدام الشباب لوسائل الإعلام.

ولقد استخدم مقياس جاتمان الإجرائي لتحليل هذه النماذج لتحليل هذه النماذج على عينة من 366 زوج من آباء وأطفال على مدار عامين ، وفي كل مرة تم التحدث مع الطفل أولاً ثم أحد الأبوين بخصوص عدد معين من الموضوعات كانت على الساحة عام 1981 ، من هذه الموضوعات اتجاهات المرشحين تجاه الحكومة والمؤسسات الاجتماعية ، الاتصالات الشخصية بخصوص الأمور السياسية ، استخدام وسائل الإعلام ، المعتقدات السياسية ، القيم السياسية.

(2) K. Tim & Wulfemeyer. Developing and Testing method for assessing local T.V news casts, **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982) P.P59-79.

(1) Tims Albert, Chaffee Steven. A Test of the Cumulative Acquisition Model of A Adolescent News Media Use, " Paper presented at the Annual meeting of the Association for Education in **Journalism Mass Communication**" U.S : Indiana, 1983.

ولقد أوضحت الدراسة الطولية باستخدام وسائل الإعلام أن الدليل الوحيد التراكمى كان فى صالح الأطفال ، وبوجه عام فإن الأخبار التلفزيونية لم يبدو أنها تفوقت على الإعلام المطبوع.

(22) دراسة فيرنهام أدريان ، جوانتر بارى : (1983) (2) Gunter, Barrie

هذه الدراسة بعنوان : المعرفة السياسية والوعى لدى الشباب ، وبالرغم من أن بعض الدراسات كانت على الاتجاهات السياسية للمراهقين. فالقليل من الدراسات كانت على معرفتهم السياسية ، ولقد سعى الباحث لتعديل الدراسة السابقة لـ ر . سترادلينج (1971) لكى يعرف ما إذا كانت التغيرات السياسية الحالية عدلت أو غيرت من المعرفة السياسية للمراهقين ، ولكى يتحرى عن بعض التفاصيل من التصوير الحركى ، استعمال الوسائل (الوسائط) ، الاهتمام . ومن خلال هذه المعرفة يستكمل تقييم الاستبيانات على (121) مفردة كنسبة عالية ، (117) كنسبة أقل للمراهقين من أعمار (16 : 18) سنة ، وهذا من خلال عرض يومى وجرائد الأحد الأسبوعية ، وعن التليفزيون ونشرة الأخبار التليفزيونية والراديو تم سؤال الشباب عن اهتماماتهم السياسية والاقتصادية والأحداث الجارية ، وكـم الحوارات والمناقشات مع البالغين من جهة وأقرانهم من جهة أخرى.

وكانت أسئلة اختيار من متعدد تقيس معرفة الشباب لسياسات الأحزاب ومعرفة القضايا العالمية والمحلية وأيضاً الزعماء المحليين والعالميين ومسئولية الخدمات العامة.

النتائج كانت ملفتة للنظر حيث جاءت متشابهة مع هؤلاء على الرغم من الاختلاف فى حجم العينة وصياغة الوقت. ظهر المراهقون بأنهم على قدر من المعرفة بالنسبة للمسئولية حول الخدمات العامة والقادة للأحزاب السياسية ، وأقل معرفة للحزب السياسى أو الإجراء البرلمانى (مجلس الشعب) المعرفة الكلية للتغير القانونى كانت مهمة فى السياسة والأحداث الجارية والأقل حداً كان مشاهدة نشرة الأخبار التليفزيونية والمناقشات مع البالغين.

(2) Furnhem, Adrian; Gunter, Barrie. Political Knowledge and Awareness in Adolescents, United Kingdom : Academic Press, Journal – of Adolescence , 1983 Dec; Vol 6 (4:373-385).

(23) دراسة أتكين وآخرون Atkin, and others ⁽¹⁾ (1984) . :

هذه الدراسة بعنوان : دور التغطية الإخبارية لدى المنظمة السياسية والاجتماعية للمراهقين ، وبالتقصي عن تأثير وسائل الأخبار للشئون الخارجية على المجتمعات السياسية العالمية لـ (280) فرد من الشباب ما بين (12 : 16) سنة في الولايات المتحدة الأمريكية. تم الحصول على البيانات من خلال استبيانات في عام 1981 عندما كانت تحتوى العناوين الأجنبية فى الأخبار عن الإضراب عن الطعام فى أيرلندا الشمالية ، النشاطات الإرهابية فى العديد من الدول ، المناقشات حول مساعدة الجيش الأمريكى للسلفادور .

وأشارت النتائج إلى أن بعض من مشاهدى نشرة الأخبار بالتلفزيون يتابعون بانتظام معرفة الأحداث الجارية للشئون الخارجية ، ومعرفة معتقدات هذا العالم الحقيق ، وتدور حوارات داخل الفرد بالنسبة للعناوين العالمية من تصنيفات البرنامج لأهم زعماء الغرب ، وأهم الدول ووجهات النظر المؤيدة للجيش ، وميزة الاهتمام بمشاهدة التلفزيون ومدى فهم الأخبار المسرودة كانت إضافة هامة للمتنبئين للكشف الصريح للأخبار ، وأيضاً إضافة أخرى هى الاستماع إلى أخبار الراديو وقراءة أخبار الجرائد وأخبار المجلات كانت لها تأثير أقل على المجتمعات السياسية للمراهقين.

(24) دراسة تشرشل ل - روبرتس وساندرا هـ . ديكسون Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson ⁽¹⁾ (1984) :

هذه الدراسة بعنوان : تقييم الجودة فى الأخبار المحلية للتلفزيون ، وحاولت بحث نقطتين :
أولاً : مقارنة المقاييس المختلفة المستخدمة فى تقييم الأخبار التلفزيونية لتحديد إذا ما كانت قد قدمت بيانات متوازنة مع بعضها البعض.
ثانياً : تحديد ما إذا كان هناك تعريف أكثر تحديداً لجودة الخدمة الإخبارية يمكن التوصل إليه.

ولقد سارت هذه الدراسة فى ثلاث اتجاهات هى :
- تحليل مضمون لأخبار التلفزيون المحلية من حيث قوالب التقديم والأخطاء

(1) Atkin, and others. "The Role of Foreign News Coverage in Adolescent Political Socialization", Germany: K.G. Saurverlag Gembhandco K.G , 1984, Vol. 10 (1-3) : (43-61)

(1) Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson, Assessing quality in local T.V news, **Journalism quarterly**, Vol.61, No2, (Summer1984) P.P.392-398.

- الفنية ومصادر الأخبار.
- مسح لعينة مكونة من 200 مفردة من الجمهور للوصول إلى أكثر الفئات الإخبارية أهمية.
 - مسح لعينة من الجمهور من خارج نطاق سوق الأخبار المحلية المدروسة للتعرف على وجهة نظره تجاه أداء مذيعي الأخبار ، الرياضة ، الطقس.
- وتوصلت الدراسة إلى أن :**
- هناك توافقا بين المقاييس التي حددها الجمهور بشأن جوده المحطة والتكررات الناتجة عن تحليل محتوى الأخبار فى المحطة الإخبارية يفترض أن البيانات المتاحة من جانب الجمهور مرتبطة بالناحية الشعبية للأخبار . والتي قد ترتبط أو لا ترتبط بالمقاييس الأخرى للجودة مثل محتوى الأخبار والجودة الفنية.
- (25) دراسة سيل وائر ، كارل أ.ف.ب Seal, Wanner, Carl A.F. (1985) :**

هذه الدراسة بعنوان : المراهقون ونشرة الأخبار التلفزيونية الاجتماعية والسياسية : ولماذا يميل لها الأولاد ولا يميل إليها البنات ؟ ، وهدفت إلى تفحص الاختلافات فى مشاهدة النشرة التلفزيونية ومفضلات المحتوى للنشرة بين طلاب المدارس العليا أو الثانوية من أعمار (15-17) سنة من الذكور (31) ومن الإناث (31) مفردة.

وأثبتت الدراسة أن الأولاد لديهم مستوى أعلى من الاهتمام بالأخبار الصعبة التى تقدم بإيجاز عن البنات .

وكان من أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة :

مفضلات المحتوى لنشرة الأخبار التلفزيونية للمراهقين تنتج من خلال الاختلاط المعقد لنية المرأة واختلاف الخلفية لكل من الجنسين ، والأكثر أهمية فى هذه النتائج أن هذا الاختلاط ربما يوضح الاختلاف بالنسبة للبنات عنه للأولاد.

(26) دراسة هوى كالبرتسن وجويدو ستمبل Hugh M. Culbertson

(2) Seal, Wanner, Carl A.F.P. "Adolescents and Television News : Why Boys tune it in and Girls turn it of (Political Socialization)?" ,Harvard University,1985, Vol.46-04B, P1359

: (1986)⁽¹⁾ and Guido H. Stempel III

هذه الدراسة بعنوان : كيفية تأثير الاستخدام والاعتماد على وسائل الإعلام على مستوى المعرفة ، وتهدف إلى إظهار العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والاعتماد عليها ، كما أن هذين المتغيرين يمكن أن يتفاعلا عند تطبيقهما على وسيلتي التلفزيون والصحف ، فقد فرق الباحثان في هذه الدراسة بين الاستخدام المركز للوسيلة الإعلامية والاستخدام العام.

واعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (450) مفردة باستخدام أداة المقابلة عن طريق التليفون لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الأفراد المعتمدين على التلفزيون في الحصول على المعلومات كان مستوى معرفتهم بالقضايا المطروحة أكثر من الوسائل الأخرى.
- استخدام T.V ارتبط بشكل أكبر بمقاييس المعرفة أكثر من استخدام الصحف حيث ارتبطت المشاهدة المركزة إيجابياً بمستوى المعرفة.

(27) دراسة هاستنج روبرت الكسندر Hasting Robert Alexander⁽¹⁾ : (1991)

هذه الدراسة بعنوان : أخبار السادسة في الـ BBC وأخبار المساء في الـ CBS ، وقامت بتحليل مضمون نشرة الأخبار المسائية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة بالتطبيق عام 1990 ، للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بمعالجة نفس الأحداث.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن :

- كلا من الشبكتين تذيع نفس النسبة من الأخبار الدولية ولكن الـ BBC تذيع نسبة أكبر من الأخبار المحلية.

(1) Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III.. "How media use and reliance affect knowledge level", **Communication research**, Vol.(13), No.(4) , 1986.

(1) Hasting Robert Alexander, The BBC six o'clock news and CBS evening news, MA, (N.Y :Regent university, 1991) **Abstract from national network for in Formation.**

- كلاً منهما تذيع الأخبار العالمية بنفس الترتيب ، ولكنهما تختلفان تماماً في ترتيب إذاعة الأخبار المحلية.

- هناك اختلافات في تكتيك المعالجة بين الشبكتين :
- الـ CBS تكثر من استخدام الأقمار الصناعية أثناء النشرة.
- دور المذيع يختلف في كل منهما عن الآخر.
- ولكن الشبكتين (أو الدولتين عموماً) تشتركان في كثير من طرق تقديم الأخبار ومعالجتها.

(28) دراسة إيفيس بيرلين تشارلز Elvis Pearlline Charles (2) : (1993)

هذه الدراسة بعنوان : اعتماد الطلاب الجامعيين على الوسائل الإخبارية ، تأثير النوع وتداخلات التعليم ، وتختبر مدى استيعاب الطلاب الجدد في إحدى كليات الإعلام الأمريكية للمعلومات المستقاة من الوسائل الإخبارية الإلكترونية والمطبوعة ، حيث أن الطلاب يبحثون عن إشباع حاجاتهم للأخبار من الصحف والتلفزيون في حين أن هناك طلاباً أقل اهتماماً بالأخبار ، وأقل اشتراكاً في أنشطة الشؤون العامة من قبل آبائهم.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تألفت عينة الدراسة من (237) طالباً من ثلاثة فصول كاملة ، حيث يعرض على كل فصل لمدة عشر دقائق للصفحات الأولى من الصحف المحلية ، وكذلك للأخبار المسائية لشبكة تلفزيونية أو إذاعية خاصة ، ثم طبق الاستبيان عليهم في الحال وتضمن الاستبيان أسئلة مرتبطة بالمعلومات التي وردت في الأخبار بالإضافة إلى تعرضهم للأخبار ، والاعتماد على الوسائل الإخبارية ، واهتماماتهم الإخبارية ، استخدام الأخبار مع الوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى النوع.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الصحف كانت أعلى المصادر الإخبارية في إمداد الطلاب بالمعلومات ثم الراديو ثم التلفزيون.
- وجود تأثير للنوع على استيعاب الطلاب للمعلومات من الوسائل الإخبارية ، حيث وجد أن الذكور أعلى من الإناث في كل حالة.

(2) Elvis Pearlline Charles. "Colleges students' news media processing and dependency : the influence of Gender and Implications for education", Ph.D. Abstract (U.S.A : Syracuse university, 1993).

(29) دراسة دورفمان لوري، وآخرون (1) Dorfman Lori, and others : (1997)

هذه الدراسة بعنوان : الشباب والعنف فى نشرة الأخبار المحلية بكاليفورنيا ، وكشفت كيف أن الأخبار التلفزيونية المحلية تبنى المناقشات أو المناظرات المحلية والسياسية على عنف الشباب ، بتحليل المحتوى أجريت على أخبار التلفزيون المحلية بكاليفورنيا وبين كل 1791 من القصص التى تهم الشباب والعنف - و كل من قد دون. وتم التحليل لمعرفة ما إذا كانت تحتوى على الصحة العامة ، وهناك خمسة مفاتيح قد وجدت :

- أن العنف يسيطر على تغطية التلفزيون للأخبار المحلية.
 - العلاجات الفعالة لبعض الجرائم الخاصة المسيطرة على العنف.
 - أكثر من نصف القصص على الشباب تحتوى على العنف ، بينما أكثر من ثلثي قصص العنف خاصة بالشباب.
 - التغطية الحديثة للعنف كانت أكثر من خمس مرات وأكثر تتابعية من التغطية الفكرية والتي احتوت على ارتباطات لعوامل اجتماعية متباعدة.
 - قصة واحدة احتوت على قالب الصحة العامة.
- هذه النتائج تقترح على أن تزود نشرة الأخبار التلفزيونية المحلية تغطية أكثر تحديداً للمساهمة فى حل العوامل المسببة للعنف فى هذه القصص لو أن مصادر الأخبار الشهيرة فى وطننا استمرت فى تغطية موضوع العنف مبدئياً سوف تنفصل قصص الجرائم عن موضوعاتنا الاجتماعية والفرصة سوف تكون أكثر تدعيماً للحلول التى تركز على العنف.

(30) دراسة زونجدانج بان وجيرالد كوسيكى Zhongdang Pan and Gerlad K (1) : (1997)

هذه الدراسة بعنوان : التهيئة وتأثير وسائل الإعلام على تقييم أداء الرئيس ، واستهدفت التعرف على تأثير التحول من تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة (قضية أزمة الخليج) إلى قضية أخرى وهى الركود الاقتصادى على تقييم الجمهور الأمريكى لأداء الرئيس جورج بوش وذلك خلال الفترة 1990 - 1992م.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي :

(1) Dorfman Lori, and others. Youth and Violence on Local Television News in California, U.S : American, **Journal of Public Health** , Aug.1997, Vol. 87 (8:1311-1316).

(1) Zhongdang Pan and Gerlad Kosick . Priming and Media Impact on the Evaluation of president's performance, **Communication Research**, Vol .(24) , No.(1), February 1997, PP. 3-29.

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدل التعرض لوسائل الإعلام وارتفاع معدلات التأييد للرئيس جورج بوش أثناء الأزمة.
- كما وجدت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدلات التعرض لوسائل الإعلام وانخفاض معدلات تأييد الجمهور للرئيس جورج بوش أثناء فترة الركود الاقتصادي فبعد أن كان الرئيس جورج بوش من أكثر الرؤساء شعبية على مستوى استطلاعات الرأي العام ، أصبح يعاني نكسة كبيرة أثرت على استمراره فترة رئاسية تالية في البيت الأبيض.

(31) دراسة فينست وميشيل Richard C. Vincent and Basil D. Michael (2) (1997) :

هذه الدراسة بعنوان : إشباع الطلاب الجامعيين ومدى استخدامهم لوسائل الإعلام والمعرفة بربطها بالأحداث الجارية ، وحاولت التعرف على أسباب استخدام الطلبة الجامعيين للأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها شبكة الأخبار الأمريكية (CNN) وأنماط ذلك الاستخدام ، تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية الأمريكية بلغ قوامها (1290) مبحوث من الذكور والإناث ، وأجريت الدراسة على مرحلتين الأولى : أثناء عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء ، والمرحلة الثانية : أثناء حرب الخليج في نهاية 1990 ومطلع عام 1991 .

أهم النتائج :

- 1- أوضحت الدراسة أن معدل تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية التلفزيونية ثلاث ساعات وسبع دقائق أسبوعيا .
- 2- أهم دوافع مشاهدة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام هي الحاجة لمراقبة البيئة .
- 3- أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين دوافع التسلية ومشاهدة الأخبار التلفزيونية.
- 4- أوضحت الدراسة أن الإناث يتعرضون لمشاهدة الأخبار وذلك بدافع الهروب والتسلية.
- 5- كشفت الدراسة أهمية شبكة CNN كمصدر مهم لمعرفة الأحداث أثناء وقوع الأزمات .
- 6- أوضحت الدراسة أن الطلاب الجامعيين الذين لديهم احتياجات أكثر بالتسلية هم أكثر استخدامات للتلفزيون من غيره كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات.

(2) Richard C. Vincent and Basil D. Michael, College Students News Gratification, Media Use and Current Event Knowledge, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol.41, No3, 1997 PP.380-393.

7- بينت الدراسة أنه كلما تقدمت سنوات الدراسة الجامعية كلما ارتفعت نسبة تعرض الطلاب الأخبار في وسائل الإعلام.
(32) دراسة دروفمان ، وآخرون Dorfman, and oth⁽¹⁾ (2001) :

هذه الدراسة بعنوان : الشباب والأمة والجريمة فى الأخبار ، وتقوم على تحليلات المحتوى لأخبار الجريمة ، ويتحرى إذا كان تغطية الأخبار تعكس اتجاهات الجريمة الفعلية ، وكيف أن الأخبار المغطاة تفرز الجريمة. وهذه الدراسة تحلل (77) مقال ، تم تلخيصها ثم قورنت بالمحتويات التى وجدت عن اتجاهات الجريمة والتى أبلغ عنها سلطات القانون ، وتبين المحتويات التى وجدت أن الأخبار لا تعكس معدل الجرائم ولا نسبة جرائم العنف الخاصة بالشباب المراهق ولون الجنس. أما بالنسبة لوسائل الإعلام الإخبارية وخاصة التليفزيون فهى تعكس معظم جرائم العنف التى نراها فى القصص المكتوبة ، وبعض المجرمين يستفيدون من رؤيتهم للجرائم فى وسائل الإعلام لتنمية النشاط الإجرامى لهم.

المحور الثانى

الدراسات الخاصة بالقنوات المتخصصة

أولاً : الدراسات العربية

(1) دراسة حنان محمد إسماعيل⁽¹⁾ (2001) : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتى السى إن إن C.N.N واليورونيوز Euro News

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد جمهور النخبة العربية على شبكتى C.N.N الأمريكية واليورونيوز الأوروبية فى متابعة تطورات القضايا العربية بالإضافة إلى المقارنة بين أداء القناتين. استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية منتظمة للمضمون الإخبارى فى الشبكتين بطريقة الأسبوع الصناعى خلال الفترة من ديسمبر 1999 إلى مايو 2000 ، كذلك على عينة عمدية من النخبة العربية بلغت (200)

(1) Dorfman, and others. Off Balance : Youth, Race & Crime in the News , U.S : District of Columbia , 2001.

(1) حنان محمد إسماعيل . المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتى السى إن إن CNN واليورونيوز Euro News ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001) .

مبحوث.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- كان حجم الاعتماد على القنوات متوسطاً لدى عينة النخبة العربية ، وكانت المصادر التي يعتمدون عليها بشكل كبير مرتبة على النحو التالي : الاتصال الشخصي - القنوات الفضائية الأجنبية - الصحف الوطنية وأخيراً القنوات الفضائية العربية.
 - أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين حجم الاعتماد على القنوات من ناحية ، وبين دوافع التعرض وحجم التأثيرات.
 - كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الاهتمام السياسى والاعتماد على القنوات لصالح الأكثر اهتماماً.
- (2) دراسة سوزان يوسف القلبنى⁽²⁾ (2002) : استخدامات الجمهور العربى للقنوات الفضائية فى عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات الجمهور العربى فى عدد من الدول العربية (مصر ، المغرب ، السعودية) للقنوات الفضائية العربية والأجنبية والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام وإجراء دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية ، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (180) مفردة تم اختيارها من ثلاث دول عربية وهى مصر والمغرب والسعودية بواقع (60) مفردة لكل دولة لتمثيل المنطقة العربية ، وتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

أهم النتائج :

- 1- ارتفاع نسبة تفضيل الفضائيات الأجنبية والعربية لدى الجمهور العربى بواقع 53.9% للقنوات الأجنبية ، 46.1% للقنوات العربية.
- 2- جاءت أكبر نسبة تفضيل لمشاهدة الفضائيات العربية من الجمهور السعودى بينما ارتفعت نسبة تفضيل الفضائيات الأجنبية عن العربية بين المغاربة والمصريين.

(2) سوزان يوسف القلبنى . استخدامات الجمهور العربى للقنوات الفضائية فى عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية ، فى : مجلة شئون الشرق الأوسط العدد الرابع ، (القاهرة : جامعة عين شمس - مركز بحوث الشرق الأوسط ، 2002) ، ص ص 8-17.

- 3- اختلاف دوافع الجمهور في الدول الثلاث موضع العينة للتعرض للفضائيات العربية ، فبالنسبة للمصريين والمغاربة جاءت معرفة الأخبار والأحداث في المرتبة الأولى " دوافع نفعية " أما بالنسبة للسعوديين جاءت دوافع التسلية والتخلص من الملل وإعطاء موضوع الحديث مع أصدقاء في المرتبة الأولى " دوافع طقوسية " ، بينما جاءت معرفة الأخبار والأحداث في المرتبة الثانية.
- 4- جاءت أفضلية القنوات العربية بالنسبة للمصريين القناة الفضائية المصرية ، تلتها قناة الجزيرة ، ثم قناة MBC ، بينما جاءت أفضلية القنوات الفضائية الدولية لقناة CNN في المرتبة الأولى ، تلتها Euro News في المرتبة الثانية.
- 5- بالنسبة للمغاربة جاءت أفضلية القنوات العربية للقناة المغربية ، تلتها المصرية الفضائية ، ثم الجزيرة ، بينما جاءت أفضلية الفضائيات الأجنبية لقناة TV5 ، ثم تلتها Canal Plus .
- 6- بالنسبة للسعوديين جاءت أفضلية القنوات العربية لقناة MBC تلتها قناة المستقبل ، ثم LBC . بينما جاءت أفضلية القنوات الفضائية الأجنبية لقناة Movie Channel تلتها M net ثم هوليوود.

(3) دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه⁽¹⁾ (2002) : العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني.

تسعى هذه الدراسة لمعرفة اعتماد الجمهور اليمني على القنوات التلفزيونية كمصدر رئيسي في اكتساب المعلومات المتعلقة بالشئون والقضايا العامة المثارة وعلى مدى وجود فروق معرفية بين فئات المشاهدين لتلك القنوات التلفزيونية ، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين متغير الاعتماد على تلك القنوات من ناحية والمعرفة بالموضوعات والقضايا البارزة من ناحية أخرى.

واستخدمت الدراسة منهج المسح لعدد من القنوات الفضائية وهي قنوات : الجزيرة ، وقناة MBC ، وقناة أبو ظبي ، والفضائية اليمنية ، وذلك خلال الفترة من مايو حتى نهاية يونيو 2000، كما تم عمل مسح لعينة من الجمهور اليمني قوامها (462) مبحوث عن طريق المقابلة الشخصية ، وأجريت في الفترة من يوليو إلى أغسطس 2000م.

(1) محمد عبد الوهاب الفقيه . " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002) .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- جاء ترتيب المبحوثين للقنوات الفضائية التى يعتمدون عليها فى اكتساب المعرفة بالشئون العامة بشكل عام على الترتيب كالاتى : الجزيرة - MBC - الفضائية اليمنية - LBC - أبو ظبى الفضائية - تلفزيون دى - الفضائية المصرية - CNN - المستقبل - الشارقة.
- أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات المعرفة الثلاثة السطحية والعامة والمتعمقة بالقضايا العامة البارزة إجمالاً فى التغطية الإخبارية وبين المعتمدين على القنوات الفضائية من ناحية وبين المعتمدين على المصادر الإعلامية الأخرى غير القنوات الفضائية من ناحية أخرى.

(4) دراسة صفا محمود عثمان⁽²⁾ : دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التى تمنحها قناة النيل الإخبارية لكل قضية سياسية ، ومعرفة القضايا السياسية التى تشغل اهتمام طلبة الجامعة فى فترة زمنية ومحددة ، والتعرف على دور قناة النيل الإخبارية فى التأثير على معارف طلبة الجامعة.

استخدمت الباحثة منهج المسح للمضمون الإخبارى لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية ، وذلك لمعرفة قائمة أولوياتها واهتماماتها بالنسبة للقضايا السياسية من خلال استمارة تحليل المضمون ، بالإضافة إلى مسح لطلبة الجامعة من خلال استمارة استقصاء ميدانى.

واستخدمت الباحثة عينتان :

- العينة التحليلية عبارة عن (21) نشرة إخبارية من نشرات قناة النيل الإخبارية (بانوراما النيل الساعة 4 عصر) من خلال دورة تلفزيونية من (الأول من يناير إلى آخر مارس عام 2002).

- العينة التطبيقية (400) مفردة من طلبة التعليم العالى.

أما أسلوب جمع البيانات فقد استخدمت استمارة تحليل محتوى النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية ، واستمارة استبيان لعينة قوامها (400) مفردة.

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج تحليلية وميدانية أهمها :

- تبين أن من أكثر القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة على قناة النيل الإخبارية هى (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (38.7%) من إجمالى الأخبار الواردة فى النشرات

(2) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002).

الإخبارية.

- القضايا السياسية التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي : القضايا العربية والتي احتلت الترتيب الأول بنسبة (51.4%) ، يليها فى الترتيب الثانى القضايا العالمية بنسبة مقدارها (31.8%).
- جاءت الأخبار السلبية فى النشرات بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة فى بقية النشرات بنسبة (39.4%) ، ويليهما فى الترتيب الثانى الأخبار الإيجابية بنسبة (35.6%) ، وجاءت الأخبار المحايدة فى الترتيب الثالث بنسبة (25%).
- بالنسبة للتعرض للمشاهدة : بلغت نسبة من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (87.5%) من إجمالى العينة ، ونسبة من لم يشاهد قناة النيل الإخبارية (12.5%).
- وجد أن من أكثر القضايا السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعتها فى النشرات الإخبارية هي القضايا السياسية العربية خاصة القضية الفلسطينية حيث جاءت بنسبة مقدارها (68%) ، يليها فى الترتيب الثانى القضايا العالمية بنسبة مقدارها (48.6%) ، أما الترتيب الثالث للقضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية بنسبة (35.7%) ، والقضايا الداخلية فى الترتيب الرابع بنسبة (25.7%).

(5) دراسة نشوة سليمان محمد عقل⁽¹⁾ (2002) : تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة " دراسة مسحية المحتوى والقائمين بالاتصال "

- فى هذه الدراسة اتبعت الباحثة منهج المسح باعتباره جهداً علمياً يهدف إلى الحصول على البيانات .
- وهذه الدراسة مسحية بالنسبة لمحتوى نشرات الأخبار التى تبث عبر قناة النيل الإخبارية والتى تشمل أخباراً يقرأها مذيع الاستوديو يصاحبها مادة فيلمية وتقارير المندوبين ورسائل المراسلين وقوائم الإبراز ، وتتمثل فى :
- نشرة أخبار الساعة السابعة (نشرة صباح جديد) .
 - نشرة أخبار الساعة الرابعة ظهراً (بانوراما النيل) .
 - نشرة أخبار الساعة الثانية عشر مساءً .
 - نشرة أخبار الساعة الثانية والنصف صباحاً (بانوراما النيل الثانية) .

وكذلك الدراسة مسحية بالنسبة للقائمين بالاتصال ، حيث يمكن التعرف من

(1) نشوة سليمان محمد عقل . تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002).

خلال ذلك على الخصائص الشخصية من حيث العمر والسن للقائمين بالاتصال.

أما من ناحية أسلوب جمع البيانات فاستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون للأخبار والقصص الإخبارية التي تقدمها نشرات الأخبار محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تميل قناة النيل الإخبارية إلى استخدام أكثر من مذيع فى النشرة ، وتتبع مبدأ المجموعات الإخبارية فى تقسيم النشرة.
- يبلغ متوسط طول الخبر فى نشرات قناة النيل الإخبارية (2.1) دقيقة وهو ما يدل على اهتمام المحطة بخدمة الخبر وشمولية التقارير الإخبارية.
- تأتى مصر على رأس المناطق الجغرافية التى تغطيها النشرات من حيث التكرارات والمدة المخصصة للتغطية ، وترتيب الأخبار.
- اتضح من مكونات المزيج الإخبارى غلبة المحتوى السياسى بما تضمنه ذلك من أخبار عسكرية ورسمية وما يتعلق منها بالمفاوضات واللقاءات السياسية وأعمال العنف السياسى.
- جاءت القضية الفلسطينية على رأس القضايا من حيث الكم وطول الأخبار.
- تنوعت أساليب التغطية الإخبارية ما بين اتصالات هاتفية فى شكل حوار على الهواء من توقع الأحداث وتقارير ، ورسائل مسجلة تتناول موضوعات حادة ، وكذلك تنوعت القوالب الفنية.
- بلغت نسبة التكرار الحرفى فى الأخبار بالنشرات على مدار اليوم 25.2% وهو أمر أصبح غير مقبول بالنسبة للمحطات الإخبارية.

(6) دراسة هبة شاهين⁽¹⁾ (2004) : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية " دراسة تحليلية " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية ، والتعرف على سمات الخطاب الإسرائيلى حول تلك القضايا والمقولات الرئيسية حولها ، والقوى الفاعلة المؤثرة فيها وسماتها وأدوارها والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا وفقاً للخطاب الإسرائيلى ومسارات الإقناع المصاحبة لها.

واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب الإعلامى لعينة قوامها (30) نشرة إخبارية رئيسية تم بثها عبر القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية.

(1) هبة شاهين . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دراسة تحليلية " ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج 2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2004).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- احتلت قضية الصراع العربى الإسرائيلى يليها القضية العراقية قائمة القضايا العربية التى تناولتها القناة الفضائية الإسرائيلىة الموجهة باللغة العربية فى جميع نشراتها الإخبارية مما يؤكد أهمية القضيتين.
- أبرزت المقولات الرئيسية للخطاب الإسرائيلى حول القضيتين تشابهاً كبيراً بمحاولة الخطاب الإسرائيلى تبنى نفس مرتكزات الخطاب الأمريكى فى محاربة الإرهاب وتأكيد تشابه الموقفين الإسرائيلى والأمريكى فى التعامل مع عدو واحد يتمثل فى الجانب العربى الإسلامى.
- برزت المضامين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاهتمامات الإنسانية فى معالجة قضية الصراع العربى الإسرائيلى والقضية العراقية.
- تعددت أسباب القضيتين وفقاً للخطاب الإسرائيلى الذى أسرف فى إلقاء الاتهامات على الأطراف العربية والإسلامية بوصفها السبب الأساسى للقضيتين ، وبينما تلاشى دور إسرائيل والولايات المتحدة فى أسباب القضيتين ، فقد أسهب الخطاب الإسرائيلى فى تقديم الحلول التى يقدمها الجانبان الإسرائيلى والأمريكى فى حل القضيتين.
- اتسمت معظم أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية والعراقية بالسلبية ، بينما جاءت الأدوار الأمريكية والإسرائيلىة إيجابية وتفاوتت السمات والأدوار المنسوبة للأطراف العربية والإسلامية وفقاً للأيدولوجية الإسرائيلىة ، فقد غلبت الأدوار الإيجابية على دول كالأردن ومصر بوصفهما تحتفظان بعلاقات مع إسرائيل وإن تميز الدور الإيجابى للأردن مقارنة بمصر ، واحتفظت سوريا وإيران بمعظم السمات السلبية ، كما ندرت الإشارة إلى الدول العربية كقوة واحدة أو الجامعة العربية بشكل عام ، واكتفى الخطاب بتحديد دور كل دولة عربية بشكل منفصل وبما يعكس إدراك الخطاب الإسرائيلى لحالة الضعف العربى الواهن.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(7) دراسة شانتو آينجر وآدم سيمون Shanto Iyenger, Adam Simon : (1993)⁽¹⁾

هذه الدراسة بعنوان : التغطية الخبرية لأزمة الخليج والرأى العام : دراسة لوضع الأجندة ، التهيئة ، التأطير ، واستهدفت قياس ثلاث تأثيرات لوسائل الإعلام على الرأى العام أثناء حرب الخليج وهى وضع الأجندة ، التهيئة ، التأطير.

واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون للتغطية الإخبارية لشبكة ABC لأزمة الخليج وذلك من خلال الفترة من أغسطس 1990 إلى أبريل 1991م.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين ازدياد حجم التغطية الإخبارية لأحداث أزمة الخليج وارتفاع نسبة استطلاعات الرأى العام الأمريكى التى تعتبر أزمة الخليج هى المشكلة القومية الأكثر أهمية فى الولايات المتحدة حيث وصلت نسبة الرأى العام الأمريكى إلى أكثر من 85% (وضع الأجندة).
- أظهرت الدراسة أن البيانات المختلفة عن دراسات الانتخابات القومية فى أعوام 1988 ، 1990 ، 1991 توضح ازدياد الوزن النسبى لأهمية السياسة الخارجية فى عملية تقييم أداء الرئيس بوش فى فترة الأزمة (تهيئة).
- أكدت الدراسة أن المراسلين يفرضون أطر الإدارة الأمريكية ، بينما يميل الجمهور إلى تبني الأطر التى تقلل من توترهم وتنافرهم المعرفى ، فتصبح النتيجة أن العدو شرير وأن قتاله أمر حتمى لحماية الشعب الأمريكى من شروره (تأطير).
- وجد أن 90% من أطر التغطية الإخبارية تبني أطر الإدارة الأمريكية ، وساند الحملة العسكرية ضد العراق ، وبرز إطار الجريمة والعقاب كإطار رئيسى حيث تم تقديم صدام حسين كبديل لهتلر.

(1) Shanto Iyenger, Adam Simon . News Coverage of the Gulf crisis and public opinion : A study of Agenda-setting, priming and Framing , **Communication Research**, Vol .(20), No.(3). June 1993, PP. 365-383.

(8) دراسة كارول ، تاجل Raymond L. Carrol & C.A T (1) : (1997)

هذه الدراسة بعنوان : العالم الخارجى : معالجة الأخبار التلفزيونية المحلية للأخبار الواردة ، وسعت إلى تأثير حجم السوق الذى تعمل به المحطة الإخبارية على طريقة معالجة الأخبار التى تستقبلها المحطة وذلك من خلال عمل تحليل مضمون لعينة مكونة من 117 نشرة إخبارية مسائية يتم تقديمها من خلال 656 محطة تلفزيونية تابعة لشبكات ABC ، NAC ، CAS وتعمل فى أسواق متباينة الأحجام.

وتوصلت الدراسة إلى أن المحطات التى تعمل فى أسواق كبيرة تخصص نسبة كبيرة من إرسالها للنوعيات المثيرة من الأخبار ، وتلك التى تحمل طابعاً الاهتمامات الإنسانية والأغرب من ذلك أن المحطات الصغيرة أيضاً تخصص نسبة أكبر من تلك التى تخصصها المحطات الكبيرة ، لتذيع خلالها القصص المثيرة ، كما لاحظت الدراسة أن نسبة القصص المثيرة التى تبثها المحطة الصغيرة معظمها يكون مستورداً وليس منتجاً محلياً.

وأكدت الدراسة أن المزيج الإخبارى فى نشرات الأخبار يتوقف على حجم السوق الذى تعمل فيه المحطة ، فكلما قل حجم المحطة زاد ميلها نحو الاعتماد على الأخبار على الأخبار المستمدة من مصادر خارجية أكثر من اعتمادها على الأخبار التى تنتجها بنفسها.

(9) دراسة هين سوهك Hyahn-Suhck Bae (1) (2000) :

هذه الدراسة بعنوان : الاختلاف الناتج فى الأخبار التلفزيونية المحلية مقارنة للشبكات الإخبارية ، وهدفت إلى مقارنة النشرات الإخبارية المسائية لكل من الشبكات الكابلية والإذاعية ، وأيضاً المقارنة بين قنوات الأخبار الكابلية خلال 24 ساعة ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح ، وذلك بإجراء تحليل محتوى للنشرات الإخبارية ، وتم اختيار عينة الدراسة التحليلية بالشكل التالى : ثلاث نشرات إخبارية مسائية للشبكات الكابلية وهى :

(1) Raymond L. Carrol & C.A Tuggle, The world outside : local T.V news treatment of imported news , **Journalism quarterly**, Vol.74, No1, (spring 1997) P.P.123-133.

(1) Hyahn-Suhck Bae, Product differentiation in national T.V. news casts : A comparison of the cable all news networks, **Journal of Broad costing Electric Media**, Vol.44, NO.1 Winter2000, P.P.62-77.

- 1- عرض العالم اليوم لشبكة CNN.
- 2- عرض تقرير لأخبار لشبكة FNC .
- 3- عرض الأخبار مع برين ويليم لشبكة MSNBC .

كما تم اختيار ثلاث نشرات إخبارية مسائية للشبكات الإذاعية والتي يتم إذاعتها في الفترة الممتدة من الساعة 6.30 إلى الساعة 7 مساءً :

- 1- أخبار العالم المسائية لإذاعة ABC .
 - 2- الأخبار المسائية لإذاعة CBS .
 - 3- الأخبار الليلية لإذاعة NBC .
- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
- وجود اختلافات جوهرية في الموضوعات داخل كل شبكة على حدة.
 - خصصت شبكات الأخبار الكابلية 20% من مجموع الأخبار المقدمة في الشبكات الكابلية ، وقد شكلت هذه الأخبار الفريدة أخباراً عن السياسة والحكومة والجريمة والاهتمامات الإنسانية.
 - قدمت الشبكات الكابلية عدداً أكبر من الأخبار الفريدة عن الشبكات الإذاعية.

المحور الثالث

الدراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي

أولاً : الدراسات العربية

(1) دراسة حسين عبد الحميد أبو شنب (1) (1986) : المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية (راديو - تلفزيون - صحافة).

تهدف الدراسة إلى ربط المستمع والمشاهد بأحداث وطنه وأمته والعالم ، ومن ثم مساعدته على تشكيل الرأي عنده.

أما منهج الدراسة فقد قام الباحث باستخدام أسلوب المسح بالعينة من خلال تطبيقه أداة تحليل المضمون لعينة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في راديو وتلفزيون الكويت والمادة الإخبارية في صحافة الكويت.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون باعتباره أداة علمية مهمة للملاحظة

(1) حسين عبد الحميد أبو شنب . المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية " راديو - تلفزيون - صحافة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1986).

لجمع البيانات.

وتم اختيار العينة من خلال :

- 1- نشرات الأخبار في راديو وتلفزيون الكويت.
- 2- البرامج الإخبارية في راديو وتلفزيون الكويت.
- 3- المادة الإخبارية في صحافة الكويت.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- تعتمد دولة الكويت على سياسة إعلامية ثابتة إزاء القضية الفلسطينية مستمدة من السياسة العامة للدولة وهي دعم الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، وذلك من خلال وسائل الإعلام (راديو تلفزيون – صحافة).
- تحتل البرامج الإخبارية نسبة عالية بالقياس إلى البرامج الخرى فنسبتها في الراديو (12.4%) ونسبتها في التلفزيون (12.1%).
- تركزت المعالجة الإعلامية خلال فترة الدراسة حول عدد من الموضوعات والقضايا الرئيسية قسمها الباحث ثلاثة أقسام ، الأول موضوعات وطنية ، والثاني موضوعات عربية ، والثالث موضوعات دولية ، وجميعها تتصل بالقضية الفلسطينية.

(2) دراسة سامى الشريف⁽²⁾ (1990) : المعالجة الإخبارية للقضايا في إذاعة صوت إسرائيل .

تستهدف الدراسة التعرف على الكيفية التى تعالج بها الإذاعة الإسرائيلية القضايا العربية من خلال نشراتها الإخبارية ، وتحليل محتوى عينة من النشرات الإخبارية التى قدمتها الإذاعة ، والكشف عن أساليب تلك المعالجة لعدد محدد من القضايا العربية ومنها قضية الصراع العربى الإسرائيلى.

ومن أهم نتائج الدراسة :

- حرصت إذاعة صوت إسرائيل على تقديم كم أكبر من الأنباء السلبية عن الدول والمنظمات العربية ، فقد بلغت نسبة الأنباء السلبية (39.1%) من جملة الأنباء العربية مقابل (23.3%) فقط من الأنباء الإيجابية ، ولقد اختلفت المعالجة الإخبارية لأنباء الدول والمنظمات العربية باختلاف مواقفها من الصراع العربى الإسرائيلى وطبيعة علاقاتها مع إسرائيل ، حيث اهتمت الإذاعة بتقديم مزيد من الأنباء السلبية عن دول المواجهة مع إسرائيل ، كما توضح النتائج الدور السياسى والدعائى الذى تلعبه إذاعة

(2) سامى الشريف . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في إذاعة صوت إسرائيل : دراسة تحليلية " ، (القاهرة : المكتب العربى للمعارف ، 1990).

صوت إسرائيل كأداة لترجمة وشرح السياسة الخارجية للكيان الإسرائيلي ، وأن الحيادية والموضوعية لا مكان لهما في تلك الإذاعة عند معالجة الأنباء العربية.

(3) دراسة محمد محمود الجنائني ⁽¹⁾ (1991) : التغطية الإخبارية في التلفزيون المصري للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي.

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة التغطية الإخبارية في التلفزيون المصري للأحداث الأساسية المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي ، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يقوم على سرد الأحداث وتطوراتها خلال فترة زمنية ممتدة ، وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون عينة من نشرات أخبار الساعة التاسعة خلال الفترة (من نوفمبر 1977 إلى أكتوبر 1985).

وكانت أهم النتائج ما يلي :

- عكست الأخبار في التلفزيون المصري خلال فترة الدراسة صورة سلبية في معظمها لإسرائيل ، بوصفها طرفاً رئيسياً في الصراع ، في حين عكست الأخبار صورة إيجابية للولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لدورها النشط في رعاية عملية السلام في الشرق الأوسط ، كما عكست الأخبار صورة إيجابية لمصر كقوة محورية أثرت في الصراع وسعت بكل السبل إلى حله وتحريكه على الساحة الدولية.
- كان مصطلح " إسرائيل " هو المصطلح الشائع في لغة الأخبار الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي ، حيث لم تستخدم الأخبار مصطلح " دولة " ، وفي حالة اللهجة الشديدة إلى حد ما استخدم مصطلح " الحكومة الإسرائيلية " ، أما في حالة اللهجة الشديدة فقد تم استخدام مصطلح " سلطات الاحتلال ".

(4) دراسة جيهان يسرى ⁽¹⁾ (2001) : مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التي يلجأ إليها

(1) محمد محمود الجنائني . التغطية الإخبارية في التلفزيون المصري للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي " دراسة تحليلية من 1977-1985 ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1991).

(1) جيهان يسرى . " مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، ع2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، أبريل-يونيه 2001) ، ص ص 199-254.

الجمهور المصرى للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى وتطوراتها ، فضلاً عن التعرف على مدى اعتماد وسائل الإعلام المصرية والعربية كمصادر أساسية للمعلومات عن قضايا العربية خاصة فى أوقات الأزمات العربية. واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من البالغين فى (سن 18 سنة فأكثر) بالقاهرة ، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن التلفزيون والفضائيات والصحافة والإنترنت وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.
- جاء ترتيب المبحوثين لمصادر المعلومات التى يعتمدون عليها لمتابعة أحداث انتفاضة الأقصى مرتبة كالتالى : التلفزيون المصرى (25.5%) ، الصحافة المطبوعة (23.1 %)، الإذاعة المصرية (17.5 %)، الاتصال الشخصى (9 %) ، الفضائيات العربية (8.9 %) ، الإذاعات العربية (5.2 %)، الإذاعات الأجنبية (4.2 %) ، ثم الفضائيات الأجنبية والإنترنت بنفس الترتيب (3.3%).
- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين تعرض الجمهور المصرى لوسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.

(5) دراسة حسين أبو شنب (1) (2001) : دور وسائل الإعلام فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى .

تناولت الدراسة دور وسائل الإعلام فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى ، وتناولت تأثيرات التغطية الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية ، بالتطبيق على (120) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى تزايد الاعتماد على التليفزيون والفضائيات ومحدودية الاعتماد على الصحف ، وإيجابية الاتجاه لدى أمهات الشهداء اللاتى تفاعلت مع الصورة الإعلامية فأثارت الرغبة فى الانتقام ، وأيدت غالبية المبحوثات استمرارية الانتفاضة كوسيلة تعبيرية فعالة لتحرير الأرض الفلسطينية ، وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

(6) دراسة عزة عبد العظيم محمد (2) (2002) : تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية.

تهدف الدراسة إلى الوقوف على المعالجة الإخبارية من خلال تقارير المندوبين والمراسلين لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى متمثلاً فى أحداث الانتفاضة وما يتبعها من ممارسات عنيفة وإرهابية من قبل الجيش الإسرائيلى ، أما منهج الدراسة فقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى ، واعتمد على مسح المضمون ، أما عينة الدراسة فهى عبارة عن عينة تحليلية مكونة من (42) تقريراً إخبارياً لمضمون ثلاث محطات تليفزيونية هى : القناة الأولى المصرية ، قناة النيل الإخبارية ، قناة الجزيرة القطرية. وهذه التقارير حول الأحداث الفلسطينية الإسرائيلية فى الفترة (1/11/2001 حتى 15/11/2001).

وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون للتقارير الإخبارية كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن نسبة الوقت المخصص وترتيب التقارير الإخبارية التى تتناول أحداث فلسطين والتتويه عنها فى القناة الأولى كانت أكبر من مثيلاتها فى كل من قناة

(1) عزة عبد العظيم محمد . تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع18 ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، أكتوبر 2002) .

(2) حسين أبو شنب . دور وسائل الإعلام فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى ، مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربى ، ج1 ، المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية الإعلام ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2001) ص ص 97-148 .

(7) دراسة هبة يحيى عطية⁽¹⁾ (2005) : المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية ، وقناة الجزيرة القطرية.

تهدف الدراسة إلى مدى التزام قناة الجزيرة بالتوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة ، ومدى الالتزام والمصادقية والحيادية فى معالجة القضية الفلسطينية ، والتعرف على الأدوات والقوالب والأساليب الفنية المستخدمة فى كل من قناة TV5 الفرنسية وقناة الجزيرة القطرية ، وكذلك التعرف على جمهور الصفوة المصرية من الناطقين بالفرنسية.

هذه الدراسة من البحوث الوصفية التى تستهدف جمع البيانات حول موضوع معين ، والعينة تشتمل على : مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى قناة الجزيرة القطرية وقناة TV5 الفرنسية – جمهور الصفوة المصرية المتحدث بالفرنسية ، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للنشرات والبرامج الإخبارية ، واستمارة استقصاء لجمهور الصفوة المصرية.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى :

- ارتفاع نسبة جمهور الصفوة المصرية الناطقين بالفرنسية وغير الناطقين بها ممن يتابعون النشرات فى قناة الجزيرة وبصورة أكبر من TV5 .
- أن من حول المقترحة للقضية الفلسطينية لدى جمهور الصفوة يتمثل فى تقوية وتوحيد الصف العربى الذى قد احتل المرتبة الأولى من بين بدائل الحلول المقترحة.

وجود علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائية بين اطر الأسباب التى أدت إلى تعثر العملية السلمية فى القضية الفلسطينية ، واستمرار إسرائيل فى بناء المستوطنات يفرض أمراً واقعاً من شأنه أن يعقد حل القضية الفلسطينية.

(1) هبة يحيى عطية . المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية ، وقناة الجزيرة القطرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة تحليلية وميدانية ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، ديسمبر 2005).

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(8) دراسة آسى مراد عثمان Asi, Morad Osman (2) (1981) :

هذه الدراسة بعنوان : شبكات التلفزيون الأمريكية والعرب وإسرائيل ، واستهدفت تحليل مضمون الأخبار المقدمة فى الشبكات التلفزيونية الأمريكية الثلاث ABC , CBS , NBC المتعلقة بالدول العربية وإسرائيل فى الفترة من 1970 – 1979.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية متماثلة فى الشبكات التلفزيونية الثلاث ، وأن أخبار إسرائيل قد حظيت باهتمام أكبر من الأخبار المتعلقة بالدول العربية ، كما أنها تظهر إسرائيل فى صورة أفضل من الدول العربية ، كما أن تلك التغطية تزايدت بعد حرب أكتوبر 1973 ، كما أظهرت الدراسة ظهور إسرائيل فى صورة الحليف الجيد ، أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد ظهرت فى صورة العدو الشرير ، كما أن المعالجة الإخبارية المتعلقة بإسرائيل كانت أكثر توازناً من المعالجة الإخبارية المتعلقة بالدول العربية.

(9) دراسة جاندى ووالى Gandy O. Waylly M (1) (1985) :

هذه الدراسة بعنوان : الشؤون الخارجية والفجوة المعرفية بالتطبيق على الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ، وتهدف إلى اختبار تأثير كل من متغير درجة التعليم والاهتمام ومعدل التعرض لوسائل الإعلام على حجم المعرفة بالشؤون الخارجية المطروحة بوسائل الإعلام والتي حددها الباحث فى مستوى المعرفة بقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى بمنطقة الشرق الأوسط.

وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 396 مفردة منهم 33% من الشباب الجامعى ، 22% من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه. أما من ناحية المنهج فاستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستقصاء من أدوات جمع البيانات.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلى :

(2) Asi, Morad, Osman. Arabs Israelis and U.S TV Networks : A content Analysis of How ABC, CBS and NBC reported the news between 1970-1979, (Ph.D.)- OHIO University, **Dissertation Abstracts International**, Vo 42-02 Section A : P. 0426, 1981.

(1) Gandy O. Waylly M. The knowledge gap and foreign affairs : The Palestinian-Israeli conflict, **Journalism Quarterly**, Vol.62, NO.4, 1985 PP. 93-98.

- توصلت الدراسة إلى أن درجة التعليم كانت متغير أكثر أهمية ويرتبط بزيادة المعرفة بالقضية.
- كما أشارت الدراسة إلى تفوق الصحف على التليفزيون كمصدر للحصول على المعلومات.

(10) دراسة جيرفن جيفرى Griffin, Jeffry L⁽¹⁾ (1989) :

هذه الدراسة بعنوان : تأثيرات القيود التي تفرضها إسرائيل على العمل الإعلامي في التغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمتعلقة بالرأى العام الأمريكى ، واستهدفت مقارنة التغطية الإخبارية فى القنوات التليفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية للأحداث المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية فى الأرضى التى احتلتها إسرائيل قبل وبعد أن فرضت إسرائيل قيود على تغطية أحداث الانتفاضة فى هذه الأرضى المحتلة ، وذلك ابتداء من مارس 1988 . حيث قامت بتعقيد حرية المصورين الموكل إليهم تغطية أحداث الانتفاضة فى الأرضى المحتلة من قبل قنوات التليفزيون الأمريكية ، وقد ظهر هذا التعقيد بوضوح كنتيجة لوجود رأى عام خارجى سلبى تجاه تعامل إسرائيل مع الانتفاضة الفلسطينية ، وبدراسة تحليل المضمون لنشرات الأخبار المسائية المذاعة فى الشبكات الأمريكية الثلاث الرئيسية (فى الفترة من ديسمبر 1987 حتى يوليو 1988) ، وقد تبين أنه حدث انخفاض فى عدد القصص الإخبارية ومساحتها الزمنية والمصادر المصورة التى تعتمد عليها وفى التقارير المصورة المصاحبة للأخبار ، كما توصلت الدراسة إلى أن القيود التى فرضتها إسرائيل على حرية القيام بالعمل الإخبارى قد نجحت فى تقليل تدفق الأخبار السلبية وأنها حسنت الصورة العامة لإسرائيل ، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنه قد اختلف موقف الرأى العام الأمريكى تجاه سياسات إسرائيل فى صد المقاومة الفلسطينية بعد فرض تلك القيود ، مما يؤكد قدرة الحكومات على استخدام العقوبات ، وفرض القيود على العمل الإعلامى بصورة فعالة بهدف التقليل من تدفق الأخبار السلبية والقدرة على تغيير الرأى العام الخارجى بشكل عام.

(11) دراسة دانيال أنمارى اكرم Daniel, Annmarie Akram⁽²⁾

- (1) Griffin, Jeffry L. Effects of Israeli restrictions on coverage of the Palstian uprising and VS **Public opinion**, EDRS Availability : Microfiche, Paper U.S. North Carolina, August 1989.
- (2) Daniel, Annmarie Akram. Normalizing the news : an exploration of problematic breaking news and the preservation of conventional wisdom in NBC's coverage of the Palestinian uprising (Media) (Ph.D.)- University of Minnesota- **Dissertation Abstracts International**, Vo 56-03 Section A : P. 0758, 1995.

(1995) :

هذه الدراسة بعنوان : إشكالية تقديم الأخبار العاجلة المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية مع الحفاظ على الأفكار التقليدية الخاصة بالمجتمع الأمريكي - في التغطية الإخبارية في شبكة NBC التلفزيونية الأمريكية ، وقامت الدراسة بتحليل مضمون أخبار الأسبوعين الأول والثاني (من 11 إلى 24 ديسمبر 1987) المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية في شبكة NBC التلفزيونية الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية التلفزيونية لتلك الأحداث اهتمت بعرض تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وإن مثل هذه الأخبار التي تمثل الصراع والمقاومة تتمشى مع القيم والمعتقدات الخاصة بالجمهور الأمريكي ومع الأفكار والتوجهات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية ومع استراتيجيات القنوات التلفزيونية الإخبارية الأمريكية ، وليس مع القيم والمعتقدات والتوجهات الخاصة بأطراف الصراع في القصص الإخبارية.

(12) دراسة مجموعة الإعلام في جامعة جلاسجو الاسكتلندية (1) (2002) :

هذه الدراسة بعنوان : التغطية التلفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية خلال شهر أبريل 2002 ، وأظهرت الدراسة أن التغطية التلفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية فشلت في إعطاء المشاهد البريطاني فكرة واضحة عما حدث ووجدت الدراسة أنه رغم وجود تقارير يومية في النشرات الرئيسية إلا أن طريقة التغطية وأسلوب العرض أظهر حسب تلك الدراسة انحيازاً لوجهة النظر الإسرائيلية ، ولم يوضحا الخلفية التاريخية للصراع ، أما مسئولو الشبكات التلفزيونية البريطانية التي ذكرتها الدراسة فينفون أي انحياز لأي طرف في صراع الشرق الأوسط ، هذا وتوجه الدراسة انتقاداً مماثلاً إلى وسائل الإعلام الأمريكية ، حيث يقول البعض إن الاحتجاج في الصحف الأوربية على مقتل المدنيين في الأراضي الفلسطينية خاصة في مخيم جنين لم تعكسه الصحف الأمريكية ، ويرون أنه منذ السماح للصحفيين الأمريكيين لدخول مدينة جنين في الضفة الغربية فإن هؤلاء الصحفيين ينقلون بشكل مسهب أخباراً عما حدث هناك ، لكن افتتاحيات هذه الصحف تقدم صورة مختلفة.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة

(1) دراسة أكاديمية أجرتها مجموعة الإعلام بجامعة جلاسجو الاسكتلندية ، وتم نشرها عبر موقع هيئة الإذاعة البريطانية على الإنترنت : www.ppcarabic.com .

يتمحور في ثلاث :

- 1- ما توصلت إليه الدراسات السابقة.
- 2- ما تغافلته الدراسات السابقة وما تضيفه الدراسة الحالية.
- 3- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

• أولاً : ما توصلت إليه الدراسات السابقة

(1) تختلف بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في العينة وإن كانت الوسيلة واحدة وهي التلفزيون ، فبعض الدراسات السابقة اختارت عينة البرامج الإخبارية المقدمة في التلفزيون لتحليلها ، هذه الدراسات أوضحت عدداً كبيراً من نواحي القصور في البرامج الإخبارية مثل القلب الفني ولغة الحوار التي تعوقها عن مواكبة التطور الإخباري (دراسة محمد محمود المرسي 1984) ، كما أن هذه البرامج مملّة وغير مجدية وموعد إذاعتها غير مناسب ، كما أنها لا تتناول القضايا الجماهيرية بحرية وصراحة ، وجاءت الموضوعات والقضايا السياسية في المركز الأول بنسبة 40.1% من إجمالي زمن البرامج الإخبارية بالتلفزيون (دراسة سوزان القليني 1986) ، بينما الدراسة الحالية تعنى بعينة تحليلية لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية لدورة تلفزيونية تبدأ من 4 يوليو وتنتهي في 30 سبتمبر 2005م.

(2) حظيت مرحلة المراهقة المتوسطة (15 – 18 سنة) باهتمام كاف من قبل الباحثين إذا ما قورنت بالمراحل العمرية الأخرى ، ففي بعض الدراسات السابقة جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بالنسبة لمصادر حصول الشباب على المعلومات (دراسة محمود حسن إسماعيل 1991) ، وأثبتت دراسات أخرى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الشباب بالقضايا التي تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومستوى معرفتهم بها (دراسة هاني إبراهيم البطل 2000) ، وأظهرت (دراسة علاء محمد عبد العاطي 2004) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية والذين لا يعتمدون على مشاهدة تلك البرامج في الحصول على المعلومات لصالح الذين لا يعتمدون.

وهناك بعض الدراسات السابقة أيضاً تناولت فترة المراهقة والمواد الإخبارية بوسائل الإعلام ، لكن لم تدرسها بشكل محدد ، بل تمت دراستها ضمن فترة عمرية أكبر (دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف 1996) ، وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة طردية قوية بين زيادة تعرض الشباب لوسائل الإعلام وزيادة المستوى المعرفي (سوزان القليني 1998) ، في حين تناولت الدراسة الحالية مرحلة المراهقة المتوسطة من عمر 17 سنة الصف الثالث الثانوي بكافة أنواعه العام ، والفني (التجاري

– الزراعى – الصناعى).

(3) تناولت معظم الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة ، وتنشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة فى تناولها لمنهج المسح بالعينة فيما عدا (دراسة لمياء محمود السيد 1999) استخدمت منهج المسح الوصفى والتحليلى ، (دراسة هبة شاهين 2004) استخدمت منهج تحليل الخطاب الإعلامى.

(4) تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أدوات جمع البيانات ، حيث أنها استخدمت أدوات تحليل المضمون والاستبيان ، بينما معظم الدراسات السابقة استخدمت أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات ، وقد اقتصر عدد منها عليها (دراسة محمد محمود المرسى 1984 ، نعمات محمود فرج 1984) ، فى حين لجأ بعضها إلى استخدام أدوات مساعدة كالاستبيان (محمود حسن إسماعيل 1991).0

(5) تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فى الفترة الزمنية فـ (دراسة هانى إبراهيم البطل 2000) الفترة الزمنية فيها دورة تلفزيونية واحدة " يناير – فبراير – مارس " ، (دراسة لمياء محمود السيد 1999) الفترة الزمنية فيها دورة تلفزيونية ابتداءً من أكتوبر 1997 حتى 9 ديسمبر 1997 ، أما الدراسة الحالية الفترة الزمنية فيها دورة تلفزيونية تبدأ من 4 يوليو حتى 30 سبتمبر 2005 .

(6) وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التى تمتد الفترة الزمنية فيها من أبريل حتى يوليو 1999 (دراسة عربى محمد المصرى 2000) والفترة من ديسمبر 1999 حتى مايو 2000 " دورتين تلفزيونيتين " (دراسة حنان محمد إسماعيل 2001) ، والفترة من مايو حتى نهاية يونيو 2000 (دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه) .

● **ثانياً : ما تغافلته الدراسات السابقة وما تضيفه الدراسة الحالية**

- (1) الدراسات التي تناولت قضية الصراع العربى الإسرائيلى من خلال متابعة قناة النيل الإخبارية قليلة - على حد علم الباحث - لذا كان عليه إتمام الدراسة الحالية التى تعالج هذه القضية ، حيث أنها مازالت ساخنة على الجانبين الفلسطينى واللبنانى خاصة شهر يوليو عام 2006 ، وذلك من خلال شاشة قناة النيل الإخبارية بتحليل نشرات أخبارها المفصلة والشاملة صباحاً ومساءً عام 2005 ، والنزول ميدانياً للتعرف على آراء الشباب من عمر 17 سنة فى قضايا الصراع العربى الإسرائيلى.
- (2) بعض الدراسات السابقة لم تتطرق إلى آراء الشباب عمر 17 سنة ومدى معرفتهم بالقناة موضوع الدراسة كما فى (دراسة نشوة عقل 2002) لذا فإن الدراسة الحالية أضافت رأى وموقف الشباب من قناة النيل الإخبارية كقناة مصرية إخبارية عربية متخصصة.
- (3) بعض الدراسات السابقة لم تعالج قضية الصراع العربى الإسرائيلى مثل (دراسة نشوة عقل 2002) والبعض الآخر تحدث عن هذه القضية بطرق عابرة من جملة القضايا السياسية العربية التى ذكرت مثل (دراسة صفا محمود عثمان 2002) ، لكن الدراسة الحالية تعالج هذه القضية على المسارين الفلسطينى واللبنانى.
- (4) بعض الدراسات السابقة (كدراسة نشوة عقل 2002) تشابهت مع الدراسة الحالية فى الوسيلة وهى قناة النيل الإخبارية وكذلك فى الجانب التحليلى ، لكنها اختلفت معها فى الجانب الميدانى ، فالدراسة السابقة كانت ذات جانب تحليلى فقط ، بينما الحالية ذات جانب تحليلى وميدانى معاً.
- (5) تتشابه الدراسة الحالية مع (دراسة صفا محمود عثمان 2002) فى الجانب التحليلى والميدانى والوسيلة ، لكنها تختلف معها فى أن الدراسة السابقة للقضايا السياسية عموماً ، وليست منفردة بقضية محددة ، أما الدراسة الحالية فتتفرد بقضية الصراع العربى الإسرائيلى على وجه الخصوص ، وتتشابه أيضاً مع (دراسة محمود حسن إسماعيل 1991) فى الجانب التحليلى والميدانى والوسيلة ، لكن وجه الاختلاف أن الدراسة السابقة تحلل نشرات الأخبار فى القناة الأولى بالتليفزيون المصرى دورتين تليفزيونيتين ، بينما الدراسة الحالية تحلل نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية بالتليفزيون المصرى لدورة واحدة فقط.

● **ثالثاً : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة استطاع الباحث تحديد أهم نقاط الاستفادة منها بشكل عام.

- (1) صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الأهداف المحددة للدراسة مما يساعد على التحقق من صحتها أو عدم صحتها.
- (2) تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة مع وضع أسئلتها بشكل متسلسل ومنطقي وصياغتها بشكل يحقق الهدف منها بالنسبة لاستمارة الاستبيان ، مع تحديد فئات ووحدات التحليل الملائمة للأخبار ونشراتها بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون.
- (3) التعرف على طرق قياس متغيرات الدراسة المختلفة وفقاً للكيفية التي تم قياسها بها في الدراسات السابقة مع إجراء بعض التعديلات التي تتلاءم مع طبيعة الهدف والمرحلة العمرية المستهدفة.
- (4) التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية المتبعة لقياس العلاقة بين المتغيرات ، ومعرفة أهم البرامج الإحصائية المستخدمة.
- (5) تم التعرف من خلال استعراض الدراسات السابقة إلى أن الكثير من الدراسات العربية لم تدرس موقف قناة النيل الإخبارية كقناة متخصصة لاتجاهات الشباب نحوها ، لذا رأى الباحث بحث موقف الشباب من قناة النيل الإخبارية في متابعة قضية الصراع العربي الإسرائيلي محل الدراسة.
- (6) لفنت الدراسات السابقة النظر إلى درجة المشاهدة العالية للفترات الإخبارية ، والأخبار بصفة عامة بالنسبة للمراهقين ، لذا كان على الباحث معرفة موقف الشباب من نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية – كقناة إخبارية متخصصة.
- (7) نتائج الدراسات السابقة ساعدت الدراسة الحالية في صياغة المشكلة البحثية ، وتحديد الأهداف بطريقة جلية.

مصطلحات الدراسة :

- تتمثل في المفاهيم التالية :
- المراهقون
 - قناة النيل الإخبارية
 - الصراع العربي الإسرائيلي

أولاً : المراهقون :

يقصد بهم في هذه الدراسة (المعنى الإجرائي) من هم في مرحلة المراهقة المتوسطة من (15 - 17) سنة ، وتمثل عينة الشباب في هذه الدراسة في الصف الثالث الثانوى عمر (17) سنة.

ثانياً : قناة النيل الإخبارية :

هى إحدى قنوات قطاع النيل للقنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتلفزيون

، وهى أول قناة تليفزيونية إخبارية متخصصة يتم بثها على القمر الصناعى " نايل سات 101 " .

ثالثاً : الصراع العربى الإسرائيلى :

هو نزاع مسلح بين العالم العربى خاصة (دول الطوق : مصر - الأردن - لبنان - سوريا) مع إسرائيل التى أنشئت رغماً عن الدول العربية ، وفى غيبة الوعي العربى ، وهذا النزاع استغرق سنوات عديدة أعوام 1948 ، 1956 ، 1967 ، 1973 ، وحتى الآن فى عام 2006 مازال الصراع على أشده على الجبهات الفلسطينية واللبنانية .

وهو الصراع الدائر بين دول المواجهة العربية من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى حيث يسعى كل طرف إلى التعبئة النفسية والمعنوية بهدف تهميشه وعدم الاعتراف به . ورفض حسن الجوار معه على نفس الأرض الواحدة كحد أقصى ، أو بهدف رسم صورة قومية للطرف الآخر تخدم متطلبات هذا النزاع ، مع العلم أن قضية فلسطين هى لب النزاع ⁽¹⁾ .

تساؤلات الدراسة :

أولاً : تساؤلات الدراسة التحليلية :

(أ) تساؤلات خاصة بالشكل :

- (1) ما القوالب الإخبارية فى قناة النيل الإخبارية ؟
- (2) ما أنواع التقارير التى تبث على شاشة قناة النيل الإخبارية ؟
- (3) ما أساليب التغطية الإخبارية فى التحليلات على شاشة قناة النيل الإخبارية؟
- (4) ما مدى تحقق عنصر الحيوية فى التعليقات على شاشة قناة النيل الإخبارية؟
- (5) ما المتوسط العام لطول النشرة ؟ وما المتوسط العام لطول الخبر ؟
- (6) ما مكونات المزيج الإخبارى فى النشرات ؟
- (7) ما الشكل الفنى العام الذى يميز نشرات قناة النيل الإخبارية ؟
- (8) ما القوالب الفنية التى يتم من خلالها معالجة الأخبار ؟
- (9) ما أساليب التغطية الإخبارية الأكثر شيوعاً فى معالجة أخبار النشرات ؟
- (10) ما مدى وجود عيوب فنية فى إنتاج النشرات ؟ وما مدى تكرار هذه العيوب من نشرة إلى أخرى على مدار اليوم ؟
- (11) ما مدى تحقق عنصر الحيوية فى عرض نشرات قناة النيل الإخبارية ؟

(1) أسماء غريب بيومى شلبى . الصراع العربى الإسرائيلى وأدب الأطفال " دراسة مقارنة بين دول المواجهة وإسرائيل " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - كلية البنات ، 1995) .

(ب) تساؤلات خاصة بالمضمون :

- (1) ما المناطق الجغرافية التى تغطيها أخبار النشرات ؟
 - (2) ما القضايا التى تعالجها نشرات الأخبار ؟
 - (3) ما الشخصيات المحورية التى تتناولها الأخبار ؟
 - (4) ما الشخصيات المحورية التى تتناولها نشرة قناة النيل الإخبارية بالنسبة للقضية الفلسطينية واللبنانية ؟
 - (5) ما القيم الإخبارية السائدة فى نشرات قناة النيل الإخبارية ؟
 - (6) ما مدى التوازن فى عرض الأخبار فى نشرات قناة النيل الإخبارية ؟
 - (7) ما مدى التوازن فى التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانية التى وردت فى نشرة قناة النيل الإخبارية ؟
 - (8) ما مدى الاهتمام بتحديد عنصر الأنية فى الأخبار ؟
 - (9) ما مدى اتجاه الخبر فى القضية الفلسطينية واللبنانية التى وردت فى نشرة قناة النيل الإخبارية ؟
- ثانياً : تساؤلات الدراسة الميدانية :

- (1) ما مدى اعتماد الشباب على قناة النيل الإخبارية فى معرفة ومتابعة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى ؟
- (2) ما مدى مشاهدة الشباب لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية ؟
- (3) هل يختلف معدل ونمط مشاهدة الشباب للنشرة وفقاً لـ (متغير النوع - متغير المنطقة الجغرافية) ؟
- (4) ما مدى فهم الشباب واستيعابهم لأخبار النشرة فى قناة النيل الإخبارية ؟
- (5) ما القضايا المختلفة التى تسعى نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية لتزويد الشباب بها ؟
- (6) ما تصورات الشباب نحو قضايا الصراع العربى الإسرائيلى بعد ظهور قناة النيل الإخبارية ؟
- (7) هل يختلف مستوى معرفة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى بين الشباب الذين يشاهدون نشرات قناة النيل الإخبارية وهؤلاء الذين لا يشاهدون تلك النشرات ؟

فروض الدراسة :

- (1) توجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها فى متابعتهم لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى لصالح الذين

يشاهدون.

(2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى بين الشباب الذى يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون.

(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للمراهقين الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور.

(4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للمراهقين والمراهقات فى الحضر والشباب والمراهقات فى الريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح عينة الريف.

نوع الدراسة :

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، فالدراسة الوصفية تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ولا تقف عند الوصف فقط. فالدراسات الوصفية هى : بحوث التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو لمجموعة الظواهر التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ما هيئتها وطبيعتها ووضعها الحالى والعلاقات بينها والعوامل المختلفة المؤثرة فيها (1).

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة باعتباره جهداً علمياً يهدف إلى الحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ، وذلك من خلال أداة تحليل المضمون لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية فى فترة الدراسة ، وكذلك المسح لعينة الشباب عمر (17) سنة الخاصة بالدراسة.

حدود الدراسة :

- 1- الإطار الزمنى للدراسة.
- 2- الحدود الموضوعية .
- 3- مجتمع الدراسة التحليلية.

(1) سمير محمد حسين . " بحوث الإعلام : المبادئ والأسس " ، (القاهرة : عالم الكتب ، 1976) ، ص124.

أولاً : الإطار الزمني للدراسة :

قام الباحث باختيار دورة تليفزيونية واحدة (يوليو - أغسطس - سبتمبر) لقناة النيل الإخبارية فيما يخص نشرات الأخبار (نشرة أخبار العاشرة صباحاً - المفصلة - نشرة أخبار الرابعة مساءً الشاملة " بانوراما النيل " - نشرة أخبار العاشرة مساءً المفصلة) ابتداءً من 4 يوليو إلى 30 سبتمبر 2005م بأسلوب الأسبوع الصناعي.

جدول رقم (1) الأسبوع الصناعي لدورة تلفزيونية (يوليو - أغسطس - سبتمبر 2005)

اليوم الأسبوع	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول			7/4				
الثاني				7/12			
الثالث					7/20		
الرابع						7/28	
الخامس							8/5
السادس	8/13						
السابع		8/21					
الثامن			8/29				
التاسع				9/6			
العاشر					9/14		
الحادي عشر						9/22	
الثاني عشر							9/30

فبدأ الباحث الأسبوع الصناعي بشهر يوليو كالاتي :

- الأسبوع الأول 2005/7/4
- الأسبوع الثاني 2005/7/12
- الأسبوع الثالث 2005/7/20
- الأسبوع الرابع 2005/7/28

وتلاه شهر أغسطس كالاتي :

- الأسبوع الخامس 2005/8/5
- الأسبوع السادس 2005/8/13
- الأسبوع السابع 2005/8/21
- الأسبوع الثامن 2005/8/29

وكان شهر سبتمبر :

- الأسبوع التاسع 2005/9/6
- الأسبوع العاشر 2005/9/14
- الأسبوع الحادى عشر 2005/9/22
- الأسبوع الثانى عشر 2005/9/30

أسباب اختيار العينة :

- 1- يقوم الباحث بتحليل الفترات الإخبارية المفصلة وليس النشرات ذات العشر دقائق لأنها تحتوى على التقارير والرسائل والاتصالات الهاتفية وحوارات الاستوديو ، وهو ما يميز الخدمة الإخبارية المتخصصة.
- 2- يقوم الباحث بتسجيل ثلاث نشرات فى اليوم للوقوف على مدى متابعة الخدمة الإخبارية التى قدمت على مدار اليوم.

ثانياً : الحدود الموضوعية :

هذه الدراسة قامت بتحديد قناة النيل الإخبارية فى التليفزيون المصرى دون غيرها ، وذلك لبحث قضايا الصراع العربى الإسرائيلى على الشباب ، وقضايا الصراع التى توجد على الساحة الآن على معظم القنوات الإخبارية العالمية وليس على قناة النيل الإخبارية وحدها اثنتان من القضايا من وجهة نظر الباحث وهما القضية الفلسطينية واللبنانية والتى تناولهما كما يلى :

- نبذة عن القضية الفلسطينية.
- دور الإعلام فى معالجة القضية الفلسطينية.
- نبذة عن القضية اللبنانية.
- دور الإعلام فى معالجة القضية اللبنانية فى إطار الصراع العربى الإسرائيلى.

ثالثاً : مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة التحليلية :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى بعض نشرات الأخبار المفصلة التى تقوم قناة النيل الإخبارية ببثها ، وهى ثلاث نشرات مفصلة وشاملة لقناة النيل الإخبارية وهى نشرة الساعة العاشرة صباحاً ونشرة الساعة الرابعة عصرأ (بانوراما النيل) ونشرة الساعة العاشرة مساء.

ونظراً لأن مجتمع الدراسة ممتد ويصعب معه إجراء الحصر الشامل تم الاعتماد على أسلوب العينة لتمثل المجتمع .

ويعتمد الباحث على أسلوب عينة الأسبوع الصناعى لمدة ثلاثة أشهر (دورة تلفزيونية) ابتداءً من أول 4 يوليو 2005 إلى 30 سبتمبر 2005 ، بحث تكون الأسابيع متتالية ، وتم اختيار بدايتها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

مجتمع الدراسة الميدانية :

سيقوم الباحث بسحب عينة عشوائية من (400) مفردة (ذكور وإناث) من الشباب عمر (17) سنة فى الصف الثالث الثانوى (عام - صناعى - تجارى - زراعى) ، لأن هذا العمر هو الأنسب من وجهة نظر الباحث لمتابعة أبعاد الصراع العربى الإسرائيلى من خلال قناة النيل الإخبارية. ويختار الباحث هذه العينة من المدن والريف على حد سواء من محافظة الدقهلية فقط ، نظراً لقربها من محل إقامة الباحث ، وذلك لكى نعرف آراءهم وميولهم تجاه قناة النيل الإخبارية فى عرضها لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى ، والعينة كانت بواقع (200) مفردة للحضر ممثلة لمدينة المنصورة فى المدارس الثانوية (عام - زراعى - صناعى - تجارى) بواقع (50) مفردة لكل مدرسة ، (200) للريف ممثلة لمركزى أجا وميت غمر فى المدارس الثانوية أيضاً بواقع (50) مفردة لكل مدرسة مقسمة على المدارس فى المركزين.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	200	50%
أنثى	200	50%
المجموع	400	100%

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	التكرار	النسبة
ثانوى عام	100	25%
ثانوى زراعى	100	25%

ثانوى صناعى	100	25%
ثانوى تجارى	100	25%
المجموع	400	100%

وقد روعى فى اختيار العينة :

- 1- أن تمثل العينة مرحلة المراهقة المتوسطة عمر (17 سنة).
 - 2- أن تكون ممثلة لكل من الريف والحضر حيث تمثل مدينة المنصورة (الحضر) ، ومركزى أجا وميت غمر (الريف).
 - 3- أن تكون ممثلة للذكور والإناث من هذه الفئة.
 - 4- أن تكون ممثلة للمستويات التعليمية المختلفة لهذه الفئة.
- وتم اختيار مدارس حكومية ، واستبعدت مدارس اللغات وذلك لتوحيد إطار العينة حيث لا يوجد فى الريف مدارس لغات ثانوية ولا إعدادية ، وتوحيد المستوى الاقتصادى والاجتماعى للعينة.
- وفى ضوء ذلك ركزت الدراسة على متغيرين أساسيين هما الريف والحضر والذكور والإناث.

أدوات جمع البيانات :

الأدوات التى تستخدمها الدراسة ما يلى :

[1] تحليل المضمون :

هو من أهم الأدوات المستخدمة فى دراسة مضمون وسائل الاتصال ، لذا يقوم الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون الكمية والكيفية بالنسبة لبعض نشرات الأخبار بقناة النيل الإخبارية من خلال دورة تلفزيونية (يوليو – أغسطس سبتمبر لعام 2005) لعدد 12 شريط فيديو بواقع (32.3) ساعة من خلال وحدات وفئات التحليل التى وضعها الباحث ، وذلك لربط نتائج التحليل الكمية والكيفية بالبيانات والمعلومات التى يتم جمعها مما يجعل نتائج التحليل أكثر وضوحاً وأكثر قدرة على الرد على تساؤلات وفروض الدراسة.

● تحديد وحدات التحليل :

وحدات التحليل هى الشئ الذى يمكن عده أو حسابه واقعياً ، وهى أصغر عنصر فى تحليل المحتوى ولكنها أكثر العناصر أهمية ، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات نتائج الدراسة⁽¹⁾

(1) حسن عماد مكاوى . مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، 7ع ، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، يوليو 1992) ، ص22.

ويتم غالباً استخدام وحدتين للعد والقياس عند دراسة الأخبار وهما (2) :

أ- وحدة الموضوع :

وهي تعتبر من أفضل وحدات التحليل المستخدمة ، حيث يتم الحصول على الموضوعات والأفكار من العبارات المختلفة في المضمون الإخباري.

ب- وحدة الزمن :

المقصود بها الزمن الذي استغرقته المادة الإعلامية المذاعة بوسائل الإعلام المرئية للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز على الموضوعات موضع التحليل.

وقد تمثلت وحدات هذه الدراسة بالشكل الذي يضم نشرات إخبارية ، وقد تحددت وحدات العد والقياس في هذه الدراسة بالموضوع ، بالإضافة إلى الزمن المخصص لكل قضية في التغطية الإخبارية بالثانية ، وذلك للتعرف على بروز القضايا السياسية في التغطية الإخبارية لقناة النيل الإخبارية ، فاستخدام أكثر من وحدة للقياس يعتبر أكثر دقة في حساب النتائج (3) .

● تحديد فئات التحليل :

أحد الخطوات الهامة في تحليل المضمون حيث يستخدم الباحث الفئات في تصنيف المضمون الإخباري وتوضع بها وحدات التحليل ، ويتوقف نجاح أو فشل أى دراسة لتحليل المضمون على الاختيار والتحديد الجيد للفئات (4) .
وقد اشتملت استمارة تحليل المضمون الإخباري للنشرات الإخبارية على فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون المذاعة بقناة النيل الإخبارية (ملحق رقم 1) ، وقد روعي في فئات التحليل أن تحقق أهداف الدراسة وتقيس متغيراتها :

(2) سامى طايح . " بحوث الإعلام " ، ط1 ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001) ، ص245.

(3) حسن عماد مكاوى . " مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى " ، مرجع سابق ، ص23.

(4) سامى طايح . " بحوث الإعلام " ، مرجع سابق ، ص246.

أولاً : فئات الشكل

- الزمن الإجمالي للنشرة.
- العدد الإجمالي للنشرة.
- ترتيب وطول الخبر فى النشرة.
- القالب الفنى المستخدم فى تقديم الخبر.
- مدى اتفاق النص مع الصورة.

ثانياً : فئات المضمون

- اسم القضية والزمن المخصص لها.
- نوع القضية.
- المجال الجغرافى للقضية.
- الشخصيات المحورية التى وردت فى النشرة الإخبارية.
- التوازن فى التغطية الإخبارية للقضايا السياسية التى وردت فى النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.
- التوازن فى التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانية التى وردت فى النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.
- اتجاه الخبر فى القضايا السياسية التى وردت فى النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.
- اتجاه الخبر فى القضية الفلسطينية واللبنانية التى وردت فى النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.

تعريف فئات تحليل المضمون الإخبارى بقناة النيل الإخبارية :

- **نشرات الأخبار :** المقصود بها توليفة إخبارية مصورة باللغة العربية سواء كانت الأخبار عربية أو أجنبية أو محلية.
- **الزمن الإجمالى للنشرات :** هو الزمن الكلى للثلاث نشرات (10 صباحاً – 4 عصرأ – 10 مساءً) مجتمعة خلال الدورة التلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر 2005) محل الدراسة وذلك عن طريق الأسبوع الصناعى.
- **العدد الإجمالى لأخبار النشرات :** أى عدد الأخبار الموجودة فى الثلاث نشرات السابقة خلال الدورة التلفزيونية محل الدراسة.
- **ترتيب وطول الخبر فى النشرات :** أى كيفية ترتيب الأخبار فى النشرات الثلاث من حيث المقدمة أو الوسط أو النهاية ، وكذلك معرفة طول الخبر فى النشرات من حيث كونه أقل من دقيقة أو من دقيقة إلى دقيقتين أو دقيقتان فأكثر حسب ترتيبه فى النشرة.
- **القالب الفنى المستخدم فى تقديم الخبر :** أى أنه الشكل الذى يقدم على الشاشة من خلال نشرات الأخبار مثل (السرد، المقابلة ، التحليل الإخبارى ،

- **القصة الخبرية ، المؤتمر الصحفي ، المقابلة الخبرية ، التصريح)**
- **مدى اتفاق النص مع الصورة :** أى خاص بمدى اتفاق النص المذاع داخل النشرات مع الصورة التى تعرض داخل نفس النشرات.
- **القضايا السياسية :** هى قضايا تتعلق بالمسؤولين الحكوميين والوزراء ونوابهم والشخصيات الرسمية ، وكذلك أعضاء السلك الدبلوماسى ، والمؤتمرات ، والأنشطة المتعلقة بالأحزاب ، والانتخابات والاستفتاءات ، وإبرام معاهدات واتفاقيات وتطورات المشكلات والقضايا الإقليمية والدولية التى تتخذ طابع العنف أو التدخل العسكرى.
- **القضايا السياسية العربية :** هى القضايا العربية البارزة والساخنة على الساحة السياسية ، وكذلك الموضوعات المختلفة ذات النهج السياسى التى تذاع داخل النشرات الإخبارية المختلفة مثل قضايا (فلسطين – العراق – لبنان – سوريا) .
- **القضايا السياسية العالمية :** هى القضايا التى تحمل الطابع الدولى والتى ترد فى النشرات الإخبارية مثل قضايا (إيران وقوتها النووية – كوريا الشمالية وسلاحها النووى) .
- **القضايا السياسية المحلية :** هى القضايا التى تشمل جميع الموضوعات ذات الطابع السياسى المحلى والتى تخص الدولة الباثة.
- **القضايا السياسية الطارئة :** هى القضايا التى تحتوى على مجموعة من الأحداث والقضايا الدولية التى حدثت دون سابق إنذار ولم تستمر فترة طويلة ثم ما لبثت أن اختفت.
- **المجال الجغرافى للقضية :** يقصد به الدول التى وردت داخل النشرات الإخبارية والتى تختلف فى الترتيب فيما بينها حسب اهتمامها للقضايا السياسية المختلفة.
- **الشخصيات المحورية التى وردت فى النشرات الإخبارية :** هى الشخصيات المحلية والعربية والأجنبية التى يرد ذكرها فى النشرات الإخبارية المختلفة ، ويأتى ترتيبها حسب القضايا السياسية المثارة والساخنة على الساحة.
- **التوازن فى التغطية الإخبارية :**
- **لا يعرض أى وجهة نظر :** المقصود بها أن الخبر لا يقدم أى رأى أو انطباع عن قضية ما ، وإنما الخبر عبارة عن سرد لأهم المعلومات والأحداث المتعلقة بالقضية المطروحة
- **يعرض وجهة نظر واحدة :** يقصد بها عرض رأى شخصية هامة لها دور أو علاقة بالقضية السياسية المطروحة.
- **يعرض وجهات نظر مختلفة :** أى عرض أكثر من رأى لشخصيات هامة حول القضايا السياسية المطروحة على الساحة ، وذلك من أجل التوصل إلى حل لهذه القضايا أو المشاكل الواردة فى النشرات الإخبارية.
- **اتجاه الخبر :** ينقسم إلى ثلاث :

سلبي : هو ذلك الخبر الذي يتضمن صراعاً ويغلب عليه طابع درامى ، ويشير العواطف والمشاعر الإنسانية مثل الحروب والصراعات والأخبار الخاصة بالجريمة والعنف السياسى ، وتدهور عملية السلام ، والتهديد بتوجيه ضربات عسكرية ، وفرض عقوبات اقتصادية على دول مختلفة ، بالإضافة إلى الكوارث والحوادث المختلفة.

إيجابى : هو خبر عن أحداث تحمل فى داخلها المزيد من النواحي الإيجابية كالإنجازات ، وأخبار متعلقة بالتقدم وتنمية المجتمع فى كافة النواحي ، والتعاون بين الدول المختلفة ، وإبرام المعاهدات واتفاقيات التعاون بين الدول المختلفة وتدعيم التفاهم الدولى.

محايد : هو الخبر الذى لا يوصف بالخبر السلبي ولا بالإيجابى ، أى أنه خبر لا يحمل أى انطباع سواء بالإيجاب أو السلب.

● وحدات العد والتسجيل :

- تشمل نوعين من الوحدات لقياس بروز القضايا السياسية المختلفة :
- أ- وحدة الموضوع (التكرار)
- ب- وحدة الزمن (الثانية)

● اختبارا الصدق والثبات :

أولاً : صدق القياس :

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity ، ويفترض فى هذا الأسلوب أنه أداة للقياس تقيس بكفاءة ما يفهم منه ظاهرياً إذا كانت الفئات قد حددت وإجراءات التحليل قد أجريت بشكل ملائم.

وباستخدام أسلوب الصدق الظاهرى تم فحص أداة القياس من خلال عدد من السادة المحكمين والخبراء للحكم على صلاحية الاستمارة لقياس متغيرات الدراسة ، وبعد إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون والخبراء فى مجال الإعلام على الاستمارة والتى تم عرضها على هيئة الإشراف قبل إجراء التحليل

للمضمون الإخباري⁽¹⁾ ثانياً : ثبات القياس

تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالاتصال ، بمعنى توصل كل منهم إلى النتائج نفسها عند تطبيق نفس الاستمارة على المضمون نفسه ، وأيضاً توصل الباحثين إلى معرفة النتائج نفسها والتي تشير إلى المضمون ذاته في فترات مختلفة أى ما يعرف بالاتساق الزمنى⁽²⁾

وقام الباحث باختبار ثبات القياس من خلال اختيار عينة فرعية من النشر الإخبارية ، وهى عينة الدراسة (6 نشرات إخبارية) ، وقد استعان الباحث بأحد الزملاء * لكى يقوم بتحليل نفس العينة المختارة لقياس الثبات فى استمارة تحليل المضمون ، وقد استخدم الباحث معادلة هولستى لقياس الثبات

$$\frac{2M}{N_1 + N_2}$$

(1) قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المضمون على السادة المحكمين والخبراء وهم مرتبون هجائياً كما يلي :

- 1- أ.د / أحمد البهى السيد – أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا .
- 2- أ.د / ابتسام الجندى - أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام.
- 3- أ.د / اعتماد خلف معبد – رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
- 4- أ.د / سامى الشريف – وكيل كلية الإعلام وأستاذ الإذاعة والتلفزيون بالكلية.
- 5- أ.د / سلوى إمام - أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام.
- 6- أ.د / صابر سليمان عسران - أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام.
- 7- أ.م.د / فائق الطنبارى - أستاذ مساعد الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
- 8- أ.د / محمد معوض – وكيل معهد الدراسات العليا للطفولة وأستاذ الإعلام.
- 9- أ.م.د / محمود حسن إسماعيل – أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
- 10- أ.د / مرهان حسين الحلوانى – أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
- 11- أ.د / نسمة البطريق - أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام.

** قناة النيل الإخبارية :

- 12- أ / رجب عيسى – نائب رئيس قناة النيل الإخبارية ومدير عام النشرات بالقناة.
 - 13- أ/ هالة حشيش – رئيس قناة النيل الإخبارية.
- (2) سلوى إمام على . الصدق والثبات فى استمارتى الاستقصاء وتحليل المضمون. **المجلة الكويتية لكلية الإعلام** ع1 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام يوليو 1989) ، ص54.

* تم الاستعانة بالزميل الأستاذ / هشام سعد ز غول (مدرس مساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة)

Reliability = — معامل الثبات

M : عدد الحالات التى يتفق فيها الباحث.

N₁ : عدد الحالات التى رمزها الباحث.

N₂ : عدد الحالات التى رمزها الزميل.

وبتطبيق معادلة هولستى وجد أن معامل الثبات لاستمارة تحليل المضمون = 90% وهى درجة عالية تعنى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

[2] الاستبيان :

اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة ، وهم طلاب الثانوية بأنواعها المختلفة (عام - زراعى - صناعى - تجارى) ، (200) مبحوث لمدينة المنصورة (كحضر) ، (200) مبحوث لمركزى أجا وميت غمر (كريف) ، وذلك فى ضوء أهداف ومتغيرات الدراسة.

اختبار الصدق والثبات :

أولاً صدق القياس :

قام الباحث بتحديد البيانات المطلوب جمعها عن قناة النيل الإخبارية وذلك من خلال الرجوع إلى المشكلة البحثية والتساؤلات المطلوب الإجابة عليها ، والفروض المراد اختبارها ومراجعة الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة.

ثم إعداد استمارة الاستبيان فى صورتها الأولية ، حيث تضمنت ثلاثة محاور من الأسئلة :

- المحور الأول : يتكلم عن التلفزيون بصفة عامة.
- المحور الثانى : يتكلم عن قناة النيل الإخبارية محل الدراسة.
- المحور الثالث : يتكلم عن قضايا الصراع العربى الإسرائيلى (القضية الفلسطينية - القضية اللبنانية)

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق Validity Test حيث تم مراجعة الأسئلة والعبارات ومقاييس الدراسة منهجياً وعلمياً عن طريق عرض استمارة الاستبيان على السادة المشرفين على الرسالة ثم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين فى الإعلام ⁽¹⁾ ، وذلك لدراسة الشكل العام لتكوين صحيفة الاستبيان ، ومراجعة صياغة الأسئلة والعبارات ومراجعة المادة العلمية الواردة فى

(1) قام الباحث بتحكيم استمارة الاستبيان على نفس السادة المحكمين والخبراء الذين حكموا استمارة تحليل المضمون.

الاستمارة ، ومدى كفايتها للإجابة على تساؤلات الدراسة وللتأكد من صدق الاستمارة فى قياس متغيرات وأهداف الدراسة ، أشار المحكمون إلى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات البسيطة.

ثانياً : اختبار الثبات :

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات Re-Test للاستمارة وذلك للتحقق من ثبات الاستمارة حيث أجرى اختباراً قبلياً Pre-Test فى بداية شهر ديسمبر 2005م والذى يعد خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية على العينة بالكامل⁽¹⁾ وذلك للكشف على مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف الدراسة وذلك على عينة نسبتها 8% أى 32 مفردة من الشباب من سن 17 سنة موزعة بالتساوى داخل محافظة الدقهلية ، بمدينة المنصورة (كحضر) بواقع (16) مفردة (8) للذكور ، (8) للإناث ، (16) مفردة (للريف) داخل مركزى أجا وميت غمر موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث بواقع (8) مفردات لمركز أجا ، (8) لمركز ميت غمر.

وقد استفاد الباحث من هذا الاختبار فى إعادة صياغة بعض الأسئلة وبعض العبارات ، ثم قام بإجراء اختبار بعدى للاستمارة على عينة أخرى نسبتها 8% وذلك بعد أسبوع من تطبيق الاختبار القبلى ، وقام بحساب معامل الثبات حيث بلغت قيمته 90% مما دل على ثبات الاستمارة ، وبعد إجراء كافة التعديلات التى أقرها المحكمون والتعديلات التى أسفر عنها الاختبار القبلى والبعدى للاستمارة ، قام الباحث بمراجعة صحف الاستبيان بعد ملئها من المبحوثين للتأكد من ملء جميع البيانات الأساسية المطلوبة ، والتأكد من صدق وجدية تعامل المبحوثين مع صحف الاستبيان.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلى ، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " المعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistics Package for the Social Sciences وذلك باللجوء إلى الاختبارات والمعالجات الإحصائية المختلفة مثل : اختبار (ت).

الخلاصة :

بين الباحث من خلال هذا الفصل مقدمة عامة وشاملة لجزئيات الدراسة ، ثم تلتها مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ، وبين أيضاً الدراسات السابقة التى انقسمت إلى ثلاثة محاور : دراسات خاصة بالإعلام والتليفزيون والشباب -

(1) عاطف عدلى العبد . " تعميم تنفيذ استطلاعات بحوث الإعلام والرأى العام " ، ط2 ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2003) ، ص108.

دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة - دراسة خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي ، وتم التعليق على الدراسات السابقة ، أما فيما يخص مصطلحات الدراسة فتمثلت في : الشباب - قناة النيل الإخبارية - الصراع العربي الإسرائيلي ، وكذلك وضع الباحث تساؤلات الدراسة وفروضها ونوعها في أنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية ، أما المنهج فاعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، وأشار الباحث إلى حدود الدراسة من خلال : الإطار الزمني للدراسة - الحدود الموضوعية - مجتمع الدراسة التحليلية ، وجاءت أدوات جمع البيانات ممثلة في أداتين هما : تحليل المضمون - الاستبيان ، وأخيراً جاءت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وسيقوم الباحث من خلال الفصل التالي بعرض القضيتين الفلسطينية واللبنانية وذلك من خلال دور الإعلام في معالجتهما ، وكذلك يعرض الباحث نبذة مختصرة عن قناة النيل الإخبارية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- تمهيد
- أولاً : دور الإعلام في القضية الفلسطينية

- نبذة عن القضية الفلسطينية

- دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية

• ثانياً : دور الإعلام في القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي

- أولاً : نبذة عن القضية اللبنانية

- ثانياً : دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية

• ثالثاً : قناة النيل الإخبارية

الفصل الثاني

تمهيد :

يعرض الباحث من خلال هذا الفصل قضيتين هامتين هما لب الصراع العربي الإسرائيلي ؛ ألا وهما القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

فلسطين أرض مقدسة ذكرها المولى عز وجل في غير موضع من القرآن الكريم وكذلك ذكرتها السنة النبوية الشريفة في أكثر من موضع ، وهي مهبط الأنبياء جميعاً ، وأرض المحشر بعد أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وازدادت قداستها باستقبال خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج ، وبما فيها من مقدسات مسيحية من قديم الزمان.

لهذا كله أصبح لفلسطين مكانة عالية عند المسلمين والمسيحيين على السواء ، ولهذه المكانة تكالب عليها الأعداء قديماً فتم دحرهم على يد القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي ، وتكالبوا عليها حديثاً بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتصار القوات البريطانية على تركيا الدولة العثمانية ، وعندئذ أصبحت فلسطين في قبضة البريطانيين في أكتوبر عام 1917 ، وفي الثاني من نوفمبر من نفس

العام أعطى آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني وعده المشئوم لليهود بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، ساعتها دب النشاط والحركة لزعماء الصهيونية وقتئذ بدأوا يتلقفون هذا الطعم طيب المذاق ، الذى سيجعل أحلامهم حقيقة ، بعد أن كادت تتلاشى تحت إصرار السلطان عبد الحميد الثانى سلطان الدولة العثمانية فى عدم السماح لليهود بإنشاء وطن قومي لهم بفلسطين أو تملك أى قطعة من أرض فلسطين ، وبمكر اليهود المعهود واللئيم زاد توددهم للحكومة البريطانية كى تسمح لهم بالهجرة إلى فلسطين وإنشاء وطن قومي لهم فيه ، وفى نفس الوقت ارتموا فى أحضان الولايات المتحدة الأمريكية القوة الجديدة التى ظهرت على السطح ، خاصة إذا كانت الحرب العالمية الثانية على الأبواب ، وبالفعل تمكن اليهود من مصادقة الأمريكان وجعلهم حلفاء لهم ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اندحرت بريطانيا وانتصرت الولايات المتحدة الأمريكية مما حدا ببريطانيا إلى إنهاء انتدابها على فلسطين فى 14 من مايو عام 1948 ، وفى نفس اليوم أعلن بن جوريون عن قيام دولة إسرائيل فى فلسطين ، وفى الحال اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الدولة الناشئة وتلتها الدول الغربية والأوربية والاتحاد السوفيتى والأمم المتحدة نفسها ، وهكذا تم اغتصاب دولة فلسطين ظلماً زوراً وتم الاعتراف بدولة إسرائيل من معظم دول العالم.

فاغتصاب فلسطين جريمة جرت فى وضوح النهار ، تحت سمع وبصر العالم بما فى ذلك منظماته الدولية التى اتخذت مطية لارتكاب هذه الجريمة ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل حاول المجرمون إجبار المعتدى عليه الذى اغتصبت دياره وثرواته ، وانتهكت أعراضه ، وقتل من قتل ، وشرذ من شرذ من أفراد أسرته ، حاولوا إجباره على الاعتراف لهم بأن المجرمين هم أصحاب الديار لكنهم لم يفلحوا ، وما لم يفلحوا فيه مع أصحاب الديار ، نجحوا فيه مع جيران الأرض المغتصبة ، فاستجاب لهم من استجاب ، وذلك فى غياب الوجود الحقيقى لأمة الإسلام (1).

وبعد أن دانت السيطرة لليهود على فلسطين انطلقوا ليعيثوا فى الأرض فساداً ودماراً ، فارتكبوا سلسلة من المذابح الدموية فى حق الشعوب العربية كمذابح دير ياسين فى أبريل عام 1948 ، ومذابح كفر قاسم 1956 ، ومذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982 التى وقعت فى حق الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، ومذبحة الأقصى الأولى فى 1990/10/8 ، ومذبحة الحرم الإبراهيمى عام 1994 ، ومذبحة الأقصى الثانية (انتفاضة النفق) عام 1996م ، ومذبحة الأقصى الثالثة عام 2000م إلخ.

وجراء هذه المذابح التى لم ولن يعرف التاريخ مثيلاً لها قامت انتفاضة الشعب الفلسطينى يدافع عن حقه السليب مهما تعرض لظلم وجبروت ، وقبل أن تخبو

(1) جمال عبد الهادى مسعود ، وفاء رفعت جمعة . " ليس لليهود حق فى فلسطين " (القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 2001) ، ص 6.

أنوار انتفاضة الأقصى الأولى عام 1987 أضاعت انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000 أنوارها على المستعمرين اليهود لا لكى تضئ لهم الطريق بل لتسحقهم وتبيدهم من الوجود ، ومازالت آثار تلك الانتفاضة المباركة عام 2000 ممتدة حتى الآن من عام 2006 تجعل نهار الإسرائيليين دامياً وليلهم رعباً ممتداً ، هذا فضلاً عن الخسائر الكبيرة من جراء الانتفاضة فى الاقتصاد وعدد القتلى العسكريين من الإسرائيليين على يد الحركات الأساسية فى الانتفاضة كحركة حماس والجهاد الإسلامى وحركة فتح ، وبفضل هذه الانتفاضة العارمة فى جميع أرجاء الأرض المحتلة تم انسحاب الإسرائيليين من غزة أحادى الجانب فى شهر أغسطس 2005 ، وتم تفكيك المستعمرات الإسرائيلية فيها بعد 38 عاماً قضائها الاحتلال الإسرائيلى والمستوطنون بها ، فهذا الانسحاب يرجع أساساً إلى وجود الفصائل الجهادية والانتفاضة التى تقف بالمرصاد لإسرائيل كحماس والجهاد الإسلامى ، هذا فضلاً عن أن الإسرائيليين لا يحبون قطاع غزة فهم يسمونها (عزرا) من كرههم لها.

هذا على الجانب الفلسطينى ، أما على الجانب اللبنانى فنجد أن إسرائيل علت وتجبرت فى الأرض خاصة بعد تحييد مصر باتفاقية كامب ديفيد عام 1979 معها ، وانطلقت لكى تغزو لبنان عام 1982 ضاربة عرض الحائط كل القيم والقوانين الدولية التى تحرم غزو الدول الأخرى ، وذلك على مرأى ومسمع من الدول العربية والدولية والأمم المتحدة ، ولم لا وإسرائيل ذات كلمة مسموعة ومؤثرة فى المحيط الدولى ، وأنها فوق القانون الدولى بمساعدة الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، الكيان الذى يمدّها بكل أسباب القوة والمنعة والحماية إذا تطلب الأمر ذلك ، وهكذا تسنى لإسرائيل غزو لبنان عام 1982 ودخول عاصمتها بيروت والسيطرة على معظم المدن اللبنانية ، ولم تأخذ لبنان من المجتمع العربى والدولى إلا بيانات الشجب والاستنكار ، لكن المقاومة الإسلامية (حزب الله) التى تكونت فى الجنوب لم تكن لتترك العدو الإسرائيلى يهنأ بفريسته ، لكنها وقفت فى مواجهته بمساعدة القوى الوطنية الأخرى وأجبرته على الانسحاب إلى الجنوب اللبنانى تحت ضرباتها القاتلة والموجعة ، ومنذ عام 1982 وحتى عام 2000 ، ومازالت إسرائيل فى الجنوب اللبنانى ولم تخرج منه مكرهة ومنسحبة فى جنح الظلام عام 2000 إلا لتقى نفسها المقاومة الإسلامية (حزب الله) خاصة صواريخها (كاتيوشا) التى تصل إلى المستوطنين فى شمال إسرائيل ، لكنها لم تخرج خروجاً كاملاً من الجنوب وانسحبت إلى منطقة تسمى مزارع شبعا تابعة للحدود اللبنانية أيضاً ، ومازالت المقاومة حتى الآن من عام 2006 فى المواجهة ضد الإسرائيليين خاصة منتصف شهر يوليو 2006 الذى شنت فيه إسرائيل هجوماً عسكرياً ضخماً على لبنان وفرضت حصاراً برياً وجوياً وبحرياً كاملاً على الأراضى اللبنانية ، ومازال العدوان الإسرائيلى يمارس على لبنان.

ويستعرض الباحث أيضاً دور الإعلام فى القضيتين الفلسطينة واللبنانية من خلال أهم الوسائل الإعلامية المتاحة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون ،

وقد حرص الباحث على عرض رأى الصحف الأجنبية والعربية والمصرية بأنواعها (القومية والحزبية والمستقلة).

وجدير بالذكر أنه فى استفتاء حول مدى الثقة فى مصادر الأخبار أجرته هيئة الإذاعة البريطانية ومجموعة رويترز ومركز الإعلام ، شمل عشرة آلاف شخص من عشر دول ، كشفت النتائج أن (74%) من المصريين الذين شاركوا فى الاستفتاء أكدوا ثقتهم فى مصداقية الأخبار المحلية ، وفى مقدمتها التلفزيون ثم الصحف القومية وجاء الإنترنت فى المركز الثالث ، فى حين اختفت من خريطة مصادر الأخبار شبكات عالمية أهمها سى إن إن (1)¹

(1) جريدة الأهرام المسائى القاهرية فى : 2006/5/6.

ثم يستعرض الباحث فى نهاية الفصل نبذة عن قناة النيل الأخبار والتعريف بها كقناة إخبارية مصرية متخصصة.

أولاً : دور الإعلام فى معالجة القضية الفلسطينية

تمهيد :

فلسطين لها أهمية كبرى بما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية عند العرب وعند اليهود مما شكل بؤراً ساخنة على الدوام بين طرفى الصراع ، حيث أن الطرف الأول هم العرب بما لهم من حقوق تاريخية وإسلامية ومسيحية فى فلسطين ، أما الطرف الثانى فاليهود الذين يدعون أن هذه الأرض هى أرضهم من قديم الزمان ، لذا فإن لهم حقوقاً تاريخية وإرثاً يجب أن يأخذوه.

وإزاء هاتين العقيدتين المختلفتين ظهر الصراع العربى الإسرائيلى جلياً واضحاً ، ومن ثم بدأت العصابات الصهيونية فى التوافد على أرض فلسطين بطرق مشروعة وغير مشروعة لكى تمهد للاستعمار الإسرائيلى القادم والذين هم نواته وعصبه الذى ستقام عليه الدولة الناشئة الجديدة. يستعرض الباحث من خلال هذا المبحث القضية الفلسطينية منذ بداية عام 1881 وحتى حرب 1948 وكيفية سيطرة الاحتلال الإسرائيلى على فلسطين عام 1948 وكيف دانت لإسرائيل السيطرة والاحتلال الكامل عام 1967 ، بل وعلى أجزاء أخرى من الدول العربية مثل هضبة الجولان السورية ، والجنوب اللبنانى ، وسيناء مصر قبل استردادها فى عام 1973.

ويستعرض أيضاً أهم الوسائل الإعلامية المتاحة من صحف ومجلات وإنترنت وتلفزيون من خلال تعرضها للقضية الفلسطينية قديماً وحديثاً.

● نبذة عن القضية الفلسطينية

ظل اليهود مشتتين فى أنحاء الأرض قرابة ألفى عام ، فقد كان اليهود بغضين لدى كل الشعوب التى عاشوا بينها ، ولكن كانت لهم روابط خفية خاصة ، وفى كل بلد عاشوا فيه كان لهم ما يسمى حارة اليهود أو سوق اليهود ، وكانت لهم اجتماعاتهم السرية ، وكانوا يحاولون التدخل فى شئون الناس والاندساس فى مجتمعاتهم ، وبرعوا فى الطب والشئون المالية ، ولم يوجد من يتقبلهم أو يأنس إليهم ، فالمسيحيون يعتقدون أنهم أعداء المسيح الذين وشوا به حتى قدموه للصليب ، ولذا كانت الجفوة بينهم شديدة^(A). لذا كان على قادة اليهود فى شتى أنحاء البلاد أن يزيلوا هذه

(1) عبد الجليل شلى . " اليهود واليهودية " ، ط2 ، ع مارس (القاهرة : دار أخبار اليوم ، 1997) ص ص 187 - 188.

الجفوة التى بينهم وبين جيرانهم ، ففى هذا الوقت كان قصارى ما فعله اليهود هو العمل على إزالة الجفوة بينهم وبين جيرانهم.

أما من ناحية اتخاذ فلسطين وطن قومى لليهود فلم تظهر هذه الدعوة إلا فى عام 1881. وأول ما انبعث صوت أو دعوة اتخاذ فلسطين وطن قومى لليهود كان فى روسيا نادى به " عليزر بن يهوذا " وكان ذلك فى مقال نشره سنة 1881 فى فيينا وسماه المسألة الملتبهة. لكن أول من دعا على هذه الفكرة " فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومى لليهود " هو " ليوبتسكى " عام 1882 فى أوروبا ، وأعلن هذا الرأى فى مجلة أو كتيب له سماه الحرية الذاتية أو التحرر الذاتى ، وظل بتسكى بعد ذلك يوالى نداءه وينشر دعوته وتسربت هذه الدعوة إلى رومانيا ثم ألمانيا والنمسا وأمريكا وإنجلترا ، ثم صاحبها حركة علمية كان من أعظم نتائجها أن اتخذ الصهيونيون قرى زراعية فى فلسطين وتوطن بها عدد كبير ، وفى سنة 1883م قام البارون أو موندى روث تشايلد بتبنى الفكرة " فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومى لليهود " وتولى الإنفاق عليها وبأشر توجيهها وهو من باريس ، وقد أنفق كثيراً وعنى بتنمية الجماعة والفكرة ثم وكل أمر القيام بالفكرة إلى تيودور هرتزل (A).

وفى عام 1886 وبوعى إسلامى بدأت الجماهير المسلمة تصطدم بالمهاجرين اليهود منذ أول أيامهم على أرض فلسطين ، فلقد قام أهالى قرى الخضيرية وبتاح تكفا " ملبس " بالهجوم على المهاجرين اليهود الذين حاولوا الاستقرار فى فلسطين (B).

وفى عام 1891 قام فلاحو الخضيرية ولبس أيضاً الذين فقدوا أراضيهم بالهجوم على المستعمرات التى قامت على أراضيهم ، ثم عادوا فقاموا بهجوم مماثل عام 1892م وقام وفد من وجهاء القدس بالاحتجاج على المتصرف " رشيد باشا " لأنه تحيز لليهود. وفى 1891/6/24 أرسلوا احتجاجاً إلى الصدر الأعظم بالأستانة طالبوا فيه بمنع هجرة اليهود الروس إلى فلسطين وتحريم استملاكهم للأراضى فيها ، وكانت نقمة العرب فى فلسطين واضحة حتى إن " أحاد هاعام " الذى زار فلسطين عام 1891 بدعوة جمعية أعباء صهيون كتب مقالا يعد عودته إلى أوروبا حذر فيه الصهيونية من ثورة عربية قومىة ضد

(1) عبد الجليل شلبى . " اليهود واليهودية " ، مرجع سابق ، ص ص 191 - 192.

(2) محمد مورو قرقر . " التحدى الاستعمارى الصهيونى " ، (القاهرة : دار الفتى المسلم ، 1992) ، ص 34.

مستعمراتهم ، ومع انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول فى بال عام 1897م لم يعد موضوع الهجرة موضوع مهاجرين مشردين بلا هدف سياسى. إذ كانت أهداف مؤتمر بال واضحة من تشجيع الاستيطان إلى تنظيم اليهود ، ومن تعبئة المشاعر اليهودية إلى تعميق الوعي القومى (A).

وقد بدأ الرد العربى فى فلسطين والوطن العربى عام 1898م ، وفى هذا العام وقف أهل فلسطين موقفاً حازماً ضد المشاريع الصهيونية أو الهجرة اليهودية ، وإمكان قيام " إسرائيل " فى بلادهم ، لأنهم اعتبروا ذلك خطراً على حقوقهم وامتيازاتهم ، وقام عرب شرق الأردن فى هذا الوقت بالقضاء على المستعمرة الوحيدة التى أسست فى منطقة جرش ، ولم يلبث عام 1900م أن شهد حملة عرائض واسعة النطاق ضد بيع الأراضى للمهاجرين الصهيونيين ، وارتفع صوت " نجيب عازورى " عام 1905م محذراً من الخطر الصهيونى ، وكان نجيب موظفاً فى القدس ، ولكنه استقال لأن المتصرف المعين " رشيد بك " لم ينفذ قوانين الباب العالى المتعلقة بالهجرة ، فقد قال نجيب عازورى فى كتابه " يقظة الأمة العربية " هناك حادثان هامان من طبيعة واحدة ، ولكنهما متناقضان وهما يقظة الأمة والجهد الصهيونى الخفى لإنشاء ملك إسرائيل القديم من جديد وعلى مقياس واسع.

إن مصير هاتين الحركتين هو الصراع المستمر إلى أن تتغلب إحدهما على الأخرى ، ومصير العالم كله منوط بالنتيجة النهائية لهذا الصراع بين الشعبين الذين يمثلان مبدأين متعارضين . وفى عام 1907 اتخذ المؤتمر الصهيونى قراراً بمباشرة الاستعمار العملى فى فلسطين على أوسع نطاق ، وأعلن " ماكس نوردو " فى المؤتمر : نحن ننوى الذهاب إلى فلسطين بمثابة الحملة المعتمدين للمدنية والتحضر ، ورسالتنا هى توسيع الحدود الأخلاقية " الأدمية " لأوربا حتى تصل إلى الفرات ، ثم أضاف نوردو أن فلسطين تحوى كثافة سكانية ضئيلة مما يؤهلها لاستيعاب الملايين من المستوطنين المتحمسين للعمل والذين لا يمكنهم الانتعاش إلا هناك دون سائر الأمكنة (B).

ولتحقيق مقولة إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين تلقف تيودور هرتزل فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومى لليهود من " موند روث تشايلد " وحاول تنفيذها بكل ما أوتى من قوة.

(1) بهاء فاروق . " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، (القاهرة : مكتبة الأسرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002) ، ص ص 177 - 178 .

(2) بهاء فاروق . " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، مرجع سابق ، ص ص 177-178 .

وتيودور هو الذى ابتدع الصهيونية السياسية وبدأ فى صياغة مذهبها فى فيينا منذ عام 1882م ، ثم انتهى من إرسال نظامها عام 1894م فى كتابه الدولة اليهودية ، وبدأ فى وضعها موضع التنفيذ فى أول مؤتمر صهيونى عقد بمدينة بال بسويسرا عام 1897م.

وتيودور هرتزل مناقض تماماً للصهيونية الدينية إذ أنه من اتباع اللاأردية " المذهب المخالف لجميع الأديان والذى لا يعترف إلا بما يدخل فى نطاق التجربة الملموسة " ، بل أنه يعارض بشدة من يفهمون اليهودية على أنها دين من الأديان السماوية (A).

وفى عام 1896م بعد ظهور أفكار معاداة السامية فى أوروبا قام تيودور هرتزل باقتراح حل المشكلة فى كتابه الدولة اليهودية حيث اقترح تأسيس وطن قومى لليهود فى الأرجنتين أو فى فلسطين ، وفى عام 1897م عقد أول مؤتمر للحركة الصهيونية فى سويسرا حيث أصدر برنامج بازل فى استعمار فلسطين وتأسيس الحركة الصهيونية العالمية ، وفى عام 1902م اقترح تيودور هرتزل زعيم الحركة الصهيونية على السلطان عبد الحميد الثانى إنشاء جامعة يهودية فى القدس ، فرفض السلطان ذلك ثم أرسل تيودور هرتزل رسالة إلى السلطان عبد الحميد الثانى يعرض عليه قرضاً من اليهود يبلغ عشرين مليون جنيه استرلينى مقابل تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، ومنح اليهود قطعة يقيمون عليها حكماً ذاتياً . وفيما يلى نص الرسالة :

ترغب جماعتنا فى عرض متدرج من عشرين مليون جنيه يقوم على الضريبة التى يدفعها اليهود المستعمرون فى فلسطين إلى جلالته ، تبلغ الضريبة التى تضمنها جماعتنا مائة ألف جنيه استرلينى فى السنة الأولى ، وتزداد إلى مليون جنيه استرلينى سنوياً ، ويتعلق هذا النمو التدريجى فى الضريبة بهجرة اليهود التدريجية إلى فلسطين ، أما سير العمل فيتم وضعه فى اجتماعات شخصية تعقد فى القسطنطينية مقابل ذلك يهب جلالته الامتيازات التالية :

الهجرة اليهودية إلى فلسطين غير محدودة بل وتشجعها الحكومة السلطانية بكل وسيلة ممكنة وتعطى المهاجرين اليهود الاستقلال الذاتى ، المضمون فى القانون الدولى ، فى الدستور والحكومة وإدارة العدل فى الأرض التى تقرر لهم " دولة شبه مستقلة فى فلسطين " ويجب أن يقرر فى مفاوضات القسطنطينية الشكل المعضل الذى ستمارس به حماية السلطان فى فلسطين لليهودية ، وكيف سيحفظ اليهود أنفسهم ، النظام

(1) روجيه جارودى. "ملف إسرائيل" ، (بيروت ، القاهرة : دار الشروق ، 1983) ، ص8.

والقانون بواسطة قوات الأمن الخاصة بهم ، وقد رفض السلطان عبد الحميد الثانى مطالب هرتزل (A).

وقد قال السلطان عبد الحميد الثانى فى رده على رسالة هرتزل للوسيط بينهما : " انصحوا الدكتور هرتزل بالألا يتخذ خطوات جديدة فى هذا الموضوع ، إنى لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض ، فهى ليست ملك يمينى ، بل ملك شعبى ، لقد ناضل شعبى فى سبيل هذه الأرض ورواها بدمه ، فليحتفظ اليهود بملايينهم وإذا فرقت إمبراطوريتى يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن ، أما وأنا حى فإن عمل المبضع فى بدنى أهون على من أن فلسطين قد بترت من إمبراطوريتى ، وهذا أمر لا يكون . إنى لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة (B).

وفى عام 1904م مات تيودور الذى كان دون ريب أبو الصهيونية وخلفه ديفيد بن جوريون ، وفى نفس هذا العام عقد المؤتمر الرابع للحركة الصهيونية وقرر تأسيس وطن قومى لليهود فى الأرجنتين ، ثم قرر برلمان الحركة الصهيونية أن يكون الوطن القومى لليهود فى فلسطين وذلك فى عام 1906م وفى عام 1914م مع بداية الحرب العالمية الأولى وعدت بريطانيا العرب بمساعدتهم على الاستقلال عن الدولة العثمانية بشرط دخولهم الحرب إلى جانب بريطانيا ضد الدولة العثمانية التى دخلت الحرب بجانب ألمانيا (C). وفى نفس الوقت تعد بريطانيا اليهود بإنشاء وطن قومى لهم فى فلسطين إذا ما تمت المساعدة من جانبهم.

فقد كانت لندن تعتبر مركزاً هاماً من مراكز الصهيونية فى العالم ، مثلها فى ذلك مثل باريس وبرلين وفيينا ونيويورك ، وكان زعماء الصهيونية فيها يفيدون من نفوذهم المالى والاجتماعى للسيطرة على رجال الحكم ، علاوة على أن بعض زعماء الصهيونية كانوا يحتلون المناصب الوزارية الهامة فى العاصمة البريطانية ، فبدلوا الجهود فى سبيل تحقيق آمالهم وأمانهم ، وفى سبيل موافقة بريطانيا على السماح بوضع أسس قاعدتهم الاستعمارية فى الأرض المقدسة ، ولقد قام السير " هربرت صموئيل " اليهودى رئيس مجلس الحكومة المحلية فى وزارة اسكويث بمقابلة السير " ادوار غراى " فى نوفمبر سنة 1914م ولفت نظره إلى ظروف الحرب وإلى إمكانية تحقيق مطالب اليهود بإقامة دولة

(2) بهاء فاروق . " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، مرجع سابق ، ص 62 - 63.

(1) جلال يحيى . " مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية " ، (الإسكندرية : منشأة دار المعارف ، 1965) ، ص 18.

(2) بهاء فاروق . " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، مرجع سابق ، ص 63.

لهم في فلسطين ، ثم شرح له أن تنفيذ هذه السياسة يضمن لبريطانيا تأييد الملايين من اليهود المنتشرين في جميع أنحاء العالم ، كما يضمن لهم قيام دولة جديدة تدين لها بالولاء على مقربة من مصر ومن قناة السويس ، وفي العام التالي 1915 واصل السير هربرت صموئيل مجهوداته وتقدم بمذكرة لأعضاء الحكومة وأعضاء البرلمان تطالب بريطانيا فيها بالإشراف على إنشاء دولة اليهود في فلسطين تضم ثلاثة أو أربعة ملايين يهودي (A) .

وفي عام 1916 تم توقيع اتفاقية (سايكس بيكو) بين فرنسا وبريطانيا ، والحق أن اتفاقية سايكس بيكو قد وضعت عراقيل أمام الوحدة العربية ، وعملت على تفتيت الشرق العربي الآسيوي ، كما أنها تتعارض تعارضاً صارخاً مع ما كان قد تم الاتفاق عليه بين العرب والإنجليز مما يجعل اتفاقية سايكس بيكو صورة بشعة لنفاق السياسة الإنجليزية تجاه العرب.

والحق أن بريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول الصليبية الاستعمارية حافظتا على روح اتفاقية سايكس بيكو التي نفذت بكل اهتمام ، وأصبح لفرنسا كامل النفوذ في البلاد السورية التي جزئت ليتمكن اليهود من فلسطين تحت رعاية من بريطانيا ، كما أصبح لبريطانيا كامل النفوذ في العراق وفلسطين والأردن ومنع السلاح عن العرب بموجب هذه الاتفاقية (B) .

بالفعل دخل العرب الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا ضد تركيا ، وعندما وضعت الحرب أوزارها في نوفمبر / تشرين الثاني سنة 1918 كانت جيوش الإنجليز قد دخلت القدس في أواخر 1917.

وبعد انتصار القوات البريطانية على تركيا (الدولة العثمانية) في الحرب العالمية الأولى بقيادة الجنرال اللينبي عينت مندوباً سامياً لها مركزه القدس ، أخذت فلسطين شكلها الجغرافي الحالي بعد احتلال بريطانيا لفلسطين في أكتوبر 1917 ، وأعطى بلفور 1917/11/2 وعده لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

في حين تم ضرب عرض الحائط بوعود بريطانيا للعرب ، ووعده بلفور هو رسالة بعث بها وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور إلى اللورد " روتشيلد " أحد زعماء الحركة الصهيونية آنذاك. وفيما يلي نص

(1) جلال يحيى . "مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية" ، مرجع سابق ، ص 18 - 19.

(2) صالح مسعود أبو يصير . "جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن" ، (القاهرة : دار البيان للنشر والتوزيع) ، ص 74.

الرسالة :

وزير الخارجية

فى الثانى من نوفمبر (تشرين الثانى) سنة 1917م

عزيزى اللورد روتشيلد

إن حكومة صاحب الجلالة تنتظر بعين العطف على إنشاء وطن قومي فى فلسطين للشعب اليهودى ، وهى مستعدة أن تتخذ كل التدابير لتسهيل بلوغ هذا الهدف بالإضافة إلى أنه من البديهي ألا يتخذ أى إجراء يجوز أن يلحق الضرر بالحقوق الدينية والوطنية للقوميات غير اليهودية الموجودة فى فلسطين أو يلحق الضرر بحقوق اليهود ووضعهم السياسى فى البلاد الأخرى (A) .

وفىما يتصل بهذا النص ، نلاحظ ما يلى :

صيغة الوعد واضحة تماماً هنا إذ تُوجَد هيئة حكومية (حكومة جلالة الملك) تؤكد أنها تنتظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي سيضم "الشعب اليهودي"، أى أنه تم الاعتراف باليهود كلاجئين أو مضطهدين مساكين، كما أن الهدف من الوعد ليس هدفاً خيرياً ولكنه هدف سياسى (استعماري). كما أن هذه الحكومة التي أصدرت الوعد لن تكتفى بالأمنيات وإنما سوف تبذل ما فى وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف. هذا هو الجوهر الواضح للوعد.

ثم تبدأ بعد ذلك الديباجات التي تهدف إلى التغطية ، فالوعد لن يضر بمصالح الجماعات غير اليهودية المقيمة فى فلسطين ولا بمصالح الجماعات اليهودية التي لا تود المساهمة فى المشروع الصهيوني ، بل تود الاستمرار فى التمتع بما حققته من اندماج وحرارة اجتماعي. وسنلاحظ أن الديباجات تتسم بكثير من الغموض إذ أن الوعد لم يتحدث عن كيفية ضمان هذه الحقوق .

ثم نأتى الآن للأسباب التي يوردها بعض المؤرخين (الصهاينة أو المتعاطفون مع الصهيونية) لتفسير إصدار إنجلترا لوعدها بلفور. فهناك نظرية مفادها أن بلفور قد صدر موقفه هذا عن إحساس عميق بالشفقة تجاه اليهود بسبب ما عانوه من اضطهاد وبأن الوقت قد حان لأن تقوم الحضارة المسيحية بعمل شيء لليهود ، ولذلك فإنه كان يرى أن إنشاء دولة صهيونية هو أحد أعمال التعويض التاريخية. ولكن من الثابت تاريخياً أن بلفور كان معادياً لليهود ، وأنه حينما تولى رئاسة الوزارة الإنجليزية بين عامي 1903 و 1905 هاجم اليهود المهاجرين إلى إنجلترا

(1) يو . كليوتشينكوف وأ. سابانين . " السياسة الدولية فى الوقت الحاضر فى المعاهدات والمذكرات والتصريحات " ، (موسكو ، 1925) ص 95.

لرفضهم الاندماج مع السكان واستصدر تشريعات تحد من الهجرة اليهودية لخشيته من الشر الأكيد الذي قد يلحق ببلاده .
وقد كان لويد جورج رئيس الوزراء لا يقل كرهاً لأعضاء الجماعات اليهودية عن بلفور، تماماً مثل تشامبرلين قبلهما، والذي كان وراء الوعد البلفوري الخاص بشرق أفريقيا. وينطبق الوضع نفسه على الشخصيات الأساسية الأخرى وراء الوعد مثل جورج ملنر وإيان سمطس ، وكلها شخصيات لعبت دوراً أساسياً في التشكيل الاستعماري الغربي . (A) .

ووعده بلفور هذا قد جاء إعلاناً صريحاً عما يبيته الإنجليز متعاونين مع الصهيونية من عمل إجرامى ضد أمتنا العربية ، وذلك بخلق هذا الجسم الغريب فى منطقة الشرق الأوسط وفى عقر دار المسلمين وقبلتهم الأولى.

ووفقاً لاعتراف الدبلوماسيين الإنجليز الرسميين ، فإن تاريخ تصريح بلفور قد أملت بالدرجة الأولى أهداف سياسة بريطانيا الحربية وبالذات إضعاف العدو وشد أزر الحلفاء ، كما كان التصريح وثيقة دعائية لبريطانيا ، وبهذه الطريقة عملت إنجلترا على تجنيد الرأى العالمى لصالحها ولصالح حلفائها (B) .

وهكذا دخلت الجيوش فلسطين فى أكتوبر عام 1917 وأعطت بريطانيا وعد بلفور المشئوم لليهود بعد ذلك بشهر فى نوفمبر عام 1917 .
إن الاغتصاب الحقيقى لفلسطين ضمن لإنجلترا امتيازات سياسية استراتيجية ضخمة غير أن سيادة إنجلترا على فلسطين فى خلال ربع قرن تعتبر مثلاً كلاسيكياً لاستبعاد واستعمار البلد ولسياسة ألوان العداوة بين الشعوب المضطهدة وخاصة بين العرب واليهود ، لقد اتبعت إنجلترا هنا سياسة " فرق تسد " حتى أن المؤرخين البرجوازيين اضطروا للاعتراف بأن إنجلترا فى فلسطين استخدمت العرب ضد اليهود وضد العرب (C) .

ويجدر بالباحث أن يذكر بعض الحقائق عن تاريخ استعمار فلسطين .
ففى سبتمبر عام 1920 نشرت السلطات البريطانية أول مرسوم حول هجرة اليهود إلى فلسطين " 16.6 ألف شخص فى السنة " مما أدى إلى

(1) عبد الوهاب المسيرى . "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية" ، مج 6 ، ص 31 .

(2) لويد جورج . " حقيقة مباحثات السلام " ، الجزء الثانى ، (موسكو ، 1975) ، ص 286 .

(3) A. "Fink and Palestine attitude of official America and American people toward the Rebuilding of Palestine as a free and Democratic Jewish Common wealth" . New York, 1949 , P69 .

اصطدام السكان العرب باليهود ، ولم يتوقف النزاع بين العرب واليهود ، بل انه اتخذ شكلاً جاداً فى مايو 1921 ، فقد قتل فى يافا وحدها أكثر من " 500 عربى يهودى " وأعلنت الأحكام العرفية فى البلاد (A).

وتحدث اللورد بلفور فى نوفمبر سنة 1927 بمناسبة مرور عشر سنوات على التصريح قائلاً :

يعتبر الوطن اليهودى مشكلة كبيرة ذات أهمية خاصة فأحد المهام الأساسية لدولة الانتداب هى ضمان فرصة النجاح لهذه القضية الهامة (B).

لقد عبر اللورد بلفور بدقة بالغة عن جوهر سياسة بريطانيا الاستعمارية فى فلسطين بعد الانتداب .

فى سبتمبر عام 1928 شهدت فلسطين حادثة دموية بين العرب واليهود بسبب حائط المبكى ، فى أغسطس عام 1929 تحولت ثورة العرب السلمية إلى بركان فى حيفا ويافا والقدس ، يريدون من خلال هذه الثورة القضاء على السياسة الصهيونية والبريطانية فى فلسطين ، عندها اشتد الخلاف بين اليهود والمسلمين بسبب حائط المبكى ، لاسيما عندما شارك النصارى العرب المسلمين فى الثورة ضد اليهود (C).

وفى أكتوبر (تشرين الأول) عام 1930 تم إصدار الكتاب الأبيض من قبل إنجلترا وهى مناورة دبلوماسية حاذقة منها بهدف تهدئة العرب ، فهذا الكتاب به الكثير من الإيجابية للعرب ، فيه آراء تتأدى بوجوب حد هجرة اليهود ، وتأمين الفلاح العربى فى أرضه وإشعار العرب بأنه لا خطر على مستقبلهم.

وفى عام 1935 بدأت الثورة المسلحة لعز الدين القسام ضد البريطانيين اليهود ، فقد نظم خمس لجان لتحقيق الأهداف التالية : الدعوة - الدعاية - التدريب العسكرى - التموين - الاستخبارات والعلاقات الخارجية ، ولقد طلب الشيخ / عز الدين القسام من المفتى الحاج / أمين الحسينى أن يعلن الثورة المسلحة فى الجنوب فى نفس الوقت الذى يعلنها فى الشمال ، لكن الحاج / أمين الحسينى فضل أن يحل المشكلة دون اللجوء للثورة المسلحة ، لكن الشيخ قرر أن يبدأ الثورة من الشمال ،

(1) جالينا نيكييتينا . " دولة إسرائيل " ، ترجمة دار الهلال ، (القاهرة ، مطابع مؤسسة الهلال ، 1965) ص 32.

(2) A. "Balfour Speeches on Zionism", London, 1928, PP 119 – 121.

(3) سعيد صالح . " تاريخ اليهود " ، (القاهرة : العالمية للنشر والتوزيع ، 2005) ص ص 53 – 53 ،

وبدأت الثورة المسلحة في عام 1935 بقيادة القسام ومعه خمس وعشرين رجلاً من أنصاره المسلمين في حيفا في الثامن عشر من تشرين الثاني قاصداً ضواحي جنين لدعوة الفلاحين في تلك المناطق لحمل السلاح في وجه البريطانيين والصهاينة ، لكنهم قبل أن يتمكنوا من تعميم دعوتهم تفاجئته السلطات باحتلال حيفا ، وقع صدام عرضي بينهم وبين البوليس نبه السلطات إلى وجود جماعات مسلحة ، وسارعت قوات الجيش والبوليس إلى ضرب نطاق حول المنطقة وعزلها ، بيد أن القسام مدفوعاً بإيمانه وحماسه وإخلاصه رفض الاستسلام وحث أتباعه على القتال والاستشهاد في سبيل الله ، وفي التاسع عشر من تشرين الثاني عام 1935 خاض المجاهدون معركة مواجهة مع القوات البريطانية في غابة يعبد بمنطقة جنين استشهد فيها القسام واثنان من أتباعه وأسر خمسة آخرون ، واختفى الباقيون في الجبال (A).

ولقد حدث صدامات كثيرة بين العرب واليهود ، وذلك نظراً لنشاط الحركات التحررية الوطنية في فلسطين ، ففي أبريل ومايو عام 1936 حدثت صدامات ضخمة بين العرب واليهود انتهت بخسارة فادحة في الأرواح من الطرفين ، وفي 12 يونيو 1936 نشبت معركة ضخمة بين القوات الإنجليزية وبين الثوار المسلمين اشتركت الدبابات والطائرات وكاد الثوار أن يحققوا مكاسب لولا تدخل ملوك العرب والأمير عبد الله بعقد هدنة بين الطرفين.

وكان من نتيجة هذه الاشتباكات المتواصلة أن زادت القوات المسلحة البريطانية في فلسطين من عشرة آلاف جندي إلى ثلاثين ألف جندي ، وفي ربيع عام 1937 زاد الغليان اشتعالاً في فلسطين على حد أن الحكومة البريطانية أرسلت لجنة حكومية إنجليزية بقيادة (بل) ولأول مرة تقترح اللجنة تقسيم فلسطين مع إقامة دولة يهودية ومنطقة محايدة حول القدس وبيت لحم وضم المساحة الباقية لما وراء الأردن.

وفي عام 1937 أيضاً صدر قانون الطوارئ في فلسطين (B) ، وفي نفس العام اشتعلت الثورة بقيام مجاهدين من سرايا عز الدين القسام وقتلوا " أندروز " الحاكم البريطاني للجليل حيث كان ينتزع الأراضي من أهل فلسطين عنوة ويسلمها لليهود ، وكان يسرف في قتل الفلسطينيين ، وصدر الأمر بعدم شرعية اللجنة العربية العليا ونفوا بعض أعضائها ، وهرب المفتي إلى لبنان واعتقلت القيادة الفلسطينية ، وفرضت الأحكام العرفية ،

(1) محمد مورو قرقر . " التحدي الاستعماري الصهيوني " ، مرجع سابق ، ص ص 45 -

(2) سعيد صالح . " تاريخ اليهود " ، مرجع سابق ، ص 53.

واشتدت الثورة عام 1938 رغم الإجراءات العسكرية العنيفة ، وكثير القتل في العرب ، وبدأت عمليات إرهابية صهيونية ، وانقض القائد العام / عبد القادر الحسيني وسراياه على مراكز الجيش البريطاني وحشوده في لواء القدس وفي سائر فلسطين ، واسفرت هذه الهجمات عن قتل عشرة آلاف بريطاني ومثله من اليهود واستشهد اثنا عشر ألف مسلم (A) .

وفي عام 1939 في شهرى مارس وأبريل كانت بريطانيا مضطرة لعقد مؤتمر في لندن لمناقشة السياسة فيما يتعلق بفلسطين ، واشترك في هذا المؤتمر العرب الفلسطينيون وكذلك مندوبون من مصر والعراق والسعودية واليمن ، وما وراء الأردن ومندوبو وكالات الأنباء اليهودية ، وتقدم أعضاء الوفد اليهودى على أنهم الصهاينة الفلسطينيون كما اشترك في المؤتمر منظمات صهيونية وغير صهيونية من البلاد المختلفة ، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية ، وأحد الصهيونيين وعلى رأسهم " وايزمان " على إقامة دولة يهودية في فلسطين ، ودافع المندوبون العرب عن حقوقهم التاريخية وطالبوا بإعلان استقلال فلسطين ، وانتهى المؤتمر دون نتيجة وأعلنت الحكومة البريطانية أن سياستها لا تبغى تحويل فلسطين إلى دولة يهودية.

وفي نفس العام 1939 أصدرت بريطانيا كتابها الأبيض ، ولقد أشار الكتاب أن الحكومة البريطانية ترغب أن ترى قيام دولة فلسطينية مستقلة يشترك فيها العرب واليهود في ممارسة الحكم لكن اليهود ثاروا على ما جاء في الكتاب الأبيض (B) .

لقد بلغ الاستيطان اليهودى في فلسطين ذروته في الفترة بين عامى 1932 إلى 1939 حيث استوطن في فلسطين حوالى 46% من مجموع المهاجرين اليهود البالغ عددهم 540 ألفاً ، ولم يستوطن في الولايات المتحدة سوى 20% ، وقد بلغ عدد المستوطنين الصهاينة في الفترة (1931 – 1935) أى في أربعة أعوام خوالى (147.2) لكن بحسب تقدير الموسوعة اليهودية كان (165.407) وهو عدد يساوى كل المستوطنين الموجودين بالفعل والذين قد استوطنوا فلسطين خلال الفترة من عام 1882 إلى عام 1930 ، وفي الفترة من عام 1936 إلى عام 1939 هاجر (75.510) تذكر الموسوعة اليهودية هذا الرقم على أنه

(1) جالينا نيكيتينا . " دولة إسرائيل " ، مرجع سابق ، ص33.

(2) " Statement of Policy " , "Great Britain and Palestine", London, May 1939, P168.

رغم هذه الهجرات المتدفقة على فلسطين ، إلا أن بريطانيا تريد مساعدة اليهود بشكل فعلى وذلك بغرض إنشاء وطن قومي لليهود فى فلسطين ، وكذلك لتشارك معها فى الحرب العالمية الثانية ، وفى نفس الوقت كانت ترى أن مساعدة العرب لها ضرورية خاصة مع بداية الحرب العالمية الثانية.

لذا مع بداية الحرب العالمية الثانية اعتبرت الصهيونية أن الفرصة مواتية للتحرك ضد العرب (B) .

لذا سعت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية إلى الحصول على موافقة سلطات الانتداب بشأن تشكيل " قوات يهودية مسلحة " للاشتراك فى الحرب ضمن هيئة الجيش العامل البريطانى ، وبالرغم من موافقة بريطانيا على اشتراك جماعات يهودية فى جيشها إلا أنها خشيت من استياء العرب ، لذلك لم تسمح لهم بالاشتراك تحت علم سكان فلسطين اليهود (C) .

أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية من هذه القضية نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية فى فترة الحرب العالمية الثانية استمرت فى ممارسة عدم التدخل فى الأمور الفلسطينية ، وفى نفس الوقت كانت تمارس نشاطاً سرياً فعالاً ، وفى أبريل عام 1941 نظمت اللجنة الفلسطينية الأمريكية التى كانت تضم (68) سناطوراً ، وأكثر من (200) عضو من مجلس النواب اجتماعاً لبحث كيف يؤيد اليهود فى فلسطين ، فالبرجوازية الصهيونية تعتقد أن سياسة القناعة غير مجدية ، ولا يجب أن نشق فى بريطانيا العظمى بعد ذلك وأنه من الأجدى أن نبحث عن تأييد الولايات المتحدة الأمريكية (D) وبالفعل قام اليهود بمكرهم المعهود فيهم بالالتفاف حول دولة قوية تحميهم وتحمى وجودهم ، فكانت الولايات

(3) عبد الوهاب المسيرى . "ملحق تحديث لكتاب اليهود - أنثروبولوجيا" ، جمال حمدان (القاهرة - مكتبة الأسرة ، 1981) ، ص ص 241 - 242.

(1) E. Betget, "The covenant and the sword, Arab Israeli relations 1948-1956", London 1965, P10.

(2) J. Cohen, "Britain's Nameless Ally", London 1942, PP 8 , 44.

(3) G. Lenczovski, "The middle East in world Affairs", New York, 1957, P327.

المتحدة الأمريكية القوية من خلال انتخابات الرئاسة ، فلقد وجد اليهود تنافساً من كل ممثلى الحرب الديمقراطي والحزب الجمهورى للحصول على تأييدهم فى انتخابات الرئاسة الأمريكية ، فاستغلوا الموقف وطالبوا بفتح باب الهجرة إلى فلسطين ، وتكوين جيش يهودى يحارب فى صفوف الحلفاء ، وكان نتيجة ذلك أن أعلن الرئيس "ترومان" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى أكتوبر سنة 1944 أنه من مؤيدى فتح أبواب فلسطين على مصاريعها للهجرة الصهيونية (A) .

وفى أغسطس سنة 1945 تقدم الرئيس "ترومان" إلى "أتلى" رئيس الوزراء الإنجليزى بخطاب يطلب فيه السماح فوراً لمائة ألف يهودى بالهجرة إلى فلسطين ، وقد رفضت الحكومة الإنجليزية مطلبه استناداً إلى عدم مناسبة الظروف فى فلسطين ، لكنها كانت مضطرة لبدء مباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء لجنة فلسطينية مشتركة ، وشكلت اللجنة الأنجلو - أمريكية المشتركة الخاصة بالتحقيق فى نوفمبر سنة 1945 ، وكان أمام اللجنة مهام واسعة منها دراسة المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها بما فى ذلك المشكلة اليهودية فى أوربا والهجرة اليهودية من البلاد غير الأوروبية ، وأقرت اللجنة فى أبريل سنة 1946 بعض التوصيات منها السماح بهجرة مائة ألف يهودى على فلسطين وتغيير حدود بيع الأراضي لليهود فى فلسطين ، وفى يونيو عام 1946 شكلت لجنة أنجلو - أمريكية جديدة واقترحت الولايات المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية ، أما المشروع الإنجليزى فكان يرى إنشاء اتحاد من أربع محافظات عربية ، يهودية ، محافظة النقب ، والقدس تحت الإدارة الإنجليزية (B) .

وهكذا استمر النضال الدبلوماسى بين الخصمين بريطانيا والولايات المتحدة ، وذلك فى غيبة العرب الذين أصدروا بياناً يعربوا فيه عن اعترافهم بقرارات اللجنة ، لكن البيان لم يجد آذاناً صاغية ، وعندما أحست بريطانيا أنها لا تستطيع الاستمرار فى إدارة فلسطين ومواجهة ضغط الولايات المتحدة الأمريكية قامت فى أبريل سنة 1947 بإحالة المشكلة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة ، وأثناء عرض القضية للمناقشة فى مجلس العموم البريطانى فى فبراير عام 1947 قبل إحالة المشكلة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة ، أعلن "كرينتش جونس" وزير المستعمرات : "إننا نتوجه إلى هيئة الأمم المتحدة لا لكى نرفض

(1) جلال يحيى. "مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية"، مرجع سابق ، ص227.

(2) جالينا نيكيتينا. "دولة إسرائيل" ، مرجع سابق ، ص ص 40 ، 41.

الانتداب ، ولكننا نذهب لنضع المشكلة كي نحصل على نصيحة فى كيفية إدارة الانتداب ، فإذا كان الانتداب لا يدار بهذا الشكل الحالى ، فنحن نريد أن نستوضح كيف يمكن تحسينه (A).

وفى التاسع والعشرين من نوفمبر 1947 أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرار التقسيم. ويمكن القول بأن هذا القرار يشكل البداية الحقيقية لدولة إسرائيل ، ومع مقاومة العرب فى مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، انتوى الوفد الأمريكى القيام بخطوة تهدئ حدة مقاومة العرب واعتزم رئيس الوفد السفير " هيرشل جونسون " التقدم بتسوية تُبنى على اقتطاع قسم من أراضي النقب ، وضمها العقبة ، وضمه إلى أراضي الدولة العربية المقترحة ، غير أن وايزمان يذكر فى مذكراته أنه ، عندما علم بما انتواه المستر جونسون ، سافر إلى الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الأمريكى هارى ترومان فى التاسع عشر من نوفمبر 1947 ولقى من المستر ترومان لطفاً وعطفاً شديدين .

وقبيل أن يقوم المستر جونسون بالإبلاغ عن عزمه بصورة رسمية لسكرتارية الأمم المتحدة ، أجرى الرئيس الأمريكى ترومان اتصالاً هاتفياً شخصياً بمندوب الولايات المتحدة الذى أصدر فيما بعد تعليماته للوفد الأمريكى بإبقاء النقب والعقبة ضمن نصيب اليهود. وقد فتح هذا القرار الأمريكى السبيل للتصويت فى الجمعية العامة على مشروع التقسيم فنال أكثرية 33 صوتاً مقابل 13 صوتاً. (B).

وفى 29 نوفمبر سنة 1947 اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ثلثى الأصوات قراراً بإلغاء الانتداب البريطانى على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين عربية ويهودية ، مع الاحتفاظ باتحادهما الاقتصادى ، وهذا القرار نصه : يلغى الانتداب على فلسطين ، وجلاء الإنجليز فى موعد غايته أغسطس 1948 (C).

وفى 13 مايو اجتمع الرئيس ترومان بوايزمان ، واتفقا فى الاجتماع على سرعة إعلان الدولة اليهودية فى فلسطين ، ولم يكذب ينتشر نبأ إلغاء الانتداب البريطانى على فلسطين فى 14 مايو 1948 حتى أعلن المجلس الوطنى فى نفس اليوم 14 مايو إنشاء دولة إسرائيل ، وكان المجلس مشكلاً من نواب الوكالة اليهودية ، وفى الحال اعترفت الولايات المتحدة

(1) Y. Robington. "Palestine and United Nations, Prelude to solution", Washington, 1947, P44.

(2) عبد الوهاب المسيرى . "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية" ، مج 6 ، ص ص 46 - 47

(3) قرارات هيئة الأمم المتحدة ، القرار رقم 181 ، نيويورك 1947 ، ص ص 72 ، 82.

الأمريكية بدولة إسرائيل واعترفت كذلك بالحكومة المؤقتة التي كان يرأسها وايزمان في أنها سلطة فعلية لدولة إسرائيل الجديدة. وفيما بعد كتب إيبان سفير إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان مندوباً للوكالة اليهودية لدى هيئة الأمم المتحدة أن اعتراف الرئيس الأمريكي "ترومان" بدولة إسرائيل جاء بعد مضي خمس دقائق على إعلان الدولة (A)، وقبل أن يغادر وايزمان الولايات المتحدة الأمريكية متجهاً إلى إسرائيل باعتباره رئيساً للدولة الجديدة اجتمع مرة أخرى مع الرئيس الأمريكي ترومان ، وقد كتب وايزمان في مذكراته فيما بعد : " أن ترومان قد وعد بكل من المساعدات السياسية والاقتصادية التي تحتاج إليها إسرائيل في الشهور العvisية المقبلة ، كما ذكر " وايزمان " أن الرئيس الأمريكي أظهر اهتماماً خاصاً بمسائل تقدير القروض لمشروعات التنمية ولضمان الدفاع عن إسرائيل ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لتقديم المساعدة في حالة الحرب مع العرب (B) .

بالفعل كما توقع ساسة إسرائيل فإن إسرائيل مقبلة على شهور عvisية ، لذا ارتمت في أحضان أمريكا القوية لأنها تعلم أن الجماهير العربية المسلمة في فلسطين لن تقف مكتوفة الأيدي ضد عنجهية الصهيونية في فلسطين. فقد خاضت الجماهير العربية في فلسطين خاصة المسلمة منها معارك عنيفة ضد اليهود ، فحين أعلنت بريطانيا انتهاء انتدابها على فلسطين وصدور قرار التقسيم والقتال يسود مختلف المقاطعات في فلسطين بين عرب فلسطين الذين يعوزهم السلاح غير الكافي وبين جيوش يهودية منظمة ومدربة مثل :

- الهاجاناه : وتضم 62 ألفاً من الجنود اليهود والمدربين.
- عصابة شيترن : تضم ثلاثمائة جندي يهودي إرهابي مدرب.
- عصابة الأرغون زفاي ليومي : تضم في حالة الطوارئ ستة آلاف شخص مدرب ، وهي عصابات إرهابية خطيرة.

وكان مجموع المحاربين من اليهود عند صدور قرار التقسيم لا يقل عن سبعين ألف مقاتل ، بهذه الصورة سرى القتال من شارع إلى شارع ومن حي إلى حي ، وفي أغلب المرات التي اشتعلت فيها الحرب بين الطرفين كتب النصر للعرب الذين كانوا يؤمنون بحقهم ويستمتيتون دونه ، ولكن

(1) A. Eban, "Voicve of Israel", New York, 1957, P86.

(2) مذكرات وايزمان ، ص 481 ، نقلا عن جالينا نيكيتينا . "دولة إسرائيل" ، مرجع سابق " ص 45.

سرعان ما تتدخل دبابات الإنجليز وطائراتهم لتحمي اليهود وتبعد العرب وتنزل بهم ضربات مؤلمة (A) .

وعندما أعلنت إسرائيل قيام دولتها فى الخامس عشر من مايو عام 1948 قامت جيوش من مصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق مع مقاتلين عرب آخرين والمقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا يقاتلون اليهود منذ نوفمبر 1947 ببدء حرب شاملة ضد الكيان الصهيونى حيث تحول الصراع إلى نزاع وفشل العرب فى منع قيام الكيان الصهيونى (B) .

وكان من نتائج خسارة العرب لحرب 1948 : استيلاء اليهود على 77.4% من أرض فلسطين ، وتغيرت التركيبة السكانية داخل فلسطين ، حيث قام عدد كبير من الفلسطينيين بالهجرة من الأراضي التى تم احتلالها فى عام 1948 ، وأصبح قطاع غزة الصغير تحت الإدارة المصرية ، وال الضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية ، وحدثت حركة نزوح ضخمة أبقت على 160000 وهجرة 680000 فلسطينى مقابل أكثر من مليون يهودى ، كما هاجر إلى فلسطين خلال الشهور الستة الأولى لقيام الكيان الصهيونى (101.828) يهودياً ، وبذلك أصبح اليهود أغلبية فى الكيان الجديد (C) ، وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل فى هذه الفترة التأييد الكامل حتى يتسنى لها الاستقرار والتمكين ، بل إن ترومان صرح قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1948 أن الحكومة الإسرائيلية لن تتخلى عن أى جزء من الأراضي المحتلة التى تحت أيديها رغم إرادتها (D) .

وفى الفترة من عام 1949 وحتى 1956 كان هناك العديد من العمليات الفدائية ضد إسرائيل حتى العدوان الثلاثى على مصر ، وفى 29 أكتوبر عام 1956 وقع العدوان الإنجليزى الفرنسى الإسرائيلى ضد مصر بقسوة لا مثيل لها إثر تأميم مصر قناة السويس فى 26 يوليو عام 1956. ولم تشترك الولايات المتحدة الأمريكية من الناحية الرسمية فى هذا العدوان ولكن الأوساط الحاكمة الأمريكية كانت على علم بالإجراءات التى تجهز وتدبر ضد مصر ، وقد كان الاستعمار الأمريكى يعتمد على إضعاف الدول العربية وعلى ضمان المصالح الأمريكية فى الشرق

(1) صالح مسعود أبو يصير. "جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن" ، مرجع سابق ، ص 355 ، 356.

(2) بهاء فاروق. "فلسطين بالخرائط والوثائق" ، مرجع سابق ، ص 108.

(3) المرجع سابق ، ص 108.

(4) L.Griswold, "This sword for Allah, Terror and Blood in the Holy land", Washington. 1952, . P.19.

العربي عن طريق تشويه سمعة حلفائه المستعمرين (A).
وينهض الاتحاد السوفيتي السابق بمساندة مصر بكل تصميم وطالب
بانتهاء العدوان فوراً ، وجاء في بيان الحكومة السوفيتية السابقة عن
العدوان المسلح ضد مصر في 31 أكتوبر عام 1956 أن الحقائق تثبت أن
عدوان القوات الإسرائيلية كان يعتمد على استغلال ذلك كذريعة أو كمبرر
للدول الكبرى الغربية خاصة إنجلترا وفرنسا لإدخال قواتها إلى أراضي
الدول العربية وخصوصاً في منطقة قناة السويس (B) .

وبالفعل إزاء موقف الاتحاد السوفيتي الصارم تم إيقاف الحرب
واضطرت الدول المعتدية على الانسحاب فيما عدا إسرائيل التي انسحبت
بعد خمسة أشهر من غزة في السابع من مارس عام 1957 ، وهكذا انتهى
العدوان الثلاثي على مصر ، بعدها تطور فكر القومية العربية وانتشر
بشكل واسع مع مطالبة مستميتة للرئيس جمال عبد الناصر لقوات الأمم
المتحدة للخروج من مصر وإصراره على ذلك ، إزاء ذلك فسرت إسرائيل
أن هذا الأمر بمثابة إعلان حرب عليها مما دفعها إلى مهاجمة مصر
والأردن وسوريا بشكل متزامن في 5 يونيو 1967م ، وبعد ستة أيام
انتهت الحرب بنصر إسرائيلي ساحق ، حيث دمر سلاح الجو الإسرائيلي
- المجهز بمعدات فرنسية - القوات الجوية العربية ، وانتهت الحرب
باحتيال إسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية من نهر الأردن وهضبة
الجولان السورية من سوريا وشبه جزيرة سيناء كاملة من مصر ،
وأصبحت كل تلك المناطق تحت الاحتلال الإسرائيلي حيث أصبح حجم
إسرائيل أكبر أربع مرات عما كانت عليه عند وقف إطلاق النار عام
1949 (C) .

وفي عام 1973 شنت مصر حرباً على إسرائيل انتصرت فيها القوات
العربية انتصاراً ساحقاً على إسرائيل ، وبموجب هذا الانتصار ومن خلال
اتفاقية كامب ديفيد أرجعت إسرائيل الأراضي المصرية كاملة إلى التراب
الوطني المصري ، لكن فلسطين كاملة ظلت تحت الاحتلال الاستعماري
الإسرائيلي ، وكذلك هضبة الجولان السورية.

وبهذا تمت الأطماع الاستعمارية الإسرائيلية في فلسطين ، وصدق
الدكتور جمال حمدان إذ يقول : " إن إسرائيل ظاهرة استعمارية

(1) الحياة العالمية 1957 رقم 1 ، ص 136 نقلا عن جالينا نيكيتينا . "دولة إسرائيل" ، مرجع
سابق ، ص 138.

(2) اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والبلاد العربية 1917 - 1960 ، وثائق
ومعلومات - وثيقة رقم 72 ص ص 241 - 242.

(3) بهاء فاروق ، " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، مرجع سابق ، ص 114.

صرفة " (A) ، فقد احتلت بلداً عربياً مسلماً فى وضح النهار وأمام أعين الجميع ، وعلى مرأى ومسمع ومساعدة من قبل معظم الكيان العالمى ، ومازال الاحتلال قائماً حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام 2006. فالمشروع الصهيونى فى فلسطين ليس إلا صورة بارزة للاستعمار الاستيطانى الذى شهده القرن العشرون فى مناطق متعددة من العالم (B) .

فإسرائيل جزء من التآمر الدولى الذى لم ينقطع يوماً على العالم الإسلامى ، بدأت بمحاولات استعمارية من أساطين الإرهاب الإنجليزى باستغلال الحلم اليهودى لإقامة وزرع كيان صهيونى فى قلب الأمة الإسلامية لمنع تطور حركة المد الإسلامى ، ولمحاولة القضاء على تلك الأمة ليكون حاجزاً ضد البربرية ، وقد التقى ذلك مع رغبة أساطين الصهيونية الذين يرغبون نفس الرغبة بما يحملون من حقد على الإسلام (C) .

الخلاصة :

تطرق الباحث من خلال نبذة عن القضية الفلسطينية إلى كيفية نشأة الاستعمار الاستيطانى الإسرائيلى فى فلسطين المقدسة ، واستطرد النشأة من بداية عام 1881م وحتى عام 1902 الذى فيه اقترح تيودور هرتزل على السلطان العثمانى بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين مما حدا بالسلطان العثمانى برفض طلبه ، ومروراً بعام 1916 الذى تم فيه توقيع اتفاقية (سايكس بيكو) بين فرنسا وبريطانيا ، ثم سرد الباحث وعد بلفور عام 1917 بشئ من التفصيل ، وتم سرد التواريخ تباعاً من بداية عام 1920 حتى سنة 1947 التى تم فيها إحالة المشكلة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة وفى 14 مايو 1948 تم إلغاء الانتداب البريطانى على فلسطين ، وفى نفس التاريخ تم إعلان دولة إسرائيل وما استتبع ذلك من نشوب الحرب بين العرب وإسرائيل عام 1948 ، والتى انتهت بهزيمة مدوية للقوى العربية . وبين الباحث عدوان 1956 على مصر بقيادة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ، ثم جاء دور عدوان 1967 وما نتج عن ذلك من أثار مدمرة على الأمة العربية ، فقد احتلت إسرائيل من خلال هذا

(1) جمال حمدان . " استراتيجية الاستعمار والتحرير "، (القاهرة : دار الهلال ، 1968) ، ص119.

(2) السيد يس . " الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية "، (القاهرة : مكتبة الأسرة ، 2001) ص7.

(3) محمد مورو قرقر . " التحدى الاستعماري الصهيونى "، مرجع سابق ، ص33.

العدوان فلسطين كاملة ، وشبه جزيرة سيناء من مصر ، وهضبة الجولان من سوريا. وأخيرا كانت حرب أكتوبر عام 1973 بقيادة مصر وسوريا ضد إسرائيل ، والتي تم فيها سحق القوة الإسرائيلية ، واسترجاع الأراضي المحتلة من قبضتهم ، فرجعت سيناء مصر كاملة بما فيها طابا ، وتراجعت إسرائيل إلى حدودها السابقة في فلسطين المحتلة ، لكن هضبة الجولان السورية مازالت في حوزتهم حتى عام 2006.

وبهذا تسنى لإسرائيل السيطرة التامة ويسط النفوذ على فلسطين العربية ، وتمت الأطماع الاستعمارية الاستيطانية في فلسطين باحتلالهم لهذا البلد وإعلانه دولة يهودية خالصة لهم رغماً عن العرب جميعاً.

تعليق الباحث :

ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة "ترومان" إسرائيل على الظهور ، بل واعترفت بها فور إعلان " بن جوريون " عن دولته الوليدة عندما أنهت بريطانيا انتدابها على فلسطين ، بل إن ترومان شجع العديد من الدول بالمسارعة في الاعتراف بإسرائيل وعلى رأس هؤلاء الدول الاتحاد السوفيتي والدول الأوروبية ، وكذلك اعترفت الأمم المتحدة بإسرائيل دولة يهودية بجانب الدولة الفلسطينية ، هكذا أصبحت إسرائيل بين عشية وضحاها دولة معترف بها ملء السمع والبصر ، بل وتساعد من كل حذب وصوب من الدول التي تكره الإسلام والمسلمين.

على أثر ذلك استنكر العرب استنكاراً زائفاً وأرسلوا جيوشهم الهزيلة والضعيفة لمحاربة الدولة الناشئة القوية والمسلحة تسليحاً قوياً ، فكان عار الهزيمة عام 1948 من نصيب العرب ، ومن ثم فرضت سيطرتها على جزء كبير من أرض فلسطين بما فيها القدس الشريف ، ثم ما لبثوا أن قامت إسرائيل بعدوان كبير عام 1967م على مصر أكبر دولة عربية من حيث التسليح وعدد السكان وعلى سوريا فكانت الطامة الكبرى والهزيمة المفجعة للقوى العربية أمام إسرائيل ، وبموجب هذا الانتصار فرضت سلطاتها وسيطرتها واحتلت الأراضي الفلسطينية كاملة هذا بالإضافة إلى سيناء مصر وهضبة الجولان السورية ولم تصدق إسرائيل نفسها في أنها أصبح لديها كل هذا الملك فقد كانت لا تحلم إلا بفلسطين فقط ، لكنها الآن تملك أجزاء كبيرة من مصر وسوريا ، لكن هذا الوضع لم يدم طويلاً فقد زلزلت القوات المصرية الأرض من تحت أرجل الإسرائيليين في سيناء وأعطتهم درسا لم ولن ينسوه طوال تاريخهم في حرب أكتوبر المجيدة عام 1973 فانسحبت إسرائيل إلى حدودها داخل فلسطين المحتلة

وأرجعت سيناء كاملة بما فيها طابا الى مصر بموجب اتفاقية كامب ديفيد ، لكن هضبة الجولان مازالت بحوزتهم وما زال سكّين إسرائيل يمزق جسد الأمة العربية حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام 2006 فهي تسيطر الآن على الجنوب اللبناني وهضبة الجولان السورية لكن يومهم الحالك قد اقترب والساعة ستكون عليهم أدهى وأمرّ ، فهذا السكّين الاسرائيلي لآبد من اجتثاثه يوماً ما كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ إذ يقول : " لا تقوم القيامة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا اليهودى خلفى تعال فاقتله إلا الغرق فإنه من شجر اليهود " (A).

• دور الإعلام فى معالجة القضية الفلسطينية (الدور الإخبارى)

قديماً وحديثاً نرى تاريخ إسرائيل مليء بالجرائم والمذابح التى لا تعد ولا تُحصى منذ أن زُرعت فى منطقتنا العربية فى بقعة عزيزة علينا جميعاً ، بل إن خطرهما يزداد يوماً بعد يوم رغم أنها دولة محدودة المساحة وعدد السكان ، فقد زرعت إسرائيل رغماً عنا وفى غيبة الوعي العربى على يد بريطانيا العظمى آنذاك ، ومن ثم الولايات المتحدة الأمريكية الكيان الذى أمدّها بكل شىء حتى مكن لها فى الأرض وجعلها دولة عظمى من حيث الإمكانيات والسلاح حتى استشرت وظهر خطرهما فى البر والبحر والجو فى الألفية الثالثة ، بل تجبرت وعلت فى الأرض بطريقة لم يسبق لها مثيل حتى أن ضعاف النفوس وأصحاب التواكل يظنون بل ويوقنون أن إسرائيل لو دخلت حرباً ضد العرب جميعاً لسحقهم ، لذا لآبد من وقفة حازمة للعرب ضد ما يسمى إسرائيل صاحبة المذابح الدموية فى حق الفلسطينيين وفى حق الشعوب العربية.

ففى أواخر القرن التاسع عشر رفع [تيودور هرتزل] مؤسس الحركة الصهيونية خاصة الصهيونية السياسية شعاراً يقول : إن أرض فلسطين هى (أرض بدون شعب) وذلك لتبرير الاستيطان اليهودى فى فلسطين ، لكنه مات ولم يتحقق له من هذا الأمر شىء ، وتبعته [جولدا مائير] رئيسة وزراء إسرائيل السابقة حين تساءلت (أين هم الفلسطينيون ؟ ليس هناك شىء بهذا الاسم !!) . ولم يغفل الإعلام فى أى لحظة عن تغطية القضية الفلسطينية التى هى لب الصراع العربى الإسرائيلى من خلال وسائله المختلفة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون.

فالصراع بين إسرائيل وفلسطين من عام 1948 وحتى عام 2006م محتدم

على أشده ، فقد قامت إسرائيل بعدد هائل من المذابح من بداية إنشائها وحتى الآن من شهر يوليو عام 2006م ، فنجد أن لجرائم اليهود ضد الشعب الفلسطيني في القرن العشرين قائمة طويلة في حق البشر عامة وفي حق الفلسطيني المسلم خاصة ، ولقد عرّضت هذه الجرائم حياة الناس للخطر فأزهقت الأرواح وسفكت الدماء وامتدت دوامة العنف على مدى القرن العشرين بكامله واشتدت مع إطلالة القرن الجديد.

فقد اعتمد اليهود منذ وطئت أقدامهم ثرى فلسطين منهج القتل وسفك الدماء وارتكاب المجازر البشعة وقصدوا من ذلك تفرغ الأرض من أصحابها والاستيلاء عليها وظلت هذه سياسة متبعة من المنظمات الارهابية اليهودية حتى العام 1948م . ثم تولته دولة الظلم والعدوان بمختلف أجهزتها منذ ذلك الوقت الى يومنا هذا ، ولم يوقف توقيع الاتفاقيات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية هذا النهج العدواني الدموي الإرهابي بل استحكم هذا المنهج واستعمل اليهود كل أنواع الأسلحة ضد المدنيين العزل ، فقد استعملوا الطائرات المروحية والدبابات والصواريخ وصوبوا أسلحتهم نحو الجزء العلوي من الجسم بقصد القتل ، ولم يتورعوا عن استهداف الأطفال أو النساء أو الشيوخ بل الكل عندهم سواء ، ولا فرق بين مدافع عن حقه وبين طفل وشيخ وامرأة ، وما أكثر مجازر بني يهود ضد إخواننا في الأرض المباركة " فلسطين " مثل : مذبحة دير ياسين 1948م - مذبحة كفر قاسم عام 1956م - مذبحة صبرا وشاتيلا 1982م - مجازر المسجد الأقصى - مذبحة المسجد الإبراهيمي 1994م ، وليست المذابح فقط بل امتد الإرهاب الإسرائيلي إلى السجن والتعذيب ، والإبعاد والنفي ، الإغتيالات ، وإفساد البيئة وتلويث المياه (A).

ونخص بشئ من التفصيل مذبحة صبرا وشاتيلا أم المذابح الدموية الإسرائيلية للفلسطينيين في لبنان خاصة الجنوب اللبناني بقيادة شارون ، والتي قدر عدد الضحايا فيها بما يزيد على أربعة آلاف ضحية في ثلاثة أيام فقط هم 16 ، 17 ، 18 سبتمبر عام 1982م (2) ، وهذه المذبحة على سبيل المثال.

فيروى " روبرتوسيرو " مراسل مجلة التايم الأمريكية في بيروت ما رآه بعد دخوله المخيمات ، وبعد أن دخل في نوبة هستيرية ، فقال : لم يكن هناك سوى أكوام الخراب والجثث ، حيث الجثث مكومة فوق بعضها من الأطفال والرجال والنساء ، بعضهم قد أصاب الرصاص رأسه ، وبعضهم ذبح من عنقه ، وبعضهم مربوطة أيديهم إلى الخلف ، وبعضهم أيديهم مربوطة إلى أرجلهم ، وبعض أجزاء الرؤوس قد تطايرت ، جثة امرأة تضم ابنها إلى صدرها وقد قتلتها رصاصة واحدة ، وقد تمت إزاحة الجثث من مكان إلى آخر بالبلدوزرات الإسرائيلية ، ووقفت امرأة على جثة ممزقة وصرخت زوجي ، يا رب من سيساعدني من بعده

(1) <http://www.palestine-info.net/arabic/terror/sijil/terroryahodbok/file3.ht>

(2) جريدة الاتحاد الخليجية في 1982/9/23 نقلاً عن راديو إسرائيل.

!؟ كل أولادى قتلوا ! زوجى ذبحوه ! ماذا أفعل يا رب !؟ .. الجثث معلقة على الحوائط .. الأشلاء لا يستطيع أحد تمييز أجزاء عن أخرى .. كل الأشلاء للجثث مختلفة ، رجال على نساء على أطفال ، وبرغم هروب السكان من ناحية القوات متعددة الجنسيات إلا أنها لم تقم بحمايتهم ، لقد كانوا مرعوبين هم الآخرين كانوا فى انتظار أن يحدث لهم ما يحدث للفلسطينيين فى لبنان ، ورأيت نساء عاريات قيدت أرجلهن وأيديهن خلف ظهورهن ، ورأيت رضيع مهشم الرأس يسبح فى بركة من الدماء وإلى جانبه رضاعة الحليب ، وبجواره طفل آخر قطعت أجزاؤه ورسموا ببعض الأجزاء (الأعضاء) أشكال ورسومات على هيئة نجمة داود (1)

وفى تقرير لمراسل صحفى من جريدة الواشنطن بوست إبان المذبحة فى سبتمبر عام 1982 يقول عن مشاهداته لتلك المذبحة : بيوت بكاملها هدمتها البلدوزرات وحولتها إلى ركام .. جثث مكدسة فوق بعضها أشبه بالدمى وفوق الجثث تشير الثقوب التى ظهرت فى الجدران إلى أنهم أعدموا رمياً بالرصاص ، وفى شارع مسدود صغير عثرنا على فتاتين ، الأولى عمرها 11 عاماً ، والثانية عدة أشهر ، كانتا ترقدان على الأرض وسيقانهما مشدودة ، وفى رأس كل منهما ثقب صغير ، وعلى بعد خطوات من هناك وعلى حائط بيت يحمل رقمين 422 - 424 أطلقوا النار على ثمانية رجال ، فكل شارع مهما كان صغيراً يخبر عن قصته ، وفى أحد الشوارع تتراكم 16 جثة فوق بعضها البعض فى أوضاع غريبة ، وبالقرب من هذه الجثث تتمدد امرأة فى الأربعين من عمرها بين نهديها رصاصة ، وبالقرب من محل صغير سقط رجل عجوز يبلغ السبعين من العمر ويده ممدودة فى حركة استعطاف ورأسه المعفر بالتراب يتطلع ناحية امرأة ظلت تحت الركام (2)

وعن فضح وسائل الإعلام مرتكبى هذه المذبحة ، فقد ذكرت جريدة الهيرالد تريبيون أن أرئيل شارون - وزير الدفاع الإسرائيلى آنذاك - ورئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق - تحدث يوم الجمعة 20 / 9 / 1982 عن التخلص من 2000 إرهابى لا يزالون فى بيروت بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية ، وأضافت الجريدة أن أحد الضباط الإسرائيليين قد صرح من موقعه على حدود مخيم شاتيلا أنه يعمل على أساسين رئيسيين .. أولهما : أن المنطقة يجب أن تنظف .. وثانيهما : أن الجيش الإسرائيلى يجب ألا يتحمل مزيداً من الضحايا ، ونسى الإسرائيليون أنهم دخلوا بيروت الغربية بحجة المحافظة على الأمن ومنع وقوع المذابح . (3)

(1) مجلة التايم الأمريكية فى 1982/9/21.

(2) جريدة الواشنطن بوست فى 1982/9/22.

(3) جريدة الهيرالد تريبيون الأمريكية التى تصدر فى باريس ، فى 20 / 9 / 1982 .

وذكرت إحدى الصحف الأمريكية أن إسرائيل نقلت مجموعة من قوات [سعد حداد] من جنوب لبنان إلى بيروت مساء الخميس أول أيام المذبحة 16 / 9 / 1982 .⁽¹⁾

ونشرت صحيفة الجارديان على لسان المراقبين الدوليين في بيروت أنهم شاهدوا ألفاً من جنود المليشيات يرتدون زى الكتائب بالقرب من المخيمات قبل وبعد المذبحة ، ويدل موقعهم على أنهم أتوا عبر الخطوط الإسرائيلية في المطار .⁽²⁾

وقد علقت الجريدة نفسها على ذلك بقولها : إن من شاهد مواقع الإسرائيليين يوم الجمعة 17 / 9 / 1982 على بعد أقل من ربع ميل من المخيم لا يستطيع أن يصدق أنهم لم يسمعوا ولم يروا المذبحة ، فقد أقام الإسرائيليون مركزين للقيادة على سطح بنايتين عاليتين تكشفان المخيم تماماً ، ولا بد أنهم شاهدوا ما قام به المسلحون ، وخاصة أنهم نفذوا جزءاً كبيراً من مهمتهم في وضح النهار ، ولا بد أنهم سمعوا أيضاً صرخات المحتضرين والقتلى .

وقد علقت جريدة التايمز البريطانية على النفي الإسرائيلي بالشروع في المذبحة قائلة : إن الإسرائيليين كانوا يسيطرون تماماً على المناطق المحيطة بالمخيمين وأنهم دخلوا بيروت الغربية بحجة أن وجود قواتهم يحول دون وقوع أى قتال أو سفك دماء في بيروت الغربية ، ومن الواضح أن مرتكبي الجريمة لم يكونوا عدداً قليلاً من المسلحين المعزولين ، فنطاق العملية واستخدام الجرافات يوحى بدرجة من التنظيم ووجود وحدة أو وحدات بهذا الحجم تسلمت إلى المخيمين دون علم القوات الإسرائيلية المحيطة بالمنطقة أمر لا يمكن تصديقه بأى حال من الأحوال .⁽³⁾

ولقد أذاع التلفزيون الإسرائيلي شريطاً إخبارياً تظهر فيه قوة عسكرية مشتركة [من عناصر الكتائب وجيش سعد حداد] تقدر بلواءين (1800 جندي) تدخل المخيمات تحت سمع القوات الإسرائيلية وبصرها ، وعندما سأل الصحفيون [رفائيل إيتان] رئيس الأركان الإسرائيلي آنذاك عن سماح جيش الدفاع لجنود الكتائب أو هذه القوة المشتركة في دخول المخيمين ، فقال : نحن لا نصدر أوامر للكتائب ولسنا مسئولين عنهم ، فهم لبنانيون ولهم حق التصرف في لبنان كما يعجبهم .⁽⁴⁾

ولقد نشرت جريدة الديلى تلجراف البريطانية نص بيان أذيع من محطة جيش الدفاع الإسرائيلي في الدقيقة الثانية عشر بعد منتصف ليلة الخميس / الجمعة 16 /

(1) جريدة الديلى أمريكان الأمريكية ، فى 22 / 9 / 1982 ، نقلاً عن التايمز الأمريكية .

(2) جريدة الجارديان البريطانية ، فى 20 / 9 / 1982 [جيمس مكمانوس] .

(3) جريدة التايمز البريطانية ، فى 22 / 9 / 1982 .

(4) جريدة الجروزاليم بوست الإسرائيلية ، فى 21 / 9 / 1982 ، عن الأسوشيتدبرس .

9 ، 17 / 9 / 1982 ، وسجله قسم الرصد فى هيئة الإذاعة البريطانية فحواه يقول : " لن يقوم جيش الدفاع الإسرائيلى الليلة بعمليات تنظيف لمخيمي صبرا وشاتيلا ، فقد تقرر أن يُعهد لقوات الكتائب القيام بعملية التنظيف ، وأضاف المذيع أن الجيش الإسرائيلى الآن يحيط ببيروت الغربية تماماً ، وقواته تسيطر على مفارق الطرق الرئيسية ، وبقيت عملية تنظيف البيوت الموجودة فى المنطقة لقوات الكتائب " .

وقد علقت الجريدة على هذا البيان قائلة : يتضح من ذلك البيان أن الجيش الإسرائيلى قد أمر الكتائب أن تقوم بعملية تنظيف وليس اعتقال القوات الفلسطينية الباقية ، كما يتضح أيضاً أن المنطقة المذكورة منطقة صغيرة ، وأن الإسرائيليين كانوا يسيطرون على الطرق سيطرة كاملة ، ومن الصعب أن نصدق أنهم لم يعرفوا أن عملية التنظيف قد تحولت إلى مذبة رهيبة ، كما أن محتويات البيان المذاع تتعارض مع ما قاله [رفائيل إيتان] رئيس الأركان الإسرائيلى يوم الأحد أننا لا نصدر أوامر للكتائب ولسنا مسئولين عنهم .⁽¹⁾

كذلك نقلت الجريدة ذاتها عن مراسل جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن القرار بإدخال قوات الكتائب إلى المخيمات الفلسطينية وافق عليه مجلس الوزراء الإسرائيلى بالإجماع فى جلسة خاصة عقدت ليلة الخميس 16 / 9 / 1982 .

وفى يوم الأربعاء الموافق 22 / 9 / 1982 اعترف [شارون] وزير الدفاع الصهيونى آنذاك أنه وافق على دخول الكتائب إلى المخيمات لكى يقتلوا الإرهابيين الباقين دون التعرض للنساء والأطفال ، وبرر ذلك بأنه كان يريد الحيلولة دون وقوع المزيد من الضحايا بين قوات الدفاع الإسرائيلية ، واعترف أن الجيش الإسرائيلى اشترك فى تخطيط العملية وتقديم المساعدات ، وقال إن اجتماعات تنسيق تمت بين ضباط إسرائيلىين وضباط كتائبيين ، وأضاف أن القوات الإسرائيلية أطلقت قذائف مضيئة لمساعدة الكتائب على التقدم داخل المخيمات .⁽²⁾

وكنتيجة مباشرة للمذابح الدموية التى قام بها الاحتلال الإسرائيلى فى فلسطين ، وما نتج عن تلك المذابح من أهوال وقتلى وضحايا أبرياء كان لابد للشعب الفلسطينى أن يعبر عما بداخله من بركان ثائر ضد قوى الاحتلال الإسرائيلى ، فكانت الانتفاضة الفلسطينية المباركة عام 1987 ، والتى أشعلت الجهاد فى جميع أرجاء فلسطين حتى داخل تل أبيب نفسها (عرب 1948) ، وأرغمت الطرف الإسرائيلى الذى كان يتغطرس ويرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية أن يجلس مكرها على مائدة المفاوضات .

وبلا شك فإن الانتفاضة الفلسطينية فى ديسمبر عام 1987 أعادت طرح

(1) جريدة الديلى تلجراف البريطانية ، فى 21 / 9 / 1982 [ديفيد أدامون] .

(2) جريدة الهيرالد تريبيون الأمريكية التى تصدر فى باريس ، فى : 23 / 9 / 1982 ، عن الأسوشيتدبرس .

كل القضايا المتعلقة بالصراع العربى الإسرائيلى ، وأبرز هذه القضايا المشروع الصهيونى فى فلسطين.

لقد هزت الثورة الفلسطينية فى 9 ديسمبر الواقع الإسرائيلى بعنف بالغ الضراوة ، ليس هذا فحسب بل هزت الواقع العربى والواقع الدولى بعنف شديدين كما يلى :

- الواقع العربى

رغم اللامبالاة الرسمية بالانتفاضة ، فقد أصبح هناك اهتماماً واسعاً على المستوى الشعبى ، فقد بدأت الجماهير العربية خاصة جيل الشباب فى التطلع إلى البطولات التى تحققها الانتفاضة الفلسطينية ، لقد زادت ثقة الإنسان العربى بنفسه ، وأحييت الثورة آملاً كانت قد ماتت لديه ، ولقد بدأت أفكار الثورة الفلسطينية خاصة الهوية والعودة إلى الذات تهز الحياة الثقافية العربية ، إلا أنه من المتوقع خلال الأعوام القادمة أن تحقق مزيداً من الانتشار على مستوى النخبة الثقافية والجماهير.

- الواقع العالمى

رغم سيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام فى الغرب ، وقيام إسرائيل بإعلان الأراضى المحتلة منطقة عسكرية لمتنع الصحفيين ورجال الإعلام من الدخول إليها ، ورغم عجز الإعلام العربى وتبعيته وعدم قدرته على مساندة الانتفاضة ، رغم كل ذلك فإن التقارير الصحفية والصور التى تسربت عبر الإعلام الغربى ، قد كشفت زيف مقولة أن إسرائيل واحة الديمقراطية فى الشرق الأوسط ، فلقد رأى العالم فى التقارير القليلة كيف تنتهك إسرائيل حقوق الإنسان ، لقد رأى العالم كيف تفوقت إسرائيل على النازية التى ملأت الأرض بدعايتها عن اضطهادها لليهود وحرقهم فى أفران الغاز⁽¹⁾.

وتلت انتفاضة ديسمبر 1987 انتفاضة الأقصى عام 2000 التى تعد هى البداية الحقيقية لثورة الشعب الفلسطينى والتى عمت جميع الأرجاء ، وامتدت أثارها حتى عام 2006 .

وانتفاضة الأقصى هى التى أشعلت جذوة الثورة الشعبىة من جديد حينما توجه " شارون " رئيس وزراء إسرائيل " بزيارته للمسجد الأقصى يوم الخميس الموافق 2000/9/28 ، فتصدى الشباب الفلسطينى وأفشلوا زيارته رغم أنه كان بحماية ثلاثة آلاف جندي إسرائيلى ، هذا الحق اليهودى - الذى مارسه شارون لمدة خمسة وأربعين دقيقة من وجهة نظره - كان الشرارة التى فجرت خمسة أيام من أعمال العنف الدموية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وامتدت داخل إسرائيل

(1) جريدة الاتحاد الظبانية فى : 24 /7/ 1988.

نفسها بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين وأسفرت عن سقوط خمسين قتيلاً وألف مصاب على الأقل غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين ، وانصبت الانتقادات على زعيم حزب الليكود المعارض من كل اتجاه ، انتقده الفلسطينيون وفرنسا والاتحاد الأوروبي الذي أصدرت فرنسا بياناً باسمه ، ولم يسلم شارون من انتقادات الولايات المتحدة، الحليف التقليدي لبلاده. فقد قال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن بلاده كانت تشعر بالقلق من زيارة شارون والتي كانت تحمل في طياتها مخاطر إثارة التوترات وهو ما حدث بالفعل (A).

وتشير الإحصائيات إلى أنه بعد مرور سنة على انتفاضة الأقصى (25 سبتمبر 2000 – 28 سبتمبر 2001) قد استشهد 727 فلسطينياً ، وجرح نحو ثلاثين ألفاً ، وأصيب 2800 منهم بإعاقات دائمة ، واستشهد من أطفال فلسطين 159 طفلاً ، وجرح آلاف الأطفال ، ويقدر نسبة المصابين في الأطفال والمعاقين دون سن الثامنة عشر بنحو 40% من مجمل إصابات الانتفاضة ، وكان من بين الشهداء 13 شهيداً من أبناء الأرض المحتلة عام 1948 حيث انتفضوا بقوة إلى جانب إخوانهم في الضفة والقطاع ، وقام الكيان الصهيوني بتدمير نحو خمسة آلاف بيت ، واجتثاث 200 ألف شجرة ، وقصف 95 مدرسة ، وتسبب حصاره في معاناة 218 قرية من العطش الشديد ، وارتفعت نسبة البطالة من 7% إلى 11% بين أبناء الضفة والقطاع ، وأصبح هناك 265 ألفاً عاطلين عن العمل ، وارتفعت نسبة الفلسطينيين تحت خط الفقر إلى 50% ، وخسر الاقتصاد الفلسطيني الناشئ المنهك نحو 7.5 بليون دولار أمريكي (B).

ولقد ازدادت شراسة الحملة الإسرائيلية لسحق الانتفاضة في شهرى مارس وأبريل 2002 ، وقامت بتنفيذ مجازر بشعة كان أبرزها مذبحة مخيم جنين التي ذكرت العديد من التقديرات الفلسطينية انه قد استشهد فيها حوالي 500 فلسطيني خلال النصف الأول من شهر أبريل عام 2002 ، وقد جرت في الوقت نفسه مذبحة مماثلة في نابلس استشهد فيها نحو سبعين فلسطينياً ، وفي أثناء حملتها على مدن وقرى الضفة الغربية في تلك الفترة قامت بتدمير معظم البنية التحتية الفلسطينية بما فيها مؤسسات السلطة الفلسطينية التعليمية والصحية والأمنية ، وبمصادرة وسرقة الكثير من محتوياتها ، كما احتلت رام الله وسيطرت على مقر ياسر عرفات الذي حوصر مع عدد من مساعديه في بعض غرف المقر ، وقام الاحتلال الإسرائيلي بتدمير سيارات الإسعاف ، بل وباستخدامها في اصطلياد

(1) http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/contact_us/default.htm

(2) جريدة الخليج في 19 / 4 / 2002م.

الفلسطينيين ، ومنعت فرق الإسعاف من الوصول إلى المصابين الذين نزلت دماؤهم حتى استشهدوا ، كما منعت لأيام عديدة دفن جثث الموتى ، وقد انتقد تيرى رود لارسن مبعوث الأمم المتحدة الخاصة إلى الأراضي الفلسطينية بحدة الحكومة الإسرائيلية ، ووصف الدمار الذي ألحقته بمخيم جنين إنه أبشع من أن يصدق ، ووصف المخيم بأنه دُمر تماماً ، كما لو أن زلزالاً قد ضرب المنطقة (A)

وتشير إحصاءات المركز الوطني الفلسطيني للإحصاء التابع للسلطة الفلسطينية أن مجموع شهداء الانتفاضة حتى نهاية شهر مايو 2002م بلغ 1650 شهيداً ، وقد نبه المصدر إلى أنه لم يتضمن مئات من الشهداء في مخيمى جنين ونابلس مازالوا تحت الأنقاض ، أو قامت قوات الاحتلال بدفنهم بعيداً عن المخيم ، ولم تتوفر معلومات عنهم (B) .

أما منظمة العمل العربية فقدرت خسائر الفلسطينيين بنحو 19 مليون دولار يومياً ، فقدرت الخسائر اليومية لقطاع الأعمال بـ 6.6 مليون دولار ، وقطاع التجارة 5.5 مليون ، والصناعة 3.3 مليون ، والزراعة 3.2 مليون (C) .

وقد شاركت كافة الفصائل الفلسطينية في العمليات العسكرية ، ويقدر مجموع قتلى الإسرائيليين بنحو 165 بعد مرور سنة على الانتفاضة (وهو ما امكن معرفته من المصادر الرسمية الإسرائيلية التي تعتمد على إخفاء خسائرها أو تقليلها) ، والجرحي بنحو 1400 ، وتشير إحصائية فلسطينية أخرى نشرتها وكالة قدس برس في يناير 2002م إلى أنه قد قتل منذ اندلاع الانتفاضة وحتى نهاية سنة 2001م ما مجموعه 243 إسرائيلياً بينهم 184 مستوطناً ، 59 عسكرياً ، واصيب 2344 إسرائيلياً بجراح بينهم 1662 مستوطناً ، 682 عسكرياً وذلك في 10401 عملية فدائية نفذها مقاتلون فلسطينيون ضد الأهداف الإسرائيلية ، وتميزت حماس بعملياتها الاستشهادية التي أحدثت دويماً هائلاً ، وزعزت الأمن في الكيان الإسرائيلي ، فقد نفذت حماس 12 عملية استشهادية خلال السنة الأولى للانتفاضة قتل فيها 61 إسرائيلياً على الأقل ، ونفذ معظمها في قلب الأرض المحتلة عام 1948 في مدن تل أبيب وנתانيا والقدس وكفر سابا ونهاريا وغزة ، أما كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح فركزت على عمليات إطلاق الرصاص ضد قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية والقطاع حيث قتل نحو 30 إسرائيلياً ، ونفذت الجهاد الإسلامي أربع عمليات كبيرة قتل فيها عشرة إسرائيليين ،

(1) <http://www.Pnic.gov.ps/arabic-ivid-o.html#files>

(2) <http://www.Pnic.gov.ps/arabic-ivid-o.html#files>

(3) جريدة الخليج الإماراتية : في 6 / 12 / 2001.

كما نفذت الجبهتان الشعبية والديمقراطية وغيرها عدداً من العمليات (A).

إن سياسة الاغتيالات التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بأوامر من رئيس الوزراء الأسبق "باراك" بحق القادة الفلسطينيين الميدانيين تلقى معارضة واسعة ومتصاعدة في أوساط السياسيين الإسرائيليين خصوصاً بعد قرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إجراء تحقيق حول هذه الاغتيالات (B).

والنظام العالمي الجديد المزعوم الآن ما هو إلا نظام استعماري جديد يعمل لمصلحة إسرائيل ويجعل من شارون - رغم كل انتهاكاته والدماء التي تلطخ يديه - رجل سلام ، أما من ناحية القضية الفلسطينية ، فالانتفاضة والمقاومة الفلسطينية هي الدروع الفلسطينية الحقيقية لسلامة كل العرب من الممارسات الإسرائيلية وعدوان شارون الذي يريد أن يفرض الاستسلام عليهم ، والعمليات الاستشهادية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية في فلسطين ستكون الوسيلة الفعالة لتقويض الكيان الصهيوني الأجنبي المحتل ، وهي الطريق لتحرير فلسطين واسترداد مقدساتنا كاملة من هذا العدو الذي لا يعرف ولا يعترف إلا بمبدأ القوة كي يذعن ويعيد الحق لأصحابه ، وقد أصبح لزاماً علينا أن نقف خلف هؤلاء البواسل ندعمهم ونشد من أزرهم حتى يتحقق النصر ، والاستعمار العالمي الجديد ينطلق الآن من فوهة المدفع ، ويتخذ من الصراع أسلوباً ومنهجاً مستخدماً أسلحة للترهيب وتخويف العالم تحت شعار " من ليس معنا فهو ضدنا " وهو شعار فرعون الذي طغى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ، وكذلك المستعمرون اليوم سوف ينوقون وبال أمرهم وستكون عاقبة أمرهم نكراً (3).

وشهدت الساحة الإعلامية ندوة عالمية تطلب تحركاً دولياً من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ، فقد طالبت الندوة التي عقدت في القاهرة في شهر أغسطس عام 2002م الدفاع عن المسجونين والمعتقلين والمخطوفين الفلسطينيين وذلك من خلال تحرك دولي وفعال وعادل شارك في الندوة ممثلون حقوقيون من أكثر من 30 دولة أوروبية ، إضافة إلى ممثلي رابطة الحقوقيين الدوليين وممثلين عن روابط حقوقية من الولايات المتحدة الأمريكية ، ولقد أكدت الندوة أن ما تقوم به إسرائيل في الأراضي الفلسطينية يتعارض مع القانون الدولي ، ويعد انتهاكاً لحقوق الإنسان ، وأوضح أن سجن الفلسطينيين تحت دعوى باطلة إنما يستهدف ترويع الأمنين وحملهم قسراً على قبول الاحتلال مما يصرف الأنظار عن حقيقة الاحتلال (4).

(1) www.Islam-online.net/Arabic/news

(2) جريدة الشرق الأوسط في 2001/1/5 .

(3) مجلة منبر الإسلام . في سبتمبر 2002م.

(4) المرجع السابق.

وعلى الواقع الإسرائيلي أصبحت الخريطة الحزبية السياسية الإسرائيلية في الآونة الأخيرة على مفترق طرق ، فالمشهد الإسرائيلي لن يظل أسير الثنائية الحزبية (العمل والليكود) بما يمثلانه من معسكري اليمين واليسار منذ ما يقارب ثلاثة عقود. فوق الحسابات السياسية الجديدة، ستكون اللعبة بين طرفي معسكر اليسار بزعامة حزب العمل، والوسط الإسرائيلي بزعامة الحزب الجديد كاديما، في حين قد يتراجع معسكر اليمين، بما فيه حزب الليكود ، الي هامش الحياة السياسية الإسرائيلية.

وتشير بعض التحليلات إلى أن ظهور كاديما سوف يعيد ترتيب الخريطة الحزبية ، فقد حدث تحريك للأحزاب التي تحتل كتلة الوسط كالعمل لتصبح الي اليسار مع ميريتس وعام آحاد، الأمر الذي يقتضي تغييرا في الخطاب الأيديولوجي للعمل، سواء علي الصعيد الداخلي للحزب وجمهوره ، أو القضايا التي يتبناها علي الساحة الخارجية، بينما بدت بوادر التهميش لحزب شينوي الذي احتل مركز الوسط في الحياة السياسية منذ عام 1992، كما أنه أعاد الليكود إلى المعسكر اليميني مرة أخرى ليعود الي ما قبل عام 1977 إلى حزب حيروت، وإجباره علي التكتل أو الاندماج مع القوي اليمينية الهامشية كالمفدال والاتحاد القومي الديني، مع تقهتبت قوة معسكر اليمين في إسرائيل.

كما أن المحللين يرجحون وجود اصطفاقات سياسية ستشهدها الساحة الإسرائيلية بين الأحزاب المختلفة وبين حزبي كاديما والعمل تتمثل في الاندماج أو بالتحالفات. فتمة خيار أمام حزب شينوي في التحالف مع حزب شارون الجديد بما أنه يمثل الوسط السياسي ويتشابه معه في كثير من القضايا المتعلقة بالتطورات الاقليمية والدولية، وذلك مرهون بوجود شخصيات يسارية وعلمانية أكثر داخل حزب كاديما ، يمكن أن تعيق سيطرة الشخصيات اليمينية به، كما أن هناك إمكانية للتحالف بين أحزاب اليسار مع حزب العمل لمواجهة أي تقدم نسبي يحرزه المعسكر اليميني

بينما سيتم دمج الأحزاب اليمينية الصغيرة مثل الاتحاد الوطني ويهوديت هاتوراه والمفدال والصهيونيين المتدينين، غير المؤثرة في العمل السياسي الإسرائيلي مع الليكود في القوائم الانتخابية لمواجهة شبح العزلة السياسية. في الوقت ذاته، تعمل الأحزاب اليمينية بجهد شديد من أجل التوصل إلي اتفاق فيما بينها بهدف إيجاد جبهة واحدة لمواجهة الخطر القادم من حزب الليكود، الذي أصبح ينافس الأحزاب اليمينية المتطرفة علي أصوات معسكر اليمين الكبير. وهناك اتصالات مكثفة بين حزبي يهوديت هاتوراه واغودات يسرائيل من أجل إعادة الاتحاد بينهما لمنع هروب أصوات المتدينين الغربيين (الاشكناز) إلي الأحزاب اليمينية وحزب كاديما، في حين يعمل حزب شاس الديني الممثل لليهود الشرقيين علي إيجاد القيادي الذي يجذب الأصوات إلي هذا الحزب الذي فقد الكثير

من قوته، من حيث عدد الأصوات والمقاعد البرلمانية (A).

ومنذ انتهاء قمة كامب ديفيد الثانية في يوليو من عام 2000، بدأت إسرائيل ، ممثلة في حكومة باراك والإدارة الأمريكية الديمقراطية التي تولت رعاية هذه المفاوضات، في الترويج لمقولة إن الفلسطينيين قد أضاعوا فرصة تاريخية للتوصل إلي تسوية سياسية شاملة للقضية الفلسطينية، وإن ياسر عرفات شخصيا هو المسئول عن إضاعة هذه الفرصة ، ومن ثم ركز الخطاب الإسرائيلي - الأمريكي علي أنه لا تسوية مع عرفات ، وأن الأخير بات جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل، وما لم يختلف من الساحة السياسية أو علي الأقل تتقلص صلاحياته علي نحو جوهري ، لا يمكن التوصل إلي تسوية سياسية. وقد تلقت إدارة الرئيس الأمريكي الجمهوري جورج بوش الذي تسلم مقاليد السلطة في العشرين من يناير 2001 ، وحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي الليكودي أرييل شارون التي تسلمت مهامها في مارس من العام نفسه بعد فوز الليكود في الانتخابات التي جرت في فبراير - هذه الأفكار وبدأت في تطويرها. ومن جانبه ، أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش مقاطعة الرئيس عرفات وعدم لقائه ، وبدأ شارون من جانبه معركة حصار الرئيس عرفات في مقره الرئاسي بالمقاطعة، مع العمل علي استغلال أجواء الانتفاضة للقيام بتصفية أو ترحيل الرئيس عرفات ، وهو ما لم يتمكن منه بسبب معارضة واشنطن من منطلق تقديرها للعواقب التي يمكن أن تترتب علي عمل من هذا النوع عربيا ودوليا.

المهم أنه جري تجميد كافة الخطط الرامية إلي استئناف مفاوضات التسوية السياسية انتظارا لرحيل عرفات بأي شكل من الأشكال ، أو علي الأقل تقليص صلاحياته تماما عبر توزيعها ونزع الصلاحيات المالية والأمنية من يديه. وقد فشل هذا التصور نتيجة لاعتبارات عديدة تتعلق بنجاح عرفات في إدارة معركة تحيته أو تقليص صلاحياته.

وفي ظل هذه الأجواء، طرح رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون خطة " فك الارتباط أحادي الجانب "، والتي تعني انسحاب إسرائيل من طرف واحد من كامل قطاع غزة مع تفكيك أربع من مستوطنات شمال الضفة الغربية، وجري إطلاق مسمي أحادي الجانب أو من طرف واحد للدلالة علي "غياب الشريك" الفلسطيني الذي يمكن التفاوض معه. وقد أيدت الإدارة الأمريكية خطة شارون، كما سعت القوي الدولية الأخرى، ممثلة في الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة وعواصم العالم الرئيسية، إلي العمل من أجل ربط خطة شارون بخطة خريطة الطريق، أي أن تكون خطة شارون جزءاً من خريطة الطريق.

وبينما كانت الاستعدادات الإسرائيلية تجري للنظر في بدء تنفيذ خطة فك

الارتباط من جانب واحد، أعلن عن مرض رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية علي نحو أوحى بخطورة حالته، وهو ما ترسخ بنقله إلي باريس لتلقي العلاج. ما إن وصل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات إلي باريس لبدء مرحلة تلقي العلاج ، حتي يادر رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون إلي القول إن إسرائيل تنتظر تشكيل قيادة فلسطينية جديدة لإعادة استئناف المفاوضات معها. وقد أراد رئيس الوزراء الإسرائيلي بهذه الأقوال أن يؤكد علي ما سبق أن روج له بأن ياسر عرفات شخصيا جزء من المشكلة وليس جزءا من الحل ، وأنه في ظل قيادته لا تجد إسرائيل شريكا فلسطينيا تتفاوض معه، ومن ثم فإن خطة الانسحاب من غزة وإخلاء أربع من مستوطنات شمال الضفة اتخذت مسمي الانفصال من جانب واحد (A).

أما على الواقع الفلسطيني نجد أن رحيل الرئيس ياسر عرفات ، تطلب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتحديد أولويات العمل وتأكيد مرجعياته. وقد يبدو أن انتخابات الرئاسة والمجلس التشريعي تستحوذ مرحليا علي اهتمامات الرأي العام الفلسطيني والعربي ، إلا أن أولويات القضية الفلسطينية الخمس (القدس - اللاجئين - المياه- المستوطنات - الحدود - العلاقات مع الجوار) ومنذ أن تحددت في أوسلو لاتزال تصدر اهتمامات الفكر السياسي الفلسطيني بمختلف تياراته وفصائله ترقبا لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي طال انتظاره ، ويبدو واضحا أن قضية القدس هي أعقد القضايا الخمس، ويؤكد هذا تطورات الأحداث منذ فشل محادثات كامب ديفيد -2 (يوليو - ديسمبر 2000) الي رحيل عرفات (نوفمبر 2004) وهي حقبة تتزامن مع الولاية الأولى للرئيس جورج دبلو بوش ومع تولي آرييل شارون رئاسة حكومة الليكود منذ فبراير 2001 وحتى الآن. وبينما تضخم ملف القدس خلال السنوات (2000 - 2004) بالمبادرات والمشروعات والوعود الجديدة والمستجدة إلا أنها -أي قضية القدس- لم تحتل الصدارة في أية مفاوضات أو مشاورات رسمية بعد أن قلب آرييل شارون مائدة المفاوضات حولها في الجلستين الأولى والأخيرة لمفاوضات قضايا الوضع النهائي في نوفمبر 1998، وكان وقتها وزيرا للخارجية. ولعل فتح ملف تطورات القضية خلال السنوات الأربع توضح للقيادة الفلسطينية الجديدة مواقع القوة والضعف، والشرعية واللاشرعية والتحريك والجمود التي اعترت القضية حتي تتقمص من جديد صدارة كل القضايا ، فهي بحق أم قضايانا الحيوية والمصيرية (B).

وعلي قدر خصوصية الوضع الذي عاشت في ظلله السلطة الوطنية الفلسطينية، أي حالة شبه الدولة quasi-state منذ عام 1996 وحتى الاجتياح الإسرائيلي للأراضي السلطة عام 2002، ثم حالة بلد محتل بالكامل منذ ذلك

(1)<http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE9.HTM>

(2)<http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE8.HTM>

الوقت وحتى اليوم .. علي قدر هذا الوضع الملتبس، جاءت التحديات التي فرضها الواقع المعقد علي محمود عباس (أبو مازن) الذي تولي منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العاشر من نوفمبر 2004 .

ذلك قبل أن يتم انتخابه في منصب رئيس السلطة الوطنية في الانتخابات التي جرت في التاسع من يناير الماضي ليجمع بذلك بين منصبتين من المناصب الثلاثة التي كان سلفه الراحل يتولاها (ذهب منصب رئاسة حركة فتح إلي المعارض الفلسطيني في المنفي فاروق قدومي)، وكان علي أبو مازن منذ اللحظة الأولى لتوليهِ منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن يتحرك علي أربعة محاور بحذر وحكمة (A).

وإزاء خطة الانسحاب من غزة أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن عملية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ستتم في موعدها ، لكن إذا تم إطلاق النار على القوات المنسحبة سوف يكون لإسرائيل شأن آخر ، وسيتم مهاجمة القطاع والضفة الغربية على الفور (2).

أما فيما يتعلق بالتنسيق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إزاء الانسحاب الإسرائيلي اجتمع " نصر يوسف " وزير الداخلية الفلسطيني مع وزير الدفاع الإسرائيلي " موفاز " ولكنهما فشلا في التوصل إلى صيغة اتفاق بشأن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ، وقد صرح مصدر مقرب من وزارة الدفاع الإسرائيلية بأنه سيتم نشر 160 ألف جندي إسرائيلي لتمام إخلاء مستوطنات في قطاع غزة ، وقد صرح شارون في اجتماعه مع حكومته بأنه سيتبع إجراءات قاسية إذا حدث أي انتهاكات فلسطينية وذلك أثناء الانسحاب الإسرائيلي من غزة (3).

وقد أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن بأنه سينتقل إلى مدينة غزة ليبقى فيها حتى نهاية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وبعض أجزاء من الضفة الغربية في منتصف أغسطس 2005 في حين تم إطلاق صاروخان صباح اليوم داخل الخط الأخضر شمال قطاع غزة من الفصائل الفلسطينية لكن لم يعلن أي فصيل من فصائل المقاومة مسؤوليته عن هذا الهجوم الذي لم يسفر عن أي إصابات ، من ناحية أخرى قام عشرات الفلسطينيين بمسيرة احتجاج على بناء إسرائيل الجدار العازل بالضفة الغربية ، في حين نظم

(1) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/4/1/Repo5.htm>

(2) قناة النيل الإخبارية ، تقرير في 2005/7/12 نشرة الساعة 4 عصراً (بانوراما النيل).

(3) المرجع السابق ، خبر في 2005/7/20 نشرة الساعة 10 صباحاً.

مستوطنون يهود مظاهرات مؤيدة للانسحاب الإسرائيلي من غزة (A).

على الصعيد ذاته صرح شاول موفاز - وزير الدفاع الإسرائيلي - بأنه لن يكون هناك جندي إسرائيلي على أرض قطاع غزة خلال شهرين ، وقد اتفق موفاز مع وزير الشؤون المدنية محمد دجلان خلال اجتماع بينهما على إدارة المعابر الحدودية بالتنسيق بينهما عند تمام الانسحاب من غزة (B).

وفي اجتماع جديد أيضاً بين محمد دجلان - وزير الشؤون المدنية الفلسطينية - وبين موفاز - وزير الدفاع الإسرائيلي - بغرض التفاهم حول الانسحاب الإسرائيلي من غزة ، ورغم نجاح الاجتماع إلا أن الجيش الإسرائيلي أعلن أنه يعزز قواته في غزة تحسباً لأي أمر قد تقدم عليه فصائل المقاومة الفلسطينية ، في المقابل أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها أوقفت إطلاق صواريخها تجاه المستوطنين الإسرائيليين طالما لم تقدم إسرائيل على الاعتداء على الفلسطينيين ، وفي نشوة النصر القادم تجمع آلاف الفلسطينيين أمام المجلس التشريعي الفلسطيني وذلك لدعم مسيرة التحرير والجلء والانسحاب من غزة ، ولقد أكد أحمد قريع - رئيس الوزراء الفلسطيني - أمام التجمع الفلسطيني أن النصر القادم قادم لا محالة وستنسحب إسرائيل من غزة وغداً سيكون جلاؤها من القدس الشريف (C).

ورغم تزايد حدة الانتقادات من المعسكر اليميني وداخل حزب الليكود أعلن شارون أنه لا يستبعد فك مستوطنات أخرى في الضفة الغربية مثل التي سينسحب منها في غزة ، أما على الجانب الفلسطيني تواصلت الاحتفالات الفلسطينية بقرب جلاء الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة ، شارك في الاحتفال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ، ورددت الجموع التي كانت تقدر بالآلاف الأناشيد والأهازيج التي تمجد صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي ، وارتدوا قمصاناً مرسوم عليها علم فلسطين ، ومن ناحية أخرى أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها لن تضع السلاح وستواجه إسرائيل حتى تخرج مرغمة من أرض فلسطين وأنها لن تتخلى عن سلاحها أبداً مهما كانت الظروف وذلك برغم معارضة السلطة الفلسطينية لهذا التوجه ، في حين قامت حركة الجهاد الإسلامي بمسيرة حاشدة شمال قطاع غزة احتفالاً بقرب الانسحاب الإسرائيلي من غزة (D).

(1) قناة النيل الإخبارية ، خبر في 2005/7/28 نشرة الساعة 10 صباحاً.

(2) المرجع السابق ، خبر في 2005/7/28 نشرة الساعة 10 مساءً.

(3) المرجع السابق ، تقرير في 2005/8/5 نشرة الساعة 10 صباحاً.

(4) قناة النيل الإخبارية ، تقرير في 2005/8/13 نشرة الساعة 10 مساءً.

وهناك أربعة مشاهد أعقبت الانسحاب الإسرائيلي من غزة جسدت التحديات المتوقع أن تجابه الدولة العبرية في المرحلة المقبلة :
المشهد الأول :

إعلان بنيامين نتنياهو، وزير المالية الذي استقال في السابع من أغسطس من الحكومة احتجاجا علي البدء في تنفيذ خطة الانسحاب، رفضه لأي محاولة تجري داخل حزب الليكود لمنع الصدام مع رئيس الحزب ورئيس الوزراء أرييل شارون والتوافق علي تقديم موعد انتخابات رئاسة الحزب إلي فبراير المقبل بدلا من أبريل كما كان مقررا من قبل وبدلا من نوفمبر المقبل كما يريد بنيامين نتنياهو.
المشهد الثاني:

إعلان شيمون بيريز زعيم حزب العمل عقب الانسحاب من غزة مباشرة أن الدواعي التي دفعت حزبه للائتلاف مع شارون في شهر يناير الماضي قد زالت، وأن أوان الخوض في القضايا الاقتصادية والاجتماعية، خاصة مع التحضير لمناقشة ميزانية العام المقبل 2006.
المشهد الثالث:

الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في الأمم المتحدة اثناء احتفالاتها بعيد تأسيسها الستين في سبتمبر الماضي ، والذي فسره الكثير من المعلقين السياسيين الإسرائيليين بأنه إعلان طلاق من جانب شارون تجاه حزبه الليكود ، مما يمهد لإقامة حزب وسط جديد في إسرائيل ويؤدي في الوقت نفسه إلي "تقزم" حزب الليكود أو حتي انهياره التام.
المشهد الرابع:

حالة الفوضى التي انتشرت علي حدود قطاع غزة مع مصر عقب الانسحاب ، وما تبدي من عجز قوات الأمن الفلسطينية والمصرية عن ضبط الوضع هناك ، مما حدا بإسرائيل للإعلان عن قلقها من احتمالات تزايد عمليات التسلل وتهريب السلاح وإصدارها قرارا بتوسيع المنطقة الأمنية في شمال غزة تحسبا لأية تطورات مقبلة (A).

وجاءت خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون للانسحاب من غزة لتبرهن علي فشل النظرية السياسية للحركة الصهيونية التي ادعت خلال سنوات طويلة أن أرض فلسطين خالية ، وقد وجدت لشعب بدون أرض ، كما جاءت تلبية لرغبة الأغلبية الساحقة من المجتمع الإسرائيلي وأصحاب القرار هناك في التخلص من قطاع غزة الذي كثيرا ما شكل ولا يزال حملا ثقيلا علي إسرائيل ديموجرافيا وأمنيا.

وقد جاءت خطة الانفصال نتاج أفكار سابقة لزعماء صهاينة سابقين ، ونتيجة لعلاقات وارتباطات إقليمية ودولية ، حيث من الواضح من خلال تتبع كل ما قيل عن الخطة التي أعلنتها حكومة إسرائيل في 18 أبريل 2004 والتي تنص علي

الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات قطاع غزة ومن أربع مستوطنات في الضفة الغربية ، أنها ليست خطة جديدة علي الرغم من أن الانتفاضة قد عجلت بتنفيذها ، بل هي ذات الوقت خطة قديمة حديثة. ففي عهد رئيس حكومة إسرائيل السابق إيهود باراك ، وبعد اندلاع الانتفاضة بدأت الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها العسكرية والأمنية بتطبيق خطة الفصل السياسي والاقتصادي للمناطق الفلسطينية عن إسرائيل بشكل أحادي الجانب ، ضاربة بكافة الاتفاقيات الموقعة مع القيادة الفلسطينية عرض الحائط، ومنتهكة بذلك كل الأعراف والمواثيق الدولية وقرارات الشرعية الدولية التي لا تتيح للاحتلال تغيير واقع معين داخل الأراضي المحتلة أو فرض أسلوب العقاب الجماعي.

ومنذ أن سلمت خريطة الطريق من قبل اللجنة الرباعية إلي الأطراف المعنية في أبريل 2003 ، دخلت عملية تطبيقها في مأزق ، فالحكومة الإسرائيلية أعلنت قبولها لخريطة الطريق مع التحفظات الأربعة عشر عليها ، مما أدى إلي عدم تنفيذها. وبعد بروز الفشل الأمني لشارون بالعجز عن إخماد جذور المقاومة والعجز عن فرض رؤيته للحل الانتقالي البعيد المدى القائم علي دولة فلسطينية علي 42% من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ، بدأت تتبلور لدي القيادة الإسرائيلية فكرة فك الارتباط من جانب واحد، والتي أعلن شارون عنها في مؤتمر هرتزليا أواخر عام 2004 ، وحدد في مضامينها جوهر وأبعاد السلام الذي يريده ، والذي يصعب علي أي فلسطيني القبول به (A).

ولقد اعترف رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق أرئيل شارون بأن خطة الانسحاب من قطاع غزة سببها ضربات المقاومة الفلسطينية ، التي أوقعت قتلى وجرحى ودماراً في صفوف جنوده ، بصورة أصبحت "غير محتملة"، علي حد تعبيره.

وقال شارون- في مقابلة مع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الصهيونية - : " إن إسرائيل خرجت من غزة ؛ لأنها أرادت أن توقف الثمن غير المحتمل ، الذي تدفعه هناك" ، وتابع قائلاً : " كان واضحاً لي منذ البداية أن العملية (الانسحاب من قطاع غزة) لن تمر بسهولة ، لكن البقاء في غزة وكل ما يتعلق بذلك والثمن الذي ندفعه كان يجب أن ينتهي".

وأكد شارون في تصريحاته أنه " غير نادم علي تبني خطة الانفصال (الانسحاب) ، التي تتضمن إخلاء الممتلكات الإسرائيلية في قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، وأنه كان سيعتمدها حتى ولو علم مسبقاً بمدى المعارضة لها " (B).

(1)<http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya01.HTM>

(2)<http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=13663&SectionID=305>

بعد تمام الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ، فإنها تعتبر معابرها مع غزة معابر دولية ، هذا فضلاً عن أن الطائرات الإسرائيلية تراقب هذه المعابر يومياً ، ولقد زار أبو مازن معبر رفح الحدودى ورأى بعينه تجمعات الفلسطينيين هناك.

وقد صرح نبيل أبو ردينة - المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية - لا يجوز إسرائيل اتخاذ إجراءات أحادية الجانب على الحدود مع غزة دون التوصل لاتفاق نهائى مع الجانب الفلسطينى ، كما صرح أن المعابر والحدود من ضمن قضايا الحل النهائى ، كما صرح ضرورة وجود عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مائدة المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين (A).

وعلى صعيد الانتخابات الفلسطينية اتفقت معظم الفصائل الفلسطينية فى فلسطين تتفق على إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية فى موعدها ، فقد أعلنت حركة حماس الإسلامية موافقتها على إجراء الانتخابات فى موعدها دون تدخل إسرائيلى يذكر فى الشئون الفلسطينية الخاصة بالانتخابات ، فى حين صرحت حركة الجهاد الإسلامى موافقتها إلا أنها رفضت دعوة أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية لوقف الهجمات الفلسطينية من قبل الحركة على إسرائيل ، ومن ناحية الانتخابات التشريعية الفلسطينية ظهرت حالة الانفلات الأمنى التى تقوده كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح ، فقد هاجمت هذه الكتائب مقار اللجان الانتخابية فى بلدية بيت لحم ، ومقار اللجان المركزية ، ومقر المحكمة الشرعية وذلك لإرغام السلطة الفلسطينية على حجز مقاعد لها فى السلطة الفلسطينية هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، وفى تطور خطير فى الأراضى الفلسطينية بدأ مسلحون من حركة فتح بتبادل إطلاق النار مع الشرطة الفلسطينية أمام مقار اللجان الانتخابية فى غزة وذلك حتى ترضخ السلطة لمطالبهم (B).

واستمراراً لحالة الانفلات الأمنى فى الأراضى الفلسطينية هاجم مسلحون فلسطينيون من كتائب شهداء الأقصى مبنى وزارة الداخلية فى غزة وذلك بغرض اختفاء الشرعية عليهم فى الانتخابات القادمة تحت راية حملة فتح ، حتى يمكن حجز مقاعد لهم فى الانتخابات التشريعية ، وعلى المسار ذاته تم انطلاق الحملات الدعائية للانتخابات التشريعية الفلسطينية لكل من حركتى فتح وحماس الإسلامية فكلتا الحركتين لهما شعبية جارفة فى العمق الفلسطينى فحركة حماس الإسلامية لها النصيب الأكبر فى الشعبية ، وذلك بفضل ذراعها العسكرى المتمثل فى كتائب عز الدين القسام المقاوم الإسرائيلى ، أما حركة فتح فهى تعيش حالة مخاض ينتج عنها تهميش حالة الخطأ الموجودة فى الحركة ، وعلى الصعيد ذاته أطلقت حماس حملاتها الانتخابية فقد تحدث إسماعيل هنية القيادى - البارز فى حركة حماس -

(1) قناة النيل الإخبارية ، تقرير فى 2005/12/28 نشرة الساعة 4 عصر (بانوراما النيل)

(2) (قناة النيل الإخبارية ، تقرير فى 2005/12/28 نشرة الساعة 10 صباحاً .

بأن الانتخابات القادمة خطوة فى طريق محاربة الفساد ومن أجل أن يعيش المواطن الفلسطينى حياة كريمة عسى أن يكون المجلس التشريعى القادم منبراً لكشف الفساد والمفسدين والفاستدين^(A).

ولقد أسفرت الانتخابات التشريعية الفلسطينية عن اكتساح لحركة حماس وفوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعى الفلسطينى ، مما حدا بمحمود عباس أبو مازن – رئيس السلطة الفلسطينية – أن يوكل مهام الحكومة الفلسطينية القادمة إلى حركة حماس الإسلامية ، وبالفعل قبلت حركة حماس المهمة وأدت اليمين الدستورية برئاسة برئاسة إسماعيل هنية فى يوم 2006/3/29 ، وذلك بعد أن فازت بثقة المجلس التشريعى الفلسطينى بأغلبية (71) صوتاً من مجموع أعضاء المجلس التشريعى البالغ عددهم (132) عضواً ، وأشار هنية أنه يدرك احتمالات أن تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلى اغتياله هو أو أحد وزراء حكومته ، وهو أمر لا يخيفه لأنه وزملاءه مشاريع شهادة على حد تعبيره⁽³⁾.

وعن تداعيات فوز حماس وظهورها على الساحة كحكومة شرعية للشعب الفلسطينى لم يبالغ المحللون السياسيون الذين وصفوا فوز حماس فى الانتخابات التشريعية الفلسطينية أواخر يناير 2006 بأنه " زلزال سياسى " ومثلما يهز الزلزال كل شئ فى المنطقة التى يضربها ويصيب الناس فيها وحولها بالفزع والهلع ، فقد هز زلزال حماس كلاً من فلسطين وإسرائيل وباغتت مفاجئته قوى كثيرة فى العالم ، فضلاً عما أصاب المنطقة من روح جديدة يمتزج فيها الأمل بالخوف والحماس بالقلق.

لقد ولدت حماس عام 1987 كفرع للإخوان المسلمين فى الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ورفضت فى عام 1996 المشاركة فى أول انتخابات تشريعية فلسطينية ، وطوال عقد واحد – ما بين 1996 و 2006 – تغيرت أمور كثيرة على نحو درامى فريد ، سواء فى عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية التى بدأت فى أوسلو عام 1993 والتى رحل مؤسسها رابين ثم عرفات أو فى البيئة الإقليمية والدولية المحيطة التى احتفى منها الملك حسين وصادام حسين ، واهتزت بشدة بفعل الانتقال من عالم ما قبل 11 سبتمبر 2001 إلى ما بعده.

ولاشك فى أن تأثيرات هذه التطورات كلها تبدو حاضرة بقوة فى المشهد الراهن الذى تلعب فيه حماس دور البطولة . إن أول ملامح ذلك المشهد هو الانتقال الذى تمر به حماس من الثورة إلى السلطة ، وهى التجربة التى مرت بها كافة حركات التحرير الوطنى فى العالم والتى انتقلت – عقب انتصارها – من مرحلة الكفاح ضد العدو الأجنبى أو المستبد إلى مرحلة الحكم وتولى السلطة.

أما الملمح الثانى فى المشهد الفلسطينى الراهن هو فوز حماس فى سباق

(1) المرجع السابق ، تقرير فى 2006/1/4 ، نشرة الساعة 4 عصرًا " بانوراما النيل " .

(2) جريدة المساء القاهرية فى : 2006/3/29 .

تداعيات الإصلاح الديمقراطي في المجتمعات العربية والإسلامية (1).

أما فيما يخص الانتخابات الإسرائيلية وإعلان نتائجها بفوز حزب كاديما برئاسة إيهود أولمرت أعلن استعداد حكومته لتقديم بعض التنازلات للتوصل إلى سلام مع الفلسطينيين ، وذلك إبان إعلان فوز حزبه " كاديما " بأغلبية بلغت (29) مقعداً من مجموع مقاعد الكنيست الإسرائيلي البالغ (120) مقعداً (2).

وقد أعلن في القدس الرئيس الإسرائيلي " موشى كاتساف " أنه سيعلم يوم الخميس الموافق 2006/4/6 رسمياً تكليف " إيهود أولمرت " زعيم حزب كاديما بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة بعد فوز حزبه بأكثر عدد من المقاعد في الكنيست الإسرائيلي ، في حين نفى محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطيني ما نسب إليه من وجود حل يقوم على أساس دولتين إسرائيلية وفلسطينية جنباً إلى جنب (3).

وعلى صعيد العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني يمكن وصف ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين بأنه حرب شاملة ، فالمجازر والجرائم الوحشية والحملة الإرهابية والتصعيد العسكري من قصف لمواقع الفصائل الفلسطينية مستمر منذ أيام ، وطال القصف تدمير مرابط الطيران للرئيس الفلسطيني محمود عباس ، وإحراق مواقع حكومية فلسطينية بحجة أنها مخازن لتصنيع أسلحة وتدريب كوادر المقاومة وما تصفهم بالإرهابيين ، وهذه المجازر لم ترحم صغيراً أو كبيراً شملت تصفية ما يقرب من 15 من كوادر المقاومة وعشرات الجرحى وخسائر فادحة ضخمة.

هذا التصعيد العسكري الذي تشنه إسرائيل ومازالت لم يلق معارضة من الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء اللجنة الرباعية خاصة الاتحاد الأوروبي ، بل تفاعلت واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون مع الحملة الإسرائيلية لقطع المساعدات عن الفلسطينيين لتصعيد الضغوط على حكومة حماس ، وهكذا صمت دولي بشأن المذابح والمجازر الإسرائيلية ، وتفاعل منقطع النظر بشأن تشديد الحصار ، ومعاقبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي ، واختياره حماس الراضية للتفاوض مع إسرائيل والاعتراف بها قبل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة (4).

ونتيجة لهذا الصمت الدولي كثفت إسرائيل عدوانها على الحكومة الفلسطينية

(1) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2006/4/20>

(2) جريدة المساء القاهرية في : 2006/3/29.

(3) جريدة الجمهورية القاهرية في 2006/4/6.

(4) جريدة الأهرام المسائي القاهرية في 2006/4/10.

التي تنزعها حكومة حماس ، كما قررت رسمياً قطع جميع الاتصالات المباشرة معها واعتبرتها كياناً معادياً. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤقت إيهود أولمرت في بيان يوضح التوجهات الجديدة أن إسرائيل ستتنجب أي مسئول أجنبي يجتمع مع أعضاء حماس خلال زيارات للمنطقة.

وإزاء هذه الاستفزازات نبهت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس إلى أن العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني واستهدافه المقاومين يفتح باباً واسعاً أمام الشعب وقواه المجاهدة للرد على العدوان دفاعاً عن النفس وحماية المصلحة الوطنية العليا⁽¹⁾.

وعندما تم الرد من قبل الفصائل الفلسطينية على العدوان الإسرائيلي هدد الجنرال كابلوفسكى - مساعد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي - بشن عمليات توغل في قطاع غزة إذا استمر إطلاق الصواريخ باتجاه الدولة العبرية انطلاقاً من هناك ، وفي نفس الوقت قدمت دولة قطر باسم المجموعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي " 57 دولة " ومجموعة عدم الانحياز " 112 دولة " طلباً بعقد اجتماع مفتوح لمجلس الأمن لبحث الوضع في الشرق الأوسط ، واتفق على عقد الاجتماع يوم الاثنين القادم ، جاء بعد أن أجهضت الولايات المتحدة صدور بيان رئاسي عن مجلس الأمن يطلب من إسرائيل الامتناع عن الاستخدام المفرط للقوة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين ، في الوقت نفسه خرج عشرات الآلاف من مؤيدي حماس عقب صلاة الجمعة للمشاركة في مظاهرات حاشدة بمخيم جباليا نظمتها الحركة احتجاجاً على قطع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة للمساعدات عن الحكومة الجديدة⁽²⁾.

وداخل البيت الفلسطيني اتهم خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس - الرئيس الفلسطيني بالتآمر هلى حكومته بمسعدة الأمريكيين وإسرائيل بهدف العودة إلى السلطة ، وهو ما تسبب في موجة من ردود الفعل الغاضبة على جميع المستويات سواء في مؤسسة الرئاسة أو المجلس الثورى لحركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية ، وحتى الحكومة التي تقودها حماس ، إذ أكدت أن ما قاله مشعل لا يعبر عن الحكومة وإنما يعكس مواقف حماس ، وهناك فارق كبير بينهما ، ونتيجة لخطاب مشعل خرج المئات من مؤيدي حركة فتح في مسيرات مسلحة في العديد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما وقعت اشتباكات عنيفة بين الطلبة في جامعتين بغزة من مؤيدي فتح وحماس⁽³⁾.

(1) المرجع السابق في : 2006/4/10.

(2) جريدة أخبار اليوم القاهرية في : 2006/4/15 .

(3) جريدة المصرى اليوم القاهرية في : 2006/4/23.

على إثر ذلك تعهد الرئيس الفلسطينى محمود عباس أبو مازن بمنع اندلاع حرب أهلية بين الفلسطينيين فى الوقت الذى تصاعدت فيه التوترات بين حركتى حماس وفتح ، ونفى عباس أن يكون قد ذكر أى كلمة فيها تجريح تتعلق بخالد مشعل مشيراً إلى أنه إذا أراد مناقشة مشعل فى أى أمر فإنه سيتم مناقشته فى اجتماعات وليس عبر وسائل الإعلام ، وعلى صعيد آخر أعلن غازى حمدى المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية أن تهديد الرئيس عباس بحل الحكومة أمر غي مناسب وغير حكيم ، ويأتى فى وقت تزداد فيه الضغوط (3).

وهكذا هدأت العاصفة بين حكومة حماس وأبو مازن لكن بعد هدوء العاصفة بينهما أبت إسرائيل أن ترضى بهذا الهدوء ، فقد صعدت هجماتها على الفلسطينيين وذلك بالاعتداء على حق المزارعين الفلسطينيين فى قرى غرب محافظة سلفيت بالضفة الغربية ، وفى مناطق شرق وشمال قطاع غزة تحدد القصف الإسرائيلى بشكل مكثف بقذائف المدفعية ، لم يكن هذا فحسب بل أحبط مقاومون من سرايا القدس - الجناح العسكرى لحركة الجهاد الفلسطينية - محاولة إسرائيلية لاعتقال " حسام جرادات " - أحد القادة العسكريين للسرايا - بعد اقتحام قوات الاحتلال بعشرات الآليات لمدينة جنين وبلدة قبطايا (1).

ليس هذا فحسب ، بل قصفت طائرات الاحتلال غزة مساء يوم 2006/5/5 مما أدى لاستشهاد ستة فلسطينيين وإصابة أربعة آخرين بجروح ، رداً على الهجوم الإسرائيلى ، قال أبو شريف القيادى فى لجان المقاومة الشعبية فى مؤتمر صحفى بمستشفى الشفاء بغزة أن المقاومة ستبدأ عملية إطلاق مائة صاروخ محلى الصنع على المستوطنات والبلدات الإسرائيلية (2).

وعندما استتب الأمر لحكومة حماس بدأت فى تشكيل الحقائق الوزارية الخاصة بها ، فقد قامت وزارة الداخلية الفلسطينية ببناء قوة أمنية فلسطينية من مختلف الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة فتح ، وذلك لضبط الأمن فى الشارع الفلسطينى ، وذلك رغم معارضة أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية لهذا القرار من قبل الحكومة الفلسطينية ، وقد قامت حركة فتح بتدريبات لبعض كوادرها فى غزة والضفة الغربية تمهيداً لضمها للقوة الأمنية الفلسطينية التابعة للحكومة الفلسطينية ، ولقد ناشد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية الدول العربية فك الحصار حول الشعب الفلسطينى ، واتهم الإدارة الأمريكية بممارسة عملية ضغط على البنوك الفلسطينية لمنع تسلمها المبالغ المالية التى اعتمدتها جامعة الدول

(3) جريدة الجمهورية القاهرية فى : 2006/4/26.

(1) جريدة الجمهورية القاهرية فى : 2006/4/30.

(2) جريدة الأهرام المسائى القاهرية فى : 2006/5/6.

العربية ، وأوضح هنية أن الحكومة الفلسطينية تمكنت من توفير السيولة اللازمة برواتب الموظفين لأشهر عديدة ، لكن المشكلة تكمن في كيفية إدخال هذه السيولة إلى الأراضي الفلسطينية ، وأضاف أن الحكومة لن تخضع للضغوط الأمريكية ، وأن ثوابت حركة حماس لن تتزعزع عما أعلنته قبل ذلك من التأكيد على الثوابت الفلسطينية في حقوق الشعب الفلسطيني ، من ناحية أخرى شدد خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإسلامية - على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي خلال محاضرة له في جامعة دمشق ، وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه في فلسطين حتى تصبح فلسطين لأصحابها (3) .

وداخل البيت الفلسطيني أيضاً ظهرت الاختلافات بين الشريكين الأكبر حركة فتح في كونها صاحبة الخبرة في التفاوض مع الجانب الإسرائيلي ، وحركة حماس الإسلامية كممثل للحكومة الفلسطينية الجديدة ، حتى وصل الاختلاف بينهما إلى ظهور التشابك المسلح في الشارع الفلسطيني ، مما حدا بإسماعيل هنية - رئيس الحكومة الفلسطينية - بالاجتماع بممثلي حركة فتح لمناقشة أهم نقاط الخلاف بينهما ، وإلغاء المظاهر المسلحة في الشارع الفلسطيني للحركتين ، ومنع الاشتباكات التي تحدث بينهما من آن لآخر في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأوضح إسماعيل هنية أن الدم الفلسطيني دم غال لا يهدر أبداً سدى مهما كانت النتائج ، ولقد اتفقت الحركتان على وضع آلية للتنسيق بينهما في معظم الأمور ، وإنشاء لجنة دائمة منهما تتبثق منها لجان فرعية وذلك لحل جميع نقاط الخلاف الموجودة بينهما الآن وفي المستقبل ، وأضاف هنية موجهاً قوله للأعلام : كنت آمل من الإعلام الفلسطيني والعربي والإعلام بصفة عامة أن ينقل وقائع الاجتماع بين الحركتين وينقل كذلك الجو الودي حتى يعلم الجميع مدى الحرص الفلسطيني على الدم الفلسطيني ، ولكي يتم طمأنة الأصدقاء في العالمين العربي والإسلامي ويعلموا أن فلسطين لن يكون فيها - إن شاء الله - حرب أهلية كما تروج إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية (A) .

وبالفعل هدأت الأمور على الجانب الفلسطيني بعد أن كادت تشتعل بين الحركتين بسبب الاختلاف على وثيقة الأسرى ، لكن إسرائيل لم ترض بهذا الهدوء فجمعت قواتها وحاصرت قطاع غزة براً وبحراً وجواً تمهيداً للهجوم عليه ، بسبب جندی إسرائيلي مختطف من قبل حركة حماس الإسلامية.

فقد حاصر الاحتلال الإسرائيلي القطاع عدة أيام متواصلة وبدأت الهجوم عليه ، وذكرت وكالة أنباء اسو اشتدبرس أن عدد الأهداف التي قصفتها إسرائيل جواً في غزة خلال الأيام الأخيرة من شهر يونيو عام 2006 بلغ (32) هدفاً بينها طرق

(3) قناة الجزيرة الإخبارية ، تقرير في 2006/5/4 ، نشرة الساعة العاشرة صباحاً.

(1) قناة الجزيرة الإخبارية ، تقرير في 2006/5/10 ، نشرة الساعة التاسعة صباحاً.

وجسور ومحطات كهرباء ، وقصف مبنى وزارة الداخلية الفلسطينية ومكتب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية ، لم يكن هذا فقط بل اعتقلت القوات الإسرائيلية (64) من المسؤولين فى حركة حماس بينهم (8) وزراء و (20) عضواً فى المجلس التشريعى الفلسطينى ، وقد حذرت الأمم المتحدة من اقتراب قطاع غزة من أزمة إنسانية (A) .

واستكمالاً للعدوان الإسرائيلى شنت الطائرات الإسرائيلية يوم 2006/7/13 غارة على مقر وزارة الخارجية الفلسطينية بمنطقة تل الهوى غرب مدينة غزة مما أسفر عن إصابة (13) فلسطينياً بينهم عدد كبير من الأطفال ، وقد وقع الهجوم الإسرائيلى فجر يوم 2006/7/13 عندما أطلق الطيران الإسرائيلى ثلاثة صواريخ دفعة واحدة على مقر وزارة الخارجية الفلسطينية (B) .

واستشهد 17 فلسطينياً ولقى جندى إسرائيلى مصرعه فى قطاع غزة خلال أوسع عملية عسكرية إسرائيلية برية منذ انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ، وقد اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بإعادة احتلال قطاع غزة وأصدر وزير الداخلية الفلسطينى سعيد صيام قرارات بإعلان الاستنفار القصوى فى صفوف كل الأجهزة الأمنية والتصدى للعدوان الإسرائيلى ، وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن الدبابات والمدرعات الإسرائيلية توغلت فى وقت مبكر من صباح يوم 2006/7/6 تحت غطاء كثيف من مقاتلات إف 16 ، والأباتشى مسافة 3 كم فى شمال غزة ، وأعادت احتلال ثلاث مستعمرات فى شمال غزة كانت إسرائيل قد انسحبت منها فى سبتمبر عام 2005 وهى روجيت ونيساينت وايلي سنيائى ، كما انتشرت قوات الاحتلال على مداخل بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون ، من جانبه قال إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطينى إن ما تقوم به إسرائيل فى غزة كشف المستور من الخطة الإسرائيلية الرامية إلى إعادة احتلال مناطق واسعة من قطاع غزة وتدمير بنيته التحتية وفرض العقاب الجماعى على الشعب الفلسطينى ، وفى القدس أعلن وزير الدفاع الإسرائيلى إن إسرائيل مستعدة لسحب قواتها من قطاع غزة مقابل الإفراج عن الجندى الأسير ووضع حد لعملية إطلاق الصواريخ على أراضيها (C) .

وفى غزة أيضاً استشهد ثلاثة من رجال المقاومة الفلسطينية (حماس) وأصيب 11 آخرون على الأقل يوم 2006/7/16 خلال تصديهم لتوغل إسرائيل مدعوم بغطاء جوى فى بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة ، فيما واصل الطيران

(2) جريدة أخبار اليوم القاهرية فى 2006/7/1 .

(1) جريدة الأهرام القاهرية فى 2006/7/14 .

(2) المرجع السابق فى 2006/7/7 .

الإسرائيلي قصف الأهداف والمنشآت الحيوية في جميع أنحاء قطاع غزة ، وأعرب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية عن دهشته لصمت العالم إزاء الأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ، وذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان أن أكثر من 15 آلية عسكرية ، ودبابة مصحوبة بغطاء جوى توغلت مساء يوم 2006/7/16 شرقى بيت حانون بالقرب من منازل الفلسطينيين مما أدى إلى اندلاع مواجهة عنيفة مع المقاومة (A) .

كما حاصرت قوات الاحتلال الإسرائيلية مدينة نابلس بالضفة الغربية ، يأتى ذلك فى وقت قصفت فيه كتائب القسام الجناح العسكرى لحركة حماس بصواريخ القسام مبنى سكنياً مخصصاً للضباط الإسرائيليين فى مستعمرة بالنقب (B) .

ولوضع حل لهذه المأساة المروعة فى قطاع غزة أبلغ الرئيس محمود عباس أبو مازن فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة بأنه تلقى عرضاً إسرائيلياً عبر دولة أوروبية بوقف العدوان الإسرائيلى على غزة ، والدخول فى هدنة مقابل توقف المقاومة عن إطلاق الصواريخ على المستوطنات ، وقال مقربون من الرئيس الفلسطينى أبو مازن أن العرض الإسرائيلى لم يتضمن شيئاً عن الجندى الإسرائيلى المختطف لدى المقاومة ، مما يؤكد أن تل أبيب تعرض هدنة فى غزة لتتفرغ للعدوان على لبنان (C) .

الخلاصة :

عرض الباحث من خلال الصفحات السابقة دور الإعلام فى تغطية القضية الفلسطينية وتدايعاتها المختلفة ابتداءً من عام 1982 (مذبحه صبرا وشاتيلا) وحتى وقتنا هذا من شهر يوليو 2006 وذلك من خلال وسائل الإعلام المتاحة (أجنبية وعربية ومصرية) من صحف ومجلات وإنترنت وتلفزيون .

واستعرض الباحث من خلال نماذج فقط من الصحف الأجنبية والعربية للتعليق على أم المذابح الإسرائيلىة فى جنوب لبنان ألا وهى مذبحه " صبرا وشاتيلا " وذلك من خلال التقارير التى نشرتها هذه الصحف إبان وقت المذبحه ، ثم انتقل الباحث إلى الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 وتم التعليق عليها من خلال الصحف المختلفة ، ثم تلتها الانتفاضة الثانية عام 2000 والتى تم معالجتها إعلامياً من خلال الجرائد والإنترنت ، وقد ظهر بعد الإعلام جلياً فى بيان خسائر الانتفاضة على الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

ولقد بين الباحث من خلال عدة تقارير إعلامية كيفية الانسحاب الإسرائيلى

(1) جريدة الجمهورية القاهرية فى 2006/7/17.

(2) جريدة الجمهورية القاهرية فى 2006/7/19 .

(3) جريدة الجمهورية القاهرية فى 2006/7/25 .

من غزة في عهد شارون الذي أقيـل لأسباب صحية ، وبين مقتطفات وتقارير إعلامية مختلفة توضح خلفيات البيت الفلسطيني وخلفيات البيت الإسرائيلي بداية من تكوين حزب (كاديما) الذي أسسه شارون – رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ومروراً بنجاح الحزب في الانتخابات الإسرائيلية مما أسفر عن انتخاب " إيهود أولمرت " رئيس الوزراء الجديد لإسرائيل ، أما خلفيات البيت الفلسطيني فقد رحل الرئيس عرفات – رئيس السلطة الفلسطينية وخلفه محمود عباس أبو مازن ، وأعيد ترتيب البيت الفلسطيني من جديد ، ثم تلا ذلك الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أسفرت عن دخول حركة حماس الإسلامية في المعترك السياسي وتقلدها رئاسة الحكومة الفلسطينية ، وقد سبب دخول حماس للسلطة جدلاً سياسياً كبيراً في الأوساط المحلية والدولية ظلت آثاره حتى شهر يوليو عام 2006 مما حدا بإسرائيل بالهجوم على قطاع غزة براً وبحراً وجواً وذلك لإقصاء حركة حماس عن السلطة ، واعتقال وزرائها ، ومازال الهجوم متواصلاً على الأراضي الفلسطينية.

تعليق الباحث :

العالم المتحضر بحسه المرهف اكتشف من خلال التقارير التي بثت عبر الشبكات الإخبارية التليفزيونية ، ووكالات الأنباء المختلفة والصحف والمجلات أن اضطهاد إسرائيل للشعب الفلسطيني كان أشد بشاعة وعنصرية مما صورته في دعايتها على النازية منذ احتلالها فلسطين عام 1948م وقمع ثورة الانتفاضة في بدايتها عام 1987 ومروراً بالمذابح الجماعية الكبرى للشعب الفلسطيني خاصة مذابح دير ياسين - كفر قاسم - صبرا وشاتيلا قديما - وحديثاً مذبحه الحرم الإبراهيمي - مذابح الأقصى المختلفة ، ليس هذا فقط بل زاد الأمر سوءاً عندما تولى شارون مقاليد الأمور في إسرائيل ، ففي عهده زادت الجرعات الدموية للشعب الفلسطيني وتمت الاغتيالات في عهده لقيادات حركات المقاومة الفلسطينية خاصة حركتي حماس الإسلامية والجهاد الإسلامي ، ولقد قام الإعلام الأجنبي والعربي والمصري بصوره المختلفة من صحف ومجلات وانترنت وتلفزيون بدور كبير في إظهار دموية وصلف إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني الذي مازال حتى الآن من عام 2006 تحت نير الاستعمار الإسرائيلي ، وقام الإعلام أيضاً من خلال تقاريره المختلفة بدور رائد في إظهار البيت الفلسطيني وحركات المقاومة الفلسطينية المختلفة خاصة حركة حماس الإسلامية وكيفية بزوغها على رأس الحكومة الفلسطينية من خلال انتخابات ديمقراطية نزيهة رغم عدم رضا إسرائيل وحلفائها عن هذا الاختيار ، ومازال يمارس دوره الهام في القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتطوراتها حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام 2006 ، حيث أظهر من خلال وسائله المختلفة إرهاب الدولة التي تستخدمه إسرائيل في الأراضي المحتلة من قتل ودمار وتخريب.

ثانياً : دور الإعلام فى معالجة القضية اللبنانية فى إطار الصراع العربى الإسرائيلى (الدور الإخبارى)

تمهيد :

واستمراراً للأطماع الإسرائيلية ، لم تكتف إسرائيل باغتصاب فلسطين ، بل ازدادت أطماعها الاستعمارية توهجاً وتألقاً بعد تحييد مصر باتفاقية كامب ديفيد ، وبذلك ضمنت عدم دخول مصر فى حرب معها إذا ما تدخلت لغزو بلد عربى ، وبالفعل تحركت الدموية والقتل والسلب فى نفوس وقلوب الإسرائيليين ، فكان غزوهم للبنان عام 1982 لواء المقاومة الفلسطينية المسلحة فى الجنوب اللبنانى ، وكذلك لإشباع غريزة حب السيطرة والتملك ، واغتصاب أراضى الغير بالقوة ، خاصة إذا كان الرد العربى للعدوان المتوقع غير مؤثر على الساحة فلا يخرج عن الشجب والاستنكار ، لهذا كله كان الغزو الإسرائيلى للبنان عام 1982 ، ونتيجة لهذا الغزو نشأت المقاومة الإسلامية حزب الله * فى الجنوب اللبنانى لصد هجمات الاحتلال الإسرائيلى حتى أجبرته على الانسحاب من العواصم اللبنانية والاستقرار فى الجنوب اللبنانى فقط ، ثم ما لبث الاحتلال الإسرائيلى أن اعتدى على لبنان عامى 1996 ، 1998 بعدوان شامل يضاهى عدوان 1982 ، لكن تحت ضربات حزب الله الموجهة للكيان انسحب مرغماً وفى جنح الظلام إلى مزارع شبعا عام 2000 آخر حدود الجنوب اللبنانى مع إسرائيل.

وهكذا أصبح لبنان مجروح السيادة رغم انسحاب القوات الغازية من بيروت والعواصم الأخرى ، فيما عدا الجنوب اللبنانى الذى مازال ينزف ألماً ودماءً من الاحتلال الإسرائيلى فيه حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام 2006.

وقد اقتصر الباحث فى هذا المبحث على الأحداث العظام فى القضية اللبنانية وذلك من خلال دور الإعلام بوسائله التى أتاحت له من الصحف والمجلات والإنترنت والتلفزيون ، لإلقاء الضوء على هذه القضية وكيف سار العدوان الإسرائيلى بعد غزوه للبنان عام 1982 ، وكيفية اعتدائه على لبنان بالتفصيل عامى 1996 ، 1998 ، ذلك العدوان الشامل على الجنوب اللبنانى خاصة عام

* حزب الله : حزب إسلامى تكون فى الجنوب اللبنانى للدفاع عن لبنان من هجمات الإسرائيليين ومعه كامل أسلحته ومعداته ، ويلقى دعماً من إيران وسوريا وكذلك من لبنان.

1996 ، والذي ضاهى فى قسوته وتجبره عدوان 1982 ، وعام 2006 الذى فاق كل تصور فى القسوة والإرهاب ، فقد حولت إسرائيل لبنان فى هذا العام خاصة شهر يوليو إلى بلاد أشباح وخراب.

• نبذة عن القضية اللبنانية

بدأ الاجتياح الإسرائيلى للبنان فى 4 يونيو 1982 ، واشترك فيه (125 - 150) ألف جندى من أصل 170 ألفاً هم قوام الجيش الإسرائيلى العامل تساندهم 1600 دبابة ، 1600 ناقلة جنود مدرعة ، 600 مدفع وراجمة صواريخ ، والقوات الجوية والبحرية ، أى أنها كانت حرب اقتلاع للوجود العسكرى الفلسطينى فى جو من الاطمئنان إلى عدم وجود أى تحرك عربى جاد فتركت الحدود شبه فارغة مع البلاد العربية الأخرى ، وقد تمكنت القوات الإسرائيلية من اجتياح جنوب لبنان ووسطه بسرعة كبيرة تساندها القوى الكتائبية ، وفى يوم 9 يونيو كانت قد وصلت إلى مشارف بيروت ، وقد حاولت القوات السورية المتمركزة فى البقاع والشوف التصدى لها ، لكن القوات الإسرائيلية تمكنت من تدمير شبكة الصواريخ السورية ، وأسقطت فى معارك جوية مائة طائرة عسكرية سورية فانكشفت القوات السورية البرية أمام الطيران الإسرائيلى ، واضطرت القوات السورية الانسحاب بعيداً عن محاور القتال منذ 11 يونيو ، وقد استمرت معركة بيروت 65 يوماً (9 يونيو - 12 أغسطس 1982) ، ووصلت القوات الإسرائيلية إلى طريق بيروت - دمشق ودخلت بيروت الشرقية فى 11 يونيو حيث قصر الرئاسة فى بعبداء ، حيث وجدت ترحيباً من تحالف القوات اللبنانية الكتائبية ، وقد أكملت حلقة حصارها على بيروت الغربية فى 14 يونيو حيث تجمع فيها نحو (12 - 13) ألف مقاتل فلسطينى واللواء السورى الـ 85 ، وقد قررت المقاومة الفلسطينية الصمود ، وقدمت نموذجاً لمحنة بطولية فشل العدو خلالها وعلى مدى شهرين من احتلال رقعة صغيرة هى منطقة بيروت الغربية رغم شراسة القصف والحصار ومحاولات الاقتحام والهجمات برأ وبحراً وجواً ، واستخدام أحدث وأشد وسائل الدمار فى 30 يونيو ، كان قد استشهد نحو 15 ألف مدنى من جراء الغزو الإسرائيلى (A).

وقد اضطرت القوات الإسرائيلية للموافقة على وقف إطلاق النار فى 12 أغسطس 1982 بعد أن فشلت فى احتلال بيروت الغربية غير أن القوات الإسرائيلية حققت أهدافها بشكل عام ، إذ اقتضت الترتيبات خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان مما أدى إلى خروج حوالى 11 ألف فلسطينى مقاتل نحو (8300 من المنظمات الفدائية ، 2600 من جيش التحرير الفلسطينى ،

(1) محسن محمد صالح. " فلسطين " ، ط1 (القاهرة : مركز الإعلام العربى ، 2003) ص ص 319 - 320.

175 جريحاً) وذلك وفق ترتيبات تضمن سلامتها ، وقد تم ذلك في الفترة (21 - 31 أغسطس 1982) لكن القوات الإسرائيلية لم تحترم تعهداتها ، فقد اقتحمت بيروت الغربية بعد أسبوعين من خروج المقاومة الفلسطينية ، وأشرفت بنفسها على تنفيذ قوات الكتائب والوطنيين الأحرار ، وغيرهم من القوى المسيحية المتعصبة لمذابح صبرا وشاتيلا في 16-18 سبتمبر عام 1982 والتي أدت إلى استشهاد ما يزيد من 4000 فلسطيني ولبناني من المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ ، وأدت حرب 1982 إلى استشهاد وجرح نحو 55 ألف فلسطيني وإلى تدمير معظم البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في لبنان (A).

لكن لم تدم سعادة إسرائيل بتحقيق أهدافها في لبنان ، إذ سرعان ما ظهرت المقاومة اللبنانية ممثلة في حزب الله حيث حولت الجنوب اللبناني إلى ساحة حرب توالى فيها العمليات اليومية ، وسقوط القتلى الإسرائيليين ، فقد جرى اغتيال الزعيم الكتائبي " بشير الجميل " الذي نصبته إسرائيل رئيساً على لبنان بعد أيام من انتخابه ، وتم تدمير مقر القيادة العامة للقوات الإسرائيلية في صور في 12 نوفمبر 1982 حيث قتل 75 عسكرياً إسرائيلياً ، وهوجم مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور في 4 نوفمبر 1983 وقتل 19 إسرائيلياً ، وأفشلت القوى الوطنية الإسلامية الوجود المشبوه للقوات متعددة الجنسيات في لبنان ، فدمرت السفارة الأمريكية في بيروت في 18 أبريل 1983 ، وقتلت 80 شخصاً ، ودمرت مقر قيادة القوات الأمريكية في 23 أكتوبر 1983 وقتلت 239 جندياً ، كما ضربت مقر قيادة القوة الفرنسية في 23 أكتوبر ، 21 ديسمبر 1983 مما أدى إلى مقتل 71 جندياً ، وتمكنت المقاومة (حزب الله) من إفشال الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والكيان الإسرائيلي الذي وقع في 13 مايو 1983 ، حيث تم إسقاطه في 5 مارس 1984 لأنه اتفاق ينتقص من الحقوق اللبنانية الكاملة في السيادة والاستقلال ، كما أخذت المقاومة الفلسطينية تعود شيئاً فشيئاً إلى لبنان ، وإن بدرجة أقل مما سبق ، وتتولى القيام ببعض العمليات والدفاع عن المخيمات الفلسطينية (B).

وقد اضطرت القوات الإسرائيلية للانسحاب في سبتمبر 1983 ثم قررت في 14 يناير 1985 تحت الضربات القاسية للمقاومة إلى الانسحاب من كثير من المناطق على ثلاث مراحل أتمتها في يونيو 1985 وأبقت قواتها فقط في الشريط الحدودي الذي عهدت بإدارته إلى عميلها " أنطوان لحد " ، وهو شريط في جنوب

(1) محسن محمد صالح. " فلسطين " ، مرجع سابق ، ص 320.

(2) عبد الوهاب الكيالي . " تاريخ فلسطين الحديث " ، ط9 (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1985) ص498.

لبنان يتاخم الحدود مع فلسطين وبعمق 5 - 20 كم داخل لبنان (A). ولقد توسع الاحتلال الإسرائيلي في احتلاله لجنوب لبنان عندما اجتاحت جنوب وسط لبنان عام 1982 ، لكن سرعان ما اضطروا للتراجع إلى منطقة الحزام الأمني سنة 1985 بسبب ضربات المقاومة اللبنانية. وقد برز حزب الله في عمليات المقاومة بشكل رئيسي ، إلى جانبه قوى المقاومة الإسلامية الوطنية ، وحولوا حياة الجنود الإسرائيليين وجيش العملاء إلى جحيم لا يطاق ، وتمكن حزب الله من تحقيق نظام أمني واستخباراتي راق أعانه على توجيه ضربات عنيفة ومفاجئة لقوى الاحتلال ، واعترف " جدعون عزرا " أحد الخبراء الإسرائيليين أن حزب الله أصبح أول قوة عربية تتغلب على إسرائيل في مجال الاستخبارات (B).

وقد استفاد حزب الله من دعم إيران له في مجالات التدريب والتمويل والتسليح ، وتكون ذراعه العسكرية من ستة آلاف مقاتل وتتبعه وحدات هندسية واستخبارات ميدانية ومدفعية وطنية ، كما استطاع حزب الله العمل في بيئة شعبية مؤيدة ، خصوصاً وسط القاعدة الشعبية حيث بنى شبكة خدمات تعليمية واجتماعية ودينية واسعة ، كما تكفل بعائلات الشهداء الجرحى والمعتقلين فضلاً عن امتلاكه لمحطة راديو وتلفزيون ومجلات أسبوعية ومواقع إنترنت تخدم كلها بشكل منهجي فكر الحزب وتبث روح المقاومة (C).

وقع الغزو الإسرائيلي الشرس على لبنان في يونيو حزيران عام 1982 ، ساعتها كان الجيش اللبناني هو الغائب الأكبر في الحرب ، صحيح أن الجيش لم يكن من القوة بحيث يمكنه التصدي لغزو بهذا الحجم الرهيب أو مقاومته وهو ما لم يكن أحد يتصوره بالتأكيد ، لكن ما من شك في أن الغياب الكامل عن أي دور دفاعي بينما أراضي الوطن تستباح ، وتتعرض للاجتياح من قبل قوات عدو خارجي كان موقفاً غير مبرر ، ولا يمكن الدفاع عنه بأي منطق ، ولقد كان هذا الموقف تكراراً لما حدث أثناء عملية الليطاني " الاكتساح الأول " عام 1978 عندما اجتاحت القوات الإسرائيلية الجنوب اللبناني * دون أن يبدر أي رد فعل عسكري عن الجيش اللبناني ، لكن القعود عن أي حركة والتزام الصمت باستثناء اشتراك عدد من ضباط القيادة في جلسة مجلس الوزراء يوم 7 يونيو

(1) محسن محمد صالح . " فلسطين " ، مرجع سابق ، ص321.

(2) جريدة الخليج الإماراتية في 23 فبراير 2000م.

(3) جريدة الأيام الفلسطينية في 16 فبراير 2000م ، نقلاً عن يدعوت أحرونوت فبراير 2000م

* يشكل جنوب لبنان إدارياً إحدى محافظات لبنان الخمس ، وهو يضم 17 أفضية ، وتتناهر مساحته 2000 كيلومتر مربع ، بينما يبلغ عدد سكانه الأصليين 700 ألف نسمة قبل موجات النزوح خروجاً ودخولاً ، وهو ما يعادل ثلث سكان لبنان.

حزيران عام 1982 ثاني أيام الغزو لتقديم صورة عن طبيعة الموقف العسكري ، كان فادحاً في تجسيمه للضعف والعجز وافتقاد الروح التي لابد وأن تستثير غيرة القائد ونخوة المقاتل في موقف كهذا مهما كان الثمن . اللهم إلا إذا كانت قيادة الجيش اللبناني قد اعتبرت أن غزو لبنان وتدميره وقتل أبنائه عملية ليست موجهة إلى الوطن ، إنما هي اطمأنت إلي ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها " مناحم بيجين " في رسالته إلي الرئيس الأمريكي " رونالد ريجان " يوم بدء الغزو من أن إسرائيل لا تريد سنتيمتراً واحداً من أرض لبنان .

وأيا كان الأمر فالثابت أن الجيش لم يقدم علي عمل جدي يذكر لمقاومة ما يتعرض له لبنان واللبنانيون بسبب الغزو الوحشي والمجنون حتى علي الرغم من أن رئيس الوزراء " شفيق الوزان " أعلن في 10 يونيو عام 1982 أن هناك قراراً واضحاً بأن ينزل الجيش لتأدية دوره في كل المناطق التي يوجد فيها العدو ، وأن ينسق في هذا مع سائر القوى التي تتصدى لإسرائيل ، وربما يكون الرجل قد صرح بذلك بدافع الحرج ، وهو الذي يدرك حقيقة الوضع في الجيش والقيادة ، علي الرغم من أنه أجرى اتصالات مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بهدف التنسيق مع الجيش اللبناني ، لكن هذا التنسيق لم يتجاوز تسليم مواقع قتالية لكثيبتين لبنانيتين تمركزت إحداها في مطار بيروت والأخرى في الحمام العسكري علي الشاطئ الغربي للعاصمة التي كانت في ذلك الوقت تنسحق تحت القصف الجوي المستمر (A) .

أي أن القوات الإسرائيلية دخلت إلي لبنان ولم تجد مقاومة واجتاحتها بكاملها وعاثت في الأرض فساداً واستكباراً وعلواً في الأرض .

فعملية غزو لبنان التي تمت عام 1982 كانت ذريعتها التي اتخذتها إسرائيل لتبرير عملية الغزو واهية ، فقد أعلنت وقتها أنها تغزو لبنان لمعاقبة قوات المقاومة الفلسطينية التي تتخذ مواقع لها بالجنوب اللبناني وذلك انتقاماً منها بسبب محاولة الاغتيال التي تعرض لها السفير الإسرائيلي في لندن ، وتحركت الدبابات والآليات وبطاريات المدفعية ووحدات المشاة والصواريخ المضادة للطائرات في عملية غزو منظمة اكتسحت الجنوب اللبناني ووصلت إلي العاصمة بيروت ، وكانت هذه المرة الأولى التي تصل إسرائيل فيها إلي عاصمة عربية منذ إنشائها عام 1948 ، فعملية الغزو هذه أطلقت عليها إسرائيل اسم " السلام في الجليل " كانت تهدف أيضاً للقضاء علي المقاومة الفلسطينية التي تنطلق عملياتها من الجنوب اللبناني ، وكان من نتائج هذه العملية وقوع مذابح بشعة للاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا علي مشارف بيروت التي تحدث الباحث

(1) محمود أحمد . " لبنان انهيار أم انتحار " ، ط 1 ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1989) ص ص 113 ، 114 .

عنها سابقاً والتي أفرعت الضمير العالمي حينذاك (A).
إن عملية غزو إسرائيل للبنان عملية كبرى كان لابد من تسجيلها في كونها صراعاً دموياً بين إسرائيل ولبنان ، وفى كتاب لصحفي إسرائيلي من أصل أرجنتيني يسمى " يعقوب تيمرمان " عنوانه " أطول الحروب " يشرح ثم يدين عملية الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 ، وعثر الباحث علي بعض فصول هذا الكتاب مترجمة بالعربية للكاتب ضياء الحاجري في كتابه " إسرائيل من الداخل " (B) والباحث بدوره يلخص ما جاء في الكتاب من عملية الغزو الإسرائيلي للجنوب اللبناني عام 1982 ، وتعرض الباحث لتلخيص بعض أجزاء الكتاب نظراً لأن مؤلفه إسرائيلي متعصب يخرج من بينهم ، لذا نجد من الصعوبة اتهامه بعدم الحيدة والدقة ، وكذلك من المحال اتهامه بمعاداة السامية كما يحدث لأي فرد في العالم إذا تطرق لإسرائيل من قريب أو من بعيد.
فيقول يعقوب تيمرمان :

في الأشهر الأولى لعام 1982 اتضح لنا جميعاً في إسرائيل أن حرب شارون ستكون في لبنان وبدأ المعلقون السياسيون في وسائل الإعلام إلى جانب السياسيين يناقشون علناً النقاط الإيجابية والسلبية لعملية الغزو ، وأعلن ثلاثة من رؤساء أركان الجيش السابقين هم اسحاق رابين _ حاييم بارليف _ موردخاي جور ، وقد أصبحوا نواباً في البرلمان بعد تقاعدهم ، أعلنوا أن غزو لبنان لن يحل المشكلة الفلسطينية ، وأنه ليست هناك أية متاعب في شمال إسرائيل ، وأن قري منطقة الجليل تعيش في هدوء وسلام .

وبدا أن الحرب أصبحت وشيكة لا يمكن تجنبها ، لماذا ؟ لقد سمعت ردوداً عديدة ولكني لم أقتنع بأى منها ، ولكنى وصلت بعد تفكير إلى نتيجة تقول إنه عندما يقتنع الجيش بإمكان تحقيق النصر ، فإن قدرته تصبح هائلة فى نقل هذا الاقتناع إلى جميع فئات الشعب حتى أكثر المواطنين حباً للسلام تغريهم دائماً إمكانية النصر ، كما بات واضحاً أنه ليس في وسع أحد أن يفعل شيئاً لوقفها ، ولم يقف أحد في طريق هذه الحرب ، وبدأ شارون هجومه فى الساعة الحادية عشرة صباح الأحد من شهر يونيو عام 1982 وبدأت الحرب بالفعل عندما تحرك شارون بثلاثة أرتال من المدرعات والإسرائيليون لا يشعرون بأن هناك حرباً إلا إذا اشتركت القوات البرية ، فعندما كانت الطائرات الإسرائيلية تشن هجماتها على لبنان وتعود إلى قواعدها مرة أخرى لم يكن هناك انطباع بأن هناك حرباً ربما لأنه لم تكن هناك خسائر فى الأرواح نتيجة الهجمات الجوية ، أما الآن فالأمر مختلف لكى يكون هناك غزو من ناحية التكتيك العسكرى فيجب أن تكون هناك قوات مشاة لتحفظ بالأرض ، ولم يحدث فى أى حرب من قبل أن تركزت الأنظار

(1) ضياء الحاجري . " إسرائيل من الداخل " ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، 1991) ص ص 94 - 95 .

(2) المرجع السابق ، ص ص 99 - 142 .

وتبلورت الروح المعنوية فى شخص واحد مثلما حدث فى هذه الحرب ، فقد كان شارون فى كل مكان ، وعلى كل لسان ، ربما لو لم يكن موجوداً لما نشبت الحرب أصلاً أما وقد اندلعت بالفعل ، فالجميع يفضلون أن يكون قائدهم شارون ، وكان أول أيام الحرب سهلاً بالنسبة للقوات الإسرائيلية ، وفى اليوم التالى جاءتنا أنباء الانتصارات ، وفى اليوم الثالث نيقنا أن الحرب لن تستمر سوى بضع ساعات أخرى ، وفى اليوم الرابع حاولنا أن نستنتج من الأنباء أية إشارة لما يحدث بالضبط وحتى ذلك الوقت لم نكن نعلم سوى بأنباء العمليات العسكرية ، ولم تكن هناك أية أنباء عن قتل الأطفال اللبنانيين أو تدمير المدن ، كان الأمر بالنسبة لنا مجرد عملية عسكرية ، وبالتالي لم يكن هناك ما يثقل ضمائرنا غير أنه فى اليوم الخامس يوم الخميس 10 يونيو عام 1982 بدأت مشاعر الذنب تجتاحنا ، فقد بدأت أنباء ما يحدث فى مسرح القتال تتسرب وحيث أن إسرائيل دولة صغيرة ، مجتمع مغلق ضئيل التعداد ، فأنا نعلم بسرعة ما يحدث للآخرين ، كما أن الأخبار تنتشر بسرعة هائلة ، وحين بدأ بعض الجنود فى العودة إلى أسرهم فى أجازات خاطفة لمدة 24 ساعة فإنهم كانوا مصدرأً ثميناً للأخبار الحقيقية بخلاف ما تديعه وسائل الأعلام ليل نهار ، وقد قابلت بعض هؤلاء الجنود العائدين فى أجازة ، وراعى نظرات الرعب التى تطل من عيونهم ، كانت ملامحهم تنطق بالذهول ، كانت تقول إنه للمرة الأولى فى تاريخ الحروب الإسرائيلية يقوم الجنود بتدمير مدن بأكملها و قتل المدنيين بمن فيهم من أطفال ونساء وعجائز دون مبرر من الناحية العسكرية البحتة .

وكان هناك مصدر آخر لأنباء هذه الفظائع الصحفيون الإسرائيليون أنفسهم الذين كانوا يذهبون إلى جبهة القتال ثم يعودون لكتابة تعليق أو تحليل ، وعلى الرغم من أنهم لم يكتبوا فى تعليقاتهم شيئاً عن رائحة الأموات فى شوارع المدن اللبنانية التى اجتاحتها القوات الإسرائيلية إلا أنهم كانوا يقصون كل شئ فى جلساتهم الخاصة ، كانوا يقولون إنهم لا يستطيعون التخلص من رائحة الجثث المتعفنة فى الشوارع ، وأغلبها لنساء وأطفال والتى لم تجد من يوارىها التراب ، وكانوا يحكون عن الدمار الذى شاهده بأعينهم لثلاث مدن لبنانية كبرى هي صور _ صيدا _ الدامور كانوا يروون كيف اشتركت الطائرات والقطع البحرية ، وبطاريات المدفعية فى تدمير هذه المدن تماماً بحيث لم يبق منها سوى أنقاض ، وكيف أن ذلك هو النتيجة الطبيعية لحرب يمتلك أحد طرفيها كفة عسكرية راجحة تماماً .

ويضيف المؤلف الإسرائيلي قائلاً :

وفى صباح يوم الاثنين الذى يوافق بداية الأسبوع الرابع للحرب تلقيت تصريحاً بزيارة صور ، وصيدا ، تصفحت جريدة " الجيروزايم بوست " التى تصدر بالإنجليزية ، لفت نظرى تقرير للمراسل العسكرى للجريدة يقول فيها : لقد أحاط الضابط الإسرائيليون فى أحد المواقع بثلاثة مراسلين للصحف الإسرائيلية واتهمهم بإخفاء الحقائق والكذب على القراء ، وعدم تقديم تقارير صادقة عما

يحدث في ساحة القتال واتهم الضباط الصحفيين بأنهم خدم لوزير الدفاع شارون ، وبأنهم سمحوا لهذه الحرب بأن تتجاوز المدى الذى كان مخطط له أصلاً ، وذلك عن طريق تكرار التفسيرات الرسمية التي يعلم الجميع أنها زائفة .

وقد بدأ الإسرائيليون يدركون أن شيئاً غير عادى يحدث ، لكنه لم يحدث فى تاريخ إسرائيل أن تم فضح نفاق الحكومة والشر الكامن فى شخص وزير الدفاع بمثل هذا الوضوح أثناء نشوب الحرب ، فلأول مرة تهاجم إسرائيل دولة مجاورة دون سبب واضح ومقبول ، ولأول مرة إسرائيل تهدم مدناً بأكملها (صور - صيدا - الدامور - بيروت) ولأول مرة يكذب المتحدثون العسكريون ، ولأول مرة تتفهم الصحافة لخداع الرأى العام ، ولأول مرة يحارب الضباط دون أن يعرفوا ما هى أهداف المعركة ، ولأول مرة يتم إخفاء حجم خسائر الدولة التى تحاربها وعدد قتلها ، ولأول مرة يقوم ضابط وجنود الاحتياط الذين عادوا فى أجازات بمظاهرة فى شوارع القدس لأنهم شعروا بأنهم خدعوا ، ولأول مرة تتردد النكات علانية تنتقد الحكومة وجيش الدفاع.

وهذه الحرب أثارت ضدنا انتقادات كثيرة فى العالم فهذا الصحفى الأمريكى " ريتشارد كوهن " الذى كان يؤيدنا فى الماضى قد انقلب علينا ، فقد كتب فى صحيفة واشنطن بوست قائلاً : إن إسرائيل ستدفع ثمن غزوها لبنان غالياً ، فالذى كسبته من أرض ستخسره فى فقدان الثقة فيها ، فلم يعد أحد يؤمن بها ، والأراضى ليست ثمناً كافياً لهذه الخسارة .

لكل هذا عزمنا على زيارة المدن اللبنانية التى خربتها أيدينا واصطحبنا ضابط مع صحفيين آخرين إلى مدينتي صيدا وصور قادنا الضابط عبر المدينتين اللتين صارتا مجرد أنقاض ، ومع ذلك فالحقيقة ليست كاملة ينقصها شهادة الإنسان الذى عاشها ، فمعظم السكان لا ذوا بالفرار من الجحيم ، وقد حاولت من جانبي التحدث إلى من بقوا فى مدن الأشباح هذه التى لم يعد يرى منها سوى بقايا منازل ، وعندما مررت أمام معسكر اعتقال طلبت التحدث مع السيدات الجالسات أمامه منذ ساعات طويلة فى انتظار مضمّن على أمل أن يجدن أزواجهن أو أولادهن فيه على قيد الحياة ، غير أن الضابط المرافق لى أفهمنى أن التحدث مع المسجونين فى المعتقل أو أسرهم يتطلب تصريحاً خاصاً وكان من الصعب الحصول عليه وقتذاك .

وطلبت السير وحدى فى سوق المدينة لكنهم رفضوا طلبى قائلين إن ذلك يشكل خطورة على حياتى ، فلربما ينفجر لغم فىّ أو أتعرض لهجوم ما ، ولم يبق أمامى سوى أن ألاحظ ما أراه بعمق وفهم مستخدماً ما تعلمته من قراءاتى وتجاربى ، فقد يساعدنّى ذلك على التحدث إلى خرائب صور وصيدا ، وأن أفهم شهادتهما الصامتة حول ما حدث مادمت لا أستطيع أن أتحدث إلى سكانها من البشر ، وقد وصلتني هذه الشهادة كالسيل الجارف دون رقيب ، ولكنها كانت قاسية لا ترحم ، وقفت أنظر إلى هذه الخرائب الممتدة أمامى تحت الشمس المحترقة كان الدخان المنبعث قد تلاشى مع الرياح ، ليس هناك سبب مقبول لتدمير صور ،

وأيضاً الذريعة التي يرددها شارون من أن الفلسطينيين لديهم ترسانة من الأسلحة ومعسكرات تدريب في لبنان بشكل يهدد أمن إسرائيل ، هذه الذريعة أيضاً ليست مقبولة لتبرير هذا الدمار ، وحاولت أن أحصى بالتقريب عدد المنازل التي دمرت متذكراً أنه منذ أن عبرنا الحدود إلى داخل لبنان لم يقع بصرى على منزل واحد لا يحمل بصمات الحرب وآثارها ، وتذكرت أنني قمت قبل ثلاثة أيام من بداية الغزو بجولة في منطقة الجولان ومنطقة الجليل الشمالية ، ولم أجد سبباً واحداً يكفي لإعطاء أى مواطن إسرائيلي الحق فى التواجد هنا فوق الأراضي اللبنانية ، وشعرت بالتضامن مع هؤلاء الذين كانوا يعيشون هنا فى هذه المدن ، وحينما وصلنا إلى مدينة صور اللبنانية زادت مجموعة الصحفيين الذين يقومون بالزيارة ، فقد انضم إلينا مصور صحفى من مجلة تايم الأمريكية وصحفى ألماني وزاد عدد الضابط المرافق لنا إلى خمسة ، وكنت على يقين من أننا لن نتعرض لأى خطر ، لكن الضباط أصرروا على تحذيرنا فى كل خطوة وكانوا يراقبوننا ، وبالتالي لم أستطع أن أتحدث بحرية إلى من كنا نقابلهم من سكان ، وأيضاً لم أثق فى كلام الأشخاص الذين كان الضباط يحضرونهم إلينا للتحدث معهم ، وكنت أحاول استخلاص بعض الحقائق من هؤلاء الأشخاص فكنت أتحدث معهم بالفرنسية لأننى أعلم أن الضباط المرافقين لا يفهمون من اللغات الأجنبية سوى العربية والإنجليزية ، ومع ذلك لم أستطع التحدث بحرية لأن الضباط كانوا يأمرونا بالتحدث بالإنجليزية لكى يفهموا الحوار .

وأخيراً انتهت زيارة مدن الأشباح وعدنا إلى الحدود إلى نقطة " روش هنكرا " بعدها عدت إلى منزلى فى تل أبيب وكان هناك سؤالان يترددان منذ بداية الأسبوع الرابع للحرب : إلى متى سيستمر القتال ؟ ألم نحصل على ما يكفي من الأرض ؟ وهكذا دخلت الحرب فى لبنان شهرها الثانى ، واشتركت فى اجتماع شعبى دعت إلى عقده حركة " السلام الآن " الإسرائيلية حضر الاجتماع مائة ألف مواطن إسرائيلي ، أعربنا جميعاً عن استعدادنا للانسحاب الفورى من لبنان والتفاوض فى الحال مع الفلسطينيين بغض النظر عن يمثلهم فى المفاوضات وأعلننا أننا مستعدون لقبول إنشاء دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية .

ولاحظت أن معظم المشتركين فى هذا الاجتماع من اليهود الاشكناز الذين ينحدرون من أصل غربى ، وهذا يعنى أن اليهود السفارديم الذين ينحدرون من أصل شرقى يقفون فى المعسكر المعارض لحركتنا ، ومن المعروف أن السفارديم فى إسرائيل أقل نصيباً فى التعليم والثقافة والثراء وفى تقلد المناصب من اليهود الغربيين ، وبالتالي فهم يشكلون القطاع الغوغائى من السكان ، وعلى الرغم من أن إجماع مائة ألف مواطن إسرائيلي فى حركة " السلام الآن " على قبول المفاوضات مع الفلسطينيين قد لا يغير قرارات الحكومة الإسرائيلية أو يكون له تأثير بارز على تطورات الأحداث إلا أنه يدل على وجود رفض لغزو لبنان من جانب قطاع هام من المواطنين الإسرائيليين ، كما أن هذا الإجماع يؤكد أن سياسة شارون فى تحويل جيش الشعب إلى جيش الدولة ستلقى معارضة جادة .

ومع بداية الأسبوع السادس للحرب تولد إحساس لدينا بأننا وقعنا في فخ اسمه لبنان ، فرئيس الوزراء " بيجين " يطالبنا بأن نتذرع بالصبر بينما يقول الخبراء العسكريون إننا سنقضى الشتاء القادم برمته هناك ، وإذا حدث ذلك فسوف يتعين علينا توفير الطعام ووسائل المعيشة للمواطنين هناك وأيضاً سنضطر إلى القيام بدور الشرطة وسنصبح مسؤولين عن كل حالة قتل تحدث هناك في المستقبل ، أما بالنسبة لى فاننى أعتقد أن أفضل فرض لنا هى إنشاء حركة تضامن مع المواطنين فى لبنان سواء الفلسطينيين أو غيرهم ، ومن المؤكد أنها ستصبح حركة مدنية عظيمة فى إسرائيل .

وقد نشرت صحيفة " يديعوت أحرنوت " نتائج استطلاع رأى أجرته ، أشار الاستطلاع إلى أن اثنين من كل ثلاثة إسرائيليين يعارضون الاستيلاء على بيروت الغربية باستخدام القوة العسكرية.

ولعل النقطة الإيجابية الوحيدة لما حدث فى لبنان أن الإسرائيليين بدأوا يشعرون بأنه ليس هناك حل عسكرى لمشاكلهم الأمنية ، فالدول الأوربية كل ما لديها من قوة عسكرية وإجراءات أمن بالغة التعقيد لم تستطيع أن تحول دون وقوع الحرب العالمية الثانية ، وبات هناك إدراك بأن التعبير الكامل لإرادتنا القومية وهو القوة العسكرية لن تحل أكبر مشكلة قومية تواجهنا وهى المسألة الفلسطينية.

لم نكن قد تنفسنا الصعداء بعد من الأنباء المروعة للقصف الوحشى لمدينة بيروت وقطع الماء والكهرباء عنها ، كان الطقس لا يزال حاراً خانقاً ومن القسوة حرمان الإنسان من الماء ، فقد كان هناك قرابة نصف مليون مدنى فى بيروت الغربية ، وكانت القوات الإسرائيلية تشدد الحصار وتكثف عمليات القصف فى محاولة لإجبار القوات الفلسطينية على الاستسلام ، ولقد كان حصار بيروت عبئاً هائلاً على الضمير الاسرائيلى (إن كان له وجود) وكلما فكرت فى لحظات العطش التى يمر بها الأطفال المحاصرون تخيلت مدى العذاب والمعاناة الذى يتحمله الآباء.

وجاءت لحظة الرعب الحقيقى عندما حدثت المذبحة الكبرى فى مخيمى صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين ، وهاهنا انتهت ملحمة العذاب اللبنانية كما يراها يعقوب تيمرمان الاسرائيلى.

وظلت الدولة اللبنانية محتلة من قبل إسرائيل حتى تحرك الضمير العالمى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لى تتفاوض مع إسرائيل تحت إشرافها فقط لى تسحب إسرائيل قواتها الغازية من لبنان وهى المفاوضات التى استمرت حتى العام التالى للغزو أى عام 1983 فى السابع عشر من مايو لكن إسرائيل رفضت كلياً أن

يكون لقوات الطوارئ * أى دور فى إقرار الأمن فى منطقة الجنوب اللبنانى حيث أن القوات الإسرائيلية الموجودة فى لبنان بعد غزوها عام 1982 لم تقم أى اعتبار لوجود قوات الطوارئ الدولية فتجاهلتها وتجاوزت منطقة عملياتها ، وهى تندفع شمالاً فى اتجاه بيروت ، لذا أصرت إسرائيل على أن تكون هناك ترتيبات أمن فى منطقة الجنوب اللبنانى تتولى هى الإشراف على تنفيذها ، وهى ترتيبات تسمح لإسرائيل بتكريس منطقة " الحزام الأمنى " التى أصبحت بعد الغزو الثانى عام 1982 أوسع وأعمق مما كانت عليه ، وقد أقامت إسرائيل هذا الحزام على أى حال دون أن يكون لذلك علاقة بوجود الاتفاق مع لبنان أو إلغائه ، وكثرت عملياتها التى تدخل خلالها القوات الإسرائيلية إلى هذه المنطقة بحجة التفتيش حيناً ومطاردة المخربين أحياناً ، وأصبحت حدود لبنان لا وجود له على الإطلاق وكل ذلك تحت سمع وبصر الأمم المتحدة أو أضحى الجنوب اللبنانى مرتعاً للجنود الإسرائيلية فى كل وقت (A).

الخلاصة :

القضية اللبنانية قضية مازالت ساخنة وذلك بفعل الاحتلال من قبل إسرائيل فى الجنوب اللبنانى ، وقد بين الباحث كيف تم اعتداء وغزو إسرائيل للبنان عام 1982 حتى وصلت بيروت واحتلتها ، وهذه هى المرة الأولى التى تصل فيها إسرائيل إلى عاصمة دولة عربية وتحتلها ، وعرض الباحث كيف تم الاحتلال من وجهة نظر إسرائيلية لكاتب إسرائيلى وذلك تحقيقاً للمصادقية والحياد.

تعليق الباحث :

اعتداء إسرائيل على لبنان ما كان سيحدث لو كان هناك قوة عربية يعمل لها حساب من قبل إسرائيل ، فإن العرب فى هذا الوقت مبعثرين ومفككين لا يربطهم رباط واحد ، ولا يوجد اتحاد بينهم إلا بالكلام والخطب الرنانة ، لكن ما دون ذلك فهو غير محقق على أرض الواقع ، لذا وجدت إسرائيل الفرصة سانحة لها لكى تنقض على هذا البلد الصغير بحجة وجود مقاومة فلسطينية فى جنوب لبنان ، ورغم انسحاب المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان كما أرادت إسرائيل لكنها أصرت على غزو لبنان عام 1982. ولأول مرة تصل إسرائيل إلى مدينة عربية وتحتلها ألا وهى بيروت ، وذلك فى ظل تغافل العرب جميعاً بعد تحييد مصر

* قوات الطوارئ الدولية العاملة فى جنوب لبنان تضم 6945 جندياً فى الفترة التى سبقت الغزو الإسرائيلى الثانى للبنان عام 1982 ، ثم أعيد تشكيلها من 6286 جندياً بعد الانسحاب الإسرائيلى الثانى.

(1) محمود احمد . " لبنان انهيار أم انتحار ؟ " ، مرجع سابق ، ص151.

باتفاقية كامب ديفيد ، وبالنسبة لوضع الأمن في الجنوب حتى عام 2006 مازال كما هو ، فالقوات الإسرائيلية بكامل أسلحتها وعتادها الحربى فى منطقة مزارع شبعا اللبنانية ، فى مقابل ذلك على الجانب الآخر من الجنوب المقاومة الإسلامية (حزب الله) التى تقف بالمرصاد للاحتلال الإسرائيلى.

والجديد فى القضية اللبنانية أن القوات السورية انسحبت بكامل عتادها وأسلحتها من لبنان بعد سنين طويلة قضتها فيه ، وذلك استجابة للضغوط الدولية الكبيرة التى مارستها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدول الأوربية على سوريا ، بهدف تعرية حزب الله فى الجنوب أمام قوى الاحتلال الإسرائيلى الذى استغل هذا الموقف الجديد فى لبنان وأشعل حرباً مدمرة على لبنان فى شهر يولية عام 2006 وجعلها ترجع إلى الوراء عشرين عاماً بفعل التدمير الذى مارسه بآلته العسكرية على المدن اللبنانية ومدن الجنوب اللبنانى.

• دور الإعلام فى معالجة القضية اللبنانية

انسحبت القوات الإسرائيلية من بيروت تحت ضغط المقاومة الشعبية الصلبة التى قام بها اللبنانيون عفويّاً كرد فعل على الاحتلال الذى سجل التاريخ خلاله دخول إسرائيل إلى عاصمة عربية لأول مرة ، ولكن نفوذ إسرائيل ودورها فى لبنان أستمّر أكثر قوة وتأثيراً وفتكاً بما تبقى من وحدة الوطن اللبنانى (A).

ودار الزمن دورته حتى وصل إلى عام 1993 فى هذا التوقيت بدأت إسرائيل هجومها الثالث على الجنوب اللبنانى فى شهر يوليو ، فقد استعرضت قوتها للمرة الثالثة على التوالى بعدوان كبير وذلك فى الأيام الأخيرة من شهر يوليو عام 1993 ، فلقد أمطرت إسرائيل الجنوب اللبنانى فى شهر يوليو عام 1993 بكل أنواع ترسانتها الحربية ، فقد فتحت القوات والمقاتلات الإسرائيلية فى هذه الأيام نيران طائراتها الحديثة على الجنوب اللبنانى الذى يسكنه آلاف مؤلفة من المدنيين اللبنانيين مسلمين وغير مسلمين ، ليس هذا فقط إنما بدأت بمدفعتها الثقيلة الحديثة تدك قرى الجنوب اللبنانى حتى جعلته كتلاً من نار مشتعلة وجعلته ناراً وجحيماً على أهله (B).

وكذلك بدأت بإرسال صواريخها الحديثة التى تصل بدقة إلى مواقعها وكانت هذه الهجمات موجهة أساساً لحزب الله الذى يقف شامخاً فى مواجهة العدو المحتل ويسبب للجيش الصهيونى العميل فى الجنوب اللبنانى الأرق ، وفى الوقت نفسه حركت إسرائيل بوارجها البحرية لتضرب وتقتل وتدمر حتى جعلت الجنوب

(1) جريدة الشرق الأوسط ، فى 1984/7/24.

(2) جريدة الشعب القاهرية ، فى 1993/7/27.

اللبناني وما تلاه من عواصم وقرى أنقاضا تحتها جثث وأشلأ قتلى اللبنانيين ، وكان من نتائج هذه الهجمات هدم مباني القرى الموجودة في الجنوب اللبناني وذلك بقصد التهجير والشتات في الأرض للبنانيين وتشريدهم هم وأسرهم في شتى البقاع الضواحي ، وقد قام الكيان الإسرائيلي بمئات الهجمات على مواقع حزب الله وقوى المقاومة اللبنانية ، لكنه فشل في اقتلاع جذوة المقاومة التي كانت ترد من جهتها بقصف المستعمرات اليهودية في شمال فلسطين (A).

وعلى نفس الشاكلة قامت إسرائيل بعدوان كبير عام 1996م يضاهي الاكتساح الكبير الذي حدث عام 1982م وهذا الاكتساح هو المرة الرابعة التي يتم فيها الاعتداء على لبنان وجنوبه.

ففي يوم الخميس الموافق 1996/4/11م قامت إسرائيل بهجمة بلغت أقصى مدى من القوة والضراوة وذلك بهجومها الشامل على الجنوب اللبناني وما تلاه من مدن وقرى ، فأتارت الرعب والخوف في قلوب المدنيين ، فلقد أمطر الطيران الإسرائيلي الجنوب اللبناني بوابل من القاذفات والمتفجرات خاصة أماكن تواجد ميليشيات حزب الله الذي يسبب لإسرائيل الرعب الأكبر بصواريخ كاتيوشا الذي يرسلها من آن لآخر على شمال إسرائيل.

وواصل الاحتلال الإسرائيلي دكه مدن وقرى الجنوب اللبناني بشتى أنواع أسلحته ومعداته ، فقد صوبت القوات الإسرائيلية مدفعيتها الثقيلة على القرى والمدن في الجنوب بما فيها أماكن تواجد حزب الله لكي تقضي على هذا الحزب المسلح الذي يعيقها عن التقدم تجاه لبنان (B).

وفي يوم الأحد 1996/4/14م قامت عناقيد الغضب الإسرائيلية كما كانوا يطلقون على هذه العملية ، باستخدام طائراتها الحربية بقذف مختلف المناطق اللبنانية أطلقت إحداها صاروخاً على سيارة إسعاف بالقرب من ميناء صبرا مما أدى إلى مصرع أربع أطفال وسيدتين وإصابة ستة آخرين ، وكذلك قصفت المقاتلات الإسرائيلية بصواريخ (جو - أرض) محطة لتوليد الطاقة الكهربائية شرق العاصمة بيروت وألحقت بها أضراراً جسيمة ، وفي بيان لحزب الله في الجنوب أعلن أنه أسقط طائرة هليكوبتر إسرائيلييين من طراز أبتشي الأمريكية الصنع بالقرب من مدينة صيدا ، وعلى الجانب الآخر وجهت تل أبيب إنذاراً للسكان المدنيين في 41 قرية لبنانية بإخلائها فوراً لأنها ستكون مسرحاً لعملياتها الحربية ، وهكذا بدا الطوفان الإسرائيلي ليعيث في الأرض فساداً دون وقفه جادة وصريحة من أي أحد في المجتمع الدولي ، ولقد وصل عدد القرى التي شملها القصف الجوي الإسرائيلي حوالى تسعون قرية التحف الموت بأثوابهم وغطاها

(3) جريدة الأخبار القاهرية ، في 1993/7/28.

(1) جريدة الأهرام القاهرية في 1996/4/13 .

وتحولت مدن وقرى الجنوب اللبناني وما تلاها من مدن إلى مدن أشباح وذكرت وكالات الأنباء العالمية في شتى العواصم أن أكثر من نصف مليون لبناني فروا من منازلهم في جنوب لبنان هرباً من القصف الجوى والمدفعى الإسرائيلى ، ولقد بلغ عدد القتلى في هذه الأيام بالمئات غير المئات من المصابين إصابات خطيرة من جراء هذا العدوان ، ورداً على هذا الهجوم من قبل إسرائيل قام حزب الله بإطلاق المئات من صواريخ (كاتيوشا) على شمال إسرائيل مما جعلها في رعب دائم منقطع النظير ، ولقد بعثت الحكومة اللبنانية بشكوى إلى مجلس الأمن ودعته للانعقاد لكنه تباطأ كعادته لكى يعطى فرصه لإسرائيل لسحق عدوهم وتدميره (A).

ماذا فعل مجلس الأمن للبنان في الشكوى المقدمة إليه ؟ بالطبع لم يفعل شيئاً بعد جلسة مشاورات انتهت يوم الثلاثاء الموافق 1996/4/16 استمرت هذه المشاورات ثلاث ساعات ونصف الساعة وخرجت المشاورات بعد الانتهاء من الجلسة على لسان رئيس مجلس الأمن حينئذ " خوان سومافيا " من شيلي بعدم إدانة إسرائيل فيما فعلت وفيما ستفعل طبعاً لما أمرت به أمريكا ، وبذلك مكنت أمريكا إسرائيل من التعمق أكثر في أراضي جنوب لبنان ، وامتدت يدها الملوثة بدماء المسلمين والعرب لتستولى على أجزاء أخرى من الجنوب اللبناني متحدية الجميع وضاربة عرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية التى أبرمتها سابقاً ، والعدوان الإسرائيلى على مدى السبعة أيام الأولى من يوم 1996/4/11 حتى يوم 1996/4/17 شرد الآلاف المؤلفة هرباً من هذا الوضع المتردى وليس الجنوب اللبناني فقط ، لكن الخوف والهلع زحف وسيطر على جميع المدن اللبنانية القريبة من القصف ، فبدأ الناس مرغمين ومجبرين على ترك المدن والهروب بأنفسهم من هذا الخطر الذى سيحيق بهم لاريب إن مكثوا فى أماكنهم (B).

أما فى اليوم الثامن للعدوان يوم الخميس الموافق 1996/4/18 قامت إسرائيل بأبشع مجزرة فى عصرنا الحديث ألا وهى " مجزرة قانا " فقد استعرضت إسرائيل عضلاتها بفتح نيران مدفعيتها وقذائفها الصاروخية وطائراتها بشتى أنواعها على المدن والقرى اللبنانية مما أوقع الكثير من القتلى والجرحى بل إن جثث القتلى فى الشوارع مدمرة تدميراً شاملاً تقشعر منه الأبدان ، فلقد قتلت إسرائيل فى هذا اليوم أكثر من مائة وسبع وأربعون شهيداً وثلاثمائة من المصابين إصابات خطيرة فى (بلدة قانا) اللبنانية (C).

وفى اليوم التاسع على التوالي الموافق يوم الخميس 1996/4/19 واصلت

(1) جريدة الوفد القاهرية ، فى 1996/4/15.

(2) المرجع السابق ، فى 1996/4/18.

(3) جريدة الجمهورية القاهرية ، فى 1996/4/19.

إسرائيل عدوانها من البر بواسطة مدفيعتها الثقيلة التي قصفت قرى الجنوب اللبناني خاصة أماكن تواجد المدنيين فى بلدة قانا التابعة لحماية القوات الدولية ، وكذلك من الجو بواسطة مقاتلاتها العسكرية التي قصفت مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا مما أسفر عن إصابة العشرات السكان ، ومن البحر بواسطة بوارجها البحرية التي قصفت الأهداف المدنية على الطريق الساحلى بين مدنتى صيدا وصور ، ورداً على تلك الهجمات قام حزب الله بإطلاق أكثر من مائة وعشرين صاروخاً من صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل ، وذكرت وكالات الأنباء أن إسرائيل قررت إغلاق مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس اعتباراً من يوم الجمعة الموافق 1996/4/19م وذلك خوفاً من العمليات الانتقامية التى تقوم بها الحركات الإسلامية فى فلسطين المتمثلة فى حركة حماس الإسلامية والجهاد الإسلامى وذلك للرد على العدوان السافر الذى تقوم به إسرائيل فى منطقة الجنوب اللبناني وما جاوره من مدن وقرى لبنانية (A) .

وفى إطار الجهود الدولية اجتمع وزراء خارجية كل من أمريكا وروسيا وفرنسا وإيطاليا فى دمشق يوم السبت الموافق 1996/4/20 ، وذلك بغرض التوصل إلى حل يقضى بوقف إطلاق النار بين الطرفين ، وقد تقدمت مصر صباح يوم الجمعة الموافق 1996/4/19 بمشروع قرار عربى إلى مجلس الأمن يقضى بإدانة العدوان الإسرائيلى لكن رباح السياسة الغربية أتت بما تشتهيه رباح السياسة الشرقية وعلى الأخص منطقتنا العربية فتدخلت أمريكا وأحبطت صدور قرار بإدانة إسرائيل لكنها سمحت بصور قرار ضعيف يدعو جميع الأطراف إلى وقف إطلاق النار فقط دون إدانة صريحة إسرائيل (B) .

أما فى اليوم العاشر على التوالى أيضاً الموافق يوم السبت 1996/4/20 صعدت إسرائيل من عملياتها العسكرية خاصة من الناحية البحرية ، فقد قامت الزوارق الإسرائيلية بقصف مركز على ميناء بيروت وألحقت به دماراً كبيراً وأضراراً جسيمة ، كما ألحقت أضراراً كبيرة بالطرق الرئيسية مما أدى إلى اشتعال وانفجار بعض السيارات وهى تسير فى الطريق العام ، وقد فرضت إسرائيل بهذا القصف حصاراً واسعاً على ميناء بيروت ، وواصلت إسرائيل قصفها بالطائرات والمدفعية والسفن الحربية للجنوب اللبناني واستهدفت القصف قطع الطريق الرئيسى الوحيد الذى يربط شمال لبنان بجنوبه ، وأمطرت كذلك المدفعية الثقيلة الإسرائيلية أربعون قرية من قرى الجنوب اللبناني بينما قامت المقاتلات الإسرائيلية بستة عشر غارة جوية على مواقع حزب الله فى جنوب لبنان ، وقد ردت المقاومة التابعة لحزب الله بإطلاق خمس وعشرون صاروخاً من

(1) جريدة الأخبار القاهرية فى 1996/4/20 .

(2) جريدة الجمهورية القاهرية فى 1996/4/21 .

صواريخ كاتيوشا على الجليل بشمال إسرائيل ، وهاجمت مواقع عسكرية إسرائيلية في جنوب لبنان المحتل ، وارتفع عدد ضحايا هذه المجازر حتى اليوم العاشر إلى ما يزيد على مائة وواحد وخمسون شهيداً وأكثر من ثلاثمائة من الجرحى ، وفي هذا اليوم للعدوان وجدت الادانات وعلامات الحزن مخيمة على جميع الشعوب العربية والإسلامية وعلى الكتاب والصحفيين (A).

وفي اليوم الحادى عشر على التوالى الموافق يوم الأحد 1996/4/21م واصل الغزو الإسرائيلي هجماته من البر والبحر والجو فى آن واحد ، ففي المجال البرى أطلقت المدفعية الثقيلة نيرانها على قرى الجنوب اللبنانى خاصة النبطية وصور ، وتزامن هذا القصف مع الغارات الجوية الإسرائيلية الغادرة ، فقد شنت المقاتلات الإسرائيلية حوالى عشرون غارة على إقليم التفاح المعقل الرئيسى لحزب الله فى جنوب لبنان وقرى عبا وحيشيت وعين بوسوار وغيرها من قرى الجنوب ، كما قصفت السفن التابعة للبحرية الإسرائيلية المدخل الشمالى لمدينة صيدا والقرى الواقعة شرقى المدينة مما أدى إلى إصابة أربعة من اللبنانيين ، ورداً على هذه الهجمات من جانب حزب الله المقاوم الوحيد لإسرائيل ، قام بإطلاق أربع دفعات من صواريخ كاتيوشا المباركة على منطقة أصبع الجليل فى أقصى شمال إسرائيل وكذلك على الجنوب اللبنانى المحتل ، وحسب الإحصائيات بلغ عدد صواريخ كاتيوشا التى أطلقت على إسرائيل حوالى خمسمائة صاروخ حتى اليوم الحادى عشر من العدوان ، ورغم دوران عجلة الحرب مازالت الجهود الدبلوماسية فى اليوم نفسه متواصلة لكى تسعى لوقف فورى لاطلاق النار ، ولقد دخل رئيس الوزراء الإسرائيلى شيمون بيريز هذه الحرب لأسباب سياسية انتخابية أكثر منها أسباب عسكرية حربية حيث أن الانتخابات الإسرائيلية كانت ستقام فى هذا التوقيت ، والسيد بيريز مخطئ فى هذا التقدير بكل المقاييس وتورط بحق فى المستنقع اللبنانى ويبحث عن مخرج من هذا المأزق الذى وضع نفسه فيه وجارى انتشاله على يد وزير الخارجية الأمريكى السابق " وارين كريستوفر " ، ولقد عاشت لبنان فى هذا اليوم 1996/4/21 يوم حداد وطنى على شهداء المجازر اللبنانية فى النبطية وبلدة قانا (B).

وفي اليوم الثانى عشر على التوالى الموافق 1996/4/22م واصلت القوات الإسرائيلية عدوانها وتصاعدت حدة الغارات والقصف المدفعى الإسرائيلى من البوارج البحرية والمدفعية على جميع قرى وبلدات الجنوب اللبنانى خصوصاً منطقة صور ، فى حين قصفت المقاتلات الإسرائيلية والزوارق البحرية مرتفعات الناعمة الواقعة جنوبى العاصمة بيروت كما قصفت أيضاً البوارج البحرية

(1) جريدة الأهرام القاهرة فى 1996/4/21.

(2) جريدة الوفد القاهرة فى 1996/4/22.

الإسرائيلية المرابطة قبالة السواحل اللبنانية الطريق الساحلى الرئيسى الذى يربط بيروت بجنوب لبنان وذكرت مصادر للأمم المتحدة أن المدفعية الإسرائيلية أطلقت حوالى ستون قذيفة على قرى القطاع الغربى من جنوب لبنان ، فألحقت به أضراراً كبيرة ودماراً واسعاً ، ورداً على هذه الهجمات قام حزب الله بإطلاق دفعات جديدة من صواريخ كاتيوشا بلغ عددها حوالى أربع وعشرون صاروخاً ، لكن مازالت الجهود الدبلوماسية مبذولة بين الجانبين عن طريق وزير الخارجية الأمريكى (وارين كريستوفر) ، ولقد ذهب فى يوم 1996/4/21 إلى دمشق للقاء الرئيس السورى لكنه أجرى محادثاته مع وزير الخارجية السورى " فاروق الشرع " ودام الاجتماع حوالى ساعتين ونصف الساعة تطرقا فيه إمكانية وقف إطلاق النار ، وبعد انتهاء المقابلة طار الوزير الأمريكى إلى تل أبيب لمقابلة بيريز حاملاً معه مسودة اتفاق لوقف العدوان الإسرائيلى على لبنان ، فى حين طار الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى إلى نيويورك لالقاء بيانه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ولكن مازال فتيل الأزمة مشتعلًا على الساحة اللبنانية ينتظر من يطفئه (A).

وفى اليوم الثالث عشر على التوالى الموافق 1996/4/23م واصلت إسرائيل قصفها الجوى والبرى والبحرى للجنوب اللبنانى والأراضى اللبنانية فمن ناحية الجو دمر سلاح الطيران الإسرائيلى خزان المياه فى قرية السلطانية على بعد 83 كم جنوب العاصمة بيروت ، وهذا الخزان كان يمد عشرون قرية لبنانية يقطنها حوالى اثنين وعشرون ألفاً من اللبنانين بالمياه الصالحة للشرب ، كما قصفت المقاتلات الإسرائيلية جسر الفوار شرق مدينة صور ودمرته بالكامل وعدة قرى تابعة لحزب الله ، ومن ناحية البر أطلقت المدفعية الإسرائيلية نيران قذائفها على قرى وبلدات قضاء - صور - مجدل - سلم - خربة سلم - زقين ، وكذلك بلدتى السلطانية وتلة الخزان ، ورداً على هذه الهجمات قامت المقاومة المتمثلة فى حزب الله بإطلاق دفعات أخرى من صواريخ كاتيوشا المبركة قدر عددها حوالى تسع وتسعون صاروخاً أطلقت على شمال إسرائيل فأفقدتها توازنها (B).

وفى اليوم الرابع عشر على التوالى يوم الأربعاء الموافق 1996/4/24 قامت عناقيد الغضب (عناقيد التبجح والهيمنة الصهيونية) بمواصلة مذابحها الدموية فى الجنوب اللبنانى ، فقد شنت أسلحة الجو الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية الإرهابية بلغت أربعون غارة جوية على إحدى عشر قرية بمنطقة صور فى جنوب لبنان والقرى المحيطة بها والتى تعد معاقل حزب الله ، فى الوقت نفسه أطلقت السفن الإسرائيلية المrabضة قبالة السواحل اللبنانية قذائفها التى قدرت بنحو أربعين قذيفة على مدخل مدينة صيدا الشمالية ، كما أطلقت المدفعية الإسرائيلية

(1) جريدة الأخبار القاهرية فى 1996/4/23 .
(2) جريدة الأهرام المسائى القاهرية فى 1996/4/24 .

أكثر من ألفين وثلاثمائة قذيفة على ستين قرية في الجنوب اللبناني ، وأعلن متحدث باسم الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني أن الطيران الإسرائيلي أطلق صواريخ مضادة للدبابات على قافلتين تابعتين للأمم المتحدة كانتا تنقلان مواد إغاثة للمدنيين المشردين في الجنوب اللبناني مما أصابهما بدمار شامل ، وعلى صعيد المفاوضات مازال الوزير الأمريكي يتابع الموقف بحلوله الاستسلامية للجانب العربي ويعلن أن الحرب ستتوقف على أساس اتفاق يوليو عام 1992 الشفهي بين إسرائيل وحزب الله ، أي أن إسرائيل سوف لا تنفذ قرار مجلس الأمن رقم 425 القاضي بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني (A).

وفي اليوم الخامس عشر على التوالي يوم الخميس الموافق 1996/4/25 قام الغزو الإسرائيلي بطيرانه بقصف شبكة للصرف الصحي ومحطة مياه تقوم بإمداد ثلاث وعشرين قرية بالمياه النظيفة النقية ، كما ألقت الطائرات الإسرائيلية عدداً من صواريخ " جو أرض " على مشارف مدينة " صور " بهدف قطع الطريق الرئيسي وقطع الطرق والجسور الفرعية ، كما قامت أيضاً بقطع الطريق الذي يصل " صناويه " ببلدة " قانا " لكي تمنع مقاتلي حزب الله من تخفى هذا الطريق وعبره حتى لا يقومون بعمليات استشهادية لا تطيقها إسرائيل ، كما واصلت البحرية الإسرائيلية قصفها للطريق الساحلي الذي يربط بيروت بجنوب لبنان في حين قصفت الزوارق الإسرائيلية المدخل الشمالي لمدينة صيدا ، وكذلك أطلقت المدفعية الإسرائيلية بوحشية لم يسبق لها مثيل تسعمائة وخمسون قذيفة على الجنوب اللبناني خاصة أماكن تواجد حزب الله ، ورداً على هذا العدوان الشرس من جانب إسرائيل أطلق حزب الله دفعات جديدة من صواريخ كايوتو شا في اتجاه مستعمرة " الزوق " داخل شمال إسرائيل ، وفي إحصائية للأمم المتحدة التي أدانت العدوان الإسرائيلي دون فعل شيء يذكر على الساحة الدولية تقول فيها :

إن إسرائيل قامت منذ بدء العدوان حتى يوم الخامس عشر على التوالي بطلعات جوية عددها حوالي خمسمائة وثلاث وعشرين غارة جوية واثنين وثلاثين ألف قذيفة على مدن وجنوب لبنان وما تلاها من عواصم ، وقدرت هذه الإحصائية عدد الشهداء بحوالي مائة وخمسة وخمسين شهيداً غير مئات المصابين (B).

وفي اليوم السادس عشر على التوالي يوم الجمعة الموافق 1996/4/26 واصلت إسرائيل اعتداءاتها الوحشية في الجنوب اللبناني باستخدام الطائرات والمدفعية الثقيلة والبوارج الإسرائيلية ، فقد شنت الطائرات الإسرائيلية ثمان غارات على قرى ومدن جنوب لبنان بينما أطلقت المدفعية الثقيلة قذائفها على منطقتي صور ، والنبطية ، وكذلك قصفت حى البياض في النبطية والجبل الأحمر

(1) جريدة المساء القاهرية في 1996/4/25.

(1) جريدة الأخبار القاهرية في 1996/4/26.

ومحيط القصيبة ، فى حين نفذت طائرات الهليكوبتر عملياتها بحركة تمشيط واسعة لوادى ميفون وزوطر الغربية بالقطاع الأوسط من الجنوب اللبنانى ، كما قصفت البحرية الإسرائيلية الطريق الساحلى الذى يربط العاصمة ببيروت بجنوب لبنان لمنع استخدام هذا الطريق ، وفصل مناطق الجنوب ، ورداً على هذا الهجوم قامت قوات حزب الله بإطلاق دفتين من صواريخ كاتيوشا على أصبع الجليل بشمال إسرائيل بالقرب من كريات شمونة مما أدى إلى إصابة شخصين بجروح بالإضافة إلى خسائر مادية فادحة ، ذكرت وكالة رويتر أنه مع دخول العدوان الإسرائيلى يومه السادس عشر وصل إجمالى القذاف الإسرائيلية على الجنوب اللبنانى حوالى أربع وعشرين ألفاً ومائتين قذيفة تزامنت مع خمسمائة وثلاث وستين غارة جوية ، وأضافت الوكالة أن حزب الله أطلق منذ ذلك العدوان حتى يومه السادس عشر نحو ألف وخمس وعشرين صاروخاً من صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل والجنوب اللبنانى المحتل أسفرت عن إصابة خمسين إسرائيلياً بجروح خطيرة ، وفى نفس هذا اليوم السادس عشر أجرى الوزير الأمريكى عدة مقابلات استغرقت عدة أيام تنقل فيها بين إسرائيل ودمشق ولبنان حيث اتفق الجميع فى نفس اليوم الموافق يوم الجمعة 1996/4/26 على صيغة اتفاق تقضى بوقف إطلاق النار بين الطرفين إسرائيل وحزب الله من جهة ، وإسرائيل والحكومة اللبنانية من جهة أخرى ، وبهذا الاتفاق تم وقف إطلاق النار بين الجانبين ابتداءً من الساعة الرابعة فجراً يوم السبت الموافق 1996/4/27 (A).

ونظراً لأن إسرائيل دولة قامت على العدوان والنهب والاغتصاب ، لذا لا يمكن أن تتخذ من السلام هدفاً استراتيجياً لها ، إنما لغتها هى الحرب واغتصاب الأراضى والاستعلاء فى الأرض ، ونقض العهود والمواثيق والاتفاقات ، وقد ضربت عرض الحائط بصيغة الاتفاق الموقعة بينها وبين لبنان السابق ذكرها ، ونقض الاتفاق تمثل فى قيام إسرائيل وجيشها العميل فى الجنوب اللبنانى فى أواخر شهر أغسطس عام 1998 بقتل " حسام الأمين " المسئول العسكرى لحركة أمل الشيعية اللبنانية (B).

وقد أسفر التصعيد الإسرائيلى عن استشهاد مواطن لبنانى وإصابة ستة آخرين بجراح فى بلدة " مشفرة " ، هذا إلى جانب القصف المدفعى المركز والمكثف لمدن الجنوب ، ورداً على ذلك قامت قوات حزب الله وحركة أمل الشيعية بالرد العنيف على إسرائيل بصواريخ كاتيوشا فى جنوب لبنان وشمال إسرائيل خاصة مستوطنات الجليل ، حيث قضى المستوطنون ليلتهم فى الملاجئ بعد هجمات الكاتيوشا العنيفة يوم 1998/8/25 ، والتي أسفرت عن إصابة 20 إسرائيلياً ،

(2) جريدة الوفد القاهرية فى 1996/4/28.

(1) جريدة الوفد القاهرية فى 1998/8/25.

وانقطاع الكهرباء عن العديد من الأحياء الاستيطانية ، ولقد زار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق " نيتياهو " مستوطنات الجليل هو ووزير الدفاع " اسحق مورديخاي " ، وشاؤول موفاز - رئيس الأركان ، ليتفقدوا حجم الدمار الذى لحق بكريات شمونة فى الجليل ، مما حدا برئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض آنذاك " إيهود باراك " - الذى تولى الحكم بعد ذلك - بتصريح يقول فيه : يجب على الحكومة الإسرائيلية أن تخرج الجيش الإسرائيلي من لبنان وفقاً لاتفاق. مشيراً إلى أنه لن يتم اتفاق إلا بتجديد المفاوضات مع سوريا (A).

وفيما يخص الألغام التى زرعتها إسرائيل فى الجنوب اللبناني إبان الاحتلال أعلن الناطق الرسمى باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة فى جنوب لبنان تيمور جوكسيل أن القائد العام لقوات اليونيفيل الجنرال لاليت تيوارى ل ايزال يولي موضوع الألغام فى جنوب لبنان اهتمامه بهدف الحصول من السلطات الاسرائيلية على مزيد من الخرائط . ونقلت صحيفة الكفاح العربى اللبنانية عن جوكسيل أن اليونيفيل لا تعرف ما إذا كانت اسرائيل سلمت كل الخرائط الخاصة بالألغام لأنها لا تعرف كم تمتلك إسرائيل منها ، وحول الأرقام التى أعلنها وزير الخارجية اللبناني محمود حمود بأن عدد الألغام بلغ 405 آلاف لغم ، قال جوكسيل نحن لم نجر عملية إحصاء دقيقة وقد تسلمنا فى أعقاب الانسحاب "الاسرائيلي" في مايو من العام 2000 خرائط بـ 77 ألف لغم اما الدفعة الثانية والتى تسلمناها مؤخراً فقد قمنا بإحصاء اولي لها قبل تسليمها الى السلطات اللبنانية. وأشار جوكسيل الى أن الأرقام التى أعلنها وزير الخارجية اللبناني والتى تضمنت دفعة الخرائط الأخيرة هى قريبة من ذلك وتشمل حقول الألغام القريبة من الحدود الدولية مع لبنان (B)

وبعد الانسحاب الإسرائيلي المهين من الجنوب اللبناني فيما عدا مزارع شبعا فى 24 مايو 2000 هرباً من قوات حزب الله تحت ستار الليل ودون توقيع أى اتفاقيات دولية مع لبنان ، بدأت إسرائيل هوائيتها بمساعدة سلاح الجو المتفوق لديها باختراق أجواء الجنوب اللبناني بصفة خاصة ، وأجواء السيادة اللبنانية بصفة عامة.

ففى 2002/1/31م حلق الطيران الإسرائيلي الحربى فى أجواء جنوب لبنان خارقاً جدار الصوت أكثر من مرة على علو متوسط فوق مناطق بنت جبيل والنبطية ، وإقليم التفاح والبقاع الغربى ، وذكرت المقاومة الإسلامية (حزب الله) أن مقاومتها الأرضية تصدت للطيران المعادى أكثر من مرة خصوصاً خلال تنفيذ غارات وهمية على علو منخفض فوق إقليم التفاح والنبطية ، وأوضح الإعلام الحربى للمقاومة أن طيران العدو اخترق السيادة اللبنانية فى

(2) جريدة الأهرام القاهرة فى 1998/8/26.

(1) صحيفة الكفاح العربى اللبنانية فى 2002/1/31.

أسبوع واحد (من 2002/1/24 إلى 2002/1/31) خمسين مرة ليرتفع بذلك عدد الخروق الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية إلى 3721 خرقاً ، فضلاً عن عشرات الخروق البرية والجوية وذلك من يونيو عام 2000 وحتى يوم 2002/1/31 ، وجدد الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان " ستيفان دي ميستورا " تنديده بالخروق الجوية الإسرائيلية للسيادة اللبنانية وكرر مطالبته قيادة الاحتلال بوقف انتهاكها للأجواء اللبنانية والخط الأزرق. وأفادت المصادر الأمنية ان قوات الاحتلال أطلقت صباح يوم 2002/1/31 نيران اسلحتها الرشاشة على التلال والأودية المجاورة لمزارع شبعاً من موقعها في رويسة العلم دون تسجيل اي إصابات بالأرواح ، وأوضحت المصادر أن عملية التمشيط ترافقت مع تحركات غير عادية لقوات الاحتلال في نطاق المزارع في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي كما سجل تحليق طائرة تجسس دون طيار من نوع أم.ك فوق وادي شبعاً وتلال سدانة ومركز التزلج (A) .

وتصدى حزب الله لهذه الخروقات والانتهاكات للأجواء اللبنانية ، وإزاء المقاومة العنيفة من جانب حزب الله ضد الاحتلال الإسرائيلي اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في شخص الرئيس الأمريكي " جورج بوش " في تصريحه أثناء خطابه أمام الكونجرس الأمريكي أن حركة حزب الله حركة إرهابية ، مما حدا بوزير الخارجية اللبناني " محمود حمود " برفض هذه الاتهامات مؤكداً أنها على العكس من ذلك حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ، وعقب حمود على ما ذكره " بوش " حول حزب الله بقوله : إن وجهة نظر لبنان بخصوص حزب الله والمقاومة معروفة لناحية الثوابت اللبنانية ، وهذا الموقف وهذا الموقف نبليغه باستمرار إلى الجانب الأمريكي سواء أكان على صعيد الإدارة الأمريكية أو السلطة التشريعية الأمريكية ، وكان بوش قد تحدث في خطابه أمام الكونجرس الثلاثاء عما وصفه "بمحور الشر" الذي يتألف من كل من إيران والعراق وكوريا الشمالية، محذراً من أنهم قد يصبحوا أهدافاً في الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد الإرهاب ، كما تعهد بوش بملاحقة الجماعات الإرهابية التي صنف من بينها حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله (B) .

وإزاء هذه الاتهامات الأمريكية لحزب الله واجه الحزب حملة واشنطن بمزيد من الانفتاح ، وقد أدرك الحزب أن مواجهة الحملة الأمريكية المتصاعدة عليه تحت شعار " مكافحة الإرهاب " تتطلب دينامية خاصة ، انفتاحاً على اتجاهات أوربية تتمايز عن الموقف الأمريكي لعله يتمكن في تحييدها إن لم ينجح في استمالتها ، لذا حرص الحزب على إعادة تظهير صورته التي تحاول الإدارة

(2) جريدة الاتحاد الإماراتية في 2002/2/1.

(1) جريدة الشرق الأوسط اللندنية ، في 2005/2/1.

ليس هذا فحسب بل أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن رد المقاومة الإسلامية على أي اعتداء إسرائيلي على منشآت الوزاني التي هددت إسرائيل بقذفها سيتم خلال دقائق وأن الأهداف التي ستواجه الرد قد تم انتقاؤها، مشدداً على أن أي عدوان إسرائيلي هو قرار بفتح (جبهة الشمال)، فإذا كان العدو جاهزاً لذلك في هذه الظروف والأوضاع فنحن جاهزون دائماً للدفاع عن شعبنا وأهلنا وبلدنا.

واعتبر إن ما جرى حتى هذه اللحظة على نهر الوزاني بمعزل عما يمكن أن يجري في المستقبل هو إنجاز وطني كبير، لأنه في مثل هذه الظروف التي يتسامح فيها الكثيرون بحقوقهم، أن يصمم لبنان على الحصول على حقه هو جرأة وإنجاز وطني وقومي وثورى، مشيراً إلى أن الأسباب التي أوصلتنا إلى هذا النجاح تعود إلى الإجماع الوطني دولة وشعباً وجيشاً ومقاومة وإلى الدعم السوري حول أخذ حقنا، مشدداً على ضرورة المحافظة على هذه العناصر جميعها وعدم حصول أي ثغرة في الموقف اللبناني يمكن أن يستفيد منها العدو (B).
لهذه المواقف الصامدة والثابتة نجحت المقاومة المتمثلة في حزب الله ، وإن من أسباب نجاحها الآتى :

- 1- الاستقلال والسرية.
- 2- توسيع قاعدة المقاومة.
- 3- استخدام أساليب قتالية متطورة : فقد استخدمت المقاومة الإسلامية الأساليب المعروفة في حروب العصابات، أي المجموعات الصغيرة التي تشن هجومات مفاجئة على دوريات العدو وتحصيناته، أو تعمل على زرع الألغام والكمائن على طرق مواصلاته ، لكن المقاومة نجحت إلى جانب هذه الأساليب، في تقديم تجربة متميزة ومختلفة على التجارب الأخرى في لبنان على المستويات الأمنية والإعلامية والسياسية أبرز ملامحها : تعدد التكتيكات والعمليات - تطوير قدرات استخبارية عالية - الحرب النفسية والإعلام الحربي.
- 4- مواجهة مع العدو وتهدة في الداخل.
- 5- تصفية العملاء.
- 6- استخدام وسائل الحشد والتعبئة (C) .

ولا شك في أن الأحداث والتطورات التي تمر بها الدولة اللبنانية في الفترة الأخيرة ، والممتدة منذ أجواء ما قبل صدور القرار 1559 الصادر عن مجلس

(2) جريدة السفير اللبنانية في 2002/2/1.

(1) www.shiaweb.org/hizbulla/tahder.html

(2) www.shiaweb.org/hizbulla/muqawama.html

الأمن الدولي في العام الفائت (2004)، أثرت وتؤثر تأثيراً شديداً في الأجواء اللبنانية، حيث جعلت جميع الأطراف تسرع في تعديل مواقفها حتى تتلاءم مع المستجدات الموجودة على الساحتين الإقليمية والدولية الأمر الذي حدا بحزب - بمثل ثقل حزب الله - ان يبدأ في التعاطي مع البيئة الجديدة بما لا يضطره الي الانحناء لها، فتدوسه بأقدامها او الوقوف في وجهها فتقتلعه من جذوره .. تلك كانت سياسة حزب الله في التعاطي مع المستجدات الداخلية والإقليمية والدولية التي أحاطت به ، فحزب الله هو حركة جهادية إسلامية ، ولقد مر حزب الله بجملة من المحطات الرئيسية المفصلية ، يمكن تحديد خط بياني فاصل لها ، أول منعطف حاسم لها هو عام 1982 ، أي العام الذي تم فيه الاجتياح الاسرائيلي للبنان وصولاً إلي مدينة بيروت التي كانت ثاني عاصمة عربية تحتل في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي بعد القدس ، وهذا المنعطف هو الذي سرع ببلورة وحضور حزب الله كحركة جهادية منخرطة تماماً في عملية صراع معقدة وطويلة ومتشابكة مع اسرائيل. فالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في 1967 ومن ثم احتلالها لجنوب لبنان ، شكل الإطار الموضوعي لبلورة الهوية الجهادية المسلحة لحزب الله ضد اسرائيل، كما شكلت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للشيعية في لبنان، عموماً ، الإطار المحلي لبلورة الهوية الأيديولوجية والسياسية.

وقد شكل انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني في الرابع من مايو 2000م هاجساً أمنياً لدي الحكومة الإسرائيلية التي قررت الانسحاب من جانب واحد بعد بقائها لمدة عقدين من الزمن. جاء هذا الانسحاب بعد حرب استنزاف طويلة، دفع الإسرائيليون ثمنها من جنودهم. وعندما انسحبت إسرائيل من الجنوب اللبناني، قام حزب الله بنشر قواته علي طول الحدود، وأنشأ مواقع عسكرية وأبراج مراقبة، وبدأ العمل بنشاطات أمنية مكثفة علي الجانب الآخر من الحدود، حيث يعتبر الإسرائيليون أن هذه الخطوات قدمت لحزب الله هدية ثمينة من الحكومة اللبنانية، تتمثل في حكم محلي للحزب في الجنوب، من خلال سيطرة الحزب علي الخطوط الأمامية للدولة اللبنانية، وهذا بدوره قدم خدمة جماهيرية لحزب الله داخل المجتمع اللبناني الذي ينظر إلي حزب الله بكل فخر واعتزاز وتقدير.

وهكذا أصبح حزب الله عنصراً من عناصر القوة التي تمتلك قوة الردع الحقيقية، حيث يشكل في هذه المنطقة (لاعبا) مهماً. ولعل الخطر الأكبر الذي تخشاه إسرائيل هو دعمه لرجال المقاومة الفلسطينية ومساهمته في تأجيج نار المقاومة. فطبقاً للمسؤولين الإسرائيليين، يلعب حزب الله دوراً ملموساً في استمرار الانتفاضة الفلسطينية، بتزويد المقاتلين الفلسطينيين بالأموال، والتوجيه والتدريب. ففي أغسطس من عام 2004 . نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن احد كبار ضباط الجيش قوله: إن حزب الله وراء 75% من العمليات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية.

ولم ينف المسؤولون في حزب الله هذه الهواجس الإسرائيلية، ففي مارس 2002، صرح السيد حسن نصر الله أمين عام الحزب بأن الحزب كان يمنح مساعدة مباشرة للفلسطينيين بعد ان قبض علي اثنين من مقاتلي الحزب بواسطة السلطات الأردنية لمحاولتهما تهريب صواريخ كاتيوشا إلي الضفة الغربية، حيث يعتبر حزب الله مساعدة الفلسطينيين واجبا دينيا أخلاقيا وهو ما يجعل اسرائيل في قلق دائم من حزب الله (A).

ويعتبر بعض الباحثين حزب الله ظاهرة فريدة في العالم العربي ويرون أن التاريخ سيحفظ اسمه كحزب مقاوم استطاع أن يلحق هزيمة بالجيش الإسرائيلي ويجبره على الانسحاب من جنوب لبنان، وأن يعقد معه عددا من الصفقات الناجحة لتبادل الأسرى، وأنه استطاع أن يحدث تكاملا بين العمل العسكري والسياسي والإعلامي، حيث كانت ماكينته الإعلامية تعرض عملياته العسكرية الناجحة بينما كانت حركته السياسية تجتهد لحماية ظهر المقاومة محليا وعربيا ودوليا.

كما أنه رغم حرج موقفه السياسي في الداخل اللبناني لم يتنازل تبعا لمعتقداته العقائدية عما يسميه حقه في ملاحقة إسرائيل كقوة احتلال لأرض فلسطين، كما أنه رغم ما يتعرض له من ضغوط دولية لم يتردد في إعلان تأييده للعمليات الفدائية التي تستهدف المجتمع الإسرائيلي، وظل يعتبرها من أهم وسائل التحرير (B).

لذا نجد بين الحين والآخر إسرائيل تعلن عن تأهب في قواتها على طول الحدود الجنوبية للخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل بشكل عام وعلى حدود مزارع شبعا بشكل خاص في ظل تحركات إسرائيلية جوية برية غير عادية ، كما أشارت الأنباء الواردة من المنطقة إلى أنه تم نشر تعزيزات لجيش الاحتلال الإسرائيلي على طول الخط الأزرق ، يأتي ذلك فيما جدد الطيران الحربي الإسرائيلي انتهاكه للأجواء اللبنانية في يوم 25 مارس 2006 وخرق أجواء الجنوب اللبناني بصفة خاصة (C).

وتمديداً لحالة الاستنفار أعلنت مصادر لبنانية الاثنين الموافق 2006/4/3 أن إسرائيل أعلنت حالة التأهب القصوى بين قواتها على الحدود مع لبنان بادعاء توافر معلومات استخبارية لديها بأن حزب الله يسعى لخطف جنود إسرائيليين ، وأضحت المصادر أن حركة غير عادية شوهدت في العديد من مواقع قيادة المنطقة الشمالية الإسرائيلية مماثلة لحالة الاستنفار التي أعلنت قبل أسبوعين ، والتي شملت إجراءات بمنع المستوطنين الخروج من منازلهم إلى الحقول أو مقار أعمالهم خشية عمليات حزب الله (D).

(1) <http://www.siyassa.org.eg/asiyssa/Ahram/2005/10/1/Siysa21.HTM>.

(2) www.Gazera.net.

(3) جريدة الجمهورية القاهرية في : 2006/3/26.

(4) جريدة الجمهورية القاهرية في : 2006/4/4.

وفى الشأن الداخلى البنائى شن حزب الله اللبنائى أعنف هجوم ضد النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى ورئيس اللقاء الديمقراطى ردا على وصف جنبلاط لسلاح المقاومة بأنه "سلاح الغدر". وقال بيان لحزب الله إن "وصف النائب جنبلاط لسلاح المقاومة بأنه سلاح الغدر هو أخطر ما قاله جنبلاط حتى الآن فى حفلة جنونه القائمة منذ اسابيع". واضاف ان هذا الوصف "الغادر" تجاوز كل الخطوط الحمراء وكل الضوابط والقيم والمصالح الموازين. ووصف حزب الله جنبلاط فى بيانه بأنه "لو تجسد الغدر رجلا فى هذا الزمن الردىء لكان وليد جنبلاط" (A).

وفى إطار الاتفاقات الداخلية بين الأشقاء اللبنانيين أعلن النائب اللبنائى "ميشيل عون" والأمين العام لحزب الله "حسن نصر الله" عن ورقة تفاهم مشتركة تطرقت إلى عدد من النقاط بما فيها سلاح حزب الله ، وجاء الإعلان بعد لقاء مفاجئ جمع الطرفين للمرة الأولى ، يذكر أن عون يتزعم أكبر تكتل مسيحى فى مجلس النواب ، فى حين يتزعم نصر الله الكتلة الشيعية الأكبر فى لبنان ، وبموجب الورقة سترتبط قضية نزع سلاح حزب الله باستعادة مزارع شبعا ، وإطلاق سراح اللبنانيين المعتقلين فى السجون الإسرائيلية وحماية لبنان من التهديدات الإسرائيلية ، وقد عقد اللقاء تحت حراسة أمنية مشددة فى كنيسة فى حى الشياح بضواحي بيروت ، وتضمن الاتفاق عدداً من النقاط التى كانت تشكل محوراً خلافاً بين الطرفين سابقاً ، وجاء فى نص الاتفاق كما نشره موقع التيار الوطنى الحر الذى يتزعمه عون عدد من المواقف المشتركة أبرزها :

- التشديد على أهمية استمرار التحقيق بعملية اغتيال رئيس الوزراء اللبنائى الأسبق رفيق الحريري ، والحرص على ضرورة عدم تسييس هذا التحقيق.
- ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا.
- مطالبة سوريا بالتعاون الكامل مع لبنان من أجل كشف مصير المعتقلين اللبنانيين فى السجون السورية.
- إقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا.
- تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين فى لبنان والتأكيد على حقهم بالعودة إلى بلادهم ورفض توطينهم.
- تحرير مزارع شبعا من الاحتلال الإسرائيلى.
- تحرير الأسرى اللبنانيين من السجون الإسرائيلية.
- دعوة اللبنانيين الموجودين فى إسرائيل إلى العودة كمدخل لحل أزمتهم.

- التشديد على أهمية الحوار (A).

أما بخصوص القوى السياسية في لبنان التي تطالب الرئيس اللبناني اميل لحود بتنحيته منصبه فقد اتهمها بأنها موالية لإسرائيل وتسعى إلى خلق الانقسام في صفوف اللبنانيين لإضعاف الوطن.

وأشار في خطاب مفتوح نشرته صحيفة "لوايرينت لى جور" اللبنانية الناطقة بالفرنسية أمس أن خصومه الذين نجحوا في الحصول على الأغلبية في البرلمان وفي مجلس الوزراء يسعون الآن إلى السيطرة أيضاً على مقعد رئاسة الدولة من خلال العمل للإحاطة به من منصبه.

وأكد أنه سيستمر في أداء عمله كرئيس للبنان حتى نهاية مدته القانونية رغم الضغوط الراهنة من جانب خصومه الذين تحركهم قوى خارجية مؤيدة لإسرائيل. يعد الخطاب هو الأول من نوعه الذي يوجهه رئيس لبناني عبر صحيفة لمواطنيه (B).

وعلى الصعيد الداخلي اللبناني أيضاً وإزاء الاختلافات بين الفرقاء الوطنيين اللبنانيين استأنف الحوار الوطني اللبناني جولته العاشرة بعد توقف دام طويلاً يوم الاثنين 2006/3/13 ، ويشترك في أعماله وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وأحد أبرز قيادات ما يعرف بتحالف قوى " 14 آذار- مارس " المناوئ لسوريا ، وذلك بعد عودته من زيارة مثيرة للجدل للولايات المتحدة الأمريكية.

كانت الجولات التسع السابقة للحوار الوطني اللبناني قد شهدت خلافات واسعة بين الفرقاء اللبنانيين حول القضايا الأربع المطروحة ذات الخلاف وهي (قضية التحقيقات الخاصة باغتيال رفيق الحريري - قضية العلاقة مع سوريا - قضية الرئاسة للحدود شرعية أم غير شرعية - قضية القرار 1559 الخاص بتخلي حزب الله عن السلاح) ، وتكاد تجمع كافة التقارير والتحليلات أن الحوار القادم سيعد نجاحاً بكل المقاييس إذا استطاع المشاركون الوصول إلى خريطة واضحة المعالم لحجم ونوع ما هو متفق عليه أو مختلف عليه باعتبار ذلك أرضية ستكون ملموسة للبناء فوقها عربياً أو دولياً فيما بعد.

والملاحظ أن الفرقاء اللبنانيين قد حققوا نجاحاً نسبياً في واحدة من القضايا الأربع المطروحة وهي قضية التحقيقات الخاصة باغتيال رفيق الحريري وتداعياتها حيث اتفقوا على تشكيل محكمة ذات طابع دولي للإجابة على السؤالين الجوهريين وهما : من قتل الحريري ؟ ولماذا ؟ (C).

(1) http://news.bbc.co.uk/go/pr/ft/ /hi/arabic/middle_east_news/newsid/2006/2/7

(2) جريدة الجمهورية القاهرية في : 2006/2/28.

(1) جريدة المساء القاهرية في : 2006/3/13.

ومتابعة لموضوع الحوار الوطنى اللبنانى وما أسفر عنه هذا الحوار انطلقت يوم 2006/3/22 فى بيروت أعمال المؤتمر ببحث موضوعين رئيسيين هما مسألة رئاسة الجمهورية وقضية سلاح المقاومة الإسلامية المتمثلة فى حزب الله ، وتأتى هذه الجولة بعد أن توصلت الأطراف المتفاوضة خلال الجولات السابقة إلى اتفاق حول عدد من الموضوعات التى كانت مدرجة على طاولة البحث مثل التحقيق فى جريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري ، ونزع سلاح الميليشيات الفلسطينية ، ولبنانية مزارع شبعا ، والعلاقات مع سوريا ، من جانبه أعلن الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله أن الحزب متمسك بخيار المقاومة ضد الاعتداءات الإسرائيلية ، وكذلك التمسك بسلاحه فى مواجهة الدعوات الداخلية والدولية المتصاعدة بتفكيك سلاح الحزب (A).

ونتيجة لانقسام الداخل اللبنانى على نفسه وعدم اتفاق الفرقاء اللبنانيين على ورقة تفاهم بينهم ، رغم الجولات الكثيرة للحوار الوطنى اللبنانى مهدت كل هذه الأوضاع السياسية الملتهبة فى لبنان ، وأعطت الفرصة الذهبية للولايات المتحدة وفرنسا باللعب على خلافاتهم خاصة بعد التمديد للرئيس لحود وبموافقة أكثر من ثلثى أعضاء مجلس النواب اللبنانى، ونتج عن هذا اللعب الأمريكى الفرنسى إصدار القرار 1559 الذى يستهدف بالأساس سلاح المقاومة اللبنانية حزب الله ووجوده مع فك العلاقة الاستراتيجية بين سوريا ولبنان، كان لأخطاء المعارضة المتمثلة فى تهويل مخاطر الوجود السورى، وتضخيم دوره فى لبنان وإعطاء انطباع أننا أمام احتلال رغم أن الأمر لم يكن كذلك بالمرة وكان أغلب هؤلاء الذين ضخموا الأمر يتعاملون بغاية اللطف وقمة التعاون قبل أيام قليلة مع هذا الوجود السورى، وعلى رأس هؤلاء يأتى وليد جنبلاط!! وبالمقابل لم تتعاطف الإدارة اللبنانية مع هذه المعارضة أو المعارضات وهذا هو التوصيف الأدق بالهدوء والعقلانية الكافية وذهبت فى رحلة العناد السياسى بل والتخوين الوطنى إلى مدى بعيد، وسع من شقة الخلاف والتى من خلال اتساعها الكبير سمحت بتمرير كثير من النمل والسوس السياسى الأمريكى الفرنسى لينخر فى الجسد اللبنانى والسورى كما تبدى جليا فى القرار 1559، وقد ظل حزب الله هو الوحيد تقريبا بين القوى السياسية اللبنانية الذى تعامل مع هذا الاحتقان الوطنى بحكمة وحنكة امتازت بها قياداته السياسية نتيجة وعيها طيلة مسيرة الجهاد والمقاومة وهى مسيرة تكسب أصحابها إدراكا بالمخاطر وتقهما حثيثا لمصادرها (B).

وجاء يوم السبت الموافق 2006/4/29 والذى قرر فيه مؤتمر الحوار الوطنى اللبنانى تعليق جلساته حتى 2006/5/15 وذلك لإتاحة المجال لمتابعة تنفيذ

(2) جريدة الجمهورية القاهرية فى : 2006/3/22.

(1) <http://www.al-araby.com/articles/947/050220-947-spc04.htm>

القرارات التي أصدرها في وقت سابق لمؤازرة الحكومة في تنفيذها ، وقال نبيه برى - رئيس مجلس النواب - إن المؤتمر سيجتسح سلاح المقاومة اللبنانية كبند أخير على جدول أعماله ، وذلك بعد أن ينتهي من بحث موضوع الرئاسة اللبنانية (A).

وعلى صعيد الإطار الرسمي اللبناني أكد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة المنتخب عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري التزامه بمبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت مؤكداً أنه لا يجوز لبلاده عقد أى معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل ، إلا بعد أن تقوم كل دولة عربية بذلك ، وأكد كذلك حرصه على إقامة علاقات مع سوريا قائمة على الاحترام المتبادل مشيراً إلى أنه أى مشكلة بين البلدين يمكن حلها بالحوار ، والجدير بالذكر أن حكومة فؤاد السنيورة نالت الثقة من البرلمان اللبناني بأغلبية كبيرة وأعطوه ثقتهم في كونه رئيس وزراء للبنان لفترة جديدة ، فقام بأول زيارة له لسوريا لبحث تطور العلاقات الثنائية المتوترة بين البلدين (B).

لكن على صعيد المواجهات شبه الدائمة بين إسرائيل وحزب الله في الجنوب اللبناني ، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية جنوب لبنان فجر يوم 2005/9/22 وذلك رداً على سبعة صواريخ من نوع كاتيوشا على كريات شمونة شمال إسرائيل فأصيب أربعة بجراح خطيرة ، في حين أعلن حزب الله عدم إطلاقه مثل هذه الصواريخ على إسرائيل ، ولقد ردت إسرائيل بقصف مدفعي على منطقة الناعمة جنوب بيروت (C).

ليس هذا آخر المطاف في الاعتداءات الإسرائيلية ، بل صعدت إسرائيل المواجهات الدامية بينها وبين حزب الله في شهر يوليو عام 2006 وحاصرت لبنان من البحر والبر والجو ، ففي أكبر عملية من نوعها منذ عملية عناقيد الغضب في أبريل 1996 شنت إسرائيل يوم 2006/7/13 هجوماً عسكرياً ضخماً على لبنان ، وفرضت حصاراً برياً وبحرياً وجوياً كاملاً على الأراضي اللبنانية ، كما قصفت الطيران الحربي الإسرائيلي مطار بيروت الدولي ، وخزانات الوقود به ، ومبنى تليفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني ، وذلك رداً على قتل عناصر من حزب الله لثمانية جنود إسرائيليين ، وأسر اثنين آخرين يوم 2006/7/12 ، وشن الطيران الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية بلغت 40 غارة ، وأسفرت الهجمات الإسرائيلية عن مصرع 28 مدنياً لبنانياً حتى أمس يوم 2006/7/13

(2) جريدة الجمهورية القاهرية في : 2006/4/30

(3) قناة النيل الإخبارية ، خبر في 2005/7/28 نشرة الساعة 4 عصراً " بانوراما النيل " .

(4) المرجع السابق ، تقرير في 2005/12/28 نشرة الساعة 10 صباحاً .

ليرتفع عدد الضحايا اللبنانيين إلى 50 قتيلاً مدنياً بينهم 10 أطفال فضلاً عن إصابة 56 آخرين بجروح ، ورد حزب الله على الهجمات الإسرائيلية بقصف قاعدة ميرون الجوية شمال إسرائيل ، وذكر مسئولون بالحزب أن الحزب هاجم 150 هدفاً إسرائيلياً ، كما أعلن الحزب عن إطلاق نحو 60 صاروخاً من طراز كاتيوشا على بلدة نهاريا ومطاري كريات شمونة وروش بينا في شمال إسرائيل أسفر عن مصرع إسرائيليين أحدهما في مدينة صفد وإصابة 30 آخرين (A).

وقصفت القوات الإسرائيلية يوم 2006/7/16 الضاحية الجنوبية ببيروت ، استهدفت مبنى تليفزيون المنار للمرة الثانية ، ودمرت مستودعات البضائع ومحطة كهرباء ومستشفيات ومراكز صحية في مناطق متفرقة بלבnan ، وقصفت البوارج الإسرائيلية القرى والبلدات على الساحل الجنوبي ، ونزح أكثر من 50 ألف لبناني إلى مدينة صور ، وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن القوات الإسرائيلية شنت 50 هجوماً على لبنان أثناء الليل استهدفت الطرق وسيارات الإسعاف والمنازل ومحطات الوقود ، وأسفرت الغارات عن مقتل 5 أشخاص لبنانيين وأسرة ألمانية وإصابة 30 آخرين ، وفي المقابل لقي 9 إسرائيليين مصرعهم ، أصيب العشرات في هجوم صاروخي شنه حزب الله على ميناء حيفا على بعد 40 كم من الحدود مع لبنان ، وتعرضت مناطق أخرى متفرقة في إسرائيل لهجمات بصواريخ حزب الله تسببت في توقف حركة القطارات شمال منطقة بنيامين (B).

وواصلت إسرائيل يوم 2006/7/18 ولليوم السابع على التوالي غاراتها الجوية على لبنان ، مما أسفر على مصرع 24 لبنانياً وإصابة العشرات ، وقال مصدر عسكري لبناني أن المقاتلات الإسرائيلية قصفت ثكنة (الجمهور) العسكرية التابعة للجيش اللبناني شرق العاصمة بيروت ، مما أدى إلى مقتل 11 جندياً لبنانياً وإصابة 40 آخرين ، وأشار إلى أنه في أثناء إنقاذ الجنود اللبنانيين شنت المقاتلات الإسرائيلية ست غارات متتالية على الثكنة ، وقد شنت المقاتلات الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية على مناطق مختلفة في لبنان أسفرت عن مقتل 13 مدنياً لبنانياً على الأقل بعد تدمير منازلهم ، كما تم انتشال جثث 9 مدنيين من عائلة واحدة من بين أنقاض منزل دمر في القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان ، كما واصلت السفن الحربية والمقاتلات الإسرائيلية قصف بعلبك ، والضاحية الجنوبية في بيروت (معقل حزب الله).

وقالت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية أن الحملة العسكرية على لبنان تكلف إسرائيل ما بين 50 : 100 مليون شيكل يومياً ، وقال الجنرال موشى

(1) جريدة الأهرام القاهرة في 2006/7/14.

(2) جريدة الجمهورية القاهرة في 2006/7/17.

كايلنسكى نائب رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية : إن المقاتلات الإسرائيلية قصفت 130 موقعاً لإطلاق الصواريخ والقذائف تابعة لحزب الله فى لبنان ، كما قصفت أكثر من 105 هدف لبنى تحيته يستخدمها حزب الله فى جنوب لبنان وعشرات من مستودعات الأسلحة والذخيرة فضلاً عن 20 خلية لحزب الله (A).

وتجددت المعارك البرية بين قوات الاحتلال الإسرائيلى ومقاتلى حزب الله اللبنانى فى جنوب لبنان يوم 2006/7/20 ، فى الوقت الذى واصلت فيه إسرائيل غاراتها الجوية على لبنان ، بينما أعلن حزب الله أنه قصف مقر القيادة العسكرية الشمالية إسرائيل ومدن صفد وطبرية وكرمئيل وبابل من صواريخ الكاتيوشا ، وكانت إسرائيل قد أعلنت أنها قصفت حتى فجر يوم 2006/7/20 (25) هدفاً فى لبنان منها محاور تربط بين لبنان وسوريا ، ومنصة إطلاق الصواريخ ومخازن أسلحة ، بالإضافة إلى 13 مقراً لحزب الله ، واندلعت اشتباكات عنيفة عندما حاولت قوات برية إسرائيلية التوغل فى منطقة عيتا الشعب الحدودية فى جنوب لبنان ، كما اندلعت اشتباكات أخرى شمال بلدة بيرانيت الإسرائيلية مع مقاتلى حزب الله ، واعترفت إسرائيل بإصابة 3 من جنودها فى هذه الاشتباكات ، فى حين أعلن حزب الله تدمير دبابتين إسرائيليتين من طراز ميركافا ، وإحباط محاولة إسرائيلية للتوغل فى جنوب لبنان ، من ناحية أخرى ألقت المقاتلات الإسرائيلية يوم 2006/7/19 (23) طناً من المتفجرات على مبنى فى الضاحية الجنوبية لبيروت بدعوى أنه ملجأ يعتقد أن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله كان بداخله ، لكن حزب الله نفى ذلك (B).

وعندما وجدت إسرائيل أنها لم تحقق شيئاً يذكر على الأرض من خلال هجماتها الجوية صعدت عملياتها الهجومية على المدن اللبنانية واستعدت لكى تدخل حرباً برية فى قرى الجنوب اللبنانى ، لذا شنت إسرائيل مزيداً من الضربات الجوية الوحشية على صيدا وبيروت ، ووسعت من نطاق توغلاتها فى إطار الاستعداد لحرب برية فى قرى الجنوب اللبنانى ، وذلك فى اليوم الثانى عشر من بدء العدوان ، ورد حزب الله بإطلاق صواريخ على حيفا وشمال إسرائيل يوم 2006/7/23 ، مما أسفر عن مقتل اثنين وإصابة (15) آخرين ، فى نفس الوقت هددت سوريا بأنها ستدخل الصراع بين إسرائيل وحزب الله إذا دخلت القوات البرية الإسرائيلية لبنان واقتربت من سوريا ، وقال وزير الإعلام السورى لصحيفة أسبانية : إذا غزت إسرائيل لبنان براً واقتربت منا فلن نجلس مكتوفى الأيدى ، سننضم للقتال ، وأكد حزب الله أن القوات الإسرائيلية احتلت بالفعل قرية " مارون الرأس " اللبنانية الحدودية ، كما قصفت طائرات إسرائيلية أهدافاً فى

(1) جريدة الأهرام القاهرة فى 2006/7/19.

(1) جريدة الأهرام القاهرة الأسبوعية فى 2006/7/21.

بيروت وشرق وجنوب لبنان مما اسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين على الأقل ، وترددت أصداء سبعة انفجارات على الأقل في كل أنحاء العاصمة اللبنانية ، وقال الجيش الإسرائيلي أن أكثر من عشرة صواريخ سقطت على حيفا ثالث أكبر المدن الإسرائيلية ، وكذلك هجمات على المستعمرات في شمال إسرائيل ، وأصاب الصواريخ شقطين على الأقل ومنطقة صناعية وسيارات (A) .

وتكملة للحرب ابرية من جانب إسرائيل شهد الجنوب اللبناني يوم 2006/7/24 معركة دموية شرسة بين مقاتلي حزب الله والقوات الإسرائيلية التي حاولت التقدم من قرية " مارون الرأس " لاحتلال بلدة " بنت جبيل " ، ودمرت المقاومة اللبنانية خمس دبابات إسرائيلية وأسقطت مروحية وأصاب تسعة جنود إسرائيليين ، واعترفت إسرائيل بهذه الخسائر ، من ناحية أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي (40) غارة على أهداف مدنية في لبنان ، وتلقت القوات الجوية الإسرائيلية أوامر بتدمير عشرة منازل في بيروت مقابل كل صاروخ يطلقه حزب الله على حيفا (B) .

وفي النهاية فإن تاريخ دولة لبنان ملئ بالمآسى والحروب إذا تم حصره كتسلسل زمني من عام 1920 حتى عام 2005 (C) يكون كالتالي :

أيلول /سبتمبر 1920: إعلان دولة لبنان الكبير. وضمت الدولة الجديدة جبل لبنان الذي كان يتمتع بالحكم الذاتي، إضافة إلى محافظات الجنوب والشمال والبقاع، التي تعتبر تاريخيا جزءا من سوريا. وأتى الإعلان تحت الانتداب الفرنسي للبنان وسوريا.

23 مايو أيار 1926 : مجلس الممثلين يقر دستورا وإعلان الجمهورية اللبنانية.

22 تشرين الثاني نوفمبر 1943 : الاستقلال اللبناني.

1967: لم يكن للبنان دور في الحرب العربية-الإسرائيلية غير أن مسلحين فلسطينيين بدأوا باستخدام جنوب لبنان قاعدة لشن عمليات عسكرية ضد إسرائيل.

28 ديسمبر كانون الأول 1968 : ردا على هجوم قام به مسلحان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على طائرة إسرائيلية في العاصمة اليونانية أثينا، إسرائيل تشن غارة على مطار بيروت وتدمر 13 طائرة مدنية.

نوفمبر تشرين الثاني 1969 : توقيع اتفاق القاهرة بين ياسر عرفات زعيم

(2) جريدة الأخبار القاهرية في 2006/7/24.

(3) جريدة الجمهورية القاهرية في 2006/7/25.

(1) http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/-/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4675000/4675137.stm

منظمة التحرير الفلسطينية وإميل بستانى قائد الجيش اللبناني تهدف إلى تنظيم العمل المسلح الفلسطيني في لبنان.

10 أبريل/ نيسان 1973 : فرقة كوماندوز إسرائيلية تشن غارة على بيروت وتقتل 3 قادة فلسطينيين مقربين من عرفات. استقالة الحكومة اللبنانية في اليوم التالي. بداية الحرب

13 أبريل/ نيسان 1975 مسلحون من حزب "الكتائب اللبنانية" ينصبون كمينا لحافلة في حي عين الرمانة المسيحي، ويقتلون 27 من ركاب الحافلة ومعظمهم من الفلسطينيين. ويقول الكتائبون إن مسلحين فلسطينيين هاجموا كنيسة في وقت سابق من اليوم في عين الرمانة أيضا. وتعتبر الاشتباكات هذه بداية الحرب الأهلية في لبنان.

يونيو/حزيران 1976 : دخول القوات السورية إلى لبنان بحجة وقف الحرب. وأتى دخولها آنذاك لردع الفلسطينيين.

15/14 مارس آذار 1978 : إسرائيل تبدأ غزوا للبنان ردا على عملية فلسطينية على الداخل الاسرائيلي. وتصل القوات الاسرائيلية إلى نهر الليطاني.

مارس/ آذار 19 1978 : مجلس الأمن الدولي يقر القرار 425 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية وينشأ قوة للأمم المتحدة للتحقق من الانسحاب ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها في المنطقة.

6 حزيران يونيو 1982 : ردا على محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في بريطانيا، إسرائيل تشن غزوا واسعا للبنان وصولا إلى بيروت.

14 سبتمبر /أيلول 1982 : اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير جميل. القوات الاسرائيلية تحتل بيروت الغربية (ذات الأغلبية الإسلامية) ومسلحون من الكتائب يقتلون مئات الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية.

21 سبتمبر/ أيلول 1982: انتخاب أمين الجميل شقيق بشير الأكبر رئيسا للجمهورية.

17 مايو/ ايار 1983: توقيع اتفاق بين لبنان واسرائيل يقضي بالانسحاب الاسرائيلي وانهاء الاشتباكات وانشاء منطقة أمنية في الجنوب.

23 أكتوبر تشرين الأول 1983: مقتل 241 من قوات البحرية الأمريكية المارينز و56 من القوات الفرنسية في انفجارين في بيروت تبنت المسؤولية عنهما جماعتان شيعيتان.

21 مايو /أيار 1987 : الحكومة اللبنانية تلغي اتفاق القاهرة الذي وقع عام 1969 والاتفاق الذي وقع في 17 أيار مع اسرائيل.

1987 حزيران/ يونيو : اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي بعد تفجير طوافته ، وسليم الحص يصبح الرئيس الجديد للحكومة مؤقتا.

22 سبتمبر أيلول 1988: بعد انتهاء ولاية أمين جميل دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، الجميل يعين حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون. يصبح للبلاد حكومتان، الأولى في المنطقة المسيحية يرأسها عون المسيحي الماروني والثانية في المنطقة الإسلامية يرأسها سليم الحص المسلم السني.

14 مارس/ آذار 1989: عون يعلن "حرب التحرير" ضد الوجود السوري في لبنان.

22 أكتوبر تشرين الأول 1989: مجلس النواب المجتمع في مدينة الطائف السعودية يقر ميثاق المصالحة الوطنية الذي يقلص صلاحيات رئيس الجمهورية المسيحي وينقلها إلى مجلس الوزراء. كما يصحح تقسيم النواب بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين بعد أن كان عدد النواب المسيحيين أكثر بقليل.

1989 : اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب رينيه معوض في 22 نوفمبر تشرين الثاني وانتخاب الياس الهراوي خلفا له في 24 من الشهر نفسه. في اليوم التالي سليم الحص يصبح رئيسا للوزراء. إميل لحود يستلم قيادة الجيش في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني.

13 أكتوبر/ تشرين الأول 1990: القوات الجوية السورية تهاجم القصر الجمهوري في بعبدا وعون يلجأ إلى السفارة الفرنسية. يعتبر هذا تاريخ نهاية الحرب الأهلية.

24 ديسمبر/ كانون الأول 1990 : عمر كرامي شقيق رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي يرأس حكومة مصالحة وطنية.

1991 مجلس النواب يقرر حل جميع الميليشيات المسلحة، باستثناء حزب الله. كما يرفض "جيش لبنان الجنوبي" المتحالف مع إسرائيل في الجنوب أن يسلم سلاحه.

1991 توقيع اتفاقية الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا في دمشق، وإنشاء مجلس أعلى لبناني سوري.

26 أغسطس/ آب 1991 : مجلس النواب يصدر عفوا عاما عن جميع الجرائم المرتكبة خلال الحرب الأهلية بين 1975 و1990. عون يحصل على عفو رئاسي ويسمح له بالمغادرة إلى فرنسا.

30 أكتوبر تشرين الأول 1992 : لبنان يشارك في محادثات السلام في مدريد

16 فبراير/ شباط 1992 : اغتيال الأمين العام لحزب الله الشيخ عباس الموسوي بعد أن هاجمت طوافات اسرائيلية موكبه في الجنوب.

20 أكتوبر تشرين الأول 1992: انتخاب نبيه بري زعم حركة أمل الشيعية رئيسا لمجلس النواب بعد الانتخابات النيابية التي جرت للمرة الأولى منذ عام 1972.

31 أكتوبر/ تشرين الأول 1992 : رفيق الحريري يصبح رئيسا للوزراء للمرة الأولى. الحريري رجل أعمال ولد في مدينة صيدا الجنوبية ويحمل الجنسية السعودية.

11 نيسان أبريل 1996: اسرائيل تشن عملية "عناقيد الغضب" وتشن غارات واسعة على قواعد لحزب الله في الجنوب اللبناني والبقاع وضواحي بيروت الجنوبية.

18 أبريل/ نيسان 1996 : هجوم عسكري اسرائيلي على قاعدة للأمم المتحدة في بلدة قانا الجنوبية يسفر عن مقتل ما يزيد عن 100 لاجئ لبناني مختبئ هناك من أعمال العنف.

26 أبريل / نيسان 1996 : التوصل إلى هدنة برعاية أمريكية والإعلان عن "تفاهم نيسان" الذي يوافق فيه حزب الله والمنظمات الفلسطينية على عدم مهاجمة المدنيين شمال اسرائيل، والذوب يعترف بحق اسرائيل بالدفاع عن النفس ، ولكن أيضا حق حزب الله بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. وفي حين لم توقع سوريا أو لبنان الاتفاق ، شكل فريق يضم أعضاء من سوريا ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة واسرائيل لمراقبة التفاهم.

1 نيسان/ أبريل 1998: الحكومة المصغرة في اسرائيل تصوت على القبول بالقرار 425 اذا وافقت الحكومة اللبنانية على ضمان أمن الحدود الشمالية لاسرائيل. لبنان وسوريا رفضتا الشرط.

24 نوفمبر تشرين الثاني 1998: قائد الجيش إميل لحود يؤدي اليمين الدستورية بعد انتخابه رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس الهراوي.

4 ديسمبر كانون الأول 1998: خروج رفيق الحريري من رئاسة الوزراء وتعيين سليم الحص خلفا له. بداية فترة من المواجهة السياسية بين لحود والحريري.

5 مارس آذار 2000: الحكومة الاسرائيلية تصوت لصالح سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مع حلول يوليو تموز 2000.

24 مايو أيار 2000 بعد انهيار جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع اسرائيل وتواصل تقدم قوات حزب الله، اسرائيل تسحب قواتها من جنوب لبنان قبل 6

أسابيع من الجدول الزمني الذي حددته.

25 مايو/ أيار 2000: إعلان هذا اليوم "يوم المقاومة والتحرير".

2000 أكتوبر/ تشرين الأول: عودة الحريري إلى رئاسة الوزراء بعد انتصار انتخابي ساحق في انتخابات بيروت قبل أشهر.

كانون الثاني يناير 2002 : اغتيال إيلي حبيقة الكتائبي السابق والذي اتهم بلعب دور محوري في مجازر صبرا وشاتيلا. وأتى الاغتيال بعد فترة قصيرة من إعلانه عن امتلاكه لأشرطة فيديو ووثائق مغايرة للرواية الاسرائيلية حول المجازر.

آب أغسطس 2003 : سيارة مفخخة تؤدي بحياة عضو في حزب الله. حزب الله يتهم إسرائيل بالوقوف وراء الحادث. مجلس الأمن الدولي يقر القرار 1559 الذي يطالب جميع القوات الأجنبية بالانسحاب من لبنان، والمقصود بذلك سوريا. سوريا لا تعيره اهتماما. بعد ساعات عن صدور القرار، المجلس النيابي اللبناني يقر تعديلا دستوريا يمدد ولاية الرئيس لحود الحليف القوي لسوريا وذلك تحديا لضغوط أمريكية وفرنسية. الحريري، الذي عارض التمديد ولكن صوت لصالحه تحت الضغط السوري، يترك منصب رئاسة الوزراء بعد أسابيع.

فبراير/ شباط 2005: اغتيال رفيق الحريري في تفجير ضخم في بيروت. استقالة حكومة عمر كرامي بعد اسبوعين مشحونين بالتظاهرات المعادية لسوريا.

8 آذار/ مارس 2005: مئات الآلاف من اللبنانيين يتظاهرون تأييدا لسوريا في تظاهرة ضخمة بدعوة من حزب الله.

14 آذار/ مارس 2005 : مئات الآلاف من اللبنانيين يتظاهرون ضد سوريا في تظاهرة ضخمة ردا على تظاهرة حزب الله.

أبريل/ نيسان 2005: استقالة عمر كرامي للمرة الثانية وتكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة ومهمتها تأمين حصول الانتخابات النيابية. سوريا تقول إنها أكملت سحب قواتها من لبنان طبقا لقرار مجلس الأمن.

يونيو حزيران 2005: اغتيال الصحافي اللبناني المعادي بشدة للنظام السوري سمير قصير. تحالف سعد الحريري ابن الرئيس الأسبق الراحل رفيق الحريري يفوز بأغلبية المقاعد في المجلس النيابي الجديد بعد الانتخابات التي أجريت. اغتيال جورج حاوي الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني الذي كان قد انضم منذ أعوام إلى المعارضة اللبنانية المعادية لسوريا.

12 يوليو تموز 2005 : محاولة فاشلة لاغتيال وزير الدفاع المتحالف مع سوريا الياس المر الذي نجا بجروح غير خطيرة.

الخلاصة :

بين الباحث دور الإعلام في القضية اللبنانية من خلال الصحف والمجلات المختلفة ، وكذلك الإنترنت والتلفزيون ، فقد مارس الإعلام دوره بشئ من التفصيل بشأن عدوان إسرائيل على الجنوب اللبناني عام 1993 ، ثم ما لبث أن قام بتغطية كاملة وبالتفصيل - خاصة الجرائد المصرية - لاعتداء إسرائيل على الجنوب اللبناني عام 1996 والذي استغرق ستة عشر يوماً على التوالي ، وكذلك بين الإعلام اعتداء إسرائيل على جنوب لبنان عام 1998 وكيفية بزوغ المقاومة الإسلامية المتمثلة في حزب الله حتى خرج الاحتلال الإسرائيلي من لبنان مهزوماً في 24 مايو عام 2000 ، واستعرض الباحث بعد ذلك مقتطفات إعلامية مختلفة تبين مسارات القضية اللبنانية بداية من عام 2001 وحتى عام 2006 ، والتعليق على الأحداث العظام التي حدثت في تلك الفترة والتي أهمها : اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ، وانتخاب فؤاد السنيورة خلفاً له ، وانسحاب سوريا من لبنان تحت وطأة الضغوط الأمريكية والأوروبية ، وبروز حزب الله كقوة إقليمية مشروعة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني ، هذا فضلاً عن التعليق على الحوار الوطني اللبناني للفرقاء اللبنانيين ، وبين الباحث كذلك دور الإعلام في بيان وإظهار المواجهات الدامية بين إسرائيل وحزب الله في الاعتداء الأخير على لبنان في شهر يوليو 2006 ، وفي النهاية لخص الباحث مأسى لبنان في تقرير أوردته شبكة BBC يبدأ من سبتمبر 1920 حتى يوليو 2005.

تعليق الباحث :

الإعلام بصفة عامة في هذا المبحث قام بدور حيوى وبارز في إظهار معالم القضية اللبنانية على الساحة ، فقد قام بمعالجات جيدة من خلال الصحف ويظهر ذلك أثناء اعتداء إسرائيل على الجنوب اللبناني عامي 1996 ، 1998 ، أما الإنترنت فقد قام بتغطية كافة الشؤون والقضايا اللبنانية من خلال تقارير وأخبار صادقة وفورية مواكبة للحدث ، أما التلفزيون ممثلاً في قناة النيل الإخبارية من خلال نماذج بسيطة عالج فيها القضية اللبنانية داخلياً وخارجياً ، ويكاد يجزم الباحث أن الإعلام قام بدوره المرجو منه في تغطية القضية اللبنانية بكل تداعياتها ، لكن ننتظر منه أكثر ، فالإعلام لولاه لعاشت الشعوب في جهل وظلام.

ثالثاً : قناة النيل الإخبارية

بعد أن أتم الباحث عرض دور الإعلام فى القضيتين الفلسطينية واللبنانية ، يستعرض دور قناة النيل الإخبارية كقناة إعلامية إخبارية متخصصة على الساحة المصرية وما تقدمه من إضافة إلى الإعلام المصرى داخلياً وخارجياً ، فقد انطلق القمر الصناعى " نيل سات " فى شهر مايو 1998م ، وقد مثل هذا القمر الركيزة الأساسية لانطلاق الإعلام المصرى نحو العالمية والتفرد ، وكان من الطبيعى إثبات هذا التفرد والمنافسة الحقيقية والريادة الإعلامية إنشاء قناة إخبارية مصرية تتميز بالموضوعية والمصداقية فى تقديم مادتها الإخبارية ، فكانت قناة النيل الإخبارية.

بدأت قناة النيل الإخبارية إرسالها بأربع ساعات ، ثم ست ساعات ، وسرعان ما زادت إلى عشرين ساعة على مدى الثلاث سنوات الماضية ، وفى ظل تسارع الأحداث الأخيرة فى المنطقة العربية قامت القناة بزيادة إرسالها إلى أربع وعشرين ساعة لتغطى اليوم بالكامل ، فهى تقوم بتغطية الأخبار الداخلية والخارجية للتعبير عن الصورة الحقيقية لوجه مصر ، والتصدى للحمولات المعادية والافتراءات المشبوهة ، ونشر الوعى السياسى لدى الجماهير ، وربط أبناء الوطن فى الخارج بكافة الأحداث السياسية على أرض مصر ، وتحارب التطرف والتيارات الفكرية المعادية ، وإبراز الدور الريادى الذى تقوم به مصر على جميع الأصعدة (A).

وتعد قناة النيل الإخبارية تابعة لقطاع النيل للقنوات المتخصصة ، وأصبحت خلال سنوات قليلة أهم القنوات المصرية التى تجذب المشاهدين المصريين وغير المصريين على حد سواء (B).

وتبث قناة النيل الإخبارية إرسالها للدول العربية عبر القمر الصناعى النيل سات 101 (C) وتبث إرسالها أيضاً على الأقمار التالية : العرب سات ليغضى المنطقة العربية ، والقمر الصناعى " يوتلسات " للمنطقة الأوروبية ، والقمر الصناعى " الإنتلسات " لمنطقة أفريقيا وأمريكا ، والقمر الصناعى " الهوت بيرد " ليغضى منطقة أوربا ، وتبث أيضاً أرضياً للجمهور المحلى على HUF (D) وبلغ إجمالى إرسال قناة النيل الإخبارية

(1) اتحاد الإذاعة والتليفزيون . " الكتاب السنوى " ، مرجع سابق ، ص126.

(2) عبد الله زاطة ، " الإعلام الدولى فى العصر الحديث " ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2001م) ص191.

(3) المرجع السابق ، ص188.

(1) سامى الشريف . " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2004) ، ص79.

خلال 2001 / 2002 إلى 7200 ساعة بمتوسط 20 ساعة يومياً (A)
وخلال عام 2002 / 2003 بلغ إجمالي إرسالها إلى 7708 ساعة (B).

أهداف قناة النيل الإخبارية :

- توفير خدمة إخبارية على مستوى عال من الحرفية والكفاءة ،
التغطية الفورية للأحداث المهمة فى جميع أنحاء العالم من
خلال مراسليها ومندوبيها الموجودين فى معظم عواصم العالم (C)
 - تهدف قناة النيل الإخبارية بصفة أساسية إلى التعريف
بتوجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية فى مصر
والعالم العربى ، وتقديم الخدمات لرجال الأعمال المصريين
والعرب والأجانب (D) .
 - شرح وجهة النظر المصرية فى المسائل العربية والدولية
المهمة ، وتقديم التحليلات الإخبارية والتعليقات التى تشرح ما
وراء الأحداث ، وإجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء
مباشرة مع أطراف متعددة محلياً وقومياً وعالمياً ، وكذلك
التعريف بفرص الاستثمار فى مصر فى كافة المجالات (E)
 - تقديم التقارير والبرامج الدورية التى تتابع بالنقد والتحليل
وتقديمها فى قالب تراعى أحدث أشكال الفن التلفزيونى
إعداداً وتقديم وإخراجاً بصورة تتناسب مع طبيعة الأحداث
والقضايا التى تتصدى له ، وتولى القناة اهتماماً كبيراً بانعقاد
الندوات والحوارات الموسعة بين ممثلى التيارات السياسية
المختلفة لإثراء الحوار والتعبير عن كل وجهات النظر
المصرية على اختلافها (F)
- الإدارة والتمويل :**

قناة النيل الإخبارية إحدى قنوات النيل المتخصصة باتحاد الإذاعة

(2) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.html.

(3) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.asp.

(4) هبة أمين شاهين ، مرجع سابق ص 45.

(5) صفا محمود عثمان . " دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى
عينة من طلبة الجامعات " ، مرجع سابق ، ص 128.

(6) محمد عبد الوهاب الفقيه . " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية " ،
مرجع سابق ، ص 94.

(7) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.asp.

والتلفزيون المصرى الذى يعتمد على تمويل الحكومة المصرية ويتولى اتحاد الإذاعة والتلفزيون الإشراف المالى والإدارى والفنى على القناة ، الذى تشرف عليه وزارة الإعلام المصرية (A).

مكاتب قناة النيل الإخبارية :

لقناة النيل الإخبارية مراسلون منتشرون فى العديد من عواصم العالم فى : القدس ، العراق ، بيروت ، واشنطن ، باريس ، موسكو ، باكستان ، وغيرها . وتقوم بإيفاد المراسلين إلى عديد من المواقع المختلفة فى أوقات الأحداث الهامة الذين يمدونها بتقارير إخبارية متنوعة حول آخر المستجدات والأحداث والشئون العامة (B).

طبيعة برامج قناة النيل الإخبارية :

برامج قناة النيل الإخبارية ذات طابع إخبارى بالدرجة الأولى وتحاول تغطية الأخبار والبرامج الإخبارية وغيرها من خلال مجموعة البرامج المتنوعة ، وتتميز برامجها الإخبارية والسياسية بالطابع القومى الذى يحقق رسالة القناة لجمهورها المستهدف داخل مصر وخارجها (C) وتشمل برامجها نشرات الأخبار السياسية الرئيسية وموايز الأخبار وقراءة الصحف العالمية والنشرات الاقتصادية والرياضية والأفلام التسجيلية ذات الطابع الإخبارى التى تنتجها القناة (D) ، ومن أبرز برامج قناة النيل الإخبارية (السيناريو القادم ، نسر مصر ، شئون عربية ، عدسات خاصة ، صامدون ، الحائط ، سحر الشرق ، شهادة للتاريخ ، صباح جديد ، من القاهرة مع حسن حامد ، مطلوب للتعقيب ، مساحة اتفاق ، عالم الدبلوماسية ، قراءة فى الصحف الإسرائيلية (E) ، كنت مسئولاً ، كلام جديد ، الحقبة الأفريقية ، جمعة كل جمعة ، وجهة نظر ، بورصة الأخبار ، الأسبوع فى صورة ، كلمة فى خبر ، قرار غير مسار ، بالبنط الصغير

- (1) سامى الشريف . " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " ، مرجع سابق ، ص78.
 - (2) اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى . " الخطة الإعلامية لعام 2002/2001 " ، القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 2002 (ص254.
 - (3) صفا محمود عثمان ، دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق ، ص131.
 - (4) سامى الشريف . " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " ، مرجع سابق ، ص79.
- (1) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.asp.

، موعد مع صاحبة الجلالة (A)

واستطاعت قناة النيل الإخبارية رغم تواضع إمكانياتها تقديم رسالة تسهم فى تلبية حاجات المواطن العربى فى نقل الأحداث العربية والعالمية ، فقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على حرص أعداد كبيرة من المشاهدين لمتابعتها . ومن الدراسات المرتبطة بقناة النيل الإخبارية :

جاءت قناة النيل الإخبارية فى المرتبة الثانية من بين القنوات الإخبارية العربية فى (دراسة عادل عبد الغفار 2005) من حيث حرص النخبة الإعلامية المصرية على مشاهدتها بينما جاءت فى المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية كمصدر لإمداد النخبة الإعلامية المصرية بالمعلومات فى الظروف العادية على مستوى القنوات الإخبارية العربية وكشفت نتائج الدراسة أن قناة النيل الإخبارية من أهم القنوات الإخبارية العربية التى يعتمد عليها أفراد النخبة الإعلامية المصرية فى حالة وجود أزمات محلية خاصة بمصر ، وجاءت قناة النيل الإخبارية فى مؤخرة القنوات الفضائية العربية من حيث مستوى الأداء المهنى بنشرات الأخبار بوجه عام ، ولكنها تفوقت على قناة الجزيرة والعربية فيما يتصل بالتوازن فى أخبار النشرة بين أخبار الصراعات والأخبار التنموية ، واستخدام لغة غير متحيزة فى تناولها للأحداث.

واحتلت قناة النيل الإخبارية المركز الثالث بنسبة (42.3%) بعد قناة الجزيرة والعربية فى (دراسة عبد الله زلطة 2005) والتى سعت إلى التعرف على آراء النخبة الصحفية المصرية نحو الأداء المهنى للقنوات الإخبارية .

وأوضحت (دراسة حنان أحمد سليم 2005) أن قناة النيل الإخبارية ينقصها بعض المكونات الأداء الإعلامى مثل الفورية والموضوعية والجرأة ، وفسرت الباحثة ذلك فى ضوء أنها تخضع للسيطرة الحكومية وأظهرت نتائج دراستها وجود اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تطوير الخدمة الإخبارية لقناة النيل الإخبارية ، حيث رأت الصفوة المصرية أن قناة النيل الإخبارية مازلت بحاجة لمزيد من الفورية فى تناول الأحداث وكذلك زيادة عدد المراسلين فضلاً عن ضرورة اتساع مساحة الحرية فى تناول الأحداث الداخلية.

وخلصت دراسة (خالد صلاح الدين 2004) إلى أن قناة النيل الإخبارية تلعب دوراً ملحوظاً فى إدارة الأزمات العربية ، إلا أن قناة

(2) صفا محمود عثمان ، دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق ، ص ص 131 - 132.

الجزيرة والعربية تأتي في مراتب متقدمة عن قناة النيل الإخبارية حول انطباع النخبة المصرية الإيجابية .

وتوصلت (دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون) بالتعاون مع مركز بحوث الرأي العام 2002 والتي طبقت على عينة عشوائية قوامها 2000 مفردة من الشباب المصري الذي يتراوح أعمارهم ما بين 15- 35 سنة من عشر محافظات مصرية تشمل مناطق حضرية وريفية ، توصلت نتائجها إلى أن قناة النيل الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 74% من حيث أهم قنوات النيل المتخصصة ، بينما جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى من بين القنوات الفضائية العربية (A).

وكشفت (دراسة صفا عثمان 2002) والتي طبقت على طلبة الجامعات الحكومية والخاصة المصرية ، أن (87.5%) من المبحوثين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ، وجاءت في المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام التي تحظى بالمصداقية لدى المبحوثين عند وجود حدث مهم ومحوري ، بينما جاءت قناة النيل الإخبارية في المرتبة الثالثة بعد قناة الجزيرة والـ CNN من حيث نسبة المشاهدة من بين القنوات الإخبارية المتخصصة ، ومن أهم دوافع تعرض المبحوثين لقناة النيل الإخبارية هي معرفة أخبار العالم والحصول على المعلومات عن أهم القضايا والأحداث في العالم العربي ومعرفة أخبار مصر .

وتوصلت (دراسة حنان أحمد سليم وحسام على سلامة 2002) والتي طبقت على عينة قوامها (200) مفردة من الطلاب المصريين في جامعة أسيوط أن قناة النيل الإخبارية جاءت في مرتبة متقدمة من حيث أهم القنوات الفضائية العربية مشاهدة .

وأظهرت نتائج (دراسة جيهان يسرى 2000) والتي طبقت على عينة عشوائية قوامها (240) مفردة من طلاب وطالبات جامعة القاهرة ، أن قناة النيل الإخبارية جاءت في مراتب متقدمة من حيث أهم القنوات الفضائية لمشاهدة النشرات الإخبارية بها ، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بعد القناة الأولى المصرية والثانية المصرية .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن القول إنه على الرغم من الإمكانات المادية المتواضعة التي تمتلكها قناة النيل الإخبارية إلا أنها استطاعت أن يكون لها تواجد وحضور بين القنوات الفضائية العربية الإخبارية واستطاعت أن تنافس باقي القنوات الإخبارية العربية

(1) اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري : مركز بحوث الرأي العام . " الشباب المصري والتلفزيون : محددات السلوك الاتصالي " ، دراسة غير منشورة (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 2002) .

ذات الإمكانات الضخمة ، ولكن تحتاج قناة النيل الإخبارية إلى مزيد من الجرأة فى تناول الموضوعات والقضايا وإعطاء المزيد من الحرية للأفراد والمؤسسات والأحزاب وغيرها للتعبير عن وجهات نظرهم فى العديد من الموضوعات والقضايا لا من خلال وجهة النظر الحكومية أو الرسمية فقط ، وضرورة فتح مكاتب لها فى العديد من بلدان العالم وزيادة عدد مراسليها كى تتمكن من نقل الأخبار العاجلة لتحقيق مزيد من الانتشار والنجاح خاصة فى ظل وجود قنوات تمكنت من التربع على عرش القنوات الفضائية فى فترة تعد قياسية ، واستطاعت أن تستحوذ على أعداد كبيرة من المشاهدين من كل أنحاء العالم العربى وخارجه (A).

وقناة النيل الإخبارية تقدم ما يقرب من أربع وخمسين برنامجاً دورياً ما بين برامج يومية وأسبوعية ونصف شهرية وشهرية ، ومن أهم هذه البرامج : شهادة للتاريخ - صباح جديد - من القاهرة مع حسن حامد - مطلوب للتعقيب - من زوايا مختلفة - النيل يعانق الأشقاء - قراءة فى الصحف الإسرائيلية - عالم الدبلوماسية ، وتذيع القناة حالياً 24 ساعة يومياً بلا انقطاع (B).

وقد أنتجت القناة عدداً من البرامج التسجيلية والأفلام المتميزة من أهمها (C) :

- مبعدون :

تدور أحداثه حول صامد .. ذلك المناضل الفلسطينى الذى ولد وعاش فى بيت لحم إلى أن دكت الدبابات الإسرائيلية مدينته فلجاً ورفاقه إلى كنيسة المهدي باعتبارها الملاذ الآمن إلا أن نيران المدفعية الإسرائيلية حاصرت المكان المقدس لتسكت أجراسه لأول مرة منذ ألفى عام .. وبعد حصار دام 40 يوماً تم إبعاد صامد و 25 آخرين إلى غزة لتبدأ معاناة إنسانية جديدة.

- وجه آخر للمقاومة :

(1) جيهان يسرى . دور التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات الشباب الجامعى تجاه القضايا العربية ، فى : **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد التاسع ، أكتوبر/ديسمبر 2000 ، ص ص 257-313.

(2) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . " **الكتاب السنوى** " ، مرجع سابق ، ص.127

(3) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . **قطاع قنوات النيل المتخصصة** ، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة ، 2005م) ، ص ص 128 - 129 .

العملة والنقود بالنسبة لأى دولة رمز من رموز السيادة ومقياس للتطور والتقدم والتنمية ، ولكن للعملة الفلسطينية وضع خاص .. فى ظل سيادة التهويد حيث تحولت العملة لأداة مقاومة فى يد الشعب الفلسطينى الذى قاوم الشىكل .. وربط اقتصاده بسلة ثلاث عملات بديلة عن العملة الإسرائيلية.

- السويس .. حصار وأبطال :

برنامج خاص عن فترة حصار السويس من 22 أكتوبر 73 حتى 29 يناير 74 وقد اعتمد البرنامج فى توثيقه للحدث على الفدائيين أبطال المقاومة وشهاداتهم وشهادة رجال الشرطة الذين كان لهم دور بارز فى صمود السويس طوال فترة الحصار التى استمرت مائة يوم من خلال شهادات وصور نادرة.

: الخلاصة :

بداية استعرض الباحث فى هذا الفصل تمهيداً شمل ملخصاً للقضيتين الفلسطينية واللبنانية ، ثم تلاه نبذة عن القضية الفلسطينية من عام 1881 حتى عام 1973 ، وما آلت إليه الأمور بعد اتفاقية كامب ديفيد من احتلال إسرائيل لفلسطين وهضبة الجولان السورية ، ثم تم استعراض دور الإعلام فى معالجة القضية الفلسطينية من عام 1948 وحتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام 2006 عن طريق وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون ، وكذلك تم عرض نبذة عن القضية اللبنانية ، وكيف صارت لبنان بعد الاحتلال الإسرائيلى عام 1982 ، وتم استعراض دور الإعلام فى معالجة القضية اللبنانية فى إطار الصراع العربى الإسرائيلى حتى وقتنا من شهر يوليو عام 2006.

وفى نهاية الفصل تم اختتامه بعرض موجز لقناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية متخصصة تعبر عن صورة مصر أمام العالم.

: تعليق الباحث :

وقبل إنزال الستار على هذا الصراع الدموى فى كل من فلسطين ولبنان الذى مازال حتى شهر يوليو عام 2006 كان لابد للباحث أن يضع بعض الحقائق التى استخلصها من هذا العدوان الظالم والمتواصل من جانب إسرائيل ، وهذه الحقائق تتمثل على الساحتين العربية والدولية :

أولاً : على الساحة العربية

من خلال الإعلام بوسائله المختلفة أظهرت إسرائيل وجهها القبيح للعرب الرافض للسلام المطالب بالحرب وسقطت جميع أقنعتها التي أظهرتها قبل ذلك من ان إسرائيل دولة ديمقراطية تحب السلام وتدعو إليه ، والشاهد على ذلك الأرض الفلسطينية من مفاوضات واتفاقات سعت إليها ثم مزقت أوراقها فيما بعد ، لأن إسرائيل فوق القانون الدولي ، فلا يقف في وجهها أى عائق ولا أمضى سلاح ، وكذلك ما حدث من مذابح ضخمة ومروعة فى الجنوب اللبناني فى أعوام 1982 ، 1996 ، 1998 ، وأخيراً عام 2006، وما تلاه من عواصم ومدن ، فإسرائيل لم ولن تعمل بالسلام إلا إذا وجدت قوة لبنانية قوية تقف فى وجهها تضارعها القوة وتتغلب عليها مثل مصر ، التى وقعت معها اتفاقية كامب ديفيد ، فلولا قوة مصر وجيشها ما استردت مصر سيناء من قبضة الإسرائيليين.

ثانياً : على الساحة الدولية

أدانت معظم الدول الممارسات الإسرائيلية فى الجنوب اللبناني وقطاع غزة ، وما فعلته وما اقترفته - كان على مرأى ومسمع من العالم من خلال وسائل الإعلام المختلفة - من مذابح جماعية وهجمات بربرية فى لبنان وفلسطين ، وسوف تخرج إسرائيل من هذه الحرب خاسرة بكل المقاييس ، وقد أزال النقاب عن همجيتها وتستترها فى ثوب الدعاية للسلام ، وفى نفس الوقت تشعل حرباً مدمرة فى لبنان وفلسطين ، لكنها لن تحقق ما تصبو من أجله فى تدمير حزب الله فى الجنوب ؛ المقاومة الإسلامية الباسلة التى أفقدت العدو توازنه وجعلته يهذى ، بل على العكس على غير متوقع من جانب إسرائيل ازداد حزب الله قوة وشراسة وأخرجها قديماً حتى خرجت من الجنوب اللبناني فى 24 مايو 2000 تجر أذيال الخيبة والندامة والهزيمة والانكسار منحسرة فى منطقة أخرى من الجنوب تسمى مزارع شبعا تتخذها مكاناً استراتيجياً لها خوفاً من هجمات قوات حزب الله على شمال إسرائيل ، وفى شهر يوليو عام 2006 أصبحت رغم قوتها العسكرية الضخمة لا تستطيع حماية نفسها من صواريخ حزب الله التى تقع بالآلاف على شمال إسرائيل ومدينة صفد وحيفا.

ومازال هذا الوضع قائماً حتى عام 2016

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

• أولاً : نتائج الدراسة التحليلية

- المضمون الإخبارى فى قناة النيل الإخبارية

• ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية

- علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية

• ثالثاً : اختبار صحة الفروض

أولاً : نتائج الدراسة التحليلية المضمون الإخبارى لقناة النيل الإخبارية

شمل تحليل المضمون دورة تلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر) من نشرات الأخبار التى تعرض فى قناة النيل الإخبارية ، وهذه النشرات هى :

- 1- نشرة الساعة 10 صباحاً.
- 2- نشرة الساعة 4 عصراً (بانوراما النيل).
- 3- نشرة الساعة 10 مساءً.

ولقد بدأت الدورة التلفزيونية من 2005/7/4 حتى 2005/9/30 بطريق الأسبوع الصناعى ، وشملت عينة التحليل (36) نشرة بواقع (3) نشرات فى اليوم لمدة (12) يوم.

وهناك نتائج خاصة بفئات الشكل ونتائج خاصة بفئات المضمون :

أولاً : النتائج الخاصة بفئات الشكل وتشتمل على الآتى :

- الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية.
- الزمن الإجمالى للنشرة.
- العدد الإجمالى لأخبار النشرة.
- ترتيب وطول الخبر فى النشرة.
- القالب الفنى المستخدم داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية.
- مدى اتفاق النص مع الصورة داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية.

ثانياً : النتائج الخاصة بفئات المضمون وتشتمل على ما يلى :

- اسم القضية والزمن المخصص لها.
- نوع القضايا :
- 1- قضايا سياسية عربية.
- 2- قضايا سياسية عالمية.

- 3- قضايا سياسية طارئة.
- 4- قضايا سياسية محلية.
- المجال الجغرافي للقضية.
 - الشخصيات المحورية التي وردت في النشرات الإخبارية.
 - التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية التي وردت في نشرات قناة النيل الإخبارية.
 - التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية.
 - التوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية.
 - اتجاه الخبر في القضايا السياسية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.
 - اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية كما وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.
 - اتجاه الخبر في القضية اللبنانية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.

وقبل الدخول في الإطار التحليلي نعرض أولاً أيام الأسبوع الصناعي محل الدراسة الخاص بالدورة التلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر 2005) والزمن المخصص لكل يوم من أيام الأسبوع الصناعي.

جدول رقم (4)

خصائص العينة التحليلية بقناة النيل الإخبارية

متوسط زمن النشرات بالدقائق	الزمن الإجمالي للنشرات			متوسط عدد الأخبار	عدد الأخبار في النشرات	عدد النشرات
	س	ق	ث			
4.7	32	18	-	11.38	410	36

يتضح من الجدول السابق أن عدد النشرات (36) نشرة بمعدل (3) نشرات لليوم الواحد (نشرة 10 صباحاً – نشرة 4 عصرًا " بانوراما النيل " – نشرة 10 مساءً) ، وإذا تم حساب الفترة (يوليو – أغسطس – سبتمبر) محل الدراسة بطريقة الأسبوع الصناعي نجد أن الحساب النهائي للنشرات مقداره (36) نشرة إخبارية ، ولقد تم حساب عدد متوسط هذه الأخبار فكان (11.38) ، وأما الزمن الإجمالي للنشرات فكان (32) ساعة ، (18) دقيقة ومتوسط زمن النشرات (4.7) دقيقة.

جدول رقم (5)
إجمالي زمن أيام الأسبوع الصناعي لدورة تلفزيونية
خلال الفترة (يوليو - أغسطس - سبتمبر 2005 م)

اليوم	التاريخ	الزمن		
		ث	ق	س
الاثنين	2005/7/4	-	35	2
الثلاثاء	2005/7/12	-	45	2
الأربعاء	2005/7/20	20	40	2
الخميس	2005/7/28	-	45	2
الجمعة	2005/8/5	-	45	2
السبت	2005/8/13	10	30	2
الأحد	2005/8/21	-	35	2
الاثنين	2005/8/29	-	45	2
الثلاثاء	2005/9/6	12	40	2
الأربعاء	2005/9/14	-	45	2
الخميس	2005/9/22	-	48	2
الجمعة	2005/9/30	18	44	2
المجموع		-	18	32

الجدول السابق يبين أيام الأسبوع الصناعي مكتملة وأمام كل يوم الزمن المخصص له من ساعات ودقائق وثوان ، فالיום الواحد يتم فيه تسجيل ثلاث نشرات تفصيلية :

- الأولى : نشرة الساعة العاشرة صباحاً ووقتها يقدر بـ 45 دقيقة ، لكنها في بعض الأحيان يتناقص مقدارها فتصل إلى 40 دقيقة ، 35 دقيقة.

- الثانية : نشرة الساعة الرابعة عصرأ (بانوراما النيل) فترة إخبارية شاملة ومفصلة تتراوح فيها النشرة حوالي 90 دقيقة كاملة ، لكن الباحث تغاضي عن الفترة الرياضية والتي تقدر بـ 15 دقيقة ، فكانت النشرة عند التسجيل على مدار أيام الأسبوع الصناعي 75 دقيقة فقط.

- الثالثة : نشرة الساعة العاشرة مساءً (نشرة مفصلة) يقدر وقتها بـ 45 دقيقة ، يمكن أن تتناقص إلى 40 دقيقة ، وقد تم اختيار يوم الاثنين 2005/7/4 بطريق العينة العشوائية البسيطة ونتج عن هذا الجدول الإجمالي النهائي لزمن النشرات (32) ساعة و (18) دقيقة ، وهو ما يعنى الإجمالي النهائي لزمن النشرات بالثواني 116280 والإجمالي النهائي لزمن النشرات بالدقائق 1938 دقيقة ، والإجمالي النهائي لزمن النشرات بالساعات 32.3 ساعة.

جدول رقم (6) الزمن الإجمالي لنشرات قناة النيل الإخبارية

الزمن			اسم النشرة
ث	ق	س	
15	-	8.3	نشرة الساعة 10 صباحاً
20	-	15	نشرة الساعة 4 عصراً (بانوراما النيل)
25	-	8.9	نشرة الساعة 10 مساءً
-	18	32	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نشرة الساعة 10 صباحاً فى جميع أيام الأسبوع الصناعى الذى يبدأ من 2005/7/4 وينتهى يوم 2005/9/30 مكون من (8.3) ساعة و (15) ثانية ، أما نشرة الساعة 4 عصراً (بانوراما النيل) فيكون وقتها الفعلى (15) ساعة و (20) ثانية ، ونشرة الساعة 10 مساءً يكون وقتها (8.9) ساعة و (25) ثانية . فيكون الإجمالي النهائي للنشرات الثلاث بالساعات (32) و (18) دقيقة أى ما يعادل بالثواني (116280) ثانية.

جدول رقم (7) العدد الإجمالي لأخبار النشرة

المساحة الزمنية			عدد الأخبار التي تحتويها	اسم النشرة
ث	ق	س		
15	18	8	102	نشرة الساعة 10 صباحاً
20	-	15	205	نشرة الساعة 4 عصراً (بانوراما النيل)

8	54	25	103	نشرة الساعة 10 مساءً
32	18	-	410	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن نشرة الساعة 4 عصرًا (بانوراما النيل) نشرة شاملة وتفصيلية فهي تجمع كل الأخبار وشتى النواحي خاصة من الناحية السياسية والاقتصادية ، لذا نجدها تأخذ العدد (205) أى تصف الأخبار التى تحتويها النشرات الثلاث ، أما نشرات الساعة 10 صباحاً ، 10 مساءً فهي نشرات تفصيلية وليست شاملة بالقدر الكافى ، فهذه النشرات لا تزيد بأى حال من الأحوال عن 45 دقيقة ، لذا نجد نشرة 10 صباحاً أخبارها تحتوى على العدد (102) خبر ، ومساحة زمنية قدرها (8) ساعات و (18) دقيقة و (8) ثانية ، ونشرة 10 مساءً تحتوى على 103 خبر ، ومساحة زمنية قدرها (8) ساعات و (54) دقيقة و (25) ثانية ، فهاتان النشرتان تتفاوتان بالنقص والزيادة حسب عدد الأخبار الواردة. وهكذا فيكون مجموع عدد الأخبار التى تحتويها النشرات الثلاث (410) خبر ، وهذا العدد هو الذى يتم العمل عليه طوال فترة التحليل.

جدول رقم (8) ترتيب وطول الخبر

ترتيب الخبر	1	2	3	4	5	6	المجموع
أقل من دقيقة واحدة	-	79	-	-	-	19	98
من دقيقة إلى أقل من دقيقتين	108	-	-	-	23	-	131
دقيقتان فأكثر	-	-	181	-	-	-	181
المجموع	108	79	181	-	23	19	410

من الجدول السابق : إذا نظرنا لنشرات قناة النيل الإخبارية على شاشة قناة النيل الإخبارية نجدها تبدأ بالأخبار من (دقيقة إلى أقل من دقيقتين) فى معظم نشراتها ، والخبر من هذا النوع يكون فى المقدمة فهو يقع فى أولى أخبار النشرة ويتصدرها ، ويكون حوالى (108) خبر يقع فى أول النشرة كترتيب للخبر ، وهذه الفئة من الأخبار لا تقع فى بداية النشرة فقط لكنها تقع فى نهايتها أيضاً فيكون ترتيبها مرة أخرى فى النشرة نفسها الترتيب الخامس ضمن أخبار النشرة وعددها (23) خبراً ، فيكون المجموع النهائى للأخبار الذى يتراوح بين (دقيقة إلى أقل من دقيقتين) حوالى (131) خبر يقع بين الأول والخامس ، ويمثل طول هذا الخبر أهم جزئيات أخبار النشرة ويقع فى الترتيب الأول لأنه يمثل أهمية خاصة على الساحة العالمية والمحلية.

ثم يلى ذلك فئة (الأقل من دقيقة واحدة) التى تحتل المرتبة الثانية فى ترتيب النشرات ويكون عدد أخبارها فى نشرات قناة النيل الإخبارية محل الدراسة (79) خبر ، ولا تقع هذه الفئة فى المرتبة الثانية فقط وإنما تقع كذلك فى المرتبة الأخيرة لأخبار النشرة ، ويكون عدد أخبارها (19) خبر ، فيكون المجموع النهائى لطول الخبر الذى هو (أقل من دقيقة واحدة) (98) خبر يقع بين الثانى والسادس ، وهذه الفئة تأتى فيها الأخبار السريعة سواء كانت محلية أو عالمية أو مستجدات طارئة على الساحة.

أما الفئة الثالثة وهى (دقيقتان فأكثر) تكون فيها الأخبار مفصلة وشاملة ويكون فيها الوقت كبير لأنها تحتوى على التقارير من معظم مراسلى قناة النيل الإخبارية على مستوى العالم.

ويتفق هذا مع دراسة نشوة سليمان عقل 2002 ^(A) فى أن متوسط طول الخبر فى نشرات قناة النيل الإخبارية يبلغ (2.1) دقيقة ، وهو ما يدل على اهتمام المحطة بخدمة الخبر وشمولية التقارير الإخبارية.

فالرسالة الواحدة تحتوى على أكثر من (دقيقتين) فأقل تقرير يكون حوالى (4) دقائق ، وأعلاه يكون حوالى (12) دقيقة.

لذا نجد هذه الفئة تحتل المرتبة الثالثة وتحتوى على (181) خبر ، وتقع بين (دقيقتين فأكثر) كطول لهذه الأخبار ، والمرتبة الثالثة فى النشرات كترتيب لهذه الأخبار.

وهكذا إذا تم جمع الفئة الأولى (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) مع الفئة الثانية (أقل من دقيقة واحدة) مع الفئة الثالثة (دقيقتان فأكثر) يكون المجموع الإجمالى لهذه الفئات (410) خبر العدد الإجمالى لأخبار النشرات محل الدراسة.

جدول رقم (9) القالب الفنى المستخدم فى تقديم الخبر

%	ك	المساحة الزمنية			القالب الفنى المستخدم
		س	ق	ث	
46.3	190	14	15	-	مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل
25.6	105	9	7	-	مذيع + مادة فيلمية
13.4	55	5	30	-	مذيع بدون مادة فيلمية
9.8	40	2	30	-	مذيع + مادة فيلمية + تقرير من داخل الاستوديو
2.0	8	-	23	-	مذيع + حوار مع محلل

(1) نشوة سليمان عقل . تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية ، مرجع سابق.

القالب الفني المستخدم	المساحة الزمنية			ك	%
	ث	ق	س		
مذيع + اتصال تليفوني مع شخصية	-	23	-	7	1.7
يجمع بين أكثر من أسلوب	-	10		5	1.2
المجموع	-	18	32	410	%100

يتضح من الجدول السابق الخاص بأشكال القوالب المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن أكثر القوالب الفنية المستخدمة هو (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) ونسبته مقدارها (46.3%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية ، ويرجع ذلك إلى وجود شبكة كبيرة لمراسلي قناة النيل الإخبارية تجوب معظم أنحاء العالم ، وإن لم يتوافر مراسل في بلد ما حدث فيها شيء على الساحة الدولية توفر القناة على الفور مراسل للذهاب إلى موقع الحدث لتغطيته حتى يتسنى للقناة التواجد وسط العدد الكبير للقنوات الإخبارية المتخصصة الأخرى ، أما من ناحية المساحة الزمنية فنجد أن القالب يحتوى على أعلى مساحة زمنية بالنسبة للقوالب الفنية الأخرى فمقداره (14) ساعة و (15) دقيقة مقدار تواجد هذا القالب على الشاشة ، لذا فإن معظم القنوات الإخبارية المتخصصة تعتمد عليه كأساس للنشرات الإخبارية ، وذلك لبيان وتوضيح مضمون ما يذاع حتى يتسنى للمشاهد تصديقه والتسليم به وجاءت في المرتبة الثانية قالب آخر هو (مذيع + مادة فيلمية) بنسبة مقدارها (25.6%) وفي هذا القالب تكون المادة المأخوذة عن طريق القمر الصناعي مصاحبة للمذيع أثناء إذاعته للنشرة الإخبارية ، أما من ناحية المساحة الزمنية ، فهذا القالب يأخذ المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية ومقداره (9) ساعات و (7) دقائق أى أن بث هذا القالب على شاشة قناة النيل الإخبارية استغرق هذا الوقت ، وبالتالي استحق هذا القالب المرتبة الثانية من حيث التكرارات والمساحة الزمنية.

وهذا القالب يتفق مع دراسة صفا محمود عثمان 2002 (A) حيث أكدت أن من أكثر القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة على قناة النيل الإخبارية هي (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (38.7%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية ، وكذلك قالب (مذيع + مادة فيلمية) يأخذ المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (24%). أما القالب الأخير فهو الذى (يجمع بين أكثر من أسلوب) بنسبة مقدارها (1.2%) ، ويعنى أنه يمكن المزج بين (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل)

(1) صفا محمود عثمان . " دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات " ، مرجع سابق.

مع (مذياع + اتصال تليفونى مع شخصية) مع (مذياع + مادة فيلمية) ويقدموا جميعاً فى خبر واحد ، والمساحة الزمنية لهذا القالب على شاشة قناة النيل الإخبارية (10) دقائق ، وكان ذلك فى نهاية شهر يوليو فى أحداث الاعتداء الإرهابى على فندق بشرم الشيخ.

ويؤخذ على قناة النيل الإخبارية تكرارها لبعض المواد الفيلمية الخاصة لقضية ما على مدار أكثر من يوم ، وذلك عند عدم إعادة إتاحة مواد فيلمية جديدة متعلقة بالقضية المطروحة فى القناة كما حدث فى الاعتداء الإرهابى على شرم الشيخ فى يوليو عام 2005م.

جدول رقم (10) مدى اتفاق النص مع الصورة

مدى اتفاق النص مع الصورة	ك	%
تعبير الصورة بشكل عام عن النص	245	59.8
تعبير الصورة عن بعض النص	101	24.7
صورة أرشيفية تخدم النص	55	13.4
صورة لا علاقة لها بالنص	9	2.1
المجموع	410	100%

يتضح من الجدول السابق الخاص بمدى اتفاق النص مع الصورة داخل النشرات الإخبارية التى تبث عبر شاشة قناة النيل الإخبارية أن (الصور التى تعبر بشكل عام عن النص) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (59.8%) وهى نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالصور الأخرى نظراً لاعتماد قناة النيل الإخبارية عليها ، وهذه الصور تعبر عن الحدث من كافة جوانبه ويرجع ذلك إلى وجود طاقم كبير خاص بقناة النيل الإخبارية يشتمل على مصورين ومراسلين لمعظم أنحاء العالم يقومون بتغطية الحدث - الحدث أولاً بأول وبكافة مشتملاته.

أما (الصور التى تعبر عن بعض النص) فجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (24.7%) وهذه الصور عبارة عن لقطات معينة للحدث تغطى أهم جزئيات الحدث.

وجاءت فى المرتبة الثالثة (صور أرشيفية تخدم النص) وذلك بنسبة مقدارها (13.4%) وهذه الصور عبارة عن صور فوتوغرافية لبعض الشخصيات المحورية فى الحدث أو صور لمواد فيلمية قديمة لها علاقة بالحدث.

وجاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة (صور لا علاقة لها بالنص) بنسبة

مقدارها (2.1%) أى أن هذه الصور المذاعة لا تمت بصلة إلى النص المذاع من قبل مذيع النشرة ونسبة هذه الصور قليلة جداً على الشاشة نظراً لأن قناة النيل الإخبارية تحرص على إثراء النص بالمواد الفيلمية الحية والجديدة وذلك إمعاناً فى التوضيح وإضفاء المصداقية والحيوية للنص.

ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) التى أكدت فى مدى اتفاق النص مع الصورة على أن نسبة الصورة التى تعبر بشكل كامل عن النص كانت (44.5%) والتى تعبر فيها الصورة عن بعض النص (35.3%) ، وصور أرشيفية تخدم النص (11.3%) ، وصور لا علاقة بها بالنص (1.7%) ، وهذه النسب تتفق إلى حد ما مع الدراسة الحالية ، لكن نسب الدراسة الحالية عالية فى بعض الأحيان نظراً لإدخال قناة النيل الإخبارية بعض التكنولوجيا المتقدمة عما كان سابقاً ، هذا فضلاً على أن عدد نشرات الأخبار فى الدراسة الحالية أكبر من عددها فى الدراسة السابقة.

جدول رقم (11)

نوع القضايا السياسية فى النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			نوع القضايا السياسية
		ث	ق	س	
50.0	205	-	30	19	قضايا سياسية عربية
24.1	99	-	30	2	قضايا سياسية عالمية
17.1	70	-	48	2	قضايا سياسية طارئة
8.8	36	-	30	7	قضايا سياسية محلية
%100	410	-	18	32	المجموع

يتضح من الجدول السابق القضايا السياسية التى تم مناقشتها وحصرها على شاشة قناة النيل الإخبارية بالنسبة لنشراتها الإخبارية محل الدراسة ، فنجد أن (القضايا السياسية العربية المختلفة) تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات للأخبار ومقدارها (205) بنسبة (50%) أى نصف عدد الأخبار البالغ عددها (410) خبراً مما يدل على أن القضايا العربية تستحوذ على نصيب الأسد من جملة أخبار نشرات قناة النيل الإخبارية ، وليس عدد الأخبار فقط وإنما لها حظ وافر من المساحة الزمنية على الشاشة (19) ساعة و (30) دقيقة ، فهى تعد

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

أعلى مساحة زمنية بالنسبة لباقي القضايا السياسية الأخرى ، وهذا يرجع إلى أن قناة النيل الإخبارية قناة فضائية إخبارية موجهة أساساً خارج حدود الدولة مما يزيد من اهتمامها بالشؤون العربية والعالمية أكثر من الشؤون المحلية التي قد تهتم بها القنوات المحلية والإقليمية داخل مصر.

وتأتى (القضايا السياسية العالمية) فى المرتبة الثانية بعدد تكرارات (99) بنسبة مقدارها (24.1%) نظراً لأن قناة النيل الإخبارية تهتم بالقضايا العالمية أكثر من غيرها فهي قناة أخبارية متخصصة تكون أولى أولوياتها القضايا العربية والعالمية ، أما من ناحية المساحة الزمنية لهذه القضايا فتكون مساحتها الزمنية قليلة إذا قورنت بالقضايا السياسية الأخرى ، فنجد أن مساحتها الزمنية (2) ساعة و(30) دقيقة تحتل بها المرتبة الرابعة والأخيرة من جملة القضايا محل الدراسة.

أما (القضايا السياسية الطارئة) فتأتى فى المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (70) وبنسبة مقدارها (17.1) من جملة تكرارات أخبار القضايا الأخرى. والقضايا السياسية الطارئة : هى ما يستجد من قضايا على الساحة الدولية وتتنوع هذه القضايا من يوم لآخر بل من ساعة لأخرى وذلك حسب الظروف والمستجدات الدولية.

لكن من ناحية المساحة الزمنية فهي تحتل المرتبة الثالثة ويكون مقدارها (2) ساعة و (48) دقيقة فى نشرات قناة النيل الإخبارية ، وتتبعها هذه المرتبة لأن القضايا السياسية الطارئة متنوعة يمكن أن تكون مساحتها الزمنية قصيرة ويمكن أن تكون طويلة حسب نوع القضية المثارة والمذاعة على الشاشة ، لذا نجد أن نسبة المساحة الزمنية مرتفعة قليلاً.

ثم تأتى (القضايا السياسية المحلية) التى تحتوى على عدد تكرارات (36) بنسبة مقدارها (8.8%) تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لجملة الأخبار.

وهذا راجع كما ذكر الباحث أن قناة النيل الإخبارية قناة دولية فضائية وإخبارية متخصصة تهتم بالقضايا العربية والعالمية أكثر من غيرها ، لكن المساحة الزمنية فى القضايا المحلية تحتل المرتبة الثانية من حيث وقتها على الشاشة فيكون مقدارها (7) ساعة و (30) دقيقة وهذا وقت كبير إذا ما قورن بالقضايا الأخرى ، وذلك لأن هناك قضايا محلية أخذت وقتاً كبيراً على الشاشة حتى تم الانتهاء من معالجتها كما فى الانفجار الإرهابى الذى حدث فى شرم الشيخ فى يوليو 2005 وانتخابات رئاسة الجمهورية التى ظل الحديث عنها خلال فترة الدراسة من شهر يوليو حتى ميعاد انتخابات الرئاسة يوم 2005/9/7.

هذه القضايا السياسية أخذت نفس الترتيب عند دراسة صفا محمود عثمان

2002^(A) لكن اختلفت النسب المئوية لكل قضية مع أنها متقاربة كما يلي :

- القضايا السياسية العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (51.4%).
- القضايا السياسية العالمية احتلت المرتبة الثانية بنسبة (31.8%).
- القضايا السياسية الطارئة احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (11.3%).
- القضايا السياسية المحلية احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (5.5%).

ويرجع ذلك إلى التشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الأدوات (تحليل المضمون – الاستبيان) وعدد أفراد العينة البالغ (400) مفردة ونشرات أخبار القناة.

واتفقت دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(B) مع هذا الترتيب : فالقضايا العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (59%) تلتها القضايا العالمية فى المرتبة الثانية ، فالقضايا المحلية فى المرتبة الثالثة.

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

(1) محمود حسن إسماعيل ، نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

جدول رقم (12)
نوع القضايا السياسية العربية فى نشرات قناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			قضايا سياسية عربية
		س	ق	ث	
24.1	99	8	26	-	القضية الفلسطينية
22.0	90	7	45	-	القضية العراقية
2.7	11	2	-	-	القضية اللبنانية
1.2	5	1	19	-	القضية السورية
%50	205	19	30	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية العربية تتركز حول أربع قضايا أساسية على رأسها القضية الفلسطينية رغم وجود قضايا عربية أخرى على الساحة لكن لم يتم التركيز عليها ، يليها مباشرة القضية العراقية ، فنجد أن (القضية الفلسطينية) تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات (99) ونسبتها (24.1%) ، وتحتل المرتبة الأولى أيضاً فى المساحة الزمنية ومقدارها (8) ساعة و (26) دقيقة متقدمة على جميع القضايا الأخرى ، ومن ثم يتبين لنا أن القضية الفلسطينية هى القضية الأهم والأخطر وهى قمة قضايا الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.

ويتفق هذا مع دراسة نشوة سليمان عقل 2002 (A) حيث جاءت القضية الفلسطينية على رأس القضايا من حيث الكم وطول الأخبار.

ثم يلى القضية الفلسطينية (القضية العراقية) التى تحتل المرتبة الثانية بعدد تكرارات (90) بنسبة مئوية مقدارها (22%) ، وبالنسبة للمساحة الزمنية قدرها (7) ساعة و (45) دقيقة ، ولقد استغرقت القضية العراقية كل هذا الزمن على الشاشة نظراً لكونها قضية العرب الثانية بعد القضية الفلسطينية ، فقد تم احتلالها عنوة وفى غيبة الوعي العربى.

وجاءت (القضية اللبنانية) فى المرتبة الثالثة من حيث عدد التكرارات البالغ (11) بنسبة قدرها (2.7%) وكذلك فى المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية المقدرة (2) ساعة حيث أن إسرائيل مازالت

(2) نشوة سليمان عقل . تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية ، مرجع سابق.

محتلة لأراضي مزارع شبعاء اللبنانية ويدور صراع قوى بين حزب الله اللبناني المدافع عن لبنان في الجنوب اللبناني وبين إسرائيل المحتلة للأراضي اللبنانية.

أما القضية السورية فحصلت على عدد تكرارات ضئيل للغاية وهو (5) بنسبة قدرها (1.2%) نظراً لأن القضية السورية وهي احتلال إسرائيل لهضبة الجولان السورية من عام 1967 وحتى الآن لا يتم ذكرها إلا على استحياء من قبل إسرائيل وسوريا ، وكذلك حصلت على مساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (19) دقيقة وهذا زمن قليل إذا ما قورن بالمساحة الزمنية للقضايا الأخرى.

جدول رقم (13)

نوع القضايا السياسية العالمية في نشرات قناة النيل الإخبارية

القضايا سياسية عالمية	المساحة الزمنية			ك	%
	ث	ق	س		
إيران وقوتها النووية	-	15	1	50	12.1
كوريا الشمالية وسلاحها النووي	-	6	1	45	11.0
التوتر بين الهند وباكستان	-	9	-	4	1.0
المجموع	-	30	2	99	24.1%

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية العالمية استحوذت على نسبة تكرارات عالية أخذت المرتبة الثانية بعد القضايا السياسية العربية ، أما من ناحية المساحة الزمنية فأخذت المرتبة الرابعة والأخيرة بعد القضايا المحلية والطارئة ، وذلك لأن معظم النشرات في قناة النيل الإخبارية تذيع الأخبار العالمية دون الخوض في تفاصيلها وخلفياتها.

والقضايا السياسية العالمية التي أذيعت في نشرات قناة النيل الإخبارية :

أولاً : قضية إيران وقوتها النووية

استحوذت هذه القضية على نسبة تكرارات كبيرة قدرت بـ (50) تكرار بنسبة مئوية قدرت (12.1%) ، وكذلك المساحة الزمنية بالثواني التي استغرقتها هذه القضية هي (1) ساعة و (15) دقيقة مما جعلها تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات والمساحة الزمنية ، نظراً لأن القضية الإيرانية قضية ساخنة على الدوام ، فإيران مستهدفة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بسبب قوتها النووية وتخصيبها لليورانيوم ، لذا نجد هذه القضية تطفو على السطح دائماً بين

الحين والآخر.

ثانياً : قضية كوريا وسلاحها النووي

هذه القضية استحوذت على عدد تكرارات (45) بنسبة (11%) ، أما مساحتها الزمنية فتقدر بـ (1) ساعة و (6) دقائق مما جعلها تحتل المرتبة الثانية من حيث التكرارات والمساحة الزمنية ، نظراً لأن قضية كوريا الشمالية هي الأخرى قضية ساخنة أيضاً بين الولايات المتحدة وبينها ، وذلك بسبب صواريخها بعيدة المدى والتي تستطيع حمل رؤوس نووية تصل بدقة إلى الولايات الأمريكية.

ثالثاً : التوتر بين الهند وباكستان

وجاء التوتر بين الهند وباكستان بعدد تكرارات قليل جداً هو (4) بنسبة (1%) ، وكذلك مساحتها الزمنية على الشاشة ضئيلة وهي (9) دقائق فقط.

وهذا راجع إلى أن القضية متفاوتة الظهور على الساحة العالمية ، فحيناً تظهر بقوة وتكون ساخنة وأحياناً تظهر لكن على استحياء ، وأحياناً أخرى لا تظهر على الإطلاق حيث أن الهند وباكستان يختلفان على " كشمير " البلد المتنازع عليها من قبلهما ، وفي هذه الدورة التليفزيونية محل الدراسة لم تكن الأجواء لهذه القضية مشتعلة ، لذا أخذت المرتبة الثالثة والأخيرة بين القضايا العالمية الأخرى دائماً.

جدول رقم (14)

نوع القضايا السياسية الطارئة في نشرات قناة النيل الإخبارية

زمن النشرة	نوع القضايا	المساحة الزمنية			ك	%
		ث	ق	س		
تاريخ 2005/7/28 نشرة الساعة 10 صباحاً	مظاهرة فرنسية احتجاجاً على زيارة شارون لفرنسا	-	10	-	4	1
	ترحيب دولي بقرار الجيش الجمهوري الإيرلندي رفض أنشطته المسلحة بعد ثلاثين عاماً من الجهاد ضد الحكم البريطاني في أيرلندا الشمالية	-	5	-	2	0.5
	مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري يلتحم بالمحطة الفضائية الدولية	18	8	-	4	1
تاريخ 2005/7/28 نشرة الساعة 10 صباحاً	مقتل خمسة جنود أترك وجرح سبعة آخرين في انفجار قنبلة جنوب أفريقيا	18	3	-	2	0.5

نوع القضايا	المساحة الزمنية			ك	%	زمن النشرة
	ث	ق	س			
ناسا تؤكد سلامة المكوك الأمريكي ديسكفري للعودة إلى الأرض	18	3	-	3	0.7	
محاولات صربية للتقارب مع الاتحاد الأوربي وذلك شريطة تقديم رئيس صرب البوسنة إلى المحاكمة في لاهاي	18	3	-	3	0.7	
حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين في انفجار لغم أرضي في باكستان	18	3	-	1	0.7	
بدء اجتماعات لجنة تقصى الحقائق في أعمال العنف بإقليم تيمور الشرقية	36	1	-	2	0.2	نشرة الساعة 4 بتاريخ 2005/8/5 عصراً (باتوراما النيل)
تجدد تبادل الاتهامات بين الرئيس الفنزويلي والإدارة الأمريكية	36	6	-	5	1.5	
الأمم المتحدة تحذر من أزمة غذائية خطيرة في ماينمار	-	5	-	2	0.5	
تحطم مروحية (جون قرنق) في السودان والإعلان عن وفاته من جراء هذا التحطم	36	16	-	5	1.3	
بلير رئيس وزراء بريطانيا يعلن إجراءات حزماً في مواجهة الإرهاب بعد شهور من حادث الإرهاب الذي أسقط ضحايا في لندن	36	1	-	2	0.5	
إعصار كاترينا يضرب لويزيانا الأمريكية بعد فلوريدا	-	50	-	10	2.4	نشرة الساعة 4 بتاريخ 2005/8/29 عصراً (باتوراما النيل)
إجلاء مليون أمريكي في نيو أورليانز تجنباً لإعصار كاترينا الذي يعد أقوى الأعاصير	-	25	-	7	1.7	
الرئيس الأفغاني في مباحثات هامة مع رئيس وزراء الهند	18	3	-	2	0.5	
خصخصة البريد تحتل بؤرة الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية في اليابان	18	3	-	2	0.5	
دمشق تنفي اتهامات واشنطن بتسلل مقاتلين أجانب إلى العراق عبر حدودها	36	6	-	4	1	بتاريخ مساء
المفوض الأوربي يأمل في سرعة اعتراف تركيا بجزيرة قبرص	-	2	-	3	0.7	
إصابة جنود أمريكيين في أفغانستان	18	1	-	1	0.2	

نوع القضايا	المساحة الزمنية			ك	%	زمن النشرة
	ث	ق	س			
تصاعد الخلافات بين وفدى بيونغ يانج (كوريا الشمالية) وواشنطن فى المحادثات السداسية	36	6	-	6	1.4	
الإجمالى	-	48	2	70	17.1	

يتضح من هذا الجدول أن القضايا السياسية الكارثة تكرر ها (70) بنسبة مئوية (17.1%) ، وسيذكر الباحث أهم القضايا السياسية الطارئة التى برزت خلال فترة الدراسة ، واتضح أن أعلى هذه القضايا قضية (إعصار كاترينا يضرب لويزيانا الأمريكية) بتكرار (10) ، ثم يليها (إجلاء مليون أمريكى) بتكرار (7) ، و(تصاعد الخلافات بين وفدى يونج يانج وواشنطن فى المحادثات السداسية) بتكرار (6) ، أم أقل القضايا من حيث عدد التكرارات فكانت (حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين فى انفجار لغم أرضى فى باكستان) والذى جاء بتكرار (1).

جدول رقم (15)

نوع القضايا السياسية المحلية فى نشرات قناة النيل الإخبارية

نوع القضايا	المساحة الزمنية			ك	%	زمن النشرة
	ث	ق	س			
تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية	-	48	4	9	2.5	٢٥ يوليو 2005
فتح باب الترشيح لانتخابات الرئاسة المصرية لأول مرة فى مصر	18	33	-	3	0.7	
تسع اتفاقيات جديدة عن البترول فى مصر	30	2	-	1	0.2	
لجنة الانتخابات الرئاسية العامة المصرية تعلن غلق باب الترشيح على منصب الرئاسة	18	3	-	1	0.2	شهر أغسطس 2005
افتتاح وزير الثقافة فاروق حسنى قصر ثقافة دمياط الجديدة	30	2	-	1	0.2	
نصف مليون جنيه لكل حزب مرشح لانتخابات الرئاسة العشرة فى مصر	36	16	-	1	0.2	
امتناع رئيس الحزب الوطنى (مبارك) ورئيس حزب الوفد (نعمان جمعة) عن أخذ مبلغ النصف مليون جنيه الموزع على كل مرشح.	-	5	-	2	0.5	
أحكام مشددة فى قضية تهريب الآثار المصرية من بينهم جنسيات غير مصرية.	-	5	-	2	0.5	٣١ أكتوبر ٢٠٠٥

نوع القضايا	المساحة الزمنية			ك	%	زمن النشر
	ث	ق	س			
استبعاد المستقلين فى الانتخابات الرئاسية المقررة فى سبتمبر عام 2005	36	6	-	2	0.5	
مرشحى الرئاسة يتجولون داخل المحافظات لحشد التأييد المناسب لكل منهم	36	16	-	3	0.7	
سوزان مبارك تفتتح المرحلة الثانية من مشروع تطوير زينهم بالسيدة زينب.	36	4	-	1	0.2	
مقتل 31 شخص وإصابة 35 فى حريق بأحد المراكز الثقافية فى بنى سويف	-	50	-	5	1.3	سبتمبر 2005
الاستعداد لإجراء أول انتخابات رئاسية فى مصر	18	3	-	1	0.2	
انتخابات وزراء سياحة مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل بالغرقة	-	5	-	1	0.2	
المؤتمر الدولى لإزالة الألغام بالساحل الشمالى لمصر	18	3	-	1	0.2	
مشاورات رئيس الوزراء المصرى (نظيف) لتشكيل الحكومة الجديدة	18	3	-	1	0.2	
جلسات المؤتمر العربى الانتقالى فى مصر	36	1	-	1	0.2	
الإجمالى	-	30	7	36	8.8	

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية المحلية كانت بعدد تكرارات (36) بنسبة مقدارها (8.8%) ومساحة زمنية قدرها (27280 ث)، ويرجع ذلك إلى أن القضايا المحلية تستغرق وقتاً كبيراً على الشاشة نظراً لاستقاضة القناة فى شرحها وبيانها للمشاهد، لكونها قناة مصرية تهتم بما يحدث داخلياً، لذا نجد المساحة الزمنية هنا كبيرة إذا قورنت بالقضايا السياسية الطارئة والقضايا السياسية العالمية فهى تحتل المرتبة الثانية بعد القضايا السياسية العربية فى المساحة الزمنية، ويتضح من الجدول أيضاً أن أعلى التكرارات كان لقضية (تجيرات شرم الشيخ الإرهابية) بتكرار (9) وقضية (مقتل 31 شخص وإصابة 35 فى حريق بأحد المراكز الثقافية ببنى سويف) بتكرار (5)، أما باقى القضايا

فيتراوح تكرارها ما بين (3 : 1) والتي تهتم معظمها بالانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة.

جدول رقم (16) المجال الجغرافى للقضايا

المجال الجغرافى للقضايا	المساحة الزمنية			ك	%
	ث	ق	س		
الدول العربية	-	8	11	140	34.1
مصر	-	21	8	100	24.3
الدول الآسيوية	-	20	3	50	12.1
الدول الأوروبية	-	52	2	40	9.8
أمريكا الشمالية	-	57	1	33	8.1
روسيا	-	18	1	20	5.0
إسرائيل	-	26	1	11	2.7
الدول الأفريقية	-	58	-	9	2.1
أمريكا الجنوبية	-	58	-	7	1.8
استراليا	-	-	-	-	-
المجموع	-	18	32	410	%100

يتضح من الجدول السابق الخاص بالدول التى وردت داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية وجود دول جاءت فى المرتبة الأولى وهى (الدول العربية) فقد احتلت الدول العربية المرتبة الأولى فى عدد التكرارات والتي تقدر (140) بنسبة مقدارها (34.1%) حيث أن الصراعات فى الدول العربية على أشدها ، وفى العراق مازال الاحتلال الأمريكى للعراق قائماً ، وفلسطين مازال الاحتلال الإسرائيلى يحتل الأراضى الفلسطينية ، ولبنان مازال الاحتلال الإسرائيلى يحتل جنوب لبنان فى منطقة تسمى (مزارع شبعا) ، هذا بالإضافة إلى أن قناة النيل الإخبارية قناة فضائية عربية إخبارية تهتم بالشئون العربية أكثر من غيرها ، لذا حظيت الدول العربية بهذه النسبة العالية .
ثم جاءت (مصر) فى المرتبة الثانية بعدد تكرارات (100) بنسبة (24.3%) ، وهذا يرجع إلى وجود أحداث محلية كثيرة على الساحة ، على سبيل

المثال لا الحصر : تفجيرات شرم الشيخ فى شهر يونيو 2005م – انتخابات الرئاسة المصرية عام 2005م وفتح باب الترشيح للأحزاب فى شهر يوليو ، وامتدت تداعياتها حتى شهر سبتمبر حتى وصلت إلى ميعاد إجرائها يوم 2005/9/7م وما أسفرت عنه الانتخابات بعد ذلك ، أما باقى قضايا مصر المحلية فقد ذكرت أغلبها فى القضايا المحلية سابقاً.

ويتفق هذا الترتيب مع دراسة صفا محمود عثمان 2002 (A) حيث اهتمت قناة النيل الإخبارية بالدول العربية وجاءت فى المقدمة بنسبة (38.7%) ، بينما جاءت مصر فى المرتبة الثانية بنسبة (12.3%) ، أما دراسة نشوة سليمان عقل 2002 (B) فقد جاءت مصر فيها على رأس المناطق الجغرافية التى تغطيها النشرات من حيث التكرارات والمدة المخصصة وترتيب الأخبار.

ثم جاءت (الدول الآسيوية) فى المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (50) ونسبة مئوية مقدارها (12.1%) ويرجع هذا إلى وجود عدد كبير لقضايا الدول الآسيوية ثم إذاعته على شاشة قناة النيل الإخبارية منها :

- تصاعد الخلافات الصينية اليابانية بشأن التنقيب عن الغاز الطبيعى فى المنطقة المتنازع عليها فى بحر الصين.
- انهيارات طينية تحاصر 1200 شخص فى الصين.
- إعصار (ماتسا) يسبب هطول أمطار غزيرة فى تايوان.
- انفجار فى أحد أنابيب نقل النفط الخام فى كركوك بشمال العراق.
- جاكارتا عاصمة الحكومة الإندونيسية تتبنى إجراءات عاجلة للإسراع بتنفيذ اتفاق إقليم اتشيه.
- هجوم لصواريخ الكاتيوشا من أحد المستودعات فى ميناء العقبة الأردنى على سفينتين حربيتين أمريكيتين ، وهجوم ثان على ميناء إيلات الإسرائيلى.
- الرئيس الأفغانى فى مباحثات هامة مع رئيس وزراء الهند.
- حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين فى انفجار لغم فى باكستان.
- دمشق تنفى اتهامات واشنطن بتسلل مقاتلتين أجنبى إلى العراق عبر حدودها.
- ملف إيران النووى.
- إصابة جنود أمريكيين فى أفغانستان.
- كوريا الشمالية فى مواجهة أمريكا بخصوص أسلحتها النووية.
- المناورات العسكرية الصينية الروسية المشتركة تؤدى إلى قلق الولايات المتحدة الأمريكية.

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

(2) نشوة سليمان عقل . تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية ، مرجع سابق.

ثم جاءت (الدول الأوروبية) فى المرتبة الرابعة بتكرار (40) وبنسبة مئوية قدرها (9.8%) ، وذلك نظراً لازدحام قضايا الدول الأوروبية على الشاشة فى الفترة محل الدراسة مثل :

- المفوض الأوروبى يأمل فى سرعة اعتراف تركيا بجزيرة قبرص حتى يتسنى لها الانضمام للاتحاد الأوروبى.
- بابا الفاتيكاني يلتقى بالمستشار جيرهارد شرودر.
- مظاهرة فرنسية احتجاجاً على زيارة شارون لفرنسا.
- رئيس وزراء الأسباني يشيع 17 جندي أسباني فى تحطيم طائرة فى أفغانستان ضمن قوات حلف الناتو فى أفغانستان.
- ترحيب دولى بقرار الجيش الجمهورى الإيرلندى وقف أنشطته المسلحة بعد ثلاثين عاماً من الجهاد ضد الحكم البريطانى فى إيرلندا الشمالية.
- أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب (أمريكا الشمالية) خاصة الولايات المتحدة الأمريكية بعدد تكرارات (33) بنسبة (8.1%) ويرجع ذلك إلى وجود أحداث فى الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت وتم إذاعتها على الشاشة منها :
- مكوك الفضاء الأمريكى ديسكفرى يلتحم بالمحطة الفضائية الدولية وناسا تؤكد سلامة المكوك للعودة إلى الأرض.
- تجدد تبادل الاتهامات بين الرئيس الفنزويلى والإدارة الأمريكية.
- تحذيرات من صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عن وقوع اعتداءات إرهابية فى 3 مدن أمريكية تقريباً.
- إعصار " كاترينا " يضرب لوزيانا الأمريكية بعد فلوريدا.
- إجلاء مليون أمريكى فى نيوأورليانز تجنباً لإعصار كاترينا الذى يعد أقوى الأعاصير.
- إعصار كاترينا المدمر أودى بحياة عشرة آلاف أمريكى فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.
- وجاءت (روسيا) فى المرتبة السادسة بتكرار (20) ونسبة مئوية مقدارها (5%) ويرجع ذلك إلى وجود أحداث متعلقة بروسيا إبان فترة الدراسة مثل :

- روسيا تحيى الذكرى الخامسة للغواصة النووية (كورسك).
- المناورات العسكرية الصينية الروسية المشتركة تؤدى إلى قلق الأمريكان.
- روسيا تعارض إحالة ملف إيران النووى إلى مجلس الأمن.
- وتضاءلت نسبة إسرائيل والدول الإفريقية وأمريكا الجنوبية وأستراليا ، حيث جاءت (إسرائيل) بتكرار (11) بنسبة قدرها (2.7%) ، وجاءت (الدول الإفريقية) بتكرار (9) بنسبة مقدارها (2.1%) وتلتها (أمريكا الجنوبية) بتكرار (7) ونسبة مقدارها (1.8%) ، ولم تحظ (أستراليا) بأى نسبة فى النشرات ، وترجع هذه النسب الضئيلة إلى عدم وجود أحداث مهمة فى هذه الدول إبان فترة الدراسة ، أى لم تواكب خلال فترة الدراسة لهذه الدول أى انتعاش

سياسي ، وعلى العكس تماماً نجد أن القناة اهتمت بالدول العربية وتلتها مصر ، ويرجع ذلك إلى أن قناة النيل الإخبارية قناة فضائية تهتم بالشئون العربية ، وذلك لوجود ارتباط شديد بين الدول العربية ومصر من مختلف النواحي سواء في اللغة أو العقيدة أو الثقافة أو السياسة.

ويرجع اهتمام قناة النيل الإخبارية بمصر لأنها قناة فضائية حكومية تركز على الأحداث المحلية لكي تظهر وجه مصر وحضارتها للعالم أجمع.

جدول رقم (17)

الشخصيات المحورية التي وردت في النشرات الإخبارية

الشخصيات المحورية		شخصيات محلية		شخصيات عربية		شخصيات أجنبية	
	ك	%	ك	%	ك	%	
رئيس الدولة	25	6.1	40	9.7	50	12.1	
رئيساً مجلسي الشعب والشورى	5	1.3	3	0.7	7	1.8	
المجالس القومية المتخصصة	4	1.0	5	1.3	3	0.7	
رئيس الحكومة ووزراء	14	3.4	20	4.8	62	15.2	
رؤساء وأعضاء الأحزاب	20	4.9	10	2.5	16	4.0	
مسؤولين	8	1.7	12	3.0	6	1.5	
شخصيات عامة	5	1.3	6	1.5	5	1.2	
أخرى تذكر	4	1.0	9	2.1	11	2.6	
المجموع	85	20.7	105	25.6	160	39.1	

يتضح من الجدول السابق الخاص بالشخصيات المحورية التي وردت داخل نشرات الأخبار المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن الشخصيات المحورية (الأجنبية) جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة مقدارها (39.1%) وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بالشخصيات الأخرى ، ويرجع ذلك إلى تدخل معظم الشخصيات الأجنبية كطرف وسيط لإيجاد حلول للقضايا العربية والعالمية ، والقضايا العربية مثل الاحتلال الأمريكي للبريطاني للعراق - الأوضاع المأسوية للفلسطينيين إزاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ، وتضييق الخناق في غزة ورام الله رغم الانسحاب وفك المستوطنات من قطاع غزة - القضية اللبنانية واحتلال إسرائيل لمزارع شبعا في الجنوب اللبناني والمناوشات بينها وبين حزب الله في الجنوب من آن لآخر. أما القضايا العالمية فتشمل : إيران وملفها النووي - كوريا الشمالية وأسلحتها النووية.

وجاءت فى المرتبة الثانية الشخصيات المحورية (العربية) بنسبة مقدارها (25.6%) ، ويرجع ذلك إلى بروز قضايا سياسية عربية كما يلى :

- القضية الفلسطينية وتداعياتها وبروز حركة حماس الإسلامية على رأس وزارة السلطة الفلسطينية وتشكيلها للحكومة الجديدة.
- القضية العراقية والتشرد داخل القطر العربى بين شيعة وسنة وأكراد من جهة وبين الفصائل المجاهدة والسلطة الحاكمة فى العراق من جهة أخرى.
- القضية اللبنانية تتمثل فى تدخل الغرب فى الشؤون الداخلية للبنان فى ضرورة انسحاب سوريا بكامل قواتها من لبنان.
- تداعيات مقتل الرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.
- الهجوم الدبلوماسى للولايات المتحدة الأمريكية ضد سوريا من أن لآخر ووصفها بالإرهاب.

أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت الشخصيات المحورية (المحلية) بنسبة مقدارها (20.7%) والقضايا المحلية تركزت فى قضيتين هامتين :

- التفجيرات الإرهابية فى شرم الشيخ فى شهر يوليو وامتدت تداعياتها وآثارها حتى شهر أغسطس.
- انتخابات الرئاسة المصرية لأول مرة فى مصر والتى أعلن الترشيح لها فى شهر يوليو وامتدت حتى شهر سبتمبر عام 2005م.
- ويتفق ترتيب هذه الشخصيات مع دراسة صفا محمود عثمان 2002 (A) حيث كان الترتيب كالاتى :

- الشخصيات الأجنبية بنسبة (38.1%).

- الشخصيات العربية بنسبة (28.1%).

- الشخصيات المحلية بنسبة (13.3%).

أما دراسة محمود حسن إسماعيل 1991 (B) فنجد أن الشخصيات (الأجنبية - العربية) بلغت نسبتها (50.6%) ، والشخصيات المحلية بنسبة (49.4%)

ونلاحظ من بيانات الجدول السابق أن شخص (رئيس الدولة) فى الشخصيات المحلية والعربية يسيطر على باقى الشخصيات ، نظراً لأن سلطة رئيس الدولة هى الأعلى ومقاليد الأمور كلها فى يده إزاء القضايا السياسية المتواجدة على الساحة ومن ثم يحاول إيجاد حلول سليمة لها.

ويظهر كذلك بروز (رؤساء وأعضاء الأحزاب) مع الشخصيات المحلية بنسبة (4.9%) تلى شخصية رئيس الدولة وهى نسبة (6.1%) ، وذلك نظراً لوجود انتخابات رئاسية فى مصر لأول مرة ، بدأت بالترشيح لها فى يوليو عام

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

(2) محمود حسن إسماعيل . نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

2005 وامتدت حتى السابع من سبتمبر موعد إجرائها ، وما يستلزم ذلك من ظهور رؤساء وأعضاء الأحزاب في الجولات الانتخابية لمرشحي الرئاسة العشرة ، والتي حسمت نتيجتها لصالح مرشح الحزب الوطني (محمد حسنى مبارك) ليصبح رئيساً للجمهورية لأول مرة عن طريق الأحزاب. ومن الجدول أيضاً فئة (أخرى تذكر) عبارة عن شخصيات محورية هامة مثل : أمين عام الأمم المتحدة – أمين عام جامعة الدول العربية – قائد عمليات عسكرية – مسئول أمنى.

جدول رقم (18)

التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية
التي وردت في النشرة الإخبارية بقناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			التوازن في التغطية للقضايا السياسية
		ث	ق	س	
61.0	250	-	45	16	لا يعرض وجهة نظر
22.0	90	-	45	8	يعرض وجهة نظر واحدة
17.0	70	-	48	6	يعرض وجهة نظر متعددة
%100	410	-	18	32	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن في التغطية الإخبارية التي وردت في النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن الأخبار التي وردت في المرتبة الأولى هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) وجاءت بنسبة مقدارها (61%) ومساحة زمنية (16) ساعة و (45) دقيقة ، يليها في المرتبة الثانية الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (22%) ومساحة زمنية (8) ساعة و (45) دقيقة ، وجاءت في المرتبة الثالثة الأخبار التي (تعرض وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (17%) ومساحة زمنية (6) ساعات و (48) دقيقة.

ونلاحظ من البيانات السابقة للجدول أن قناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية محايدة اهتمت بسرد معلومات فقط دون عرض وجهة نظر ، لأن من مواصفات القناة المحايدة نقل الخبر كما هو دون تلبيسه أى وجهات نظر ، والمشاهد هو الذى يحكم بفطرته ونضجه السياسى.

ويتفق التوازن هنا مع دراسة مع دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) حيث أن الأخبار التي لا تعرض أى وجهة نظر تكون نسبتها (44.1%) ، والتي

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

تعرض وجهة نظر واحدة (31.2%) ، والتي تعرض وجهات نظر متعددة (24.7%).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وليد محمد عمشة 2001 (A) والذي توصل أن نسبة وجهة النظر الواحدة كانت مستحوذة على نسبة الأخبار في النشرات الإخبارية ، يليها نسبة وجهات النظر المتعددة. أما بالنسبة لعرض وجهة نظر واحدة أذاعته قناة النيل الإخبارية بنسبة قليلة وهي نسبة (22%) نظراً لأن الخبر يحمل وجهة نظر واحدة وفي هذه الحالة يذاع الخبر كما هو لكن يسبقه جملة " على حد قول " (المصدر) أى أن الخبر المذاع ليس رأى القناة إنما رأى المصدر الذى فى الخبر ، ويقاس ذلك على عرض وجهات النظر المتعددة.

جدول رقم (19) التوازن فى التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية فى نشرات قناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			التوازن فى القضية الفلسطينية
		ث	ق	س	
13.7	56	-	36	4	لا يعرض وجهة نظر
6.3	26	-	57	1	يعرض وجهة نظر واحدة
4.1	17	-	45	1	يعرض وجهة نظر متعددة
24.1%	99	-	18	8	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن فى التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية أن القناة نسبتها فى (عدم عرض وجهة نظر) مقدارها (13.7%) وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالأخبار التى تتعرض لـ (وجهة نظر واحدة) والتي تقدر نسبتها بـ (6.3%) من جملة الأخبار. أى أن القضية الفلسطينية من خلال قناة النيل الإخبارية يتم عرض معظم أخبارها بكل شفافية وحياد دون إبداء أى وجهة نظر ، لذا نجد القناة تذيع أخبار القضية الفلسطينية بمساحة زمنية (4) ساعات و (36) دقيقة ، ونسبة قدرها (13.6%) فى حين تعرض أخبارها حول القضية الفلسطينية وتداعياتها وتبدى (وجهة نظر واحدة) بمساحة زمنية مقدارها (1) ساعة و (57) دقيقة ، ونسبة

(2) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 2001).

مئوية مقدارها (6.3%). أما (وجهة النظر المتعددة) فتحتل المرتبة الثالثة والأخيرة بمساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (45) دقيقة ، ونسبة مقدارها (4.1%). ونستنتج من ذلك أن قناة النيل الإخبارية متوازنة في تغطيتها الإخبارية للقضية الفلسطينية ، هذا فضلاً عن حيادها في سرد الأخبار فهي تنقلها دون صبغها بأراء إلا في بعض مواضع معينة يستدعي الأمر ذلك.

جدول رقم (20)

التوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية في نشرات قناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			التوازن في القضية اللبنانية
		ث	ق	س	
1.5	6	-	30	1	لا يعرض وجهة نظر
0.7	3	48	15	-	يعرض وجهة نظر واحدة
0.4	2	18	11	-	يعرض وجهة نظر متعددة
2.6	11	6	57	1	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية أن قناة النيل الإخبارية في فترة الدراسة لم تتطرق إلى القضية اللبنانية بشئ من الكثافة والتركيز نظراً لأن الأمور إلى حد ما كانت هادئة في الجنوب اللبناني حيث تمركز قوات الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا أمامها قوات حزب الله المرابضة هناك كمقاومة شرعية ضد المحتل إلا بعض المناوشات من أن لآخر بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي في الجنوب من جهة وبعض التوجهات الغربية والأوربية التي تعارض الوجود السوري في لبنان من جهة أخرى.

لذا نجد القناة أذاعت أخبار القضية اللبنانية و (لم تعرض وجهة نظر) بنسبة (1.5%) ومساحة زمنية على الشاشة مقدارها (1) ساعة و (30) دقيقة ، في حين تراجعت الأخبار التي أذيعت ب (وجهة نظر واحدة) إلى (0.7%) ومساحة زمنية (15) دقيقة و (48) ثانية ، واحتلت الأخبار التي تحمل (وجهات نظر متعددة) المركز الثالث والأخير بنسبة (0.4%) فقط ومساحة زمنية قدرها (11) دقيقة و (18) ثانية على الشاشة.

من هنا يتبين أن القضية اللبنانية كانت أحداثها قليلة جداً على الشاشة إذا ما قورنت بالقضية الفلسطينية وذلك في الفترة قيد الدراسة.

ونستنتج من ذلك أن قناة النيل الإخبارية قامت بسرد كل ما يتعلق بالقضية اللبنانية على الشاشة بكل حيده دون إبداء وجهة نظر إلا في أحوال قليلة يستوجب

الأمر ذلك.

جدول رقم (21)
اتجاه الخبر فى القضايا السياسية التى وردت فى النشرات الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			اتجاه الخبر
		س	ق	ث	
46.3	190	13	27	-	سلبي
36.6	150	12	30	-	إيجابي
17.1	70	6	21	-	محايد
%100	410	32	18	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص باتجاه الخبر داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية بأن (الأخبار السلبية) جاءت بنسبة عالية عن بقية الأخبار الواردة فى النشرات بنسبة مئوية مقدارها (46.3%) ، يليها فى المرتبة الثانية (الأخبار الإيجابية) بنسبة مئوية مقدارها (36.6%) ، وجاءت (الأخبار المحايدة) فى المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية مقدارها (17.1%).

نلاحظ مما سبق : ارتفاع نسبة الأخبار السلبية عن بقية الأخبار وذلك يعود إلى وجود بعض الصراعات والأحداث خلال فترة الدراسة منها :

- الاحتلال الأمريكى البريطانى للعراق والحروب اليومية فيه التى تسفر عن ضحايا من الجانبين.
- الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين والاعتداءات الإسرائيلية اليومية على الفلسطينيين بشتى أنواع الأسلحة الإسرائيلية.
- تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية.
- تحطم مروحية جون قرنق فى السودان والإعلان عن وفاته من جراء هذا التحطم.
- إعلان حالة الطوارئ فى سيريلانكا عقب اغتيال وزير الخارجية السيرلانكى.
- روسيا تحيى الذكرى الخامسة للغوصة النووية (كورسك).
- إعصار كاترينا المدمر أودى بحياة عشرة آلاف أمريكى جنوب الولايات المتحدة.
- مقتل 31 شخص وإصابة 35 فى حريق بأحد المراكز الثقافية فى بنى سويف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفا محمود عثمان 2002 (A) فقد جاءت النسب متشابهة ، وجاءت الأخبار السلبية بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة فى النشرات بنسبة (39.4%) ، يليها فى الترتيب الثانى الأخبار الإيجابية بنسبة (35.6%) ، والأخبار المحايدة فى الترتيب الثالث بنسبة (25%) ، وتتفق أيضاً مع دراسة وليد محمد عمشة 2001 (B) حيث اتسمت المعالجة الإخبارية للقضايا بالاتجاه السلبى وذلك بنسبة كبيرة.

وتختلف مع دراسة هبة الله بهجت السمرى 1987 (C) ودراسة أيمن أحمد منصور 2000 (D) حيث ظهر تفوق الأخبار الإيجابية على الأخبار السلبية.

جدول رقم (22) اتجاه الخبر فى القضية الفلسطينية التي وردت فى النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			اتجاه الخبر فى القضية الفلسطينية
		س	ق	ث	
13.7	56	5	6	-	سلبى
4.3	18	1	18	-	إيجابى
6.1	25	1	54	-	محايد
24.1%	99	8	18	-	المجموع

يتضح من الجدول السابق الخاص باتجاه الأخبار فى القضية الفلسطينية المذاعة على قناة النيل الإخبارية أن الأخبار السلبية نسبتها (13.7%) ومساحة

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

(2) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، مرجع سابق .

(3) هبة الله بهجت السمرى. النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

(4) أيمن منصور أحمد. صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوربية ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ()

القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 2000

زمنية مقدارها (5) ساعات و (6) دقائق ، وهذه النسبة وهذه المساحة عالية جداً إذا ما قورنت بالأخبار الإيجابية التي نسبتها (4.3%) والأخبار المحايدة التي نسبتها (6.1%).

وهذا يدل على أن القضية الفلسطينية معظم أخبارها سلبية وهي ناجمة عن تغلغل وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين وفعل ما يحلو له في أي وقت دون رادع فهو لا يعمل حساباً لأحد بل يسير فلسطين كيفما شاء وأنى شاء مثل :

- اعتداءات إسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- سلطات الاحتلال الإسرائيلي توافق على إنشاء 30 مسكناً جديداً في الحي الإسلامي بالقدس الشرقية.
- فشل اجتماع بين وزير الداخلية الفلسطيني وشاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي.
- شروع الحكومة الإسرائيلية في بناء متحف محل أقدم مقبرة إسلامية في فلسطين.
- اعتداءات إسرائيلية باعتقال مصطفى البرغوثي أحد الكوادر الفلسطينية البارزة.

أما إذا تفحصنا الأخبار الإيجابية فنجدها قليلة - إذا ما قورنت بالأخبار السلبية - منها :

- انسحاب إسرائيل من قطاع غزة خلال شهرين.
- إسرائيل توافق على إجراءات الانتخابات الفلسطينية في موعدها.
- إعلان الحكومة الإسرائيلية أن عملية الانسحاب من غزة ستتم في موعدها.
- اتفاق موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي ومحمد دحلان وزير الشؤون المدنية على إدارة المعابر الحدودية بعد تمام الانسحاب من غزة.
- حركة حماس الإسلامية لا تستبعد تعديل ميثاقها فيما يتعلق بتدمير إسرائيل وإجراء مفاوضات معها.
- فتح معبر رفح بعد إغلاقه من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- شارون لا يستبعد فك مستوطنات أخرى في الضفة الغربية كما حدث في غزة.
- احتفالات فلسطينية بقرب جلاء الاحتلال الإسرائيلي من غزة.

جدول رقم (23)

اتجاه الخبر في القضية اللبنانية

التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

%	ك	المساحة الزمنية			اتجاه الخبر في القضية اللبنانية
		س	ق	ث	

1.5	6	1	6	-	سلبى
0.4	2	-	16	6	إيجابى
0.7	3	-	35	-	محايد
2.6	11	1	57	6	المجموع

يتضح من الجدول السابق باتجاه الأخبار فى القضية اللبنانية المذاعة على قناة النيل الإخبارية أن (الأخبار السلبية) بنسبة (1.5%) ومساحة زمنية (1) ساعة و (6) دقائق وهى نسبة كبيرة ، أما (الأخبار الإيجابية) فنسبتها (0.4%) ومساحتها الزمنية مقدارها (16) دقيقة و (6) دقائق ، و(الأخبار المحايدة) فنسبتها (0.7%) ومساحتها الزمنية (35) دقيقة فقط .

من هنا يتبين أن القضية المذاعة على قناة النيل الإخبارية فى الفترة قيد الدراسة معظم أخبارها سلبية والقليل منها إيجابى ، أما المحاييد فإلى حد ما مساحتها الزمنية جيدة ، والأخبار السلبية مثل :

- قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية جنوب لبنان خاصة منطقة الناعمة جنوب بيروت.
- إسرائيل تخرق سيادة لبنان بواسطة طيرانها فوق بيروت.
- قصف مدفعى إسرائيلى على جنوب لبنان فى أماكن تواجد حزب الله.

جدول رقم (24) العلاقة بين نوع القضية والتوازن فى الخبر

التوازن فى الخبر		لا تعرض وجهة نظر		تعرض وجهة نظر واحدة		تعرض وجهة نظر متعددة		الإجمالى	
نوع القضايا		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا سياسية عربية		100	24.3	55	13.5	50	12.2	205	50
قضايا سياسية عالمية		70	17.1	20	4.9	9	2.1	99	24.1
قضايا سياسية طارئة		55	13.5	10	2.4	5	1.2	70	17.1
قضايا سياسية محلية		25	6.1	5	1.2	6	1.5	36	8.8
الإجمالى		250	61	90	22	70	17	410	100

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية عموماً وتشمل القضايا العربية والعالمية والطارئة والمحلية يكون فيها الأخبار التى لا تعرض أى وجهة نظر

بتكرار (250) ونسبة قدرها (61%) وأعلى القضايا فيها القضايا السياسية العربية بنسبة (24.3%) وأدناها القضايا السياسية المحلية بنسبة (6.1%) ، أما القضايا السياسية التي تعرض وجهة نظر واحدة جاءت بتكرار (90) ونسبة (22%) وأعلاها يكون للقضايا العربية بنسبة (13.5%) وأدناها للقضايا المحلية أيضاً بنسبة (1.2%) ، ، وأخيراً جاءت القضايا التي تعرض وجهات نظر متعددة بتكرار (70) ونسبة قدرها (17%) أعلاها القضايا العربية بنسبة (12.2%) وأدنا لقضايا الطارئة بنسبة (1.2%).

وتحتل القضايا السياسية العربية المرتبة الأولى بين القضايا بنسبة (50%) ، ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) فى أن القضايا السياسية العربية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية الأخرى.

جدول رقم (25) العلاقة بين نوع القضية واتجاه الخبر

الإجمالي		محايد		إيجابي		سلبي		اتجاه الخبر
								نوع القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
50	205	9.8	40	18.2	75	22	90	قضايا سياسية عربية
24.1	99	2.4	10	7.1	29	14.6	60	قضايا سياسية عالمية
17.1	70	3.4	14	5.9	24	7.8	32	قضايا سياسية طارئة
8.8	36	1.5	6	5.3	22	2	8	قضايا سياسية محلية
100	410	17.1	70	36.5	150	46.4	190	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

أن القضايا السياسية العربية والعالمية والطارئة والمحلية جاءت فيها الأخبار السلبية بتكرار كبير (190) بنسبة (46.4%) وأعلى هذه القضايا هى القضايا العربية التى جاءت بنسبة (22%) وأدناها القضايا المحلية والتى جاءت بنسبة (2%) ، أما القضايا السياسية جاءت فيها الأخبار إيجابية بتكرار (150) ونسبة (36.5%) وأعلى القضايا فيها القضايا العربية بنسبة (18.2%) وأدناها القضايا المحلية بنسبة (5.3%) ، فى حين جاءت الأخبار المحايدة فى القضايا السياسية بتكرار (70) بنسبة (17.1%) وأعلى هذه القضايا المحلية بنسبة (9.8%) وأدناها القضايا المحلية بنسبة (1.5%).

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

جدول رقم (26)
العلاقة بين نوع القضايا السياسية العربية والتوازن في الخبر

التوازن في الخبر		لا تعرض وجهة نظر		تعرض وجهة نظر واحدة		تعرض وجهة نظر متعددة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية		56	13.6	26	6.3	17	4.2	99	24.1
القضية العراقية		51	12.4	24	5.9	15	3.7	90	22
القضية اللبنانية		6	1.5	3	0.7	2	0.5	11	2.7
القضية السورية		3	0.8	1	0.2	1	0.2	5	1.2
الإجمالي		116	28.3	54	13.1	35	8.6	205	50

يتضح من الجدول السابق أن القضية الفلسطينية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية الأخرى بالنسبة للتوازن في الخبر بنسبة (24.1%) ، تليها القضية العراقية بنسبة (22%) ، ثم القضية اللبنانية بنسبة (2.7%).

أما بالنسبة للقضايا السياسية العربية عموماً فإن المرتبة الأولى تكون لعدم (عرض أى وجهة نظر) في الخبر بنسبة (28.3%) يليها (عرض وجهة نظر واحدة) بنسبة (13.1%) ، ثم (عرض وجهة نظر متعددة) بنسبة (8.6%). ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) في أن القضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى بين القضايا الأخرى بالنسبة للتوازن في الخبر.

جدول رقم (27)
العلاقة بين نوع القضايا السياسية العربية واتجاه الخبر

اتجاه الخبر		سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية		56	13.7	18	4.3	25	6.1	99	24.1
القضية العراقية		45	11	20	4.9	25	6.1	90	22

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

2.7	11	0.7	3	0.5	2	1.5	6	القضية اللبنانية
1.2	5	0.5	2	0.2	1	0.5	2	القضية السورية
50	205	13.4	55	9.9	41	26.7	109	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن القضية الفلسطينية بالنسبة لاتجاه الخبر تحتل المرتبة الأولى بين القضايا الأخرى بنسبة (24.1%) ، تليها القضية العراقية بنسبة (22%) ثم القضية اللبنانية بنسبة (2.7%). ويتضح أيضاً أن القضايا العربية يغلب عليها الأخبار السلبية في هذه الأخبار تحتل المرتبة الأولى في هذه القضايا بنسبة (36.7%) ، يليها الأخبار المحايدة بنسبة (13.4%) ، فالأخبار الإيجابية بنسبة (9.9%).

وتحتل القضية الفلسطينية المرتبة الأولى بالنسبة للأخبار السلبية بنسبة (13.7%) من إجمالي النسبة الكلية (24.1%) ، ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) في حصول القضية الفلسطينية على المرتبة الأولى بالنسبة للأخبار السلبية.

جدول رقم (28) العلاقة بين نوع الشخصية والتوازن في الخبر

التوازن في الخبر		لا تعرض وجهة نظر		تعرض وجهة نظر واحدة		تعرض وجهة نظر متعددة		الإجمالي	
الشخصيات المحورية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الشخصيات الأجنبية	95	23.1	45	11	20	4.9	160	39.1	
الشخصيات العربية	70	17.1	25	6.1	10	2.4	105	25.6	
الشخصيات المحلية	60	14.6	19	4.6	6	1.5	85	20.7	
الإجمالي	225	54.8	89	21.7	36	8.9	350	85.4	

من الجدول السابق يتضح أن الشخصيات عموماً (الأجنبية - العربية - المحلية) والتي يكون الخبر (لا يعرض أى وجهة نظر

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

(تكون بتكرار (225) ونسبة قدرها (54.8%) يحتل بها المرتبة الأولى ، أما الشخصيات عمومأ والتي (تعرض وجهة نظر واحدة) تكون بتكرار (89) بنسبة قدرها (21.7%) تحتل بها المرتبة الثانية ، وأخيراً الشخصيات التي (تعرض وجهة نظر متعددة) تكون بتكرار (36) ونسبة قدرها (8.9%) تحتل بها المرتبة الثالثة والأخيرة ، ويكون ترتيب الشخصيات بالنسبة لأوجه التوازن كالتالى :

- الشخصيات الأجنبية فى المرتبة الأولى بنسبة (39.1%).
- الشخصيات العربية فى المرتبة الثانية بنسبة (25.6%).
- الشخصيات المحلية فى المرتبة الثالثة بنسبة (20.7%).

جدول رقم (29) العلاقة بين نوع الشخصية واتجاه الخبر

اتجاه الخبر		سلبى		إيجابى		محايد		الإجمالى	
الشخصيات المحورية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشخصيات الأجنبية		79	19.2	18	4.3	63	15.3	160	39.1
الشخصيات العربية		53	13	20	4.9	32	7.8	105	25.6
الشخصيات المحلية		30	7.3	39	9.6	16	4	85	20.7
الإجمالى		162	39.5	77	18.8	111	27.1	350	85.4

يتضح من الجدول السابق أن الشخصيات الثلاث (الأجنبية والعربية والمحلية) والتي يكون فيها الخبر سلبياً تكون بتكرار (162) ونسبة قدرها (39.5%) وهذه النسبة للخبر السلبى يحتل بها المرتبة الأولى ، والمرتبة الثانية للخبر المحايد والتي يكون بتكرار (111) ونسبة قدرها (27.1%) ، أما المرتبة الثالثة فتأتى بالخبر الإيجابى الذى تكراره (77) ونسبته (18.8%).

- وبالنسبة لترتيب الشخصيات حسب اتجاه الخبر فهو كالتالى :
- الشخصيات الأجنبية فى الترتيب الأول بنسبة (39.1%).
 - الشخصيات العربية فى المرتبة الثانية بنسبة (25.6%).

- الشخصيات المحلية فى المرتبة الثالثة بنسبة (20.7%).

ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان 2002 (A) حيث أن الأخبار السلبية بالنسبة للشخصيات الثلاث تأخذ الترتيب الأول ، تليها الأخبار المحايدة فالأخبار الإيجابية.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية

علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية

قام الباحث من خلال الدراسة الميدانية بعمل استمارة استبيان وذلك بالتطبيق على (400) مبحوث حجم عينة الدراسة من الشباب عمر (17) سنة من الصف الثالث الثانوى فقط (عام - صناعى - زراعى - تجارى) من الذكور والإناث ، من الحضر (مدينة المنصورة) والريف (مركزى أجا وميت غمر) على حد سواء من محافظة الدقهلية فقط.

وقام أيضاً بالتحليل الإحصائى لآراء الشباب فى استمارات الاستبيان فأسفر التحليل عن نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال الجداول التكرارية البسيطة ، والجداول المركبة ، واختبار صحة الفروض باستخدام اختبار (ت).

الجداول التكرارية البسيطة

جدول رقم (30)

مدى مشاهدة التلفزيون

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	31.0	124	دائماً
1	62.7	251	أحياناً
3	5.8	3	نادراً
4	0.5	2	لا

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

	100	400	الإجمالي
--	-----	-----	----------

يتضح من الجدول السابق أن معدل مشاهدة التلفزيون بصفة عامة لجميع أفراد العينة يكون كما يلي :

يشاهد التلفزيون باستجابة " أحياناً " (251) من أفراد العينة بنسبة قدرها (62.7%) وهى أعلى نسبة فى الاستجابات الأربع ، ويشاهد التلفزيون باستجابة " دائماً " (124) من أفراد العينة بنسبة قدرها (31%) ، فى حين يشاهد التلفزيون باستجابة " نادراً " عدد ضئيل من أفراد العينة هو (3) بنسبة قدرها (5.8%) ، ويمتنع (2) من أفراد العينة الكلية عن مشاهدة التلفزيون بنسبة قدرها (0.5%).

وهكذا يتبين لنا من هذا الجدول أن عدد أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون (398) مبحوث من حجم العينة الكلى البالغ (400) مبحوث. وتقترب هذه النسب من دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(A) حيث أن الشباب الذين يشاهدون التلفزيون (أحياناً) نسبتهم (75.6%) ، وأن الذين يشاهدونه (دائماً) نسبتهم (24.6%).

جدول رقم (31) وقت مشاهدة التلفزيون

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	2.0	8	فى الصباح
3	3.3	13	فى الظهيرة
2	27.6	110	فى المساء
1	67.1	267	حسب الظروف
	100	* 398	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أربع أوقات لمشاهدة التلفزيون أعلاهم تكراراً ونسبة وقت (حسب الظروف) ، فهذا الوقت يستحوذ على أكثر من نصف العينة بتكرار (267) ونسبة قدرها (67.1%) ، وبهذا يحتل المرتبة الأولى فى أوقات المشاهدة ، فى حين يحتل المرتبة الثانية وقت (المساء) بتكرار (110) ونسبة قدرها (27.6%) ، والمرتبة الثالثة يحتلها وقت (الظهيرة) بتكرار (13) ونسبة قدرها (3.3%) ، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب (وقت

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.
* توجد حالتان لا تشاهدان التلفزيون.

الصباح) بتكرار (8) ونسبة قدرها (2%) وهى نسبة ضئيلة نظراً لوجود أفراد العينة فى المدارس وقت الصباح.
وهكذا يكون مجموع أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون (398) فقط بدلاً من (400) لأن هناك حالتان لا تشاهدان التلفزيون كما سبق فى جدول (1).

جدول رقم (32)
متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون يومياً

الترتيب	%	ك	الاستجابة
5	5.5	22	ساعة
2	15.6	62	ساعتان
3	7.8	31	ثلاث ساعات
4	7.3	29	أربع ساعات فأكثر
1	63.8	254	حسب الظروف
	100	398	الإجمالى

فى هذا الجدول يتضح أن أعلى نسبة فى عدد ساعات المشاهدة هى استجابة (حسب الظروف) بتكرار (254) ونسبة قدرها (63.8%) وهى نسبة عالية إذا ما قورنت بالاستجابات الأخرى ، ومعنى ذلك أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يرتبطون بساعات معينة فى المشاهدة فيمكن أن تزيد أو تنقص ، وهو ما يطلق عليه (حسب الظروف) ، ثم يلى ذلك استجابة (ساعتان) بتكرار (62) ونسبة قدرها (15.6%) ، أما استجابة (ثلاث ساعات) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (31) ونسبة قدرها (7.8%) ، والمرتبة الرابعة تكون من نصيب استجابة (أربع ساعات فأكثر) بتكرار (29) ونسبة قدرها (7.3%) ، أما المرتبة الأخيرة فتكون (ساعة) بتكرار ضئيل للغاية (22) ونسبة قدرها (5.5%).
من هنا يتبين أن أعلى نسبة فى عدد ساعات المشاهدة استجابة (حسب الظروف) بنسبة (63.8%) وأقل نسبة استجابة (الساعة) بنسبة (5.5%).

جدول رقم (33)

مدى مشاهدة التلفزيون فى أيام معينة أكثر من غيرها

الترتيب	%	ك	الاستجابة
1	66.3	264	نعم

2	33.7	134	لا
	100	398	الإجمالي

فى هذا الجدول نجد أن نسبة من يشاهدون التلفزيون فى أيام معينة أكثر من غيرها نسبة عالية ، وهى أكثر من منتصف العينة ، لذا نجد أن نسبة من قالوا (نعم) لمشاهدة التلفزيون فى أيام معينة أكثر من غيرها قدرها (66.3%) بتكرار (264) ، فى حين نجد أن نسبة من قالوا (لا) قدرها (33.7%) بتكرار (134) فيكون إجمالي العينة (100%).

من هنا يتبين أن عدد أفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون فى أيام معينة يكون (264) مبحوث.

جدول رقم (34) الأيام المفضلة لمشاهدة التلفزيون

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
3	17.4	46	السبت
7	7.2	19	الأحد
5	12.1	32	الاثنين
4	15.9	42	الثلاثاء
6	11.0	29	الأربعاء
2	44.7	118	الخميس
1	71.6	189	الجمعة
	-	264	عدد المستجيبين

فى الجدول رقم (4) تبين أن العدد الذى يفضل أيام معينة أكثر من غيرها لمشاهدة التلفزيون هو (264) مبحوث ، وفى هذا الجدول توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل للمبحوثين ، أى أن المبحوثين يستطيعوا اختيار أكثر من بديل ، ويتضح من هذا الجدول :

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

أن (يوم الجمعة) يمثل أعلى تكرار وأعلى نسبة فتكراره (189) ونسبته قدرها (71.6%) ، يليه يوم (الخميس) بتكرار (118) ونسبة قدرها (44.7%) ، ثم يحتل المرتبة الثالثة (يوم السبت) بتكرار (46) ونسبة قدرها (17.4%) ، والمرتبة الرابعة يحتلها (يوم الثلاثاء) بتكرار (42) ونسبة قدرها (15.9%) ، والمرتبة الخامسة (يوم الاثنين) بتكرار (32) ونسبة قدرها (12.1%) ، والمرتبة السادسة فيحتلها (يوم الأربعاء) بتكرار (29) بنسبة (11%) ، أما المرتبة الأخيرة فكانت (يوم الأحد) بتكرار (19) ونسبة مقدارها (7.2%).

من هنا يتبين أن أعلى الأيام مشاهدة لأفراد العينة يوم الجمعة بنسبة (71.6%) ، ويوم الخميس بنسبة (44.7%) وأقلها مشاهدة هو يوم الأحد بنسبة ضئيلة قدرها (7.2%).

ويتفق هذه مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(A) حيث وجد أن يومى الخميس والجمعة أكثر أيام الأسبوع مشاهدة من قبل أفراد العينة.

جدول رقم (35)
القنوات المفضلة فى التلفزيون المصرى

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
2	42.2	168	الأولى
3	35.9	143	الثانية
4	23.1	92	المحلية (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8)
1	44.7	178	النيل الإخبارية
5	6.0	24	النيل الدولية
6	3.3	13	أخرى **
	-	398	عدد المستجيبين

فى هذا الجدول نجد أن (قناة النيل الإخبارية) جاءت فى الترتيب الأول متقدمة على جميع القنوات المفضلة فى التلفزيون المصرى ، فقد جاءت بتكرار (178) ونسبة قدرها (44.7%) ، وجاءت (القناة الأولى) القناة الرئيسية فى التلفزيون المصرى فى المرتبة الثانية بتكرار (168) ونسبة قدرها (42.2%) ، واحتلت المرتبة الثالثة (القناة الثانية) بتكرار (143) ونسبة قدرها (35.9%) ، والمرتبة الرابعة كانت من نصيب (القنوات المصرية المحلية 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8) بتكرار (92) ونسبة قدرها (23.1%) ، وفى المرتبة قبل الأخيرة جاءت (قناة النيل الدولية) بتكرار (24) ونسبة قدرها (6%) ، أما المرتبة الأخيرة فجاءت (أخرى تذكر) بتكرار (13) ونسبة مقدارها (3.3%) وهى قناة النيل للرياضة بتكرار (7) وقناة النيل للدراما بتكرار (4) وقناة النيل للمنوعات بتكرار (2).

من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للقنوات المصرية الأخرى ، وهذا يدل على قوة تواجدها على الساحة بين الشباب. وتحل قناة النيل الإخبارية المركز الثانى فى دراسة أباد محمود سليم البرنيه 2005^(A) فقد كانت ترتيب القنوات الإخبارية العربية كالاتى : (الجزيرة العربية

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

** شملت أخرى : قناة النيل للرياضة ، قناة النيل للدراما ، قناة النيل للمنوعات.

(2) أباد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية ، مرجع سابق.

– قناة النيل الإخبارية – ANN – ANB).

جدول رقم (36)

القناة التى تقوم بتقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
2	27.6	110	الأولى
4	7.3	29	الثانية
5	6.0	24	المحلية (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8)
1	53.0	211	النيل الإخبارية
6	4.3	17	النيل الدولية
3	16.3	65	أخرى **
	-	398	عدد المستجيبين

يتضح من الجدول أن (قناة النيل الإخبارية) احتلت المرتبة الأولى كقناة تقوم بتقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة ، وقد جاءت بتكرار كبير جداً وهو (211) ونسبة قدرها (53%) وهى نسبة كبيرة لا تستطيع أى قناة اللحاق بها ، والمرتبة الثانية كانت من نصيب (القناة الأولى) المصرية الرئيسية فى التلفزيون المصرى وذلك بتكرار كبير (110) ونسبة مقدارها (27.6%) ، أما المرتبة الثالثة فجاءت (أخرى تذكر) بتكرار (65) ونسبة مقدارها (16.3%) وجاءت فى هذا المكان المتقدم لأن بها قنوات إخبارية على مستوى عال من الكفاءة مثل قناة الجزيرة الإخبارية التى جاءت بتكرار كبير (51) وقناة العربية الإخبارية بتكرار (7) ، وقناة المحور بتكرار (2) ، وقناة الحقيقة بتكرار (1) ، وقناة MBC2 بتكرار (2) ، وقناة اقرأ بتكرار (1) ، وقناة دى بتكرار (1) ، واحتلت (القناة الثانية) المرتبة الرابعة بتكرار (29) ونسبة مقدارها (7.3%) ، والمرتبة الخامسة (القنوات المحلية) بتكرار (24) ونسبة مقدارها (6%) ، أما المرتبة الأخيرة (قناة النيل الدولية) بتكرار (17) ونسبة مقدارها (4.3%).

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

** شملت أخرى : الجزيرة ، العربية ، المحور ، الحقيقة ، ام بى سى تو ، اقرأ ، دى.

جدول رقم (37)
القناة التي تقدم الأخبار بمصداقية عالية

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
2	29.9	119	الأولى
4	4.5	18	الثانية
5	4.3	17	المحلية (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8)
1	49.7	198	النيل الإخبارية
6	3.2	13	النيل الدولية
3	18.8	75	أخرى **
	-	398	عدد المستجيبين

يتضح من الجدول أن (قناة النيل الإخبارية) أيضاً احتلت المرتبة الأولى بجدارة في تقديمها للأخبار بمصداقية عالية بتكرار (198) ونسبة قدرها (49.7%) ، تلتها (القناة الأولى) في المرتبة الثانية بتكرار (119) ونسبة قدرها (29.9%) ، ثم جاءت استجابة (أخرى تذكر) في الترتيب الثالث بتكرار (75) ونسبة قدرها (18.8%) ، وقد جاءت متقدمة نظراً لوجود قنوات إخبارية وفضائية عملاقة ومتميزة بها مثل : قناة الجزيرة الإخبارية بتكرار (61) ، وقناة العربية الإخبارية بتكرار (8) ، وقناة المحور بتكرار (2) وقناة MBC بتكرار (2) وقناة الحقيقة بتكرار (2) ، أما المرتبة الرابعة فجاءت (القناة الثانية) بتكرار (18) ونسبة قدرها (4.5%) والمرتبة الخامسة حصلت عليها (القنوات المحلية 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8) بتكرار (17) ونسبة مقدارها (4.3%) ، في حين جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة قناة النيل الدولية بتكرار (13) ونسبة مقدارها (3.2%).

جدول رقم (38)

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

** شملت أخرى : الجزيرة ، العربية ، المحور ، الحقيقة ، ام بى سى.

نوعية البرامج المفضلة فى قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
4	19.1	76	برامج سياسية
1	48.5	193	نشرات الأخبار
2	38.7	154	برامج رياضية
5	15.3	61	منوعات سياسية
7	11.1	44	برامج ثقافية
3	34.2	136	برامج دينية
9	5.3	21	برامج أطفال
6	12.3	49	برامج المرأة
10	2.5	10	برامج سياحية
8	9.0	36	إعلانات
7	11.1	44	برامج إخبارية
	-	398	عدد المستجيبين

فى هذا الجدول نجد معظم البرامج مفضلة بالنسبة للمبحوثين ، وأكثر هذه البرامج شعبية عندهم على الترتيب نشرات الأخبار ثم البرامج الرياضية ثم البرامج الدينية ثم البرامج السياسية ، فقد جاءت (نشرات الأخبار) فى المرتبة الأولى بتكرار (193) ونسبة قدرها (48.5%) ، والمرتبة الثانية (للبرامج الرياضية) بتكرار (154) ونسبة قدرها (38.7%) ، ثم (البرامج الدينية) بتكرار (136) ونسبة قدرها (34.2%) ، ثم (البرامج السياسية) بتكرار (76) ونسبة قدرها (19.1%) ، أما البرامج الأخرى مثل (المنوعات السياسية – برامج المرأة – برامج إخبارية – برامج ثقافية – إعلانات) جاءت بنسب متفاوتة تتراوح بين (15.3% : 9%) ، أما أدنى هذه البرامج شعبية لدى المبحوثين فكانت برامج الأطفال والبرامج السياحية فقد حصلت (برامج الأطفال) على تكرار (21) ونسبة مقدارها (5.3%) وحصلت (البرامج السياحية) على تكرار (10) ونسبة مقدارها (2.5%).

نستخلص من هذا الجدول : أن نشرات الأخبار فى الترتيب الأول بين البرامج المفضلة لدى أفراد العينة وذلك بحصولها على أعلى نسبة بين البرامج الأخرى وهى نسبة (48.5%).

ويتفق هذا مع فى دراسة أياد محمود سليم البرنيه 2005 (A) فى أن أولى

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(1) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية ، مرجع سابق.

المواد والبرامج المفضلة التى يقبل عليها المبحوثون فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية هى النشرات الإخبارية.

جدول رقم (39)
مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	6.8	27	نعم
1	50.8	202	أحياناً
3	15.8	63	نادراً
2	26.6	106	لا
	100	398	الإجمالى

يتضح من الجدول الآتى : أن عدد من يشاهدون قناة النيل الإخبارية من أفراد العينة (292) مبحوث فقط بنسبة (73.4%) موزعين كالتالى : استجابة (أحياناً) بتكرار (202) ونسبة مقدارها (50.8%) ، واستجابة (نادراً) بتكرار (63) ونسبة مقدارها (15.8%) ، واستجابة (نعم) بتكرار (27) ونسبة مقدارها (6.8%) ، وهذه الاستجابات مجموعها (292).

أما عدد الذين لا يشاهدون قناة النيل الإخبارية (106) بنسبة (26.6%) مبحوث فيكون الإجمالى (398) مبحوث بنسبة (100%) لأن هناك حالتان لا تشاهد التلفزيون كما فى الجدول رقم (1).

وفى فى دراسة صفا محمود عثمان 2002^(A) نجد أن نسبة من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (87.5%) من إجمالى العينة ، ونسبة من لم يشاهد القناة (12.5%).

(2) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، مرجع سابق.

جدول رقم (40)
آراء عينة الدراسة فى التغطية الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
3	15.1	44	حيادية وموضوعية
1	45.2	132	صادقة ومناسبة
7	1.4	4	غير صادقة
2	25.3	74	سريعة التغطية للحدث
4	13.7	40	تغطى جميع الحقائق
5	4.1	12	بطيئة التغطية للأحداث
6	3.4	10	أخرى
-	-	292 **	عدد المستجيبين

يتضح من الجدول أن استجابة (صادقة ومناسبة) تحتل المرتبة الأولى بين الاستجابات الأخرى فتكرارها (132) ونسبتها (45.2%) والمرتبة الثانية تحتلها استجابة (سريعة التغطية للحدث) بتكرار (74) ونسبة قدرها (25.3%) والمرتبة الثالثة جاءت باستجابة (حيادية وموضوعية) بتكرار (44) ونسبة قدرها (15.1%) ، والمرتبة الرابعة كانت لاستجابة (تغطى جميع الحقائق) بتكرار (40) ونسبة قدرها (13.7%) ، فى حين تحتل المرتبة الخامسة استجابة (بطيئة التغطية للأحداث) بتكرار (12) ونسبة قدرها (4.1%) والمرتبة قبل الأخيرة لاستجابة (أخرى تذكر) بتكرار (10) ونسبة قدرها (3.4%) ، واشتملت هذه الاستجابة على الآراء التالية فى قناة النيل الإخبارية :

- شمولها لكل الموضوعات التى تحدث على الساحة.
 - لديها نخبة من المذيعين الجيدين مثل تامر أمين.
 - تقدم الأخبار بطريقة مشوقة.
 - الصراحة.
 - إعادة الأخبار.
 - نشر حقيقة الأخبار الخارجية.
 - شرح الأخبار بالتفصيل.
 - إعطاء الحقائق.
 - مضمونها بعيد عن الأحداث الأمريكية المستفزة.
- أما المرتبة الأخيرة فجاءت استجابة (غير صادقة) بتكرار (4) ونسبة

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

** باقى العينة حالتان لا تشاهدان التلفزيون ، 106 حالة أجابت : لا تشاهد قناة النيل الإخبارية

مقدارها (1.4%).
من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية حازت على ثقة غالبية المبحوثين فى كونها صادقة ومناسبة وسريعة التغطية للحدث وحيادية وموضوعية ، وكذلك تغطى جميع الحقائق.

جدول رقم (41) الفقرات المفضل مشاهدتها فى قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
1	57.2	167	نشرات الأخبار
3	22.6	66	البرامج السياسية
2	33.2	97	البرامج الرياضية
4	17.8	52	الموضوعات السياسية
5	9.6	28	حوارات الاستوديو
6	4.5	13	البرامج الاقتصادية
	-	292	عدد المستجيبين

من الجدول السابق يتبين أن (نشرات الأخبار) هى أعلى الفقرات المفضل مشاهدتها فى قناة النيل الإخبارية حيث جاءت فى الترتيب الأول بتكرار عال (167) بنسبة قدرها (57.2%) ، وتلاها فى الترتيب الثانى (البرامج الرياضية) بتكرار (97) ونسبة قدرها (32.2%) والترتيب الثالث للبرامج السياسية بتكرار (66) ونسبة قدرها (22.6%) ، ثم تلى هذه البرامج على الترتيب (الموضوعات السياسية - حوارات الاستوديو - البرامج الاقتصادية).
ومن هنا نستخلص أن نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية تستقطب أكثر من نصف أفراد العينة لمشاهدتها ، ومن ثم يتبين دورها فى إثراء هؤلاء الشباب بالمعلومات المختلفة فى شتى المجالات.

جدول رقم (42) مدى مشاهدة نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	13.3	39	دائماً
1	71.3	208	أحياناً
2	15.4	45	نادراً

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

-	-	-	لا
	100	292	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لمشاهدة المبحوثين نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية أن أعلى استجابة (أحياناً) بتكرار (208) ونسبة قدرها (71.3%) وهي نسبة عالية جداً إذا ما قورنت بالاستجابات الأخرى وقد احتلت بهذه النسبة المرتبة الأولى ، وتلتها استجابة (نادراً) بتكرار (45) ونسبة قدرها (15.4%) محتلة المرتبة الثانية ، أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت لاستجابة (دائماً) بتكرار (39) ونسبة قدرها (13.3%). وهكذا يتبين أن عدد من يشاهدون نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية (292) مبحوث فقط .

جدول رقم (43)

النشرة المفضلة من خلال قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	5.9	17	نشرة 6 صباحاً
5	3.4	10	نشرة 10 صباحاً
3	8.9	26	نشرة 1 ظهراً
2	37.3	109	نشرة 7 مساءً
1	44.5	130	نشرة 10 مساءً
	100	292	الإجمالي

في الجدول خمسة أوقات لنشرة أخبار قناة النيل الإخبارية ، ونجد فيه أن نشرة الساعة العاشرة مساءً تستحوذ على نسبة عالية جداً ، فتكرارها (130) ونسبتها (44.5%) من إجمالي عدد المبحوثين الذين يشاهدون النشرات والذي يقدر عددهم بـ (292) مبحوث ، لذا نجد الساعة العاشرة مساءً احتلت المركز الأول في الترتيب وتلتها نشرة الساعة السابعة مساءً واحتلت المركز الثاني بتكرار (109) ونسبة قدرها (37.3%) ، أما نشرة الظهيرة فاحتلت المركز الثالث بتكرار (26) ونسبة قدرها (8.9%) ، والمركز الرابع فكان من نصيب نشرة الساعة السادسة صباحاً بتكرار (17) ونسبة قدرها (5.9%) في حين احتلت نشرة الساعة العاشرة صباحاً المركز الأخير بتكرار (10) ونسبة قدرها (3.4%) نظراً لوجود معظم المبحوثين من طلاب وطالبات في مدارسهم في هذا الوقت.

نستنتج من هذا الجدول أن النشرات المفضلة لمعظم المبحوثين من طلاب وطالبات هما نشرتي الساعة العاشرة مساءً والسابعة مساءً.

جدول رقم (44)
أسباب مشاهدة نشرة معينة أكثر من غيرها

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
2	37.7	110	وقتها مناسب
4	11.6	34	أخبارها مكثفة
3	14.7	43	أخبارها تهمنى
5	7.2	21	أخبارها مصورة
1	39.4	115	تغطيتها شاملة للأحداث
6	1.4	4	أخرى
	-	292	عدد المستجيبين

يتضح من خلال هذا الجدول أن الأسباب التى تؤدى إلى مشاهدة نشرة أكثر من غيرها كثيرة ، لكن أعلاها تكراراً ونسبة استجابتين ، الاستجابة الأولى هي (تغطيتها شاملة للأحداث بتكرار (115) بنسبة مقدارها (39.4%) وبهذه النسبة احتلت المرتبة الأولى ، والاستجابة الثانية (وقتها مناسب) بتكرار (110) ونسبة قدرها (37.7%) وبهذه النسبة احتلت المرتبة الثانية ، أما استجابة (أخبارها تهمنى) فقد أخذت المرتبة الثالثة بتكرار (43) ونسبة قدرها (14.7%) ، أما استجابة (أخبارها مكثفة) فقد احتلت المرتبة الرابعة بتكرار (34) ونسبة قدرها (11.6%) ، فى حين احتلت المرتبة قبل الأخيرة استجابة (أخبارها مصورة) بتكرار (21) ونسبة قدرها (7.2%) ، أما المرتبة الأخيرة فكانت لاستجابة (أخرى تذكر) بتكرار (4) ونسبة قدرها (1.4%) ، وتمثلت هذه الاستجابة فى الأسباب الآتية :

- بسبب ظروف الدراسة والعمل بتكرار (2).
- بسبب تغطيتها للأحداث الرياضية تغطية شاملة بتكرار (1).
- لأن بها فقرة " آخر طبعة " التى تعتبر نظرة شاملة على الأحداث بتكرار (1).

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

جدول رقم (45)
مدى مشاهدة النشرة كلها

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	13.0	38	دائماً
1	59.6	174	أحياناً
2	19.9	58	نادرأ
4	7.5	22	لا
	100	292	الإجمالي

نجد فى هذا الجدول أن عدداً كبيراً من المبحوثين يشاهدون أحياناً النشرة كلها ، وهذا يتحقق فى استجابة (أحياناً) بالنسبة لمشاهدة النشرة حتى آخرها من قبل المبحوثين ، فهذه الاستجابة تظهر فى الجدول بتكرار كبير (174) ونسبة قدرها (59.6%) وهى نسبة كبيرة تدلل على أن معظم أفراد العينة (المبحوثين) يمكنهم مشاهدة النشرة حتى آخرها ويمكنهم أيضاً عدم المشاهدة حتى النهاية ، ونادراً ما يحدث أن يتابع المبحوثون النشرة حتى آخرها ، وهذا محقق فى استجابة (نادراً) بتكرار (58) ونسبة قدرها (19.9%) ، أما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون النشرة كاملة حتى آخرها فنسبتهم قليلة (13%) بتكرار قليل (38) فى حين يتمتع آخرون من المبحوثين عن سماع النشرة كلها وهذا محقق فى الاستجابة (لا) بتكرار (22) ونسبة قدرها (7.5%).

نستخلص من هذا الجدول أن عدد من لا يشاهدون النشرة كلها يكون (254) مبحوث وأن عدد من يشاهدون النشرة كلها (38) فيكون المجموع (292).

أما فى دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(A) نجد أن من يتابع النشرة من الشباب حتى نهايتها نسبة (49.3%) ، وهذه نسبة عالية إذا قورنت بالدراسة الحالية التى تبلغ (13%) ، وأن نسبة (50.7%) هم الذين ينصرفون عنها قبل نهايتها.

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

جدول رقم (46)
أسباب عدم مشاهدة النشرة كلها

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
3	26.4	67	أكتفى بالمقدمة
1	37.0	94	النشرة طويلة
5	4.7	12	أخبارها لا تعجبني
2	31.9	81	تهمنى أخبار مصر فقط
4	5.5	14	أخرى
	-	254	عدد المستجيبين

هناك عدة أسباب وراء عدم مشاهدة المبحوثين النشرة كلها حتى نهايتها ، وأول هذه الأسباب وأعلاها استجابة (النشرة طويلة) وذلك بتكرار (94) من عدد المبحوثين البالغ (254) ونسبة قدرها (37%) ، بينما استجابة (تهمنى أخبار مصر فقط) تحتل الترتيب الثانى بتكرار (81) ونسبة قدرها (31.9%) ، والترتيب الثالث كان من نصيب استجابة (أكتفى بالمقدمة) بتكرار (67) ونسبة مقدارها (26.4%) ، فى حين تحتل استجابة (أخرى) الترتيب الرابع بتكرار (14) ونسبة قدرها (5.5%) وبالنسبة لهذه الاستجابة فإن الأسباب التى تؤدى إلى عدم مشاهدة النشرة حتى آخرها ما يلى :

- بسبب ظروف خاصة بتكرار (1).
- بسبب مواعيد النوم بتكرار (2).
- أشاهد الأخبار التى تهمنى فقط بتكرار (3).
- عدم وجود وقت فراغ بتكرار (4).
- تهمنى أخبار الرياضة فقط بتكرار (1).
- لا أحب مشاهدة النشرة الاقتصادية وأخبار الطقس بتكرار (1).
- بعض الأخبار تافهة مكررة بتكرار (1).
- أما استجابة (أخبارها لا تعجبني) فتحلت الترتيب الخامس والأخير بتكرار (12) ونسبة قدرها (4.7%).

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

جدول رقم (47)
الأخبار المفضل مشاهدتها فى النشرة

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
3	36.9	108	الأخبار السياسية
5	4.7	14	الأخبار الاقتصادية
2	39.7	116	الأخبار الرياضية
4	14.1	41	الأخبار المحلية
1	43.8	128	الأخبار العالمية
6	3.7	11	أخرى
	-	292	عدد المستجيبين

من هذا الجدول يتبين أن (الأخبار العالمية) احتلت المرتبة الأولى من بين الأخبار المفضل مشاهدتها فى نشرة قناة النيل الإخبارية بتكرار كبير (128) ونسبة قدرها (43.8%) ، وجاءت (الأخبار الرياضية) فى المرتبة الثانية بتكرار (116) ونسبة قدرها (39.7%) ، أما (الأخبار السياسية) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (108) ونسبة قدرها (36.9%) ، فى حين تبوأ (الأخبار الاقتصادية) المرتبة قبل الأخيرة بتكرار (14) ونسبة قدرها (4.7%) ، أما استجابة (أخرى) فقد تبوأ المرتبة السادسة والأخيرة بتكرار (11) ونسبة قدرها (3.7%) .. وتمثلت هذه الاستجابة فى الآراء التالية فى الأخبار المفضل مشاهدتها فى النشرة :

- أخبار الدول العربية بتكرار (1).
- أخبار العراق وفلسطين بتكرار (3).
- الأحداث فى الأراضى العربية المحتلة بتكرار (1).
- الأحداث الخفيفة بتكرار (1)
- كل الأخبار بتكرار (2).
- الأخبار الفنية بتكرار (1).
- الأخبار الدينية (2).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991 (A) حيث جاءت الأخبار السياسية فى مقدمة الأخبار فى النشرة ، والأخبار الرياضية فى المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة لأخبار للحوادث.

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

جدول رقم (48)
مدى فهم الأخبار فى النشرة

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	28.8	84	افهمها
1	70.5	206	أفهم بعضها
3	0.7	2	لا أفهمها
	100	292	الإجمالى

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (من يفهمون بعض الأخبار) بالنسبة للمبحوثين نسبة عالية ، لذا يحتلون بجدارة المركز الأول بتكرار (206) ونسبة قدرها (70.5%) ، وهذا راجع إلى صغر عمر المبحوثين (17 سنة) فى كونهم لا يدركون كل ما يقال فى النشرة فى شتى النواحي ، فى حين أن (من يفهمون الأخبار كلها) والتي تذاغ فى النشرة يحتلون المركز الثانى بتكرار (84) بنسبة مقدارها (28.8%) ، أما المركز الثالث والأخير فتحته استجابة (لا أفهمها) أى أن بعض المبحوثين لا يفهمون كل ما يقال فى النشرة ، وهذه الاستجابة جاءت بتكرار (2) بنسبة قدرها (0.7%).

ويختلف ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991 ^(A) حيث أن عدد من يفهمون كل أخبار النشرة من أفراد العينة نسبتهم (41.8%) ، أما من يفهمون بعض أخبار النشرة نسبتهم (58.2%).

جدول رقم (49)
مدى تميز قناة النيل الإخبارية بالموضوعية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	26.1	76	دائماً
1	62.3	182	أحياناً
3	9.9	29	نادراً
4	1.7	5	لا
	100	292	الإجمالى

من الجدول يتبين أن عدد المبحوثين الذين يصفون قناة النيل الإخبارية بالموضوعية عدد كبير ، ويظهر هذا فى الاستجابة (أحياناً) التى تأتى بتكرار (182) بنسبة قدرها (62.3%) متقدمة عن باقى الاستجابات الأخرى ، وكذلك استجابة (دائماً) بتكرار (76) بنسبة قدرها (26.1%) وهذه الاستجابة يقر فيها

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

المبحوثون بأن قناة النيل الإخبارية تتميز دائماً بالموضوعية ، أما الاستجابة (نادراً) جاءت بتكرار (29) بنسبة قدرها (9.9%) وهذه الاستجابة تدل على أن المبحوثين لا يعلقون آمالاً على موضوعية القناة إلا نادراً ما يحدث هذه الموضوعية فى بعض الأحيان ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت استجابة (لا) بتكرار (5) بنسبة قدرها (1.7%) أى أن بعض المبحوثين لكن عددهم قليل يصوتوا على أن قناة النيل الإخبارية لا تتميز بالموضوعية. من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية تتميز بالموضوعية كما يظهر فى الاستجابات الثلاث السابقة.

جدول رقم (50)

أسباب تميز قناة النيل الإخبارية عن غيرها من نشرات القنوات الأخرى

الترتيب	%	ك	الأسباب *
1	36.3	106	الواقعية
2	34.9	102	المصداقية
3	21.6	63	الحياد والموضوعية
4	9.9	29	مذيعو النشرة
6	4.1	12	تحجب الأخبار السيئة
7	3.4	10	مصادقيتها ليست عالية
5	6.2	18	تحجب الأخبار الداخلية
7	3.4	10	أخرى
	-	292	عدد المستجيبين

هناك أسباب كثيرة لتمييز قناة النيل الإخبارية عن غيرها ، وأعلى هذه الأسباب من وجهة نظر المبحوثين هى (الواقعية) التى جاءت بتكرار (106) بنسبة قدرها (36.3%) وبذلك تحتل المرتبة الأولى ، أى أن قناة النيل الإخبارية تتميز بالواقعية فى معالجتها وبنها لنشراتها الإخبارية ، والمرتبة الثانية جاءت بها (المصداقية) بتكرار (102) ونسبة قدرها (34.9%) أى أن القناة تتميز دائماً بالمصداقية فى نقلها للأحداث والمعلومات المختلفة فلا تخفى حقائق عن الجمهور ، وإذا تحدثت أذاعت الصدق والحق ، واحتل (الحياد والموضوعية) المرتبة الثالثة بتكرار (63) ونسبة مقدارها (21.6%) أى أن القناة تتميز بالحياد والموضوعية فى نشراتها فلا تتحاز لطرف دون آخر بل تعالج موضوعاتها

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

وملفاتها بكل حيده ونزاهة وموضوعية ، أما (مذيعة النشرة) فجاءوا فى المرتبة الرابعة بتكرار (29) ونسبة قدرها (9.9%) ، أما (حجب الأخبار الداخلية وحجب الأخبار السيئة) فتحتلان المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي ، أما المرتبة الأخيرة فيشترك فيها سببين بتكرار واحد (10) ونسبة قدرها (3.4%) ، والسبب الأول (مصداقيتها ليست عالية) والسبب الثانى (أخرى تذكر) والتي تتمثل فى بعض الآراء التالية :

- عدم التحيز للآخر بتكرار (2).
- نشر حقيقة الأخبار الخارجية بتكرار (1).
- شرح الأخبار بالتفصيل بتكرار (3).
- عدم الحذف بتكرار (2).
- التسويق والإثارة فى عرض الأفكار بتكرار (2).

جدول رقم (51)

مدى تفضيل مشاهدة الأخبار المحلية والعالمية فى قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	14.3	42	الأخبار المحلية
2	19.9	58	الأخبار العالمية
1	65.8	192	الأخبار المحلية والعالمية
	100	292	الإجمالى

نجد فى الجدول استجابة (الأخبار المحلية والعالمية) لها النصيب الأكبر فى المشاهدة فقد جاءت فى المقدمة بتكرار (192) بنسبة قدرها (65.8%) ، تليها فى نسبة المشاهدة (الأخبار العالمية) بتكرار (58) ونسبة قدرها (19.9%) فى حين تحتل (الأخبار المحلية) المرتبة الثالثة بتكرار (42) ونسبة قدرها (14.3%).

ونستنتج أن الأخبار المحلية والعالمية معاً يستقطبان المبحوثين فى المشاهدة ، والدليل على ذلك نسبة (65.8%) التى حصلت عليها هذه الاستجابة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة الله بهجت السمرى 1987^(A) حيث حصلت الأخبار المحلية على المرتبة الأولى من بين الأخبار ، تلتها الأخبار العالمية ، ثم الأخبار العربية ، وتختلف أيضاً مع دراسة محمود حسن إسماعيل

(1) هبة الله بهجت السمرى . النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

1991 (A) حيث جاءت الأخبار العالمية فى المرتبة الأولى بنسبة (67.5%) ،
تلتها الأخبار المحلية.

جدول رقم (52) مدى متابعة الأخبار السياسية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	20.9	61	دائماً
1	53.1	155	أحياناً
3	19.2	56	نادراً
4	6.8	20	لا
	100	292	الإجمالى

بالنسبة لمتابعة الأخبار السياسية من قبل المبحوثين نجد أنهم اختاروا استجابة (أحياناً) للتعبير عن متابعتهم للأخبار السياسية بتكرار كبير (155) يفوق الاستجابات الأخرى مجتمعة ونسبة قدرها (53.1%) فى حين أن عدد معقول منهم يتابعون الأخبار السياسية باستجابة (دائماً) بتكرار (61) ونسبة قدرها (20.9%) ، أما استجابة (نادراً) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (56) ونسبة قدرها (19.2%) ، ويمتنع عدد بسيط منهم عن متابعة الأخبار السياسية ويظهر هذا فى استجابة (لا) بتكرار (20) ونسبة قدرها (6.8%) وتحتل هذه الاستجابة المرتبة الرابعة والأخيرة.

ونستنتج من هذا الجدول أن الذين يتابعون الأخبار السياسية (272) ويمتنع (20) عن متابعة هذه الأخبار.

جدول رقم (53) مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للأخبار السياسية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	34.6	94	دائماً

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

أحياناً	148	54.4	1
نادراً	24	8.8	3
لا	6	2.2	4
الإجمالي	272	100	

من الجدول يتبين أن الاستجابة (أحياناً) تحتل المرتبة الأولى بتكرار (148) ونسبة مقدارها (54.4%) أى أن معظم المبحوثين يشاهدون الأخبار السياسية لكنهم ليسوا دائمين فى مشاهدة هذه الأخبار ، وهناك فريق آخر يشاهدون هذه الأخبار دائماً وأبداً وهذا يظهر فى استجابة (دائماً) بتكرار (94) ونسبة مقدارها (34.6%) ، وهذا الفريق يحتل المرتبة الثانية ، أما الفريق الثالث فيحتل المرتبة الثالثة باستجابة (نادراً) بتكرار (24) ونسبة قدرها (8.8%) وهذه الاستجابة تدل على أن بعض المبحوثين نادراً ما يشاهدون الأخبار السياسية ، أما المرتبة الرابعة فتحتلها استجابة (لا) بتكرار (6) ونسبة قدرها (2.2%) وهذه الاستجابة تدل على امتناع بعض المبحوثين عن مشاهدة مثل هذه الأخبار السياسية.

جدول رقم (54)

مدى إشباع قناة النيل الإخبارية للرغبة فى التعرف على الأحداث الإخبارية

الاستجابة	ك	%	الترتيب
دائماً	59	20.2	2
أحياناً	180	61.6	1
نادراً	40	13.7	3
لا	13	4.5	4
الإجمالي	292	100	

قناة النيل الإخبارية تقوم بإشباع الرغبة لدى معظم الشباب (المبحوثين) بالنسبة لتناولها الأحداث اليومية الإخبارية ، ويظهر ذلك فى احتلال استجابة (أحياناً) الترتيب الأول بتكرار (180) ونسبة قدرها (61.6%) ، لكن استجابة أحياناً يمكنها إشباع الرغبة ويمكنها عدم الإشباع ، وهذا يكملها استجابة (دائماً) التى احتلت الترتيب الثانى بتكرار (59) ونسبة مقدارها (20.2%) وتكلمة للإشباع عند بعض المبحوثين من أفراد العينة تأتى استجابة (نادراً) وتحتل المرتبة الثالثة بترتيب (40) ونسبة قدرها (13.7) ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فهى استجابة (لا) بتكرار (13) ونسبة قدرها (4.5%) وهذه الاستجابة تدل على أن بعض المبحوثين لا تعجبهم قناة النيل الإخبارية ولا تشبع الرغبة لديهم فى تناولها للأحداث اليومية على شاشتها.

جدول رقم (55)
مدى اختلاف نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية في الصباح عن المساء

الترتيب	%	ك	الاستجابة
1	54.5	159	تختلف
3	19.5	57	لا تختلف
2	26.0	76	لا أعرف
	100	292	الإجمالي

بالنسبة لمدى اختلاف النشرات الصباحية والمساءية نجد أن عدداً كبيراً من المبحوثين أدلوا بآرائهم صوب استجابة (تختلف) فاحتلت بذلك المركز الأول متقدمة على الاستجابات الأخرى ، وجاءت هذه الاستجابة بتكرار (159) ونسبة قدرها (54.5%) ، ومعنى ذلك في رأى معظم المبحوثين أن النشرات الصباحية تختلف عن المسائية في عرضها وتناولها على الشاشة.

ويلي ذلك استجابة (لا أعرف) بتكرار (76) ونسبة قدرها (26%) محتلة المركز الثانى ، وهذه الاستجابة معناها أن بعض المبحوثين لا يعرفون مدى اختلاف النشرات الصباحية عن المسائية ، فهو يشاهد فقط دون الحكم عليها ولا يشغل باله بـ " تختلف أو لا تختلف " ، المهم أنه يرى أخباراً تقدم إليه وكفى ، أما المرتبة الثالثة فتحتلها استجابة (لا تختلف) بتكرار (57) ونسبة قدرها (19.5%).

أى أن هناك بعض المبحوثين يدركون الاختلاف الظاهر بين النشرات ، لذا فإنهم يدلون بآرائهم في أن النشرات الصباحية في قناة النيل الإخبارية تختلف عن النشرات المسائية.

جدول رقم (56)
مدى تفضيل نشرة أخبار الصباح والمساء

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	16.1	47	الصباح
1	83.9	245	المساء
	100	292	الإجمالي

يرى غالبية المبحوثين أن النشرات المسائية في قناة النيل الإخبارية هي التي يفضلونها دون النشرات الأخرى ، ويظهر ذلك في استجابة (المساء) بتكرار (245) بنسبة (83.9%) ، أما استجابة (الصباح) فيختارها بعض المبحوثين بتكرار (47) ونسبة قدرها (16.1%) أى أن عدداً قليلاً من المبحوثين هم الذين يشاهدون الأخبار الصباحية.

جدول رقم (57)
أسباب تفضيل نشرة أخبار الصباح

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
2	25.5	12	أخبارها جديدة
3	8.5	4	مذيعو نشرة الصباح ممتازون
2	25.5	12	أخبارها مكثفة ومركزة
1	38.3	18	وقتها يناسب ظروفى
2	25.5	12	غير مكررة
	-	47	عدد المستجيبين

هناك أسباب كثيرة تبين سبب إقبال بعض المبحوثين لمشاهدة الأخبار الصباحية ، لكن أعلاها كانت استجابة (وقتها يناسب ظروفى) بتكرار (18) بنسبة قدرها (38.3%) ، وهذا الفريق من الطلاب المبحوثين يدخلون المدارس فى الفترة المسائية ، لذا نجدهم يشاهدون النشرات الصباحية مثل المدارس التجارية والمدارس الفنية الصناعية للبنين والبنات على السواء .
وتأتى فى المرتبة الثانية ثلاث استجابات بتكرار واحد هو (12) ونسبة قدرها (25.5%) وهذا يبين أن النشرات الصباحية (أخبارها جديدة - أخبارها مكثفة ومركزة - غير مكررة) .
أما المرتبة الثالثة فتحتلها استجابة (مذيعو نشرة الصباح ممتازين) بتكرار ضئيل (4) ونسبة قدرها (8.5%).

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

جدول رقم (58)
أسباب تفضيل نشرة أخبار المساء

الترتيب	%	ك	الأسباب *
1	58.4	143	وقتها يناسب ظروفى
2	25.3	62	اخبارها مفصلة للأحداث
5	6.1	15	مذيعو المساء أحبهم
4	11.8	29	أخبارها مركزة ومكثفة
3	12.2	30	تكرر ما أذيع من أنباء وأخبار
6	1.2	3	أخرى
	-	245	عدد المستجيبين

من الجدول يتضح أن هناك أسباباً كثيرة لتفضيل معظم المبحوثين لنشرة المساء وأول هذه الأسباب وأعلاها من وجهة نظر المبحوثين (وقتها يناسب ظروفى) فقد جاءت هذه الاستجابة بتكرار كبير (143) ونسبة قدرها (58.4%) أى أن وقت النشرة يناسب ظروف غالبية المبحوثين ، وتأتى استجابة (أخبارها مفصلة للأحداث) فى الترتيب الثانى بتكرار (62) بنسبة قدرها (25.3%) أى أن أخبار النشرة المسائية تحكى ما يدور بكل تفصيل ، أما الترتيب الثالث كان من نصيب استجابة (تكرر ما أذيع من أنباء وأخبار) بتكرار (30) ونسبة قدرها (12.2%) ، والترتيب الرابع كان لاستجابة (أخبارها مركزة ومكثفة) بتكرار (29) ونسبة قدرها (11.8%) ، أما الترتيب قبل الأخير كان لاستجابة (مذيعو المساء أحبهم) بتكرار (15) ونسبة قدرها (6.1%) ، فى حين كان الترتيب السادس والأخير لاستجابة (أخرى) بتكرار بسيط وهو (3) ونسبة قدرها (1.2%) وهذه الاستجابة كانت كما يلى :

- تغطى أخبار اليوم كله بتكرار (1).
- تهتم بالأخبار على المستوى الدولى بتكرار (1).
- أخبارها ليست مملة بتكرار (1).

جدول رقم (59)
مدى المعرفة بالصراع العربى الاسرائيلى

الترتيب	%	ك	الاستجابة
---------	---	---	-----------

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

2	30.8	90	دائماً
1	49	143	أحياناً
3	20.2	59	نادراً
-	-	-	لا
	100	292	الإجمالي

يتضح من الجدول أن (292) جميع أفراد العينة من المبحوثين يعلمون ويعرفون ماهية الصراع العربي الإسرائيلي وأشياء عنه ، لكن المعرفة تكون بدرجات متفاوتة حسب ثقافتهم المختلفة ، ويظهر ذلك جلياً في الاستجابات الثلاث (أحياناً – دائماً – نادراً) ، فاستجابة (أحياناً تحتل المرتبة الأولى بتكرار (143) بنسبة قدرها (49%) وهذا يعنى أن الكثير من المبحوثين يعرفون أشياء عن الصراع العربي الإسرائيلي ، أما استجابة (دائماً) فتأتى في المرتبة الثانية بتكرار (90) ونسبة قدرها (30.8) وهى تعنى أن المبحوثين هنا يعلمون دائماً كل شئ عن الصراع العربي الإسرائيلي ، وأما استجابة (نادراً) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (59) ونسبة قدرها (20.2%) وهى تعنى أن المبحوثين فى هذه الاستجابة لا يعرفون عن الصراع العربي الإسرائيلي إلا القليل ، فى حين لا تسجل استجابة (لا) أى تكرارات أو نسب.

جدول رقم (60)

القضايا المفضل مشاهدتها على قناة النيل الإخبارية
بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي

الترتيب	%	ك	الاستجابة *
1	96.5	282	القضية الفلسطينية
2	16.7	49	القضية اللبنانية
3	3.7	11	القضية السورية
	-	292	عدد المستجيبين

يتضح من الجدول أن هناك ثلاث قضايا مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي يفضلها المبحوثون لكن تختلف من قضية لأخرى ، فالقضية الفلسطينية مثلاً تحتل المركز الأول بجدارة حيث ان تكرارها (282) بنسبة قدرها (96.5%) أى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يفضلون مشاهدة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية سواء فى النشرات أو غيرها من برامج ، وتلى القضية الفلسطينية القضية اللبنانية بتكرار (49) ونسبة قدرها (16.7%) ، ولقد جاءت القضية اللبنانية بنسبة بسيطة نظراً لأنها جاءت فى مقارنة بينها وبين القضية الفلسطينية ، وكذلك يوجد الكثير من الشباب فى هذا العمر لا يعلمون شيئاً عن القضية اللبنانية بسبب عدم ميله لمعرفة أى قضية أخرى غير القضية

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

الفلسطينية ، وميوله العاطفي نحو القدس والمسجد الأقصى مسرى الرسول ﷺ وأنها تمثل القبة الأولى للمسلمين ، ومن ثم يجب الاهتمام بها ومشاهدة أخبارها. وتأتى القضية السورية فى المركز الثالث والأخير بتكرار (11) ونسبة مقدارها (3.7%) نظراً لعدم ظهور هذه القضية على الساحة إلا قليلاً وعدم سخونتها وبالتالي فإن المبحوثين لا يعلمون شيئاً عنها إلا نادراً . واحتلت قضية الصراع العربى الإسرائيلى (القضية الفلسطينية) فى دراسة هبة شاهين 2004 (A) قائمة القضايا العربية والتي تناولتها القناة الفضائية الإسرائيلىة الموجهة باللغة العربية فى جميع نشراتها الإخبارية ، مما يؤكد على أهمية القضية.

وفى دراسة صفا محمود عثمان 2002 (B) وجد أن من أكثر القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى النشرات الإخبارية هى القضايا السياسية العربية خاصة القضية الفلسطينية التى جاءت بنسبة (68%).

جدول رقم (61)

مدى تغطية قناة النيل الإخبارية

للأخبار الخاصة بالصراع العربى الإسرائيلى بحياد تام

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	29.1	85	دائماً
1	56.5	165	أحياناً
3	10	29	نادرأ
4	4.4	13	لا
	100	292	الإجمالى

بالنسبة لتغطية قناة النيل الإخبارية نجد أن استجابة (أحياناً) تحتل المركز الأول بتكرار كبير هو (165) ونسبة قدرها (56.5%) وفيه يقر المبحوثون بأن تغطية قناة النيل الإخبارية تكون أحياناً بحياد تام ، أما استجابة (دائماً) فتحتل المركز الثانى بتكرار (85) ونسبه قدرها (29.1%) وهى تعنى أن مبحوثى هذه الاستجابة يقررون أن تغطية قناة النيل الإخبارية دائماً تكون بحياد تام ، أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (نادرأ) بتكرار (29) ونسبة قدرها (10%) أى أن نادراً ما يحدث أن يتم تغطية القناة بحياد تام ، والمركز الأخير والرابع يكون لاستجابة (لا) بتكرار (13) ونسبة قدرها (4.4%) أى أن تغطية القناة للأحداث لا يوجد فيها حياد على الإطلاق.

(1) هبة شاهين . المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلىة الموجهة باللغة العربية ، مرجع سابق.

(1) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية ، مرجع سابق.

جدول رقم (62)
نوع التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة النيل الإخبارية

الاستجابة	ك	%	الترتيب
تغطية ممتازة	64	22	2
تغطية جيدة	167	57.1	1
تغطية سيئة	12	4.1	4
لا أعرف	49	16.8	3
الإجمالي	292	100	

القضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي الإسرائيلي فنجد أن قناة النيل الإخبارية تهتم بتغطيتها ويظهر هذا في آراء المبحوثين حول هذه التغطية ، فنجد أن استجابة (تغطية جيدة) يكون تكرارها (167) وهو تكرار كبير ونسبة قدرها (57.1%) وهذه النسبة تؤكد بأن قناة النيل الإخبارية تقوم بتغطية القضية الفلسطينية تغطية جيدة على جميع مساراتها وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الأولى ، ثم يليها استجابة (تغطية ممتازة) بتكرار (64) ونسبة قدرها (22%) وهذه الاستجابة تؤكد – لكن بشئ من الامتياز - على أن تغطية القناة للقضية الفلسطينية تغطية ممتازة ، في حين تحتل استجابة (لا أعرف) على المرتبة الثالثة بتكرار (49) ونسبته قدرها (16.8 %) أى أن المبحوثين لا يعرفون أنواع هذه التغطية فهم يشاهدون القناة فقط دون إبداء الرأى فيها ، والمرتبة الرابعة والأخيرة تكون لاستجابة (تغطية سيئة) بتكرار قليل (12) ونسبة قدرها (4.1 %) وهى تعنى أن عدد قليل من المبحوثين يدلون بأرائهم فى أن تغطية القناة للأحداث اليومية الجارية على الساحة المحلية والعربية والدولية تغطية سيئة.

جدول رقم (63)
مدى كفاية تقارير قناة النيل الإخبارية من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	32.1	94	كافية
1	50.0	146	غير كافية
3	17.9	52	لا أعرف
	100	292	الإجمالي

نتعرض في هذا الجدول لمدى كفاية تقارير القناة للقضية الفلسطينية من خلال ثلاث استجابات للمبحوثين أعلاهم تكراراً ونسبته استجابة (غير كافية) فتأتى بتكرار (146) ونسبة قدرها (50%) ، وهى تعنى أن تقارير قناة النيل الإخبارية من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية الفلسطينية تكون غير كافية وتحتاج إلى المزيد والمزيد وتحتل هذه الاستجابة الترتيب الأول ، ثم يليها فى الترتيب الثانى استجابة (كافية) بتكرار (94) ونسبة قدرها (32.1%) وهى تعنى أن التقارير التى تذاغ من داخل فلسطين المحتلة تكون كافية ، ثم تحتل استجابة (لا أعرف) الترتيب الثالث والأخير بتكرار (52) ونسبة قدرها (17.9%) أى أن المبحوثين فى هذه الاستجابة لا يعرفون إذا كانت التقارير كافية أم غير كافية فيكون إجمالي الاستجابات (292) العدد الإجمالي لأفراد العينة.

جدول رقم (64)
مدى كفاية مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع وعشرين ساعة

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	40.4	118	كافية
1	44.5	130	غير كافية
3	15.1	44	لا أعرف
	100	292	الإجمالي

يتضح من الجدول أن كثيراً من مبحوثى العينة يصوتون أن مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع وعشرين ساعة غير كافية وذلك كما جاء فى استجابة (غير كافية) التى تكرارها (130) ونسبتها (44.5%) احتلت بها المرتبة الأولى ، وكذلك فإن غالبية العينة الباقية تصوت أن مساحة القضية الفلسطينية كافية تماماً كما يظهر ذلك فى استجابة (كافية) التى جاءت بتكرار (118) ونسبة قدرها (40.4%) احتلت بها المرتبة الثانية ، أما

المرتبة الثالثة فحصلت عليها استجابة (لا أعرف) بتكرار (44) ونسبة قدرها (15.1%) فيكون إجمالي الاستجابات (292) مبحوث.

جدول رقم (65) أسباب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

الترتيب	%	ك	الأسباب *
2	27.4	109	ضعف العرب
3	8.8	35	وعد بلفور من قبل بريطانيا
4	5.8	23	المذابح الدموية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين
5	4.3	17	عدوان 1967 على مصر وسوريا على فلسطين
6	1.3	5	انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين
1	60.3	240	كل ما سبق
	-	398	عدد المستجيبين

هناك أسباب كثيرة أدت إلى احتلال إسرائيل لفلسطين لكن أهمها وأعلاها على الإطلاق من وجهة نظر المبحوثين استجابة (كل ما سبق) فهي تأتي في المرتبة الأولى بتكرار (240) ونسبة قدرها (60.3%) وهي تعني أن كل هذه الأسباب الخمس السابقة وراء احتلال إسرائيل لفلسطين ، وتأتي استجابة (ضعف العرب) في المرتبة الثانية بتكرار إلى حد ما كبير وهو (109) ونسبة قدرها (27.4%) أي أن ضعف العرب لولاه ما ضاعت فلسطين وما احتلت من قبل العدو الإسرائيلي ، أما المرتبة الثالثة ففتتبعها الاستجابة الثالثة وهي بعنوان (وعد بلفور من قبل بريطانيا) وجاءت بتكرار ليس كبيراً وهو (35) ونسبة قدرها (8.8%) وهذا الوعد وراء ضياع فلسطين هذا من وجهة نظر مبحوثي هذه الاستجابة في حين تحتل الاستجابات الثلاث الأخرى نسباً قليلة أعلاها استجابة (المذابح الدموية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين) التي تحتل المرتبة الرابعة بنسبة (5.8%) وأقلها استجابة (انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين) التي تحتل المرتبة السادسة بنسبة (1.3%) ، أما المرتبة الخامسة لـ (عدوان 1967 على مصر وسوريا على فلسطين) بنسبة (4.3%) ، فيكون المجموع النهائي لأفراد العينة (398) لأنه يوجد اثنان لا يشاهدان التلفزيون.

جدول رقم (66)

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

مدى المعرفة بالانتفاضة الفلسطينية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	14.1	56	دائماً
1	44.2	176	أحياناً
4	11.1	44	نادراً
2	30.6	122	لا
	100	398	الإجمالي

الانتفاضة الفلسطينية ثورة الشعب الفلسطيني ضد العدو المحتل ، ويوضح الجدول آراء الشباب عمر (17) سنة حول معرفتهم بالانتفاضة الفلسطينية ، فنجد استجابة (أحياناً) بتكرار (176) ونسبة قدرها (44.2%) أى أن مبحوثي هذه الاستجابة يرون أنهم يعرفون أحياناً بعض أخبار الانتفاضة الفلسطينية ، وهذه الاستجابة يحتل المركز الأول ويلبها مباشرة استجابة (لا) بتكرار (122) ونسبة قدرها (30.6%) لكى تدلل على أن أصحاب هذه الاستجابة لا يعرفون شيئاً بالمرّة عن الانتفاضة الفلسطينية أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (دائماً) بتكرار (56) ونسبة (14.1%) بمعنى أنهم يعرفون كل شئ وكل ما يحدث عن الانتفاضة إبان ظهورها على الساحة وعلى طول الدوام ، فى حين تحتل استجابة (نادراً) المركز الرابع والأخير بتكرار (44) ونسبة مقدارها (11.1%) أى أن هؤلاء المبحوثين لا يعرفون إلا نادراً عن الانتفاضة بحكم أنهم لا يشاهدون أحداث الانتفاضة إلا قليلاً .

من هنا نستخلص أن المبحوثين الذين يعرفون بالانتفاضة عددهم (276) فقط ، ونستنتج من ذلك أن الكثير من أفراد العينة يعرفون بالانتفاضة الفلسطينية لكن درجاتهم تكون متفاوتة ، وهذا يرجع إلى الاختلاف بين الشباب من حيث التعليم ومستوى الثقافة الذى يتعرض له المراهق ، والنسبة الباقية (30.6%) لا تعرف شيئاً عن الانتفاضة نظراً لعدم اهتمامها من الناحية السياسية برمتها ، أو أن ميولها لا يتفق مع النواحي السياسية.

جدول رقم (67)

مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للانتفاضة الفلسطينية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	12.3	34	دائماً
1	75.4	208	أحياناً
3	9.1	25	نادراً

4	3.2	9	لا
	100	276	الإجمالي

في هذا الجدول نوضح هل الانتفاضة الفلسطينية تم تغطيتها من خلال قناة النيل الإخبارية أم لا ؟ وفيه نجد استجابة (أحياناً) بتكرار (208) ونسبة قدرها (75.4%) وهي نسبة عالية جداً يجزم فيها المبحوثون بأن القناة أحياناً تغطي الانتفاضة الفلسطينية بكافة تفاصيلها ، وتأخذ هذه الاستجابة المركز الأول ، يليها استجابة (دائماً) بتكرار (34) ونسبة قدرها (12.3%) ، أى أن قناة النيل الإخبارية تقوم بالتغطية الدائمة لأحداث الانتفاضة الفلسطينية ، أما المركز الثالث فتأتى استجابة (نادراً) بتكرار (25) ونسبة قدرها (9.1%) أى نادراً ما تتم التغطية من قبل القناة لأحداث الانتفاضة ، فى حين تجد استجابة (لا) تحتل المركز الرابع والأخير بتكرار (9) ونسبة قدرها (3.2%) ، وهذه الاستجابة يقر فيها المبحوثون بأن قناة النيل الإخبارية لا تقوم بتغطية الانتفاضة الفلسطينية فيكون إجمالي الاستجابات الأربع (276) مبحوث فقط لأن (122) مبحوث لا يعرفون شيئاً عن الانتفاضة الفلسطينية.

جدول رقم (68) القائم بإشعال الانتفاضة

الترتيب	%	ك	الاستجابة
1	50.3	139	فصائل المقاومة الفلسطينية
3	10.9	30	السلطة الفلسطينية
2	38.8	107	الفصائل والسلطة معاً
	100	276	الإجمالي

في الجدول يتضح لنا ثلاث استجابات هي السبب الرئيسى لإشعال الانتفاضة الفلسطينية وتتفاوت آراء المبحوثين حول هذه الاستجابات ، فنجد أن استجابة (فصائل المقاومة الفلسطينية) تحتل المرتبة الأولى بتكرار (139) ونسبة قدرها (50.3%) ، وهذا الرأي هو الراجح من وجهة نظر الباحث خاصة حركتى حماس الإسلامية والجهاد الإسلامى ، وتأتى فى المرتبة الثانية استجابة (الفصائل والسلطة معاً) بتكرار (107) ونسبة قدرها (38.8%) وهذه وجهة نظر لها تقديرها ووزنها أيضاً حيث أن السلطة ممثلة فى حركة فتح كانت لها باع طويل فى الانتفاضة الفلسطينية ومازالت متمثلة فى كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكرى للحركة ، أما المرتبة الثالثة والخيرة كانت لاستجابة (السلطة الفلسطينية) بتكرار (30) ونسبة قدرها (10.9%) فيكون الإجمالي (276) مبحوث بنسبة (100%).

جدول رقم (69)
مدى التغطية الإخبارية لحركات المقاومة الفلسطينية
على شاشة قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	10.5	29	دائماً
1	71.4	197	أحياناً
2	13.4	37	نادرأ
4	4.7	13	لا
	100	276	الإجمالي

بالنسبة لحق حركات المقاومة الفلسطينية المسلحة فى التغطية الإخبارية على شاشة قناة النيل الإخبارية فقد قامت القناة بدورها فعلاً فى تغطية حركات المقاومة كما يظهر ذلك فى الجدول السابق من خلال الاستجابات الثلاث (دائماً – أحياناً – نادرأ) ، فاستجابة (أحياناً) احتلت الترتيب الأول من بين الاستجابات بتكرار (197) ونسبة قدرها (71.4%) والترتيب الثانى كان لاستجابة (نادرأ) بتكرار (37) ونسبة قدرها (13.4%) ، فى حين تحتل استجابة (دائماً) الترتيب الثالث بتكرار (29) ونسبة قدرها (10.5%) ، أما المبحوثون الذين يدلون بأن قناة النيل الإخبارية لم تقم بتغطية حركات المقاومة على الإطلاق فهم قلة قليلة كما يظهر ذلك فى استجابة (لا) التى تأخذ الترتيب الرابع والأخير بتكرار (13) ونسبة قدرها (4.7%) ، فيكون إجمالى الاستجابات الأربع (276) بنسبة (100%).

جدول رقم (70)
نوع تغطية قناة النيل الإخبارية لمذابح إسرائيل الدموية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	10	29	تغطية ممتازة
1	53.4	156	تغطية جيدة
2	19.5	57	تغطية سيئة
3	17.1	50	لا أعرف
	100	292	الإجمالي

مذابح إسرائيل الدموية فى فلسطين كثيرة على مر السنين ، لكن يا ترى هذه

المذابح تم تغطيتها من قبل قناة النيل الإخبارية ؟
 فى هذا الجدول توجد أربع استجابات ، اثنتان منها فى صالح قناة النيل الإخبارية وهما استجابتي (تغطية جيدة - تغطية ممتازة)
 فالاستجابة الأولى (تغطية جيدة) تحتل المرتبة الأولى بين الاستجابات الأربع بتكرار عال وهو (156) ونسبة قدرها (53.4%) ، ومعناها أن قناة النيل الإخبارية غطت مذابح إسرائيل الدموية تغطية جيدة ، أما الاستجابة الثانية وهى (تغطية ممتازة) فكانت بتكرار (29) ونسبة قدرها (10%) وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الرابعة ، أما المرتبة الثانية فهى من نصيب استجابة (تغطية سيئة) بتكرار (57) ونسبة (19.5%) أى أن قناة النيل الإخبارية لا تحوز إعجابهم فهم يرون أنها تغطى المذابح بطريقة سيئة ، والمرتبة الثالثة لاستجابة (لا أعرف) بتكرار (50) ونسبة (17.1%) أى أنهم يشاهدون فقط دون الحكم على ما يشاهدون.

جدول رقم (71)

مدى تغطية الإرهاب المنظم ضد الشعب الفلسطينى من خلال قناة النيل الإخبارية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	15.1	44	دائماً
1	47.6	139	أحياناً
2	22.9	67	نادراً
4	14.4	42	لا
	100	292	الإجمالى

فى هذا الجدول نرى تغطية قناة النيل الإخبارية للإرهاب المنظم من قبل الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الأعزل ، فيه أكد كثير من المبحوثين أن قناة النيل الإخبارية قامت بدورها بتغطية الإرهاب المنظم ويظهر هذا فى استجابة (أحياناً) التى تحتل المرتبة الأولى بتكرار (139) ونسبة قدرها (47.6%) ، ويظهر كذلك فى استجابة (نادراً) بتكرار (67) ونسبة (22.9%) والتى تحتل المرتبة الثانية ، أى أن قناة النيل الإخبارية تقوم بدورها فى التغطية لكن نادراً ما يحدث هذا ، لكنه يحدث ، وأيضاً نجد استجابة (دائماً) التى يؤكد فيها المبحوثون على أن تغطية القناة للإرهاب الإسرائيلى يكون بصفة دائمة وهذه الاستجابة حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (44) ، ونسبة قدرها (15.1%) أما المرتبة الأخيرة فهى لاستجابة (لا) بتكرار (42) ونسبة (14.4%) ، فيها يعلن المبحوثون أن القناة لا تقوم بتغطية هذا الإرهاب المنظم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى .

وهكذا يكون إجمالى الاستجابات الأربع (292) مبحوث حجم العينة التى

تشاهد قناة النيل الإخبارية لأنه يوجد (106) لا يشاهدون القناة ، واثنان لا يشاهدون التلفزيون بصفة عامة.

جدول رقم (72) سبل حل القضية الفلسطينية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	%	ك	السبل *
3	23.6	94	قطع العلاقات مع إسرائيل
6	7.0	28	الانتفاضة الفلسطينية
4	12.6	50	الحرب ضد إسرائيل
5	10.3	41	مفاوضات السلام مع إسرائيل
1	69.3	276	اتحاد العرب وحربهم ضد إسرائيل
8	1.5	6	عن طريق تدخل أمريكا
2	26.4	105	مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال
7	4.5	18	أخرى
	-	398	عدد المستجيبين

القضية الفلسطينية قضية شائكة صعبة الحل لكن الباحث اجتهد ووضع بعض الحلول لكي يختار منها المبحوثون أفراد العينة فجاء تصنيفهم كالتالى:

جاء حل (اتحاد العرب حربهم ضد إسرائيل) متقدماً بفارق كبير بينه وبين الحلول الأخرى فقد جاء بتكرار كبير (276) ونسبة قدرها (69.3%) احتل بها المركز الأول أما المركز الثانى فاحتله حل (مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال) بتكرار (105) ونسبته قدرها (26.4) ، والمركز الثالث حصل عليه حل (قطع العلاقات مع إسرائيل) بتكرار (94) ونسبة قدرها (23.6%) والمركز الرابع جاء بحل (الحرب ضد إسرائيل) بتكرار (50) نسبة قدرها (12.6%) ، والمركز الخامس جاء بحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بتكرار (41) ونسبة قدرها (10.3%) ، والمركز السادس كان نصيب حل (الانتفاضة الفلسطينية) بتكرار قليل نسبياً (28) ونسبة قدرها (7%) فى حين احتل حل (أخرى) المركز السابع بتكرار (18) ونسبة قدرها (4.5%) وكان فى هذا الحل بعض الآراء التالية والحلول من :

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

- مقاطعة المنتجات الأمريكية الصهيونية - التبرع لفلسطين - الدعااء لهم بتكرار (1).
 - وحدة الأمة الإسلامية بتكرار (2).
 - تحكيم شرع الله عز وجل وتعيين خليفة للمسلمين بتكرار (1).
 - مقاطعة منتجات إسرائيل ومنتجات معاونهم بتكرار (2).
 - الاعتصام بدين الله والعودة إلى الإسلام بتكرار (5).
 - إحساس رؤساء وملوك الدول العربية بالمسؤولية وترك حياة البذخ والترف : بتكرار (1).
 - الحرب ضد الأعداء ، وقراءة السيرة النبوية وغزوات الرسول للتعرف على كيفية التعامل معهم فى الحرب بتكرار (1).
 - عدم الاعتراف بهم بتكرار (1).
 - قيام المسلمين والعالم بثورة بتكرار (1)
 - تنفيذ اتفاقية الدفاع العربى المشترك بتكرار (2).
 - قطع خطوط البترول عن أوروبا بتكرار (1).
- أما المركز الثامن والأخير فجاء بحل (عن طريق تدخل أمريكا) بتكرار (6) ونسبة قدرها (1.5%) ، فيكون إجمالى عدد المستجيبين (398) مبحوث.

جدول رقم (73) مدى المعرفة بالقضية اللبنانية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	6.3	25	أعرف بدرجة كبيرة
1	67.3	268	أعرف إلى حد ما
2	26.4	105	لا أعرف
	100	398	الإجمالى

القضية اللبنانية لا يعرف الكثير من الشباب عنها شيئاً ولو عرف يعرف ويعلم عنها القشور ، أى يعرف أخبار بسيطة عنها كما يظهر ذلك فى استجابة (أعرف إلى حد ما) فهذه الاستجابة تحتل المرتبة الأولى بتكرار (268) نسبة قدرها (67.3%) ومعناها أن المبحوث يعرف بعض الخلفيات عن القضية لكنه ليس ملماً بجزئيات القضية كاملة ، أما الذى يعلم بملاسات القضية كاملة نجده يظهر فى استجابة (أعلم بدرجة كبيرة) بتكرار ليس كبيراً (25) ونسبة قدرها (6.3%) وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الثالثة ، أما المرتبة الثانية فتحلتها استجابة (لا أعرف) بتكرار (105) ونسبة قدرها (26.4%) ومعنى ذلك أن مبحوثى هذه

الاستجابة لا يعرفون أى شئ عن القضية اللبنانية.

جدول رقم (74) مدى المعرفة بحزب الله

الترتيب	%	ك	الاستجابة
3	8.5	34	أعلم بدرجة كبيرة
1	67.1	267	أعلم إلى حد ما
2	24.4	97	لا أعلم
	100	398	الإجمالي

حزب الله إسلامي اقتضى وجوده في الجنوب اللبناني لكي يحارب الاحتلال الإسرائيلي كمقاوم شرعي للبنان ، ويتضح من الجدول أن عدد كبير من المبحوثين يعرفون ويعلمون بوجود حزب الله كقوة شرعية لمواجهة الاحتلال كما يظهر ذلك في استجابة (أعلم إلى حد ما) التي جاءت بتكرار (267) ونسبة قدرها (67.1%) احتلت بها الترتيب الأول ، لكن العلم والمعرفة لدى مبحوث هذه الاستجابة ليس كاملاً ، ونقص المعرفة لدى مبحوث الاستجابة السابقة عوضتها استجابة (أعلم بدرجة كبيرة) التي حصلت على تكرار (34) ونسبة قدرها (8.5%) وهذه الاستجابة احتلت الترتيب الثالث ، أما الترتيب الثاني فجاء باستجابة (لا أعلم) بتكرار (97) ونسبة قدرها (24.4%) وهذه الاستجابة تعنى أن هناك عدد من المبحوثين لا بأس به لا يعلمون شيئاً عن حزب الله ولا عن أنشطته.

وبتجميع الاستجابات الثلاث يكون الإجمالي (398) بنسبة قدرها (100%) أما المبحوثين الذين يعرفون بحزب الله يكون تعدادهم (301) ، مبحوث لأن هناك (97) مبحوث لا يعرفون شيئاً عن حزب الله.

جدول رقم (75) مدى الموافقة على مقولة إسرائيل ان حزب الله هو حزب إرهابي

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	17.3	52	أوافق
1	82.7	249	لا أوافق
	100	301	الإجمالي

إسرائيل ومن يدور في فلكها تردد ليل نهار مقالاتها الشهيرة في إعلامها والاعلام الغربي بأن حزب الله حزب إرهابي ، وجد الباحث لهذه المقولة تأثير إلى حد ما بين الشباب محل الدراسة ، لكن الغالبية العظمى منهم لم توافق على هذه

المقولة وهذا يظهر في استجابة (لا أوافق) التي جاءت بتكرار عال جداً (249) ونسبة قدرها (82.7%) في حين وجد الباحث بعض المبحوثين يوافقون على هذه المقولة ويظهر ذلك في استجابة (أوافق) التي جاءت بتكرار (52) ونسبة قدرها (17.3%) ، وبإجمال الاستجابتين يكون حجم العينة (301) بنسبة (100%).

جدول رقم (76)

مدى الموافقة على أن حزب الله هو السبب الرئيسي
لخروج إسرائيل مرغمة من الجنوب اللبناني

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	43.2	130	دائماً
1	43.9	132	أحياناً
3	7.6	23	نادراً
4	5.3	16	لا
	100	301	الإجمالي

يتضح من الجدول أن هناك آراء مختلفة حول من السبب الحقيقي في خروج إسرائيل مرغمة من الجنوب اللبناني هل حزب الله أم سبب آخر ؟
فهذه الآراء تتبلور في أربع استجابات أعلاها استجابة (أحياناً) بتكرار (132) ونسبة قدرها (43.9%) ، ومعنى ذلك أن مبحوثي هذه الاستجابة لا يجزمون جزمًا مطلقاً بأن حزب الله هو السبب الرئيسي في خروجها ، أما استجابة (دائماً) تأتي بتكرار (130) ونسبة قدرها (42.2%) تحتل بها المرتبة الثانية ، وفيها يؤكد مبحوثي هذه الاستجابة على أن حزب الله هو السبب الرئيسي في خروج إسرائيل من الجنوب اللبناني ، في حين يجد الباحث استجابة (نادراً) التي جاءت بتكرار (23) ونسبة قدرها (7.6%) تشكك في أن حزب الله هو السبب الرئيسي لخروج إسرائيل ، وهذه استجابة احتلت المرتبة الثالثة ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة كانت لاستجابة (لا) التي حصلت على تكرار (16) ونسبة قدرها (5.3%) وهذه الاستجابة هي التي يعلن فيها المبحوثون بصراحة مطلقة أن حزب الله ليس هو السبب الرئيسي لخروج إسرائيل من الجنوب اللبناني.

جدول رقم (77)

مدى وجود دعر في إسرائيل بسبب حزب الله

الترتيب	%	ك	الاستجابة
1	42.1	127	دائماً
2	41.9	126	أحياناً

3	11.0	33	نادراً
4	5.0	15	لا
	100	301	الإجمالي

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ترجع وتؤكد أن الذعر في إسرائيل سببه حزب الله ، ويتضح ذلك من خلال استجابة (دائماً) التي جاءت بتكرار (127) ونسبة قدرها (42.1%) وهذه الاستجابة احتلت المركز الأول ، تلتها مباشرة استجابة (أحياناً) بتكرار متقارب جداً (126) ونسبة قدرها (41.9%) فيها يؤكد أصحاب هذه الاستجابة أن حزب الله يسبب الذعر لإسرائيل لكن ليس دائماً بل يكون أحياناً فقط ، أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (نادراً) التي جاءت بتكرار (33) ونسبة قدرها (11%) فيها يشكك المبحوثين أن الذعر سببه الرئيسي حزب الله ، أما النفي القاطع بأن حزب الله ليس السبب الرئيسي في وجود زعر في إسرائيل فتأتي به استجابة (لا) بتكرار (15) ونسبة قدرها (5%) محتلة المركز الرابع والأخير.

جدول رقم (78)

مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية اللبنانية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	9.2	27	دائماً
1	52.1	152	أحياناً
2	29.1	85	نادراً
3	9.6	28	لا
	100	292	الإجمالي

في هذا الجدول يتضح أن الاستجابة الأعلى لتغطية القناة للقضية اللبنانية هي استجابة (أحياناً) فقد جاءت بتكرار (152) ونسبة قدرها (52.1%) ، أي أن قناة النيل الإخبارية تقوم بتغطية القضية اللبنانية أحياناً وتحتل هذه الاستجابة المرتبة الأولى ، أما المرتبة الثانية فكانت لاستجابة (نادراً) التي جاءت بتكرار (85) ونسبة قدرها (29.1%) وهذه الاستجابة يشكك من خلالها المبحوثين في أن تقوم قناة للأخبار بالدور المطلوب في تغطية القضية اللبنانية ونادراً أن تقوم القناة بتغطية القضية اللبنانية تغطية ملائمة ، في حين تجد المرتبة الثالثة لاستجابة (لا) بتكرار (28) ونسبة قدرها (9.6%) أي أن أصحاب هذه الاستجابة يؤكدون على أن قناة النيل الإخبارية لا تقوم بتغطية القضية اللبنانية على الإطلاق ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة لاستجابة (دائماً) بتكرار (27) ونسبة قدرها (9.2%) معناها أن قناة النيل الإخبارية تقوم بالتغطية الكاملة والدائمة للقضية اللبنانية فيكون الإجمالي (292) بنسبة (100%).

جدول رقم (79)
مدى عرض قناة النيل الإخبارية أفلاماً تسجيلية
عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	4.5	13	دائماً
1	38.4	112	أحياناً
2	32.8	96	نادراً
3	24.3	71	لا
	100	292	الإجمالي

يتضح من الجدول أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يؤيدون أن قناة النيل الإخبارية تعرض أفلاماً تسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني ، لكن نسب عرض الأفلام تتفاوت من استجابة لأخرى ، وهذا واضح في الاستجابات الثلاث (أحياناً - نادراً - دائماً) فاستجابة (أحياناً) تحتل المركز الأول بتكرار (112) ونسبة قدرها (38.4%) واستجابة (نادراً) تحتل المركز الثاني بتكرار (96) ونسبت قدرها (32.8%) وفيها يدلل المبحوثون على أن القناة نادراً ما تعرض مثل هذه الأفلام التسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني لكنها تعرضه ، أما استجابة (دائماً) فتحتل المرتبة الرابعة بتكرار قليل (13) ونسبة قدرها (4.5%) أى أن مبحوثي هذه الاستجابة يؤكدون أن القناة تقوم بالعرض الدائم للأفلام التسجيلية التي تعرض كيفية الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني في حين يجد الباحث استجابة (لا) احتلت المرتبة الثالثة ، وفيها يؤكد مبحوثي هذه الاستجابة على أن القناة لا تقوم مطلقاً بعرض مثل هذه الأفلام التسجيلية التي تحكى احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني.

جدول رقم (80)
مدى كفاية تقارير مراسلي قناة النيل الإخبارية
من داخل لبنان والجنوب اللبناني إزاء القضية اللبنانية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
2	33.9	99	كافية
1	66.1	193	غير كافية
	100	292	الإجمالي

بالنسبة لتقارير مراسلى قناة النيل الإخبارية إزاء القضية اللبنانية من داخل لبنان والجنوب اللبناني يجد الباحث النسبة الأعلى فى صالح استجابة (غير كافية) التى جاءت بتكرار كبير (193) ونسبة قدرها (66.1%) أى أن هذه التقارير التى تبث من داخل لبنان - بصفة عامة والجنوب اللبناني بصفة خاصة - تقارير غير كافية وغير معبرة عن تفاصيل القضية برمتها ، بل تذكر التقارير الأشياء الهامة فى القضية دون الخوض فى تفاصيل القضية اللبنانية ، فى حين نجد باقى أفراد العينة يصوتون لصالح التقارير وذلك كما فى استجابة (كافية) التى جاءت بتكرار (99) ونسبة قدرها (33.9%) وبهذا يكون الإجمالى (292) بنسبة (100%).

جدول رقم (81)
مدى كفاية التغطية الإعلامية لنشرات قناة النيل الإخبارية
للقضية اللبنانية وحزب الله

الترتيب	%	ك	الاستجابة
4	9.6	28	دائماً
1	64.0	187	أحياناً
2	15.4	45	نادراً
3	11.0	32	لا
	100	292	الإجمالي

نشرات قناة النيل الإخبارية كأى قناة إخبارية متخصصة تغطى الأحداث على الساحة المحلية العربية والدولية ، ولا تستطيع حجب خبر ما عن المشاهدين لأنها تعلم أن عصر السماوات المفتوحة أصبح حقيقة الآن فإذا حجبت خبراً ما سيعلمه الجمهور من قنوات أخرى ، وتصبح بالتالى بلا مصداقية ، وفى هذا الجدول السابق نجد نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية أعطت القضية اللبنانية بصفة عامة وحزب الله بصفة خاصة حقهما فى التغطية الإعلامية المناسبة ويظهر هذا العطاء فى الاستجابات الثلاث (أحياناً - نادراً - دائماً) فقد جاءت استجابة (أحياناً) فى المرتبة الأولى بتكرار عال (187) ونسبة قدرها (64%) ، ثم تلتها استجابة (نادراً) فى المرتبة الثانية بتكرار (45) ونسبة قدرها (15.4%) ، أما استجابة (دائماً) فاحتلت المرتبة الرابعة بتكرار (28) ونسبة قدرها (6.9%) ، فى حين احتلت استجابة (لا) المرتبة الثالثة بتكرار (32) ونسبة قدرها (11%) أى أن أصحاب هذه الاستجابة ينفون نفيّاً قاطعاً فى أن تكون القضية اللبنانية وحزب الله قد أخذاً حقهما فى التغطية الإعلامية على شاشة قناة النيل الإخبارية.

جدول رقم (82)
مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية الفلسطينية
بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية

الترتيب	%	ك	الاستجابة
1	40.4	118	دائماً
2	37.0	108	أحياناً
3	15.4	45	نادراً
4	7.2	21	لا
	100	292	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أربع استجابات ثلاث منها تؤيد أن تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية الفلسطينية يكون بطريقة مفصلة وشاملة أكثر من تغطية القناة

لل قضية اللبنانية ، وذلك نظراً لأن القضية الفلسطينية هي أقدم قضايا الصراع العربى الإسرائيلى وهى لب الصراع العربى الإسرائيلى وأساس الحرب التى قامت بين العرب وإسرائيل ، ويظهر ذلك فى عرض الاستجابات التالية :

استجابة (دائماً) احتلت المرتبة الأولى بتكرار عال (118) ونسبة قدرها (40.4%) وتأتى بعدها استجابة (أحياناً) فى المرتبة الثانية بتكرار (108) ونسبة قدرها (37%) ، أما استجابة (نادراً) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (45) ونسبة مقدارها (15.4%) وهذه الاستجابة يعرب فيها المبحوثون على أن القناة نادراً ما يحدث فيها أن تغطى القضية الفلسطينية أكثر من القضية اللبنانية ، لكن فى نفس الوقت يحدث منها ذلك.

وهذه الاستجابات الثلاث تدل على أن القناة تقوم بتغطية القضية الفلسطينية بطريقة مفصلة مركزة ومكثفة عنها فى القضية اللبنانية ، فى حين يجد الباحث المرتبة الرابعة من نصيب استجابة (لا) التى جاءت بتكرار (21) ونسبة قدرها (7.2%) وفيها يؤكد المبحوثون على أن القضية الفلسطينية لم يتم تغطيتها بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية ، فيكون إجمالى الاستجابات الأربع (292) بنسبة (100%)

جدول رقم (83)

سبل حل القضية اللبنانية من وجهة نظر أفراد العينة

الترتيب	%	ك	السبل *
4	23.6	94	الحرب ضد إسرائيل
5	10.3	41	مفاوضات السلام مع إسرائيل
6	6.3	25	عن طريق تدخل مجلس الأمن
8	0.8	3	عن طريق تدخل أمريكا
1	65.3	260	عن طريق اتحاد العرب
3	24.6	98	دعم حزب الله بالمال والسلاح
2	27.4	109	إمداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال
7	4.5	18	أخرى
	-	398	عدد المستجيبين

كما تطرق الباحث لسبل حل القضية الفلسطينية سابقاً تطرق الباحث أيضاً لسبل حل القضية اللبنانية من خلال وجهة نظر أفراد العينة ، وهناك أسباب كثيرة قدمها الباحث للمبحوثين لكى يختاروا منها فكانت النتيجة كما هى فى الجدول الآتى :

أعلى الحلول من وجهة نظر المبحوثين حل (عن طريق اتحاد العرب)

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

بتكرار (260) ونسبة قدرها (65.3%) احتل بها المرتبة الأولى بين الحلول الأخرى ، والحل الذى يليه هو (إمداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال) وجاء بتكرار (109) ونسبة قدرها (27.4%) احتل به المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة كانت لحل (دعم حزب الله بالمال والسلاح) الذى جاء بتكرار (98) ونسبة قدرها (24.6%) ، والمرتبة الرابعة كان لحل (الحرب ضد إسرائيل) الذى جاء بتكرار (94) ونسبة قدرها (23.6%) ، والمرتبة الخامسة كانت لحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بتكرار (41) ونسبة (10.3%) ، والمرتبة السادسة كانت لحل (عن طريق تدخل مجلس الأمن) بتكرار (25) ونسبة قدرها (6.3%) ، أما المرتبة السابعة وقبل الأخيرة كانت لحل (أخرى) الذى جاء بتكرار (18) ونسبة قدرها (4.5%) وتمثل أخرى فى وضع المبحوثين لبعض الحلول التالية :

- تحكيم شرع الله عز وجل وتعيين خليفة للمسلمين بتكرار (1).
- التقرب إلى الله والتمسك بكتبه وسنة رسوله بتكرار (2).
- مقاطعة منتجات العدو بتكرار (2).
- الاعتماد على الله عن طريق العودة للقرآن والسنة بتكرار (4).
- الدعم بالمال والسلاح بتكرار (2).
- عدم الاعتراف بإسرائيل وإعلان الحرب ضدها بتكرار (1)
- جيش عربى موحد بتكرار (6)
- والمرتبة الثامنة والأخيرة كانت لحل (عن طريق تدخل أمريكا) بتكرار ضعيف (3) ونسبة قدرها (0.8%).

جدول رقم (84)

الاقتراحات التى قدمها المبحوثون لقناة النيل الإخبارية

م	الاقتراح	ك
1	إقامة ندوات دولية بكل اللغات لتوعية المسلمين وحثهم على قطع العلاقات الاقتصادية مع أمريكا وحلفائها وكل أعداء الإسلام وذلك من أجل فلسطين ، ولبنان ، وسوريا ، والعراق.	1
2	مطلوب مصداقية كاملة للأخبار الداخلية مثل قناة الجزيرة	1
3	عمل برامج سياسية فى القضايا الداخلية والخارجية	4
4	مهاجمة الحكومة وعدم الخوف منها	3
5	نقل الأخبار الداخلية لمصر بواقعية أكثر	4
6	عمل برامج سياسية واقعية مع محاسبة المسؤولين عن التسبب	2

م	الاقتراح	ك
7	عدم مجاملة الحكومة على حساب الشعب	1
8	عرض القناة للأحداث الواقعية الصحيحة داخلياً وخارجياً	5
9	التركيز في تغطية الأخبار على القضيتين الفلسطينية واللبنانية.	8
10	زيادة وقت الفقرة الرياضية المحلية والعالمية	7
11	استقلال التلفزيون عن الحكومة	1
12	إضافة ساعات لنشرات الأخبار .	3
13	الوضوح والصراحة.	4
14	زيادة المصادقية.	16
15	حث الشباب على الوحدة.	4
16	عدم حذف الأخبار حتى لو كانت سيئة.	7
17	التركيز على الأخبار الهامة داخلياً وخارجياً.	2
18	أن يكون للقناة شكل خاص أكثر مما هي عليه الآن.	1
19	تكثيف عدد المراسلين في كل أنحاء العالم	5
20	الاهتمام بتغطية القضية الفلسطينية تغطية كاملة.	5
21	تزويد القناة بأحدث الأجهزة وأمهر المذيعين.	2
22	القيام بتغطية الأحداث في القضية الفلسطينية والعراقية واللبنانية بصراحة دون خوف.	2
23	عدم تكرار الأحداث وذكر الحديث منها فقط.	2
24	الاهتمام بالتغيير الدائم للمذيعين والمراسلين حتى لا يمل المشاهدين.	1
25	المطالبة بعرض الحقيقة دون خوف.	2
26	توسيع الاهتمام بالقضية العراقية واللبنانية.	1
27	التواصل الدائم بالأحداث في فلسطين.	1
28	القيام ببرامج حوارية مع كبار الأساتذة وعلماء الدين	1
29	مهاجمة الدانمارك كما هاجمونا في رسولنا برسم كاريكاتيري والرد عليهم.	7

م	الاقتراح	ك
30	الاهتمام بتغطية أحداث القضية اللبنانية فى نشرات الأخبار.	3
31	الاهتمام بعرض أفلام سياسية مسجلة عن فلسطين ولبنان.	1
32	الكشف عن الحقيقة على كل المستويات مع التدعيم بالأدلة	4
33	التغطية الشاملة لجميع أحداث العالم.	3
34	مناقشة قضية أفغانستان بطريقة موضوعية.	1
35	الدمج بين العلوم الدينية والدنيوية والسياسية.	1
36	تغطية الأخبار المحلية والعالمية فى كل مكان.	1
37	زيادة الشفافية	5
38	نقل جلسات مجلس الشعب على الهواء مباشرة على البث المحلى ولا تكون مقصورة على البث الفضائى.	1
39	عقد ندوات فى المحافظات فى مختلف الأمور التى تهم الدولة.	1
40	الاهتمام بالبرامج الدينية ونقل ما يدور فى أروقة الأزهر بكل شفافية.	1
41	الاهتمام بمضمون المذيع وليس مظهره.	2
42	الاهتمام بقضايا الخليج وباقى الدول العربية.	1
43	إمكانيات القناة من حيث التقدم التكنولوجى يلزم لها بعض الإصلاح والتعديل.	1
44	عدم عمل أى مونتاج للأخبار السياسية وخاصة عن القضية الفلسطينية والمذابح الدموية التى ترتكبها إسرائيل الغاشمة ضد الشعب الفلسطينى.	1
45	لابد لقناة النيل الإخبارية أن تغطى جميع الأحداث خلال 24 ساعة وعدم حذف أى أخبار عن المشاهد وتكون أخبارها مكثفة ومركزة.	1
46	أن تؤدى دورها الإعلامى بشكل جيد فى القضية الفلسطينية والعراقية بشكل خاص والقضية اللبنانية وقضية ملف إيران النووى بشكل عام.	2
47	أن يتم عمل تحليل البرامج السياسية والرياضية فى تمام الساعة السادسة مساءً.	2
48	الحرص على الموضوعية أكثر من ذلك	1
49	زيادة التقارير الإخبارية من أماكن الأحداث نفسها.	1
50	إظهار العرب والمسلمين بالصورة اللائقة.	1

م	الاقتراح	ك
51	تنمية الوعي الوطنى لدى الشباب وبث الحماس لديهم.	1
52	إذاعة الأخبار الهامة فى وقت حدوثها.	1
53	المطالبة باحتشام المذيعات فى هذه القناة.	1
54	إبداء رأى المحاييد السليم لبعض القضايا السياسية المحلية والعالمية.	1
	المجموع	142

يتضح من الجدول السابق الاقتراحات التى قدمها المبحوثون لقناة النيل الإخبارية بعدد تكرارات (142) بنسبة (48.6%) ، وقد ظهر من خلال هذه الاقتراحات مدى الوعي السياسى عند الشباب ، ومدى معرفتهم بالقضايا السياسية المطروحة على الساحة خاصة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى ، وكان من أهم الاقتراحات واعلاها تكراراً وفقاً لآراء المبحوثين اقتراح (زيادة المصداقية) بتكرار (16) من إجمالي الاقتراحات (142) ، أى يجب على قناة النيل الإخبارية - كقناة إخبارية مصرية عربية - أن تكون أكثر مصداقية عما هى عليه الآن ، فى حين جاء اقتراح (التركيز فى تغطية الأخبار على القضيتين الفلسطينية واللبنانية) فى الترتيب الثانى بتكرار (8) ، أما الترتيب الثالث فشمّل ثلاثة اقتراحات بتكرار واحد وهو (7) وهم (زيادة وقت الفقرة الرياضية المحلية والعالمية - عدم حذف الأخبار حتى لو كانت سيئة - مهاجمة الدانمارك كما هاجمونا فى رسولنا برسم كاريكاتيرى والرد عليهم) ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر كما هو واضح من الجدول السابق.

الجدول بين متغيرين

جدول رقم (85)
مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية طبقاً للنوع

النوع		طلبة		طالبات		الإجمالي	
مدى المشاهدة		ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		29	17.8	8	6.2	37	12.7
أحياناً		110	67.5	98	76.0	208	71.2
نادراً		24	14.7	23	17.8	47	61.1
الإجمالي		163	100	129	100	292	100

في هذا الجدول نجد أن نسبة من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (292) فقط موزعين على الطلاب والطالبات وذلك حسب النوع كالتالي :

- الطلاب : موزعين على ثلاث استجابات أعلاها تكراراً ونسبة استجابة (أحياناً) بتكرار (110) ونسبة (67.5%) ، تليها استجابة (دائماً) بتكرار (29) ونسبة (17.8%) ، وأخيراً كانت استجابة (نادراً) بتكرار (24) ونسبة (14.7%) . فتكون محصلة الطلاب النهائية (163) يشاهدون قناة النيل الإخبارية.

- أما الطالبات : فموزعات أيضاً على ثلاث استجابات أعلاها استجابة (أحياناً) بتكرار (98) ونسبة (76%) ، تلتها استجابة (نادراً) بتكرار (23) ونسبة قدرها (17.8%) ، وفي المرتبة الأخيرة كانت استجابة (دائماً) بتكرار (8) بنسبة (6.2%) . فيكون العدد النهائي للطالبات هو (129) يشاهدن قناة النيل الإخبارية.

- وبجمع عدد الطلاب والطالبات يكون العدد (292) مبحوث هم الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية.

ونستنتج من ذلك أن عدد الذكور الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية أعلى من عدد الإناث اللاتي يشاهدن القناة.

ويتفق هذا مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(A) الذي أكد أن الشباب الذكور أكثر عرضة لمشاهدة النشرات من الإناث ، هذا بالإضافة إلى أن الذكور يتأثرون بالنشرات وما فيها عن الإناث ، ويتفق كذلك مع دراسة شيماء ذو الفقار

(1) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار في التلفزيون المصري ، مرجع سابق.

2000^(A) حيث يوجد اختلاف فى متوسط حجم التعرض للمواد الإخبارية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

جدول رقم (86)
مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية طبقاً للبيئة السكنية

البيئة السكنية		حضر		ريف		الإجمالى	
مدى المشاهدة		ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		15	11.0	22	14.1	37	12.7
أحياناً		98	72.1	110	70.5	208	71.2
نادراً		23	16.9	24	15.4	47	16.1
الإجمالى		136	100	156	100	292	100

يتضح من الجدول السابق ثلاث استجابات خاصة بالحضر والريف على حد سواء بالنسبة لمشاهدة أفراد العينة (292) قناة النيل الإخبارية.

- بالنسبة للحضر : نجد أن استجابة (أحياناً) تحتل المرتبة الأولى بتكرار (98) بنسبة قدرها (72.1%) ، والمرتبة الثانية لاستجابة (نادراً) بتكرار (23) بنسبة قدرها (16.9%) ، أما المرتبة الثالثة لاستجابة (دائماً) بتكرار (15) ونسبة قدرها (11%). فيكون المجموع الكلى لعينة الحضر (136) مبحوث من الشباب والمراهقات.

- على نفس الشاكلة عينة الريف : نجد أن استجابة (أحياناً) أعلى تكرار ونسبة فقد جاءت بتكرار (110) ونسبة قدرها (70%) ، والمرتبة الثانية لاستجابة (نادراً) بتكرار (24) ونسبة قدرها (15.4%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت لاستجابة (دائماً) بتكرار (22) ونسبة قدرها (14.1%). فيكون الإجمالى النهائى لعينة الريف (156) مبحوث من الشباب والمراهقات الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية.

ويتفق ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991^(B) حيث أن مراهقى الريف ونسبتهم (49.6%) أكثر مشاهدة للنشرة من مراهقى الحضر ونسبتهم (35.2%)

جدول رقم (87)

(2) شيماء ذو الفقار. دور المادة الخبرية والتلفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة ، مرجع سابق.

(1) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

مدى اختلاف نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية فى الصباح والمساء
طبقاً لمدى تفضيل نشرة أخبار الصباح والمساء

مدى الاختلاف		تختلف		لا تختلف		لا أعرف		الإجمالى	
مدى تفضيل النشرة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح		21	13.2	10	17.5	16	21.1	47	16.1
المساء		138	86.8	47	82.5	60	78.9	254	83.9
الإجمالى		159	100	57	100	76	100	292	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد (159) مبحوث يؤكدون على اختلاف نشرات الصباح عن المساء ، فقد أيد نشرة الصباح عدد (21) بنسبة (13.2%) ، وأيد نشرة المساء عدد (138) بنسبة (86.8%) .

وأن عدد (57) مبحوث يؤكدون عدم اختلاف نشرات الصباح عن المساء ، فقد أيد نشرة الصباح (10) بنسبة (17.5%) ، وأيد نشرة المساء (47) بنسبة (82.5%) وكذلك عدد (76) مبحوث أكدوا جميعاً أنهم لا يعرفون مدى الاختلاف بين النشرتين موزعة كالاتى :

- فى نشره الصباح بتكرار (16) بنسبة (21.1%) ، ونشرة المساء بتكرار (60) ونسبة (78.9%).
- وبالجمع (159 + 57 + 76) = 292 مبحوث ، تكون المحصلة النهائية (292) مبحوث يشاهدون قناة النيل الإخبارية موزعين بين النشرات الصباحية التى نسبتهـا 16.1% والنشرات المسائية التى نسبتهـا (83.9%) .

جدول رقم (88)

مدى المعرفة بالصراع العربى الإسرائيلى طبقاً لمشاهدة قناة النيل الإخبارية

مدى المعرفة		دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
مدى المعرفة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		14	51.9	63	31.2	10	15.9	87	29.8
أحياناً		10	37	108	53.5	25	39.7	143	49

21.2	62	44.4	28	15.3	31	11.1	3	نادراً
100	292	100	63	100	202	100	27	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أن هناك ثلاث استجابات بالنسبة لمعرفة الصراع العربي الإسرائيلي نتيجة مشاهدة قناة النيل الإخبارية وهي (دائماً - أحياناً - نادراً) :

- استجابة (أحياناً) جاءت بتكرار (143) بنسبة (49%) ، واستجابة (دائماً) بتكرار (87) بنسبة (29.8%) ، واستجابة (نادراً) بتكرار (62) بنسبة (21.2%) أى أن مجموع من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (292) ونسبتهم (100%).
- نستخلص مما سبق أن العدد (292) مبحثاً لهم دراية ومعرفة بالصراع الإسرائيلي نتيجة مشاهدة قناة النيل الإخبارية.

جدول رقم (89)

مدى تفضيل مشاهدة قضايا معينة طبقاً لمشاهدة قناة النيل الإخبارية

مدى المشاهدة		دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
القضايا المفضل مشاهدتها		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضية الفلسطينية		26	91.3	196	79	60	95.2	282	96.6
القضية اللبنانية		8	29.6	35	17.3	8	12.7	51	17.5
القضية السورية		2	7.4	9	4.5	-	-	11	3.8
عدد المستجيبين*		27	-	202	-	63	-	292	-

من الجدول يتضح أن القضايا المفضل مشاهدتها على قناة النيل الإخبارية ثلاث قضايا مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي.

- أولها القضية الفلسطينية جاءت بتكرار (282) ونسبة مقدارها (96.6%) واحتلت المرتبة الأولى ، تلتها القضية اللبنانية فى المرتبة الثانية بتكرار (51) بنسبة قدرها (17.5%) ، والمرتبة الثالثة جاءت للقضية السورية بتكرار (11) بنسبة مقدارها (3.8%).

- أما بالنسبة لعدد المستجيبين الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ومن خلالها يتابعون قضايا الصراع وهي القضية الفلسطينية واللبنانية والسورية يكون عددهم (292) موزعين كالتالى : عدد (27) لاستجابة (دائماً) ، وعدد (202) لاستجابة (أحياناً) ، وعدد (63) لاستجابة (نادراً).

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

نستخلص مما سبق أن عدد (292) من المستجيبين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ومن خلال المشاهدة يتابعون قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

جدول رقم (90)

مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للأخبار بالصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام طبقاً لمشاهدة قناة النيل الإخبارية

مدى المشاهدة مدى التغطية		دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		15	55.6	60	29.7	8	12.7	83	28.4
أحياناً		10	37	119	58.9	36	57.1	165	56.5
نادراً		1	3.7	14	6.9	16	25.4	31	10.6
لا		1	3.7	9	4.5	3	4.8	13	4.5
الإجمالي		27	100	202	100	63	100	292	100

من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين والذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ونسبتهم (95.5%) مبحوثاً يصوتون لصالح قناة النيل الإخبارية في أنها تقوم بتغطية أخبار الصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام ودون تسييس لأخبار الصراع بصيغة القناة ، ويتضح هذا في الاستجابات الثلاث (دائماً – أحياناً – نادراً) ، فقد حصلت استجابة (أحياناً) على نسبة (56.5%) ، واستجابة (دائماً) على نسبة (28.4%) ، في حين حصلت استجابة (نادراً) على نسبة (10.6%) ، أما نسبة (4.5%) فيصوتون بعدم الحيدة للقناة في تغطيتها للصراع العربي الإسرائيلي.

اختبار صحة الفروض باستخدام اختبار (ت)

الفرض الأول :

" توجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها في متابعتهم لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون ".

يسعى الباحث للتعرف على الفروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها في متابعتهم لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى ، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه . وكانت النتائج كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (91)

متابعة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى * بالنسبة لمجموعتى مشاهدى قناة النيل الإخبارية (دائماً) ومشاهدى قناة النيل الإخبارية (أحياناً - نادراً)

مستوى الدلالة	قيمة ت	أحياناً - نادراً (ن = 265)		دائماً (ن = 27)		كثافة الملاحظة المتغير
		الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	
0.05	1.96	0.41	1.16	0.62	1.33	متابعة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى

يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة قناة النيل الإخبارية فى متابعتهم لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى :

- المجموعة الأولى : وهى لاستجابة (دائماً) التى جاءت بمتوسط حسابى (1.33).

- المجموعة الثانية : لاستجابتى (أحياناً - نادراً) جاءت بمتوسط حسابى قدره (1.16).

وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

* تم تكوين متغير جديد من متغير رقم (31) فى استمارة الاستبيان فى ملحق رقم (2) بيانه كالتالى : من ذكر أنه يتابع القضايا الثلاث (الفلسطينية - اللبنانية - السورية) أخذ الدرجة (3) درجة مرتفعة ، ومن ذكر أنه يتابع قضيتين أخذ الدرجة (2) درجة متوسطة ، ومن ذكر أنه يتابع قضية واحدة أخذ الدرجة (1) درجة منخفضة.

وبذلك تحقق صحة الفرض الأول وتوجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين يشاهدونها قليلاً في متابعتهم لقضايا الصراع العربى الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون".

ويتفق هذا مع دراسة علاء محمد عبد العاطى 2004^(A) فى وجود فروق بين الشباب الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية فى التلفزيون والشباب الذين لا يعتمدون على مشاهدتها لصالح الذين يشاهدون

الفرض الثانى :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى بين الشباب الذى يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون".

يحاول الباحث التعرف على الفروق فى زيادة المعرفة بين الشباب بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى من خلال مشاهدتهم لقناة النيل الإخبارية أو عدم مشاهدتهم ، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه . وكانت النتائج كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (92)

المعرفة بالصراع العربى الإسرائيلى بالنسبة لمجموعتى مشاهدى قناة النيل الإخبارية (دائماً) ومشاهدى قناة النيل الإخبارية (أحياناً - نادراً)

مستوى الدلالة	قيمة ت	أحياناً - نادراً (ن = 265)		دائماً (ن = 27)		كثافة المشاهدة المتغير
		الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	
0.01	2.49	0.71	1.95	0.70	1.59	مشاهدة قناة النيل الإخبارية

- يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة قناة النيل الإخبارية :
- المجموعة الأولى : وهى لاستجابة (دائماً) أى أن الشباب فى هذه المجموعة يشاهدون قناة النيل الإخبارية على الدوام ولا ينقطعون عنها بمتوسط حسابى (1.59).
 - المجموعة الثانية : لاستجابتى (أحياناً - نادراً) ، فاستجابة (أحياناً) تستوجب من الشباب أنهم ليسوا على الدوام يشاهدون قناة النيل ، فأحياناً

(1) علاء محمد عبد العاطى. دور الراديو التلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين ، مرجع سابق.

يشاهدونها وأحياناً أخرى لا يشاهدونها ، أما استجابة (نادراً) فمعناها أن الشباب نادراً ما يشاهدون قناة النيل الإخبارية ، وهاتين الاستجابتين جاءتا بمتوسط حسابى قدره (1.95). وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (2.49) عند مستوى دلالة (0.01).

وبذلك تحقق صحة الفرض الثانى وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى بين الشباب الذى يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً لصالح الذين يشاهدون " .

ويتفق هذا مع دراسة محمود حسن إسماعيل 1991 (A) فى أن نشرات أخبار التليفزيون تمد الشباب الذين يشاهدونها بالمعرفة والمعلومات المختلفة عن القضايا الجوهرية سواء الداخلية أو الخارجية.

الفرض الثالث :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور " . يسعى الباحث إلى التعرف على الفروق بين الشباب الذكور والمراهقات الإناث من حيث مشاهدتهم نشرات قناة النيل الإخبارية وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه . وكانت النتائج كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (93)
مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية طبقاً للنوع

النوع المتغير	ذكور (ن = 163)	الانحراف المتوسط (ع)	إناث (ن = 129)	الانحراف المتوسط (ع)	قيمة ت	مستوى الدلالة
مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية	2.03	0.57	1.88	0.48	2.34	0.02

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية (163) مراهق بمتوسط حسابى (2.03) ، فى حين نجد أن عدد الإناث اللاتى يشاهدن قناة النيل الإخبارية أيضاً (129) مراهقة بمتوسط حسابى (1.88) ،

وبحساب قيمة (ت) وجد أنها (2.34) عند مستوى دلالة (0.02).

وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.02) بين مشاهدة الشباب الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور .

ويتفق هذا مع دراسة ليلي حسين السيد 1998 (A) حيث أثبتت أن الذكور من شباب الجامعات المصرية أكثر حرصاً على متابعة الأحداث الجارية من الإناث ، وكذلك تتفق مع دراسة هانى إبراهيم البطل 2000 (B) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذكور والإناث فى مستوى المعرفة ببعض القضايا العامة وذلك لصالح الذكور.

وتختلف مع دراسة جيهان يسرى 2001 (C) لعدم وجود علاقة ارتباطية بين النوع (ذكور وإناث) وبين الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات عن أحداث الانتفاضة ، ودراسة أمل جابر 1996 (D) التى أكدت عدم وجود اختلافات معرفية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة بالأحداث الخارجية.

الفرض الرابع :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب والمراهقات فى الحضر والشباب والمراهقات فى الريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح عينة الريف "

يحاول الباحث التعرف على الفروق بين الشباب والمراهقات فى الحضر والريف بالنسبة لمشاهدتهم لنشرات قناة النيل الإخبارية وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه . وكانت النتائج كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (94)

مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية طبقاً للبيئة السكنية

البيئة السكنية	حضر (ن = 136)	ريف (ن = 156)	قيمة	مستوى
----------------	-----------------	-----------------	------	-------

(1) ليلي حسين السيد. دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية ، مرجع سابق.

(2) هانى إبراهيم البطل. مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية فى التلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات ، مرجع سابق.

(3) جيهان يسرى. مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى، مرجع سابق.

(4) أمل جابر. دور الصحف والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية ، مرجع سابق.

المتغير	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	ت	الدلالة
مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية	1.94	0.53	1.99	0.55	0.73	لا توجد

فى الجدول السابق نجد أن عدد الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية من الحضر (136) مراهق بمتوسط حسابى قدره (1.94) فى حين أن عدد الذين يشاهدون القناة من الريف (156) مراهق بمتوسط حسابى قدره (1.99) ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها (0.73) ، وهذه القيمة لا يوجد لها مستوى دلالة.

وبذلك لم يتحقق صحة الفرض الرابع أى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب والمراهقات فى الحضر والريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية " .

وتعديل هذا الفرض " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب والمراهقات فى الحضر والشباب والمراهقات فى الريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية " .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علاء محمد عبد العاطى 2004 (A) والتي يثبت فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب فى الحضر ومتوسطات درجات الشباب فى الريف لصالح مراهقى الريف ، ودراسة محمود حسن إسماعيل 1991 (B) الذى أثبت وجود فروق دالة إحصائية فى معدل مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون المصرى بين مراهقى الحضر ونسبتهم (44%) ، ومراهقى الريف ونسبتهم (7.6%) لصالح مراهقى الريف.

(1) علاء محمد عبد العاطى. دور الراديو التلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين ، مرجع سابق.

(2) محمود حسن إسماعيل . دور نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، مرجع سابق.

obeikandi.com

الخاتمة

- ملخص نتائج الدراسة التحليلية
- ملخص نتائج الدراسة الميدانية
- مقترحات الدراسة

أولاً : ملخص نتائج الدراسة التحليلية

(1) تبين من ترتيب وطول الخبر في النشرة أن الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) عددها (131) وتحتل في النشرة المرتبة الأولى والمرتبة قبل الأخيرة ، أما الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (أقل من دقيقة واحدة) عددها (98) وتحتل في النشرة المرتبة الثانية والأخيرة ، وأخيراً الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (دقيقتان فأكثر) يكون عددها (181) وتحتل في النشرة المرتبة الثالثة من مجموع إجمالي أخبار النشرات بقناة النيل الإخبارية والبالغ عددها (410).

(2) وتبين أن أكثر من القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات هي (مذيع + مادة فيلمية + تقرير من مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (46.3%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية ومساحة زمنية مقدارها (14) ساعة و (15) دقيقة.

(3) في حين أن من أكثر أنواع القضايا السياسية التي وردت داخل النشرات هي القضايا السياسية العربية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (50%) ومساحة زمنية قدرها (19) ساعة و (30) دقيقة ، أما المرتبة الثانية فجاءت القضايا السياسية العالمية بنسبة مقدارها (24.1%) ومساحة زمنية قدرها (2) ساعة و (30) دقيقة ، والقضايا الطارئة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (17.1%) ومساحة زمنية قدرها (2) ساعة و (48) دقيقة ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت القضايا السياسية المحلية بنسبة مقدارها (8.8%) ومساحة زمنية قدرها (7) ساعات و (30) دقيقة.

(4) وأن من أكثر القضايا السياسية العربية التي وردت داخل النشرات هي القضية الفلسطينية التي جاءت في الترتيب الأول بنسبة مقدارها (24.1%) ومساحة زمنية قدرها (8) ساعات و (26) دقيقة متقدمة على كل القضايا العربية الموجودة داخل النشرة ، وتلت القضية الفلسطينية القضية العراقية بنسبة مقدارها (22%) ومساحة زمنية قدرها (7) ساعات و (45) دقيقة ، ويرجع ذلك إلى سخونة القضية العراقية حيث مازال الاحتلال العراقي الأمريكي البريطاني يسيطر على دولة العراق الشقيقة ، وفي المقابل تجد مقاومة عنيفة لكنها ليست على المستوى المطلوب حتى يمكنها إنهاء الاحتلال بالعراق ، وجاءت القضية اللبنانية في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (2.7%) ومساحة زمنية قدرها (2) ساعة ، أما القضية السورية فاحتلت المركز الأخير بنسبة مقدارها (1.2%)

ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (15) دقيقة.

(5) ووجد أن من أكثر القضايا العالمية داخل النشرات هي قضية (إيران وقوتها النووية) والتي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (12.1%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (15) دقيقة ، بينما حصلت (كوريا الشمالية وسلاحها النووي) على المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (11%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (6) دقائق ، بينما احتل (التوتر بين الهند وباكستان) المرتبة الأخيرة بنسبة مقدارها (1%) ومساحة زمنية قدرها (9) دقائق.

(6) وبالنسبة للقضايا الطارئة نجد أن هناك الكثير من القضايا التي طرأت على الساحة إبان فترة الدراسة لكن أهمها :

- 1- إعصار كاترينا يضرب ولاية فلوريدا الأمريكية.
- 2- تحطم مروحية جون قرنق في السودان والإعلان عن وفاته.
- 3- مظاهرة فرنسية احتجاجاً على زيارة شارون لفرنسا.
- 4- ناسا تؤكد سلامة المكوك الأمريكي ديسكفري للعودة إلى الأرض.

(7) والقضايا المحلية كثيرة ومتشعبة ، لذا سيذكر الباحث أهم حدثين على الساحة المصرية وقتها منها :

- أولاً : انفجارات شرم الشيخ الإرهابية في شهر يوليو 2005 وامتدت آثارها وتداعياتها حتى نهاية شهر أغسطس 2005.
- ثانياً : الانتخابات الرئاسية في مصر - ولأول مرة - التي أعلن عنها في شهر يوليو وامتدت آثارها حتى شهر سبتمبر 2005.

(8) وتبين أن من أكثر الدول التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي الدول العربية بنسبة مقدارها (34.1%) ومساحة زمنية قدرها (11) ساعة و (8) دقائق ، وجاءت (مصر) في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (24.3%) ومساحة زمنية قدرها (8) ساعات و (20) دقيقة ، أما الترتيب الأخير فجاءت أمريكا الجنوبية بنسبة مقدارها (1.8%) ومساحة زمنية قدرها (58) دقيقة من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية.

(9) وتبين أيضاً أن من أكثر الشخصيات المحورية التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي الشخصيات المحورية الأجنبية بنسبة مقدارها (39.1%) ، وتلتها الشخصيات العربية بنسبة مقدارها (25.6%) ، بينما حصلت الشخصيات المحلية على المركز الثالث والأخير بنسبة مقدارها (20.7%).

(10) وبالنسبة للتوازن في التغطية الإخبارية وجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات الإخبارية هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) وذلك بنسبة مقدارها (61%) ومساحة زمنية قدرها (16) ساعة و(45) دقيقة ، ويليهما في الترتيب الثاني أخبار (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (22%) ومساحة زمنية قدرها (8) ساعات و(45) دقيقة ، أما الأخبار التي (تعرض وجهات نظر متعددة) فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة مقدارها (17%) ومساحة زمنية قدرها (6) ساعات و(48) دقيقة ، ويدل ذلك على اتباع الحياد والموضوعية في عرض الأخبار التي لا تقدم أي وجهة نظر.

(11) أما التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية فوجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) بنسبة مقدارها (13.7%) ومساحة زمنية قدرها (4) ساعات و(36) دقيقة ، ثم تلتها الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (6.3%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و(57) دقيقة ، ثم الأخبار التي تعرض (وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (4.1%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و(45) دقيقة.

(12) وبالنسبة للتوازن في التغطية الإخبارية للقضايا اللبنانية وجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) بنسبة مقدارها (1.5%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (30) دقيقة ، وتلتها الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (0.7%) ومساحة زمنية قدرها (15) دقيقة و(48) ثانية ، ثم (وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (0.4%) ومساحة زمنية قدرها (11) دقيقة و(18) ثانية.

(13) وجاءت الأخبار (السلبية) في النشرات الإخبارية بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة في النشرات بنسبة مقدارها (46.3%) ومساحة زمنية قدرها (13) ساعة و(27) دقيقة ، ويليهما في الترتيب الثاني الأخبار (الإيجابية) بنسبة مقدارها (36.6%) ومساحة زمنية قدرها (12) ساعة و(30) دقيقة ، وجاءت الأخبار (المحايدة) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة مقدارها (17.1%) ومساحة زمنية قدرها (6) ساعات و(21) ق.

(14) أما بالنسبة لاتجاه الخبر في القضية الفلسطينية فنجد أن الأخبار (السلبية) فيها متقدم بنسبة كبيرة عن بقية الأخبار الواردة في النشرات وذلك بنسبة مقدارها (13.7%) ومساحة زمنية قدرها (5) ساعات و(6) دقائق ، بينما تأتي الأخبار (المحايدة) بنسبة مقدارها (6.1%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (18) دقيقة محتلة المركز الثاني ، أما (الإيجابية) فاحتلت المركز الثالث بنسبة مقدارها (4.3%) ومساحة زمنية

قدرها (1) ساعة و(54) دقيقة.

(15) واتجاه الخبر في القضية اللبنانية نجد فيه الأخبار (السلبية) متقدمة عن باقى الأخبار الأخرى بنسبة مقدارها (1.5%) ومساحة زمنية قدرها (1) ساعة و (6) دقائق ، بينما تأتى الأخبار (المحايدة) بنسبة مقدارها (0.7%) ومساحة زمنية قدرها (16) دقيقة و (6) ثانية ، أما المرتبة الثالثة فمن نصيب الأخبار (الإيجابية) بنسبة مقدارها (0.4%) ومساحة زمنية قدرها (35) دقيقة.

(16) وجد أن القضايا السياسية (العربية – العالمية – الطارئة – المحلية) تعرض أخبارها جميعاً دون إبداء أى وجهة نظر فيها بنسبة (61%) ، فى حين أن هذه القضايا تعرض وجهة نظر واحدة بنسبة (22%) ، والتي تعرض وجهات نظر متعددة نسبتها (17%) ، وأن القضايا السياسية العربية احتلت المرتبة الأولى بين القضايا السياسية الأخرى بنسبة (50%) ، وتبين أن هذه القضايا السياسية عموماً تستحوذ الأخبار السلبية فيها على المركز الأول بنسبة (46.4%).

(17) تبين من التحليل أن كلاً من توازن الخبر واتجاه الخبر فى القضية الفلسطينية جاء بنسبة (24.1%) وفى القضية اللبنانية بنسبة (2.7%) ، وتحتل الأخبار التى لا تعرض أى وجهة نظر وكذلك الأخبار السلبية المرتبة الأولى فى القضيتين الفلسطينية واللبنانية بنسبة (15.2%).

(18) وجد أن الشخصيات (الأجنبية – العربية – المحلية) والتي لا تعرض أى وجهة نظر تحتل المرتبة الأولى بنسبة (54.8%) ، وأن الشخصيات الأجنبية تقدمت على باقى الشخصيات الأخرى ونسبتها (23.1%) ، ووجد أيضاً أن هذه الشخصيات يكون عرض الأخبار السلبية من خلالها بنسبة (39.5%) محتلة الترتيب الأول بين الأخبار الأخرى المحايدة والإيجابية ، وأن الشخصيات الأجنبية تقدمت على باقى الشخصيات الأخرى ونسبتها (19.2%).

ثانياً : ملخص نتائج الدراسة الميدانية

(1) تبين من أفراد العينة البالغ عددهم (400) مفردة أن منهم (398) يشاهدون التلفزيون بصفة عامة ، ويمتنع (2) عن المشاهدة ، وأن أعلى وقت لمشاهدة التلفزيون هو استجابة (حسب الظروف) التى جاءت بنسبة قدرها (67.1%) من إجمالى حجم العينة الأصلية (398) ، وأقل وقت هو وقت (الصباح) الذى جاء بنسبة قدرها (2%).

(2) وجد الباحث أن أعلى متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون يومياً كان لاستجابة (حسب الظروف) بنسبة (63.8%) وإن أدناها كان لاستجابة (ساعة) بنسبة (5.5%) ، وأن نسبة (66.3%) يشاهدون التلفزيون فى أيام معينة أكثر من غيرها ، وهذه النسبة كانت أعلى يوم مفضل لديها لمشاهدة التلفزيون هو يوم الجمعة يليه يوم الخميس.

(3) بالنسبة للقنوات المفضلة لدى أفراد العينة فى التلفزيون المصرى حصلت (قناة النيل الإخبارية) على المرتبة الأولى بنسبة (44.7%) ثم جاء فى المرتبة الثانية (القناة الأولى) بنسبة (42.2%) و (القناة الثانية) فى المرتبة الثالثة بنسبة (35.9%).

(4) (قناة النيل الإخبارية) احتلت المركز الأول فى تقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة ، فقد حصلت وحدها على (53%) من إجمالي حجم العينة الأصلي البالغ (398) مبحوث ، تلتها فى المركز الثانى (القناة الأولى) التى جاءت بنسبة (27.6%) ثم جاءت (أخرى) والتى شملت (قناة الجزيرة - العربية - المحور - الحقيقة - إم بى سى - اقرأ - دى فى المركز الثالث بنسبة (16.3%) أما المركز الرابع فكان لـ (القناة الثانية) بنسبة (7.3%).

(5) (قناة النيل الإخبارية) احتلت أيضاً المركز الأول بجدارة فى كونها قناة تقدم الأخبار بمصداقية عالية ، فقد حصلت على نسبة (49.7%) ، تليها (القناة الأولى) بنسبة (29.9%) ، ثم جاءت (أخرى) التى شملت (قناة الجزيرة العربية - المحور - الحقيقة - إم بى سى) فى المركز الثالث بنسبة (18.8%) ، وجاءت القناة الثانية بنسبة (4.5%) فى المركز الرابع ، أما المركز الخامس فحصلت عليه (القنوات المحلية 8,7,6,5,4,3) بنسبة (4.3%).

(6) عن البرامج المفضلة لدى أفراد العينة ظهر للباحث أن (نشرات الأخبار) أخذت الترتيب الأول بنسبة قدرها (48.5%) ، تلتها فى الترتيب الثانى (البرامج الرياضية) بنسبة (38.7%) ، والترتيب الثالث لـ (البرامج الدينية) بنسبة (34.2%) ، والترتيب الرابع لـ (البرامج السياسية) بنسبة (19.1%) ، والترتيب الخامس لـ (المنوعات السياسية) بنسبة (15.3%).

(7) تبين للباحث أن عدد أفراد العينة الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية (292) مفردة وتكون نسبتهم (73.4%) ، وأن الذين لا يشاهدون القناة (106) مفردة ونسبتهم (26.6%).

(8) جاءت الآراء فى قناة النيل الإخبارية إيجابية بدرجة كبيرة حيث أولى (290) مبحوث من (292) بآرائهم فى صالح القناة ، أما الفقرات المفضل مشاهدتها فى القناة فنجدها على الترتيب نشرات الأخبار بنسبة (57.2%) - البرامج الرياضية بنسبة (33.2%) - البرامج السياسية بنسبة (22.6%) (الموضوعات السياسية بنسبة (17.8%) - حوارات الأستوديو بنسبة (9.6%) - البرامج الاقتصادية بنسبة (4.5%) ، وأن عدد (292) مبحوث من أفراد العينة الذين يشاهدون قناة النيل الأخبار يشاهدون كذلك جميعاً نشرات الأخبار فى القناة.

(9) النشرة المفضلة من خلال قناة النيل الإخبارية للمبحوثين عمر 17 سنة هما نشرة الساعة العاشرة مساء التى جاءت بنسبة (44.5%) ، ونشرة الساعة السابعة مساء التى جاءت بنسبة (37.3%) نظراً لأن تغطيتهما شاملة للأحداث ووقتتهما مناسب لأفراد العينة.

(10) تبين أن عدد (38) مبحوث يشاهدون نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية حتى نهايتها ، وأن عدد (254) مبحوث لا يشاهدون النشرة كلها وذلك لأن النشرة طويلة أو يكتفون بالمقدمة فقط أو تهتمهم أخبار مصر فقط ، وأن الأخبار المفضل مشاهدتها فى النشرة بالترتيب كما يلى : الأخبار العالمية بنسبة (43.8%) - الأخبار الرياضية بنسبة (39.7%) - الأخبار السياسية بنسبة (36.9%) - الأخبار المحلية (14.4%) - الأخبار الاقتصادية (4.7%) - أخرى بنسبة (3.7%) ، هذه الأخبار يفهم المبحوثون بعضها بنسبة (70.5%) ، ولا يفهمونها على الإطلاق بنسبة (0.7%) ويفهموها كلها بنسبة (28.8%).

(11) تميزت نشرات قناة النيل الإخبارية بالموضوعية بنسبة (98.3%) ، وأن من أسباب تميزها عن غيرها من نشرات القنوات الأخرى :

- أولاً : الواقعية جاءت بنسبة (36.3%).
 - ثانياً : المصادقية بنسبة (34.9%).
 - ثالثاً : الحياد الموضوعية بنسبة (21.6%).
 - رابعاً : مذيعو النشرة بنسبة (9.9%).
- فى حين صوت (5) مبحوثين بنسبة (1.7%) بعدم تميز قناة النيل الإخبارية بالموضوعية.

(12) حصلت الأخبار المحلية والعالمية فى قناة النيل الإخبارية على أعلى الأصوات بنسبة (65.8%) ، وتلتها الأخبار العالمية بمفردها بنسبة (19.9%) ، وفى المركز الأخير جاءت الأخبار المحلية فقط بنسبة

(14.3%) ، وأن عدد (272) بحوث من أصل (292) بحوث يتابعون الأخبار السياسية على شاشة قناة النيل الإخبارية بينما (20) أكدوا أنهم لا يتابعون الأخبار السياسية.

(13) تميزت نشرات قناة النيل الإخبارية بأنها تغطي معظم الأخبار السياسية حيث جاء تميزها بنسبة (97.8%) ، بينما صوت عدد (6) بحوث بنسبة (2.2%) لعدم تغطية القناة للأخبار السياسية ، وكذلك تميزت بإشباع الرغبة لدى المبحوثين في تناولها للأحداث الإخبارية عموماً وجاءت نسبتها (95.5%) ، بينما كانت نسبة (4.5%) ضد التميز في إشباع الرغبة لدى المبحوثين.

(14) بالنسبة لاختلاف نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية في الصباح عن المساء تبين أن هناك آراء أكدت أن نشرات الأخبار الصباحية تختلف عن النشرات المسائية ، وهذه الآراء بنسبة (54.5%) ، وآراء أخرى أكدت أنها (لا تختلف) ونسبتها (19.5%) ، وآراء ثالثة تقول (لا أعرف) نسبتها (26%) ، وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يفضلون نشرة أخبار المساء عن الصباح بنسبة (83.9%) ، وذلك نظراً لأن وقتها يناسب ظروفهم ، وأخبارها مفضلة للأحداث ، وتكرر ما أذيع من أنباء وأخبار وأخبارها مركزه ومكثفة وكذلك مذيعون المساء يحبونهم ، والقليل من أفراد العينة يفضلون نشرة الصباح عن المساء بنسبة (16.1%) نظراً لأن وقتها يناسب ظروفهم وغير مكررة وأخبارها مكثفة ومركزة ، وأخبارها جديدة ، ومذيعون نشرة الصباح ممتازون.

(15) جميع أفراد العينة البالغ عددهم (292) الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية يعرفون بالصراع العربي الإسرائيلي بنسبة (100%) ، أما قضايا الصراع المفضل مشاهدتها على قناة النيل الإخبارية فتكون كالتالي : القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى بنسبة (96.5%) - والقضية اللبنانية في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%) - والقضية السورية في المرتبة الثالثة بنسبة (3.7%) ، وأن قناة النيل الإخبارية تتميز بأنها تغطي الأخبار الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام بنسبة (95.6%) في حين ينفي نسبة (4.4%) هذا التميز.

(16) قامت قناة النيل الإخبارية بالتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية بنسبة (79.1%) موزعة كالتالي : تغطية جيدة بنسبة (57.1%) ، وتغطية ممتازة بنسبة (22%) ، بينما كانت تغطية القناة للقضية الفلسطينية تغطية سيئة بنسبة (4.1%) ، أما النسبة المتبقية فهي نسبة (16.8%) التي كانت لاستجابة (لا أعرف) من قبل المبحوثين ، وبالنسبة لتقارير قناة النيل الإخبارية من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية وجد الباحث أن التقارير

(غير كافية) واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (50%) ، والتقارير (كافية) في المرتبة الثانية بنسبة (32.1%) ، أما استجابة (عدم المعرفة) فجاءت بنسبة (17.9%) فحصلت على المرتبة الأخيرة ، أما فيما يخص مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع والعشرين ساعة وجد الباحث آراء المبحوثين في ثلاث استجابات ، الأولى (غير كافية) بنسبة (44.5%) ، والثانية (كافية) بنسبة (40.4%) ، والثالثة (لا أعرف) بنسبة (15.1%).

(17) الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين جاء نتيجة لأسباب كثيرة من وجهة نظر

المبحوثين البالغين (398) مبحوث ، وقد كانت التقديرات كالتالي :

- حصل سبب (كل ما سبق) على المركز الأول بنسبة (60.3%) أى أن هذا السبب يحوى الأسباب المذكورة وهم خمسة.

- المركز الثانى كان لسبب (ضعف العرب) بنسبة (27.4%).

- المركز الثالث لسبب (وعد بلفور من قبل بريطانيا) بنسبة (8.8%).

- المركز الرابع لسبب (المذابح الدموية التى ارتكبتها العصابات الصهيونية فى فلسطين) بنسبة (5.8%).

- المركز الخامس لسبب (عدوان 1967 على مصر وسوريا وفلسطين) بنسبة (4.3%).

- أما المركز السادس والأخير وكان لسبب (إنهاء الانتداب البريطانى على فلسطين) بنسبة (1.3%).

(18) أفراد العينة (الشباب) الذين يعرفون بالانتفاضة الفلسطينية تكون نسبتهم

(69.4%) ، أما الذين لا يعرفون شيئاً عن الانتفاضة الفلسطينية فنسبتهم

(30.6%) من إجمالى العينة الكلية البالغ (398).

(19) قناة النيل الإخبارية غطت الانتفاضة الفلسطينية بنسبة (96.8%) من

إجمالى العينة الكلية البالغ (276) مبحوث ونسبة (3.2%) يصوتون بأن

القناة لا تغطى أحداث الانتفاضة الفلسطينية ، وأن القائم بإشعال الانتفاضة

الفلسطينية فصائل المقاومة الفلسطينية التى حصلت على نسبة (50.3%) ،

يليها الفصائل والسلطة (10.9%) ، وقناة النيل الإخبارية أيضاً تتميز

بالتغطية الإخبارية لحركات المقاومة الفلسطينية وذلك بنسبة كبيرة

(95.3%) فى حين يصوت نسبة (4.7%) ضد هذا التميز.

(20) قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية مذابح إسرائيل الدموية بنسبة (63.4%)

موزعة كالتالى : (تغطية جيدة) بنسبة (53.4%) ، و (تغطية ممتازة)

بنسبة (10%) فى حين كانت استجابة (تغطية سيئة) بنسبة (19.5%) ،

أما (عدم معرفة التغطية) من قبل المبحوثين فجاءت بنسبة (17.1%) ،

وكذلك قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية الإرهاب المنظم من قبل إسرائيل

ضد الشعب الفلسطيني بنسبة (85.6%) ، بينما أيدت نسبة (14.4%) أن القناة لم تقم بأى تغطية إخبارية لهذا الارهاب المنظم من قبل إسرائيل.

- (21) القضية الفلسطينية لها سبل كثيرة لحلها يوضحها الباحث كما يلي :
- حصل حل (اتحاد العرب وحربهم ضد إسرائيل) على المركز الأول بنسبة (96.3%) .
 - المركز الثانى لحل (مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال) بنسبة (26.4%).
 - المركز الثالث لحل (قطع العلاقات مع إسرائيل) بنسبة (23.6%).
 - المركز الرابع لحل (الحرب ضد إسرائيل) بنسبة (12.6%).
 - المركز الخامس لحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بنسبة (10.3%)
 - المركز السادس لحل (الانتفاضة الفلسطينية) بنسبة (7%).
 - المركز السابع لحل (أخرى) بنسبة (4.5%).
 - المركز الثامن الأخير لحل (عن طريق تدخل أمريكا) بنسبة (1.5%)

(22) بلغ من يعرفون بالقضية اللبنانية نسبة (73.6%) موزعة كالتالى : من يعرفون القضية اللبنانية إلى حد ما (67.3%) ، ومن يعرفون القضية بدرجة كبيرة (6.3%) ، فى حين بلغ من لا يعرف القضية اللبنانية برمتها نسبة (26.4%) ، أما بالنسبة لمعرفة حزب الله فى لبنان نجد أن نسبة (75.6%) يعرفون بحزب الله ونشاطاته فى حين أن نسبة (24.4%) لا يعرفون عنه شيئاً.

(23) بالنسبة لمقولة إسرائيل أن " حزب الله إرهابى " وجد الباحث أن نسبة عدم الموافقة على هذه المقولة هى الأعلى تكراراً ونسبة حيث كانت نسبتها (82.7%) ، فى حين كانت نسبة الموافقة على هذه المقولة (17.3%) من قبل المبحوثين ، والموافقة على هذه المقولة يرجع إلى الإعلام غير المحايد الذى يشاهدونه ، أو أنهم لا يفهمون القضية فهماً جيداً ، أو أنهم يرددون ما يقال فى النشرات دون النظر إلى مصدر المعلومة ، أما القول بأن حزب الله هو السبب الرئيسى لخروج إسرائيل من الجنوب اللبنانى فيجد الباحث أن نسبة كبيرة من العينة تؤيد ذلك كما جاء فى هذه الاستجابات : استجابة (أحياناً) بنسبة (43.9%) ، واستجابة (دائماً) بنسبة (43.2%) ، وكذلك جاءت استجابة (نادراً) بنسبة (7.6%) ، فى حين جاءت نسبة (5.3%) برفض هذه المقولة وتستبعد أن يكون حزب الله هو السبب الرئيسى فى خروج إسرائيل من الجنوب اللبنانى ، وكذلك يؤيد المبحوثون بنسبة (95%) أن حزب الله يسبب الذعر الدائم لإسرائيل بضرباتهِ الموجعة فى شمال إسرائيل بينما يجد الباحث (5%) الباقية من أفراد العينة لا يوافقون

- على وجود دعر إسرائيل بسبب حزب الله.
- (24) قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية القضية اللبنانية تغطية ملائمة بنسبة (90.4%) ، بينما النسبة الباقية (6.9%) نفت بأن تكون قناة النيل الإخبارية غطت القضية اللبنانية ، ولقد أيد بنسبة (75.7%) أن قناة النيل الإخبارية تعرض أفلاماً تسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني ، بينما نفت بنسبة (24.3%) الباقية أى عرض أفلام تسجيلية عن احتلال إسرائيل الجنوب اللبناني على شاشة قناة النيل الإخبارية.
- (25) بالنسبة لتقارير مراسلى قناة النيل الإخبارية داخل لبنان والجنوب اللبناني إزاء القضية اللبنانية تبين أن نسبة (66.1%) يصرحون بأن تقارير المراسلين غير كافية ، أن نسبة (33.9%) يقولون أن التقارير كافية ، وكذلك فإن نشرات قناة النيل الإخبارية تتميز بإعطاء القضية اللبنانية بصفة عامة وحزب الله بصفة خاصة حقهما فى التغطية الإعلامية وذلك بنسبة (89%) بينما النسبة (11%) الباقية ترفض هذه الميزة تصرح بأن نشرات القناة لا تعطى القضية اللبنانية حزب الله حقهما فى التغطية الإخبارية.
- (26) يؤيد المبحوثين بنسبة (92.8%) أن قناة النيل الإخبارية تغطى القضية الفلسطينية بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية بينما لا يؤيد ذلك نسبة (7.2%).
- (27) أدلى المبحوثون بأرائهم تجاه سبل حل القضية اللبنانية فكانت كما يلى : حل (عن طريق اتحاد العرب) حصل على المركز الأول بنسبة (65.3%) ، بينما حصل على المركز الثانى حل (إمداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال) بنسبة (27.4%) ، والمركز الثالث لحل (دعم حزب الله بالمال والسلاح) بنسبة (24.6%) / والمركز الرابع لحل (الحرب ضد إسرائيل) بنسبة (23.6%) ، والمركز الخامس لحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بنسبة (10.3%) ، والمركز السادس لحل (عن طريق تدخل مجلس الأمن بنسبة (6.3%) ، والمركز السابع لحل (أخرى) بنسبة (4.5%) ، والمركز الثامن والأخير لحل (عن طريق تدخل أمريكا) بنسبة (0.8%).
- (28) أثبتت النتائج صحة الفرض الأول ، حيث توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً فى فى متابعة قضايا الصراع العربى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون ، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الأول.
- (29) أثبتت النتائج صحة الفرض الثانى ، حيث توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربى

الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون ، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الثاني.

(30) أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث ، حيث توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.02) بين مشاهدة الشباب الذكور لقناة النيل الإخبارية بمتوسط حسابى قدره (2.03) ، ومشاهدة المراهقات الإناث بمتوسط حسابى قدره (1.88) ، وذلك لصالح الشباب الذكور ، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الثالث.

(31) أثبتت النتائج عدم صحة الفرض الرابع ، حيث لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية فى مستوى الدلالة بين مشاهدة الشباب والمراهقات لقناة النيل الإخبارية فى الحضر بمتوسط حسابى قدره (1.94) ، ومشاهدة مشاهدة الشباب والمراهقات فى الريف بمتوسط حسابى قدره (1.99).

ثالثاً : مقترحات الدراسة

● قناة النيل الإخبارية

مع تعدد القنوات التليفزيونية المتخصصة فى المجال الإخبارى على الصعيد الدولى والعربى فى المجال الإخبارى ، أصبح الفرد فى حاجة ماسة لمعرفة الأخبار ، وصاحب المصادقية والتقنية العالية فى نقل الأخبار هو الذى يجذب المشاهد إليه خاصة أن السماوات المفتوحة الآن أتاحت لكثير من الدول التقدم وإنشاء قنوات متخصصة عملاقة وقوية.

وفى ضوء هذه المنافسة كان لزاماً على قناة النيل الإخبارية - القناة الإخبارية المتخصصة التى نحن بصدددها - أن تسعى وتحاول التطوير المستمر فى تغطيتها الإخبارية للأحداث وأن تنقل كل ما يحدث فى العالم بكل مصادقية وحياد وشفافية دون تسييس الأخبار مما يحقق لها الأسبقية فى النقل والتناول ، هذا فضلاً عن الثقة التى يولونها لها المشاهد فى كل مكان على وجه المعمورة.

ولا تتحقق المنافسة المستمرة إلا بالآتى :

(1) على القناة أن تأخذ بعناصر التحديث والتفوق المهني والإحاطة بالمتغيرات الهائلة فى الأنماط الإعلامية التى تناسب العصر الذى نعيش فيه ، ولتحقيق ذلك لابد من توافر الإمكانيات المادية والتكنولوجية والتقنية الحديثة اللازمة للنقل الفوري للأحداث ساعة وقوعها ، وذلك من خلال التطوير الشامل لاستوديوهات قناة النيل الإخبارية من حيث الديكور والمعدات المختلفة ، فالاستوديوهات يجب أن تكون مجهزة تجهيزاً عالياً وذلك لخروج القناة على المستوى اللائق بها كقناة مصرية إخبارية ، وإذا لم يتوفر استوديوهات فى

ماسبيرو توجد مدينة الإنتاج الإعلامى بما فيها من استوديوهات وإمكانات عالية الجودة ، فيمكن نقل استوديوهات قناة النيل هناك ويتم البث من خلال هذه الاستوديوهات ، مع تجهيز مكاتب متميزة للقناة تكون ذات إمكانيات عالية تناسب سرعة عصر السموات المفتوحة.

- (2) التجديد المستمر فى تقديم نوعية جيدة وجديدة من البرامج بشتى أنواعها من حيث الشكل والمضمون حتى تكون قادرة على المنافسة على المضمون الإخبارى الذى يأتى من الخارج ، وهذا التجديد يتطلب ضرورة تنمية قدرات الأفراد القائمين على صياغة ونقل الرسالة الإعلامية للجمهور.
- (3) زيادة عدد مراسلى قناة النيل الإخبارية فى عواصم دول العالم وأن يكونوا مصريين الهوية حتى يجتهدوا فى السعى نحو المعلومة لإبراز قناتهم المصرية فى أرواح صورها ، حيث أن عدد مراسلى القناة صغير إذا قورن بمراسلى قناة الجزيرة القطرية.
- (4) على القائمين على القناة أن يبذلوا أقصى جهد لديهم حتى تكون القناة منافساً حقيقياً لقناة الجزيرة القطرية وقناة العربية حيث أن إمكانات هاتين القناتين هائلة من الناحية الفنية والتكنولوجية العالية ، هذا فضلاً عن مدى مساحة الحرية التى تتميز بها القناتين خاصة قناة الجزيرة القطرية.
- (5) على قناة النيل الإخبارية أن تعطى مساحات أكثر مما هو موجود لكى توفر الحرية فى الممارسة الإعلامية الصحيحة والهادفة حتى تكون عندنا معالجات أكثر جرأة فى البرامج التلفزيونية المقدمة فى قناة النيل الإخبارية.
- (6) زيادة عدد الأخبار والمساحة الزمنية الممنوحة للمعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانية.
- (7) الاهتمام بعرض وجهات النظر المختلفة والتى تمثل التيارات العربية والأجنبية المختلفة ، وليس فقط الاكتفاء بوجهة نظر واحدة.
- (8) زيادة الاهتمام بإجراء اللقاءات مع المسؤولين فى مواقع الأحداث المختلفة ومع شهود العيان مع الالتزام بالسرعة والفورية فى تغطية الأحداث ونقلها على الهواء مباشرة.
- (9) استضافة الشخصيات المختلفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية واللبنانية فى النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية ، وعدم الاكتفاء باستضافة تلك الشخصيات فى البرامج الإخبارية.

• استراتيجية لحل الصراع العربى الإسرائيلى

الحل فى رأى الباحث لقضية الصراع العربى الإسرائيلى ينقسم إلى ثلاث مراحل ، ليست منفصلة ولكنها مرتبطة مع بعضها البعض ، ويجوز أن تنفصل المرحلة الأولى عن باقى المرحلتين الثانية والثالثة ، لكن الأفضل أن تكون

مرتبطة ارتباطاً تاماً بهما.

المرحلة الأولى : دعم الانتفاضة الفلسطينية :

وهى أولية بالنسبة للصراع ، وتستخدم كمقدمة ومرحلة تمهيدية وهى دعم الانتفاضة الفلسطينية الشامل.

وهى أن تعمل جميع الدول العربية خاصة (دول الطوق) المشتركة فى الحدود مع فلسطين المحتلة وهى مصر - الأردن - لبنان - سوريا على إمداد وتسليح الانتفاضة الفلسطينية بكل أنواع التسليح التقليدية المعروفة ودعم حركات المقاومة المسلحة التى تشعل الانتفاضة دائماً بالمال والسلاح والاعتراف بحقها المشروع فى مجاهدة العدو الذى يحتل أراضيها كما تقرر بذلك جميع القوانين والأعراف الدولية ، وأنها ليست حركات إرهابية كما تروج لذلك إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومن يسيرون فى فلكهم ، ليس هذا فحسب بل تقوم جميع الدول العربية دون استثناء بإمداد السلطة الفلسطينية التى فى يدها مقاليد السلطة فى فلسطين بكل أنواع المساعدات المختلفة من شرعية فى وجودها رغم أنف إسرائيل وتثبيت أركانها وسلطتها فى الضفة الغربية وقطاع غزة كمرحلة تمهيدية حتى يأذن الله سبحانه بتحرير فلسطين كاملة ، وكذلك إمدادها بالمال والسلاح لمواجهة هذا الخصم اللدود الذى استشرى فى عدوانه على مقدرات الشعب الفلسطينى بكافة فئاته.

المرحلة الثانية : الإيمان وتقوى الله :

أى تطبيق تعاليم الإسلام فى معظم دولنا العربية خاصة دول الطوق (مصر - الأردن - لبنان - سوريا) انطلاقاً من ثلاث عوامل أساسية ، هذه العوامل يجب أن تتحقق لكى يجتث هذا العدو الرابض هناك فى الأرض الطاهرة ، أرض المسجد الأقصى ، أرض الرسالات السماوية ، فيها يصبح الإنسان المسلم مسلماً حقيقياً ثم يكون بدوره مسلماً مؤمناً ، وشتان بين المسلم والمسلم المؤمن.

وأول هذه العوامل لتحقيق حلم المسلمين والمسيحيين فى دولنا العربية بخلع الجذور الصهيونية اللعينة هو :

- الإيمان بالله :

الإيمان بالله هو الاستمسك بدين الله القويم فى الأرض الذى ارتضاه لعباده ، وتطبيق سنة رسوله الكريم ﷺ .

فالإيمان بالله إذا استقر فى الفؤاد ما استطاعت قوة على وجه الأرض أن تغير هذا الإيمان ، فهو قوة عظمى - أقوى من الأسلحة غير التقليدية - لا تنبغى إلا للمؤمنين الموحدين به سبحانه وتعالى ، قوة لا يقف فى وجهها أى عائق ولا أمضى سلاح - الإيمان بالله هو الأمان والعتاد والعدة للمسلمين فى أى مكان وأى

زمان سواء وجد رسول أم لم يوجد ، فإن مات الرسول فإن الله تبارك وتعالى فوق علياء سمائه حتى قيوم لا يموت أبداً.

- أما ثانى العوامل فهو :

تحقيق قول ربنا جل شأنه ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ ⁽¹⁾ أى الأخذ بكل أسباب القوة فى شتى الميادين وجميع النواحي التى تخص حياتنا الدنيا على الصعيدين الدولى والمحلى فى أن واحد بقدر المستطاع ، وذلك من خلال اقتراح الباحث التالى وهو " إنشاء مجلس الأمن العربى " يخرج من عباءة جامعة الدول العربية ، ويكون على نفس شاكلة مجلس الأمن الدولى.

واقترح إنشاؤه على النسق التالى :

- 1- الاسم : مجلس الأمن العربى.
- 2- الدول الأعضاء : جميع الدول العربية فقط.
- 3- رئاسة المجلس : تكون متداولة بين جميع الدول الأعضاء سواء كانت الدولة صغيرة أم كبيرة ، وجميع الدول سواسية فى المجلس والحكم بدستور واحد يتفق عليه الدول الأعضاء لتسيير قوانين المجلس ، وألا تزيد مدة رئاسة دولة ما للمجلس عن عام واحد ، وأن يكون أساس التداول بين الدول الأعضاء عن طريق الشورى أو الانتخاب أو التصويت داخل المجلس.
- 4- أن تكون أولى أولويات هذا المجلس تكوين جيش عربى إسلامى قوى من معظم الدول العربية ، وتكون مهمته الأولى والأساسية الدفاع عن حرمان المسلمين وإرجاع الأراضي العربية المحتلة فى شتى البقاع.
- 5- إمداد وتسليح هذا الجيش بجميع أدوات التقنية الحديثة وجميع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية من جميع دول المجلس الأعضاء ، ذلك بغرض إنشاء جيش عربى إسلامى دولى يقاوم ويضارع ويتصدى لأى جيش من دول المشرق والمغرب وإن اجتمعت.
- 6- ألا يقل تعداد الجيش بأى حال من الأحوال عن مليون فرد عربى بكامل أسلحتهم وعتادهم الحربى وإن زاد عن ذلك فأفضل.
- 7- أن تصاغ قوانين المجلس على أسس إسلامية على أيد علماء متخصصين فى جمع المجالات والتخصصات والأفرع التى تهتم ببلادنا العربية.
- 8- يتم تحديد مكان دائم للمجلس فى أى دولة من الدول الأعضاء بناءً على آراء وشورى المجلس ويستحسن أن يكون من ضمن أروقة جامعة الدول العربية فى مقرها الدائم فى القاهرة.
- 9- أن تكون أولويات مجلس الأمن العربى إرجاع جميع الأراضي المحتلة فى

(1) سورة الأنفال ، الآية رقم 60.

فلسطين ولبنان وسوريا وذلك من خلال تدخل جيش المجلس لإرجاع الحقوق المغتصبة إلى أصحابها.

10- أن يكون من بنوده الدعم الخالص للسلطة الوطنية الفلسطينية وحركات المقاومة الفلسطينية المسلحة بكل أنواع التقنية الحديثة من الأسلحة والرجال والمال ، لأن المقاومة المسلحة أساس النجاح في الانتصار على العدو مستقبلاً.

11- لابد من وجود ميزانية دائمة وضخمة لجيش المجلس لِيَسِيرَ أموره من خلالها ، وذلك باشتراك جميع الدول والأعضاء منها خاصة الدول الغنية.

12- إذا وقع عدوان خارجي من أى دولة على أحد دول الأعضاء في المجلس يجتمع المجلس فوراً ويصدر الأمر بتدخل جيش المجلس فوراً وإرجاع الحقوق إلى أصحابها وتأييد العدو تأديباً حاسماً ورادعاً حتى يكون عبرة لغيره.

13- إذا وقع عدوان من أحد الدول الأعضاء في المجلس على أخرى في المجلس فيتم انعقاد المجلس فوراً باتخاذ التدابير اللازمة لذلك ، والبدء بالحلول السلمية بينهما ، وإن لم ترضخ الدولة المعتدية أصبح لزاماً على المجلس التدخل بجيشه لإرجاع الحقوق إلى أهلها وإقامة العدل بين الدول الأعضاء.

14- عدم الأخذ برأى ولا هوية مجلس الأمن الدولي وعدم الانصياع لأى قرار يوجه إلى مجلس الأمن العربى من هذا المجلس إلا إذا كان القرار عادلاً ومتوازناً من الناحية الإسلامية والقانونية.

15- اشترك الدول الأعضاء في المجلس بأعلى سلطة تنفيذية للبلاد فإن كانت جمهورية فيكون الاشتراك برئيس الدولة ، وإن كان ملكياً فيكون بالملك وهكذا ...

16- يكون الجيش العربى دائم التجمع فى دولة أو دولتين فى مكان محدد بجميع أسلحته ومعداته ، معنى دائم التجمع أى يكون مجمعا كأى جيش من جيوش الدول الأعضاء ، ويتفق على هذا المكان مع الدول الأعضاء.

17- أن تسحب عضوية جميع الدول العربية المشتركة فى مجلس الأمن العربى من مجلس الأمن الدولى وكذلك من الأمم المتحدة حتى يبقى مجلس الأمن الدولى هيكلاً قائماً بذاته لكى يفقد أثره وسلطته التى تخدم أعضائه الدائمين.

- وثالث العوامل هو :

الاعتماد على ربنا فى الشدة وفى الرخاء وفى العسر واليسر وفى جميع الأحوال التى نعيشها ونطبق ونأخذ بالآية الكريمة التى تقول ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى

اللَّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿١﴾ .. فإذا أردنا أن نستعيد قدسنا ومسجدنا الأقصى وكذلك أى قطعة من أراضينا المحتلة من قبضة هؤلاء الأوغاد ، لابد ولزماً علينا نحن العرب والمسلمين أن نعتد على الله ربنا فى جميع أمورنا وأن نأخذ بكل أسباب القوة والسيطرة فى هذه الأرض فى شتى الميادين ، حينئذ نجد نصر الله متوجاً فوق رؤوسنا جميعاً ، ليس هذا فحسب وإنما بركات الله جل وعلا ستكون مفتحة علينا من السماء والأرض تصديقاً لقول البارئ عز وجل ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١).

عند توافر هذه العوامل الثلاثة الأساسية ألا وهى : الإيمان بالله ، وإعداد القوة ، والتوكل على الله نجد أنفسنا نحن العرب والمسلمين قوة لا يستهان بها أمام قوى الكفر والطغيان ، حينئذ ننطلق لاستعادة المسجد الأقصى ومقدساتنا السليبة فى فلسطين من هؤلاء اليهود الشرذمة القليلة الذين هم الآن الشر المستطير فى الأرض والذين يمثلون فى الأرض الآن قمة الإرهاب العنصرى الدولى.

المرحلة الثالثة : الانطلاق لتحرير فلسطين المقدسة :

تتطوى هذه المرحلة على التنفيذ الفعلى على أرض الواقع بالقوة العسكرية المسلحة لا عن طريق المفاوضات لأنه تبين عملياً من خلال سنوات عديدة أن المفاوضات لا تجدى نفعاً مع بنى صهيون ؛ لذا فإن الباحث فى هذه المرحلة يلجأ إلى القوة العسكرية لتحرير فلسطين وذلك عن طريق :

التنسيق والتخطيط والتعاون باستراتيجية موحدة متفق عليها من خلال جيش مجلس الأمن العربى أو من خلال جيوش دول الطوق [مصر - الأردن - لبنان - سوريا] للانقضاض على العدو المتغطرس فى توقيت واحد للقضاء عليه قضاءً نهائياً لا رجعة فيه ، وذلك بمساعدة وتكاتف جميع الدول العربية بحيث يكون الهجوم فى كلا الاحتمالين بخطة واحدة متفق عليها مع كافة الأطراف كما حدث بين مصر وسوريا فى حرب أكتوبر عام 1973م.

(1) سورة الطلاق ، الآية رقم 3.

(2) سورة الأعراف ، الآية رقم 96.

المراجع

- أولاً : المراجع العربية
- ثانياً : مصادر الدراسة
- ثالثاً : المراجع الأجنبية
- رابعاً : المواقع على شبكة المعلومات الدولية

أولاً : المراجع العربية

أ- بحوث ودراسات غير منشورة

- (1) اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري : مركز بحوث الرأى العام ، الشباب المصري والتلفزيون : محددات السلوك الاتصالي ، دراسة غير منشورة (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 2002).
- (2) أسماء غريب بيومى شلبى . الصراع العربى الإسرائيلى وأدب الأطفال " دراسة مقارنة بين دول المواجهة وإسرائيل " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - كلية البنات ، 1995) .
- (3) أمل جابر صالح . " دور الصحف والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1996م) .
- (4) أياد محمود سليم البرنيه . استخدامات الشباب الجامعى الفلسطينى فى قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية . رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - كلية الآداب ، سبتمبر 2005م) .
- (5) أيمن منصور أحمد . صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوربية ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2000)
- (6) جيهان سعيد عبده . استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباع التى تحققها ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2003)
- (7) حسين عبد الحميد أبو شنب . المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية فى وسائل الإعلام الكويتية " راديو - تلفزيون - صحافة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1986) .
- (8) حنان محمد إسماعيل . المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتى السى إن إن CNN واليوروبىوز Euro News ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001) .
- (9) حنان محمد إسماعيل يوسف . دور المادة الإخبارية التلفزيونية فى تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1996) .

- (10) سوزان القليني . تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1986) .
- (11) شيماء ذو الفقار . دور المادة الخبرية والتلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2000) .
- (12) صفا محمود عثمان . دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002) .
- (13) عربى محمد المصرى . " الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2000) .
- (14) عفاف عبد العليم يوسف القاضى . دراسة سيكولوجية فى رؤى الصراع العربى الإسرائيلى ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس - كلية الآداب ، 1987) .
- (15) علاء محمد عبد العاطى . " دور الراديو والتلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة مسحية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004 م) .
- (16) لمياء محمود السيد . إدراك الشباب للواقع السياسى " دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1999) .
- (17) محمد المرسى . تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التلفزيونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1984) .
- (18) محمد عبد الوهاب الفقيه . العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002) .
- (19) محمد محمود الجنانى . التغطية الإخبارية فى التلفزيون المصرى للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربى الإسرائيلى " دراسة تحليلية من 1977-1985 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1991) .

- (20) محمد معوض إبراهيم . المادة الإخبارية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (أسيوط : جامعة أسيوط - كلية الآداب ، ديسمبر 1981)
- (21) محمود حسن إسماعيل . نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 1991) .
- (22) مصطفى حمدى أحمد . استخدامات الشبابلقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا - كلية الآداب ، 2002) .
- (23) نشوة سليمان محمد عقل . تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2002) .
- (24) نعمات محمود فرج . التلفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1984) .
- (25) هانى إبراهيم البطل . " مدى اعتماد الشبابعلى البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2000م) .
- (26) هبة أمين شاهين . استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001) .
- (27) هبة الله بهجت السمرى . النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية فى التلفزيون ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1987) .
- (28) هبة يحيى عطية . المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية ، وقناة الجزيرة القطرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة تحليلية وميدانية ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، ديسمبر 2005)

(29) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2001).

ب- بحوث ودراسات منشورة

(30) جيهان يسرى . " مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى " ، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، ع2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، أبريل-يونيه ، 2001).

(31) جيهان يسرى . دور التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات الشباب الجامعى تجاه القضايا العربية ، فى : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد التاسع ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، أكتوبر/ ديسمبر ، 2000)

(32) حسن عماد مكاوى . مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، ع7 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، يوليو 1992).

(33) حسين أبو شنب . دور وسائل الإعلام فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى ، مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربى ، ج1 ، المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية الإعلام ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2001).

(34) حنان أحمد سليم . اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية ، المؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية " ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 3 - 5 مايو 2005)

(35) سامى الشريف . الاتجاهات الحديثة فى مجال القنوات التلفزيونية المتخصصة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع5 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 1999).

(36) سلوى إمام على . الصدق والثبات فى استمارتى الاستقصاء وتحليل المضمون ، المجلة الكويتية لكلية الإعلام ، ع1 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، يوليو 1989).

(37) سوزان يوسف القلبنى . استخدامات الجمهور العربى للقنوات الفضائية فى عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية ، مجلة

شنون الشرق الأوسط ، العدد الرابع ، (القاهرة : جامعة عين شمس - مركز بحوث الشرق الأوسط ، 2002).

(38) عادل عبد الغفار . علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج 2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2004).

(39) عزة عبد العظيم محمد . تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع18 ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، أكتوبر 2002).

(40) هبة شاهين . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دراسة تحليلية " ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج 2 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، مايو 2004)

ج- الكتب

(41) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . " الكتاب السنوى " ، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة ، 2005 م).

(42) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . " قطاع قنوات النيل المتخصصة " ، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة ، 2005 م)

(43) اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى . " الخطة الإعلامية لعام 2001/2002 " ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 2002)

(44) إسماعيل على سعد . " المجتمع والسياسة : دراسات نظرية وتطبيقية " ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989).

(45) أياد شاكر البكرى . " عام 200 حرب المحطات الفضائية " ، (الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1999 م).

(46) البخارى ومسلم.

(47) بهاء فاروق . " فلسطين بالخرائط والوثائق " ، (القاهرة : مكتبة الأسرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002).

(48) جالينا نيكيتينا . " دولة إسرائيل " ، ترجمة دار الهلال ، (القاهرة ، مطابع مؤسسة الهلال ، 1965م).

- (49) جلال يحيى . " مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية " ، (الإسكندرية : منشأة دار المعارف ، 1965).
- (50) جمال حمدان . " استراتيجية الاستعمار والتحرير " ، (القاهرة : دار الهلال ، 1968).
- (51) جمال عبد الهادى مسعود ، وفاء رفعت جمعة . " ليس لليهود حق فى فلسطين " ، (القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 2001).
- (52) رفعت سيد أحمد . " صراعنا مع اليهود " ، (القاهرة : مركز يافا للدراسات والأبحاث ، يوليو 2001)
- (53) روجيه جارودى. " ملف إسرائيل " ، (بيروت ، القاهرة : دار الشروق ، 1983).
- (54) ريتشارد دراسى ، وآخرون . " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، ترجمة مصطفى عبد الله وآخرون ، (ليبيا : منشورات قار يونس ، 1991).
- (55) سامى الشريف . " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2004).
- (56) سامى الشريف . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى إذاعة صوت إسرائيل " دراسة تحليلية ، (القاهرة : المكتب العربى للمعارف ، 1990)
- (57) سامى طابع . " بحوث الإعلام " ، ط1 ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001).
- (58) سعيد صالح . " تاريخ اليهود " ، (القاهرة : العالمية للنشر والتوزيع ، 2005)
- (59) سمير محمد حسين . " بحوث الإعلام " المبادئ والأسس " ، (القاهرة : عالم الكتب ، 1976).
- (60) السيد يس . " الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية " ، (القاهرة : مكتبة الأسرة ، 2001).
- (61) صالح مسعود أبو يصير . " جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن " ، (القاهرة : دار البيان للنشر والتوزيع).
- (62) ضياء الحاجرى . " إسرائيل من الداخل " ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، 1991)

- (63) عاطف عدلى العبد . " برامج الأطفال التلفزيونية " ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 1985)
- (64) عاطف عدلى العبد . " تعميم تنفيذ استطلاعات بحوث الإعلام والرأى العام " ، ط2 ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2003) .
- (65) عبد الجليل شلبى . " اليهود واليهودية " ، ط2 ، ع مارس (القاهرة : دار أخبار اليوم ، 1997) .
- (66) عبد الله زلطة . " الإعلام الدولى فى العصر الحديث " ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2001م) .
- (67) عبد الوهاب الكيالى . " تاريخ فلسطين الحديث " ، ط9 (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1985) ص498 .
- (68) عبد الوهاب المسيرى . " موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية " ، مج 6 .
- (69) عبد الوهاب المسيرى . " ملحق تحديث لكتاب اليهود - أنثروبولوجيا " ، جمال حمدان (القاهرة - مكتبة الأسرة ، 1981) .
- (70) لويد جورج . " حقيقة مباحثات السلام " ، الجزء الثانى ، (موسكو ، 1975)
- (71) محسن محمد صالح . " فلسطين " ، ط1 (القاهرة : مركز الإعلام العربى ، 2003) .
- (72) محمد معوض ، بركات عبد العزيز . " الخبر الإذاعى والتلفزيونى " ، ط2 ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2000)
- (73) محمد مورو قرقر . " التحدى الاستعمارى الصهيونى " ، (القاهرة : دار الفتى المسلم ، 1992) .
- (74) محمود أحمد . " لبنان انهيار أم انتحار ؟ " ، ط1 ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1989)
- (75) مذكرات وايزمان ، نقلا عن جالينا نيكيتينا . " دولة إسرائيل " ، ترجمة دار الهلال ، (القاهرة ، مطابع مؤسسة الهلال 1965م) .
- (76) يو. كليوتشينكوف و. أ. سبانين . " السياسة الدولية فى الوقت الحاضر فى المعاهدات والمذكرات والتصريحات " ، (موسكو ، 1925م)

د- الصحف والمجلات

- (77) جريدة أخبار اليوم القاهرية.
- (78) جريدة الأخبار القاهرية.
- (79) جريدة الأهرام القاهرية .
- (80) جريدة الأهرام المسائي القاهرية.
- (81) جريدة الأيام الفلسطينية .
- (82) جريدة الاتحاد الإماراتية.
- (83) جريدة الاتحاد الخليجية.
- (84) جريدة الاتحاد الطبيانية.
- (85) جريدة التايمز البريطانية.
- (86) جريدة الجارديان البريطانية.
- (87) جريدة الجروزاليم بوست الإسرائيلية.
- (88) جريدة الجمهورية القاهرية.
- (89) جريدة الخليج الإماراتية .
- (90) جريدة الديلى أمريكان الأمريكية.
- (91) جريدة الديلى تلجراف البريطانية.
- (92) جريدة السفير اللبنانية.
- (93) جريدة الشرق الأوسط .
- (94) جريدة الشرق الأوسط اللندنية.
- (95) جريدة الشعب القاهرية.
- (96) جريدة المساء القاهرية.
- (97) جريدة المصرى اليوم القاهرية.
- (98) جريدة الهيرالد تريبيون الأمريكية التى تصدر فى باريس.
- (99) جريدة الواشنطن بوست.
- (100) جريدة الوفد القاهرية .
- (101) صحيفة الكفاح العربى اللبنانية.
- (102) مجلة التايم الأمريكية

هـ - وثائق

- (104) اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والبلاد العربية 1917 – 1960 ،
وثائق ومعلومات - وثيقة رقم 72 .
(105) قرارات هيئة الأمم المتحدة ، القرار رقم 181 ، نيويورك 1947.

ثانياً : مصادر الدراسة

- (106) قناة النيل الإخبارية.

ثالثاً : المراجع الأجنبية

أ- بحوث ودراسات غير منشورة

- (107) Asi, Morad, Osman. Arabs Israelis and U.S TV Networks : A content Analysis of How ABC, CBS and NBC reported the news between 1970-1979, (Ph.D.)- OHIO University, **Dissertation Abstracts International**, Vo 42-02 Section A : P. 0426, 1981.
(108) Atkin, and others. **The Role of Foreign News Coverage in Adolescent Political Socialization**, Germany: K.G. Saurverlag Gembhandco K.G , 1984.
(109) Daniel, Annmarie Akram. Normalizing the news : an exploration of problematic breaking news and the preservation of conventional wisdom in NBC's coverage of the Palestinian uprising (Media) (Ph.D.)- University of Minnesota- **Dissertation Abstracts International**, Vo 56-03 Section A : P. 0758, 1995.
(110) Dorfman, and others. **Off Balance : Youth, Race & Crime in the News** , U.S : District of Columbia , 2001.
(111) Elvis Pearline Charles. "Colleges students' news media processing and dependency : the influence of Gender and Implications for education", **Ph.D. Abstract** (U.S.A : Syracuse university, 1993).
(112) Gones, Routh S. **News Media and Politicization : American Youth** 1969 – 1975, U.S., Missouri, 1979.

- (113) Griffin, Jeffry L. Effects of Israeli restrictions on coverage of the Palestinian uprising and VS **Public opinion**, EDRS Availability : Microfiche, Paper U.S. North Carolina, August 1989.
- (114) Hasting Robert Alexander, The BBC six o'clock news and CBS evening news, MA, (N.Y :Regent university, 1991) **Abstract from national network for in Formation.**
- (115) Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III.. "How media use and reliance affect knowledge level", **Communication research**, Vol.(13), No.(4) , 1986.
- (116) Seal, Wanner, Carl A.F.P. **Adolescents and Television News : Why Boys tune it in and Girls turn it of (Political Socialization)?**, Harvard University,1985.
- (117) Shanto Iyenger, " Adam Simon . News Coverage of the Gulf crisis and public opinion : A study of Agenda-setting, priming and Framing " , **Communication Research**, Vol .(20), No.(3). June 1993.
- (118) Zhongdang Pan and Gerlad Kosick . " Priming and Media Impact on the Evaluation of president's performance", **Communication Research**, Vol .(24) , No.(1), February 1997.

ب- بحوث ودراسات منشورة

- (119) Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson, Assessing quality in local T.V news, **Journalism quarterly**, Vol.61, No2, (Summer1984).
- (120) Dorfman Lori, and others. Youth and Violence on Local Television News in California, U.S : American, **Journal of Public Health** , Aug.1997, Vol. 87 (8:1311-1316).
- (121) Furnhem, Adrian; Gunter, Barrie. Political Knowledge and Awareness in Adolescents, United Kingdom : Academic Press, **Journal – of Adolescence** , 1983 Dec.
- (122) Gandy O. Waylly M. The knowledge gap and foreign affairs : The Palestinian-Israeli conflict, **Journalism Quarterly**, Vol.62, NO.4, 1985.
- (123) Hyahn-Suhck Bae, " Product differentiation in national T.V. news casts : A comparison of the cable all news networks", **Journal of Broad costing Electrinc Media**, Vol.44, NO.1 Winter2000.
- (124) Jungs. Rhu " Public affairs and sensationalism in local T.V news programs" **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982).

- (125) K. Tim & Wulfemeyer, Developing and Testing method for assessing local T.V news casts, **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982) .
- (126) Pabin, A. M. Television in Children's Political Socialization, **Journal of Broadcasting**, 20, 1976.
- (127) Paul Morris & Sue Thornham. **Media studies**, 2nd. Ed., (London : Edinbrgh, 1999).
- (128) Raymond L. Carrol & C.A Tuggle, The world outside : local T.V news treatment of imported news , **Journalism quarterly**, Vol.74, No1, (spring 1997).
- (129) Richard C. Vincent and Basil D. Michael, College Students News Gratification, Media Use and Current Event Knowledge, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol.41, No3, 1997.
- (130) Tims Albert, Chaffee Steven. A Test of the Cumulative Acquisition Model of A Adolescent News Media Use, " Paper presented at the Annual meeting of the Association for Education in **Journalism Mass Communication**" U.S : Indiana, 1983.

ج - الكتب

- (131) A. " **Balfour Speeches on Zionism**", London, 1928.
- (132) A. Eban, " **Voicve of Israel**", New York, 1957.
- (133) A. " **Fink and Palestine attitude of official America and American people toward the Rebuilding of Palestine as a free and Democratic Jewish Common wealth**" . New York, 1949
- (134) E. Betget, " **The covenant and the sword, Arab Israeli relations**" 1948-19556, London 1965.
- (135) G. Lenczovski, " **The middle East in world Affairs**", New York, 1957.
- (136) J. Cohen, " **Britain's Nameless Ally**", London 1942, PP 8 , 44.
- (137) J. Fiske, " **T.V culture**", (London : Methuen, 1987).
- (138) L.Griswold, . " **This sword for Allah**", Terror and Blood in the Holy land Washington. 1952.
- (139) "Statement of Policy" , " **Great Britain and Palestine**", London, May 1939.
- (140) Y. Robington. " **Palestine and United Nations, Prelude to solution**", Washington, 1947.

رابعاً : المواقع على شبكة المعلومات الدولية

- (141) [htm://www.al-araby.com/articles/947/050220-947-spc04.htm](http://www.al-araby.com/articles/947/050220-947-spc04.htm)
- (142) http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/ /hi/arabic/middle_east_news/newsid/2006/2/7

- (143) http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/contact_us/default.htm
(144) <http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=13663&SectionID=305>
(145) <http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=16339&SectionID=305>
(146) <http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=6850&SectionID=305>
(147) <http://www.ikhwanonline.com/SectionsPage.sap?SectionID=305>
(148) <http://www.palestine-info.net/arabic/terror/sijil/terrotyahodbok/file3.ht>
(149) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE8.HTM>
(150) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE9.HTM>
(151) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/4/1/Repo5.htm>
(152) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya01.HTM>
(153) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya02.HTM>
(154) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya21.HTM>
(155) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2006/4/20>
(156) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Index.asp?CurFN=kada5.htm&DID=8718>
(157) <http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Index.asp?CurFN=kada7.htm&DID=8718>
(158) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.asp
(159) www.ertu.org/nile-chan/nl_news.html
(160) www.Gazera.net
(161) www.Islam-online.net/Arabic/news
(162) www.shiaweb.org/hizbulla/muqawama.html
(163) www.shiaweb.org/hizbulla/tahder.html

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
3	• مقدمة
9	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
	• مشكلة الدراسة
	• أهمية الدراسة
	• أهداف الدراسة
12	• الدراسات السابقة
	- المحور الأول : دراسات خاصة بالإعلام والتلفزيون

الصفحة	الموضوع
54	- والشباب - أولاً : الدراسات العربية - ثانياً : الدراسات الأجنبية - المحور الثاني : دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة - أولاً : الدراسات العربية - ثانياً : الدراسات الأجنبية - المحور الثالث : دراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع - العربي الإسرائيلي - أولاً : الدراسات العربية - ثانياً : الدراسات الأجنبية • تعليق الباحث على الدراسات السابقة • الإجراءات المنهجية للدراسة - مصطلحات الدراسة - تساؤلات الدراسة - فروض الدراسة - نوع الدراسة - منهج الدراسة - حدود الدراسة - أدوات جمع البيانات - الأساليب الإحصائية المستخدمة • الخلاصة
69	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة • تمهيد • دور الإعلام في القضية الفلسطينية - أولاً : نبذة عن القضية الفلسطينية - ثانياً : دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية • دور الإعلام في القضية اللبنانية في إطار الصراع - العربي الإسرائيلي - أولاً : نبذة عن القضية اللبنانية - ثانياً : دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية • قناة النيل الإخبارية

الصفحة	الموضوع
161	الفصل الثالث : نتائج الدراسة
	- أولاً : نتائج الدراسة التحليلية
	- ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية
	- ثالثاً : اختبار صحة الفروض
248	● الخاتمة
	- ملخص نتائج الدراسة التحليلية
	- ملخص نتائج الدراسة الميدانية
	- مقترحات الدراسة
265	● المراجع